۲۷۶
769
بازدید شد
۱۳۸۲
بازدید شد
۳۶ - ۳۶
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب جوامع اسکندرابن
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ نسخه ۳۹۴۴ ۹۴۲۷
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۲۵۹۱۱
۹۴۲۷
فعلی - فهرست شده -
۳۹۳۷

۲۷۶

769

بازدید شد
۱۳۸۳

بازدید شد
۳۶ - ۳۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب جوامع اسکندرابن
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ خفه ۳۹۴۴ ۹۴۷
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۲۵۹۱۱ ۹۴۱۷

خطی - فهرست شده
۳۹۳۷

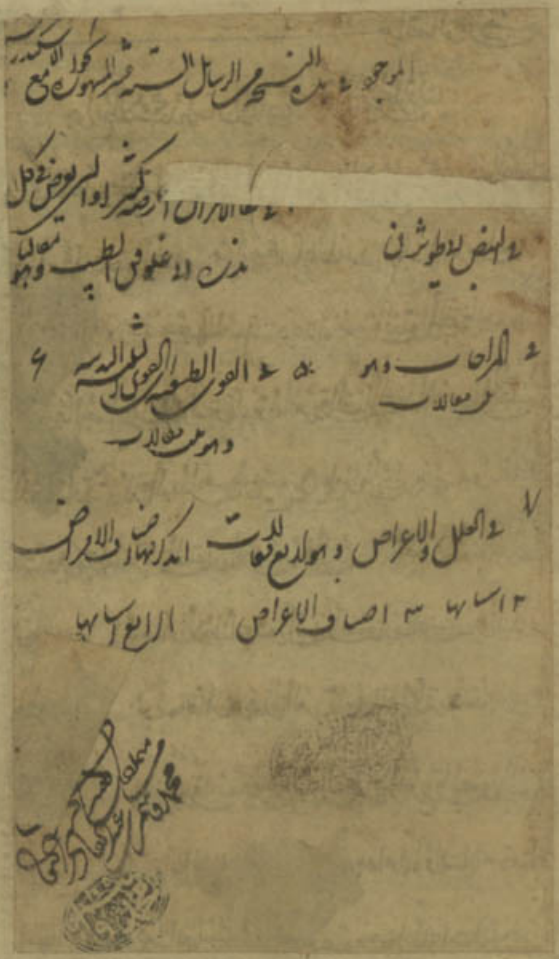

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في النبض للمتعلمين

العروق الضوارب منها ما يدرك بالحس تحسسا ومنها ما لا يدرك بالحس البتة او الواحد
حركتها حسا انما يفعل الحس بالآلات في وجههما خطا ... بمنزلة العروق الضوارب التي
[illegible] بالآلات في وجهها الجسم ... بمنزلة العروق الضوارب التي في الجلد ولما كان
[illegible] فوقها اجسام غليظة تستره بمنزلة العروق الضوارب العظام التي في البطن فعظم الصلب
الذ[illegible] ... جلدة البطن ... يضع يده على مراق البطن بنفسه واما التي
[illegible] فهي بمنزلة العروق الضوارب التي في رسغي اليدين والتي خلف الاذنين والتي في
الرجلين انما صار الاطباء يجسون العروق الضوارب التي في رسغي اليدين
[illegible] لسببين احدهما ان هذه العروق اسهل ... من غيرها
والثاني ان هذه العروق ... من غيرها من العروق الضوارب التي في
مواضع اخر ... [illegible] ... الناس
انها اصلح واوفق لما يحتاج اليه [illegible] موضعه بحذاء القلب على الاستقامة

قريبة الموضع منه فاجناس الاشياء الموجودة في نبض العروق عشرة احدها الجنس الذي
من مقدارين والثاني الجنس الذي من كيفية الحركة والثالث من كيفية قرع النبض والرابع
والرابع الذي من حال قوام العروق والخامس الذي من وقت السكون والسادس الذي
من استواء النبض واختلافه والسابع الذي من لزوم النبض النظام وخروجه عن النظام
والثامن الذي من امتلاء العروق وفراغها والتاسع الذي من الوزن والعاشر الذي
من مقدار حرارة العروق وقد يقسم هذا المعنى بقسمة اخرى على هذه الصفة اصناف
النبض وفصوله ومنها اشياء يضاف الى حركة النبض وهي خمسة احدها من مقدار الحركة
وهو الجنس [illegible] عظم النبض وصغره والآخر من كيفية الحركة وهو الجنس الذي يجمع
[illegible] والثالث والرابع من خاصة مقدار الحركة وهما الجنس الذي يجمع استواء
النبض واختلافه والجنس الذي يجمع لزوم النبض النظام وخروجه عن النظام والخامس
من مناسبة النبض وهو الجنس الذي يجمع وزن النبض ونسبة حركته وسكونه بعضها الى بعض
ومنها اشياء يضاف الى السكون الذي بين كل حركتين من حركات النبض وهو الجنس الذي من
تفاوت النبض وتواتره ومنها اشياء يضاف الى القوة التي بها يكون النبض وهو الجنس الذي
يجمع قوة النبض وضعفه ومنها اشياء يضاف الى الآلة التي يكون بها النبض وهي العروق الضوارب
وهما جنسان احدهما من قوام العروق وحالها في الصلابة واللين والآخر في كيفيته وحاله

في الحرارة والبرودة ومنها الشيء يضاف الى ما يحتوي عليه الغرق وهو الجنس الذي من الاقطار
والفراغ الحال في مقدار البعض يعرف من اقطار الجسم الذي فيه يكون الطول والعرض واقطار
جسم ثلثة احدها الطول والآخر العرض والثالث العمق والذي صارت اصناف البعض البسيطة
امعرة الموجودة في الجنس الذي من مقدار الابعاد تسعة منها في الطول ثلثة وهي البعض
الطويل والقصير والمعتدل بينهما وفي العرض ثلثة وهو البعض العريض والضيق والمعتدل بينهما
وفي العمق ثلثة وهو البعض المشرف والمنخفض والمعتدل بينهما واذا الفت هذه التسعة بعض
مع بعض صارت منها سبعة وعشرين صنفا ما يمكن ان يكون من هذه البعض غير
ثلثة لها اسماء تامة وهي العظيم والصغير والمعتدل بينهما واربعة وعشرون لا اسم
منها وتركيب هذه التسعة والعشرين صنفا يكون على هذه الصفة ٥

طول عرض مشرف ومنه العظيم | طول عرض معتدل المشرف المنخفض | طول عرض منخفض
طول معتدل العريض والضيق مشرف | طول معتدل العريض والضيق معتدل المشرف والمنخفض | طول معتدل العريض والضيق منخفض
طول ضيق مشرف | طول ضيق معتدل المشرف والمنخفض | طول ضيق منخفض
قصير عرض مشرف | قصير عرض معتدل المشرف والمنخفض | قصير عرض منخفض
قصير معتدل العريض والضيق مشرف | قصير معتدل العريض والضيق معتدل المشرف والمنخفض | قصير معتدل العريض والضيق منخفض
قصير ضيق مشرف | قصير ضيق معتدل المشرف والمنخفض | قصير ضيق منخفض ومنه الصغير

معتدل الطول والقصير عريض مشرف | معتدل الطول والقصير عريض معتدل المشرف والمنخفض | معتدل الطول والقصير عريض منخفض
معتدل الطول والقصير معتدل العريض والضيق مشرف | معتدل الطول والقصير معتدل العريض والضيق معتدل المشرف والمنخفض | معتدل الطول والقصير معتدل العريض والضيق منخفض
معتدل الطول والقصير ضيق مشرف | معتدل الطول والقصير ضيق معتدل المشرف والمنخفض | معتدل الطول والقصير ضيق منخفض

والثلثة الاصناف التي تتمة اسماء ايام وهي العظيم والصغير والمعتدل بينهما اما استحقاق
منها الاسم الذي يسمى منه البعض وذلك ان البعض الذي هو اكبر هذه الاصناف الموجود فيه
في الاقطار الثلثة يقال له عظيم وهو الزايد في الطول والعرض والعمق والمعتدل في الاقطار
الثلثة يقال له معتدل وهو الذي يجمع الاعتدال في الطول والعرض والعمق والناقص في
الثلثة يقال له صغير وهو القصير الضيق المنخفض واما الجنس الذي يتألف كيفية احرازه فينقسم
ثلثة انواع احدها النفط الرديء والآخر البعض البسيط والثالث البعض المعدل بينهما واما الذي
يتألف منه فرع العرق والصنايع فينقسم الى ثلثة انواع وهو البعض القوي والبعض المعتدل والبعض
الضعيف والبعض البسيط من جميع هذه الاجناس هو البعض المعتدل وذلك ان الجنس الذي
فان البعض البسيط منه من جميع هذه الاجناس هو البعض المعتدل ليس هو البعض الوسط بين الكل
سايرة الاجناس البعض القوي وهو احد الطرفين واما الجنس الذي يتألف منه العرق
فينقسم الى ثلثة انواع وهو البعض الصلب والبعض اللين والبعض المعتدل بينهما واما الجنس الذي يتألف
وقت الفرق بين الحركة فينقسم الى ثلثة انواع وهو البعض المتواتر والبعض المتقاوي والبعض المعتدل

بينهما واما النفس الذي ينسب الى استواء النبض واختلافه فليتقدم ولا الى نوعين وهما
نوع النبض المستوي ونوع النبض المختلف ثم ان كل واحد من هذين النوعين ينقسم اقساما
آخر وذلك ان النبض المستوي اما ان يكون مستويا في جميع الاصناف التي ذكرناها
وهو الذي قال انه مستو على الحقيقة واما ان يكون مستويا في واحد من الاجناس
وهذا لا يقال انه مستو على الاطلاق لكن يشاركه المستوي في العظم في السرعة وفي لكن يشارك النبض
الصلابة او في القوة او في التواتر وكذلك النبض المختلف اما ان يكون مختلفا في الاصناف
التي ذكرناها واما في واحد منها وهذا هو بعينه ذلك النبض المستوي في صنف واحد اختلافه
يكون على ما وصفنا اما في العظم واما في السرعة واما في القوة واما في التواتر واما في الصلابة
اختلافا ينتظم اما ان يكون في نبضات كثيرة واما في نبضة واحدة واذا كان في نبضة واحدة
فلا يخلو اما ان يكون في اجزاء من العرق كثيرة او في جزء واحد واذا كان في اجزاء كثيرة
فاما ان يكون اختلافه في وضع تلك الاجزاء واما في حركتها فاذا كان اختلافه في وضع الاجزاء
فهو ستة اصناف وذلك ان الوضع يختلف في ست جهات وهي فوق واسفل وعن يمين
وقدام وخلف واذا كان في حركة الاجزاء فهو اربعة اصناف احدها الاختلاف في
السرعة والابطاء والآخر الاختلاف في التقدم والتاخر والثالث الاختلاف في
القوة والضعف والرابع الاختلاف في الزيادة والنقصان فيما بين من الحركة وفي

[illegible] منها شيء اصلا وهذا الصنف من الاختلاف داخل في قبيل المتساوي العظم النبض
واما النبض المختلف في جزء واحد من اجزاء العرق فقد يكون على ثلاث جهات احدها ان يكون
الحركة لا ينقطع والنبض الذي هو من هذا الصنف من الاختلاف وهو الذي يكون في
ابتدائه ابطأ فاذا كان آخره وانقطع صار سريعا والصنف الآخر من الاختلاف في جزء
واحد هو ان يكون الحركة تعود والنبض الذي نقول انه دودي وطريق تفسيره الذي اخل في هذا
وهو الذي حركته عظيمة ثم يرجع فيحدث حركة اخرى صغيرة والصنف الثالث من هذا
الاختلاف ان يكون حركة النبض في متصل لا ينقطع الا انه يكون تحت الاسرعة واذا
كان كذلك فليس يخلو اما ان يكون [illegible] فيكون من ذلك اصناف
انا نمثلها الان ويكون بينه [illegible] من ذلك اثنا عشر صنفا انا نمثلها الان
الاصناف الثالثة الموجودة في النبض المختلف السرعة اذا ادركت منه الانامل حركتين
[illegible] حركة سريعة حركة بطيئة بحركة سريعة حركة معتدلة حركة بطيئة حركة
[illegible] حركة معتدلة بحركة معتدلة حركة بطيئة حركة
مثال الاول عشر صنفا
الاول [illegible] حركة سريعة الثانية حركة بطيئة حركة [illegible] حركة
الثاني [illegible] حركة بطيئة حركة [illegible] حركة
الثالث [illegible] حركة بطيئة حركة [illegible] حركة

اصنافا النبض المركب منها اما لا اسم له اما الذي يسمى باسم خاص ومنها ما لا اسم له اما الذي يسمى باسم خاص فمثل
النبض الموجي والنبض الدودي والنبض المتساوي والنبض الثابت على حال واحدة وشكل النبض
المرتعش والنبض المشبه والنبض العراقي والنبض الذي يقاله دوغوين واما الذي لا اسم له فكثير
اختلافه التركيب فمنه اما ان يتركب صنف مع صنف واما صنف مع اصناف كثيرة واما اصناف
كثيرة مع اصناف كثيرة فنوع النبض الموجي الدودي الذي موضوعه وتبعته وذلك انها تلائمها مركبة
من الاختلاف في العظم في ابراء من العروق وكثرة ومن الاختلاف في التقدم والتاخر في ابتداء حركة
اجزاء العرق فاما اصنافها فمختلفة في العظم فمنه ان النبض الموجي اعظمها والدودي اصغرها
والذي اصغر الموجي هو الذي اشتد توتر اولى واما سائر اصناف النبض المركب فلم يرتفع على النبض
مركبان من الاختلاف في الوضع والاختلاف في التقدم وذلك آخر والعراقي مركب من الاختلاف في
جزء واحد من العرق اذا انقطعت الحركة في اثنائه في القوة واما النبض الثابت على حال واحدة
فهو الذي لا يقبل اختلافا لكن يتبع على مثال واحد دائما واما ذو القرعتين فقوم زعموا انه
وهم آخرون قالوا انه نبضة واحدة واصنافها انه هو قرع الاصابع قرعتين كالنبضة وان
هو قرع ثلث مرات كان اصنافه في كل واحد من الاجناس سبعة عشر صنفا والنبض الذي
يقرع قرعتين يكون من ذلك اسبابا احدها شدة القوة والاخر من الطبيعة الثالث

صلابة الآلة واما الجنس المنسوب الى لزوم النظام فيقسم الى نوعين وذلك ان النبض اذا كان
مختلفا في نبضات كثيرة لم يخل من ان يكون اما لا لازما للنظام واما غير لازم له ولا لزوم للنظام
هو ان يكون الاختلاف يقع بين عدد نبضات كثيرة معاودته لا يتقدره ولا يتاخر عنه
وخروجه عن النظام وهو ان يكون الاختلاف يجري ان على خلاف ذلك او يتبدل الى الاعتدال
والخلاء ينقسم الى ثلثة انواع احدها النبض المتساوي وهو الذي اذا عمر على الاصابع احسن فيه
رطوبة سمحة تعم العمر والثاني الحاد وهو الذي اذا عمر على الاصابع احس كانه فارغ والكائن
الوسط بينهما وهو الذي اذا عمر عليه الاصابع احس فيه بامر وسط بين الامرين والجنس
المنسوب الى الوزن ينقسم الى نوعين وذلك انها اما ان يكون جيد الوزن واما رديء الوزن فالرديء
الوزن يكون عنه انواع احدها يقاله المخالف والموزون ممتزلة ما اذا كان نبض الصبي متاديا
نبض الشاب والاخر يقاله المخالف للموزون ممتزلة ما اذا كان نبض الصبي نبض الشيخ والثالث يقاله
الخارج عن الموزون بمتزلة ما اذا كان نبض الصبي نبض طفل هو طفل من الاسنان الموصوفة في النبض
واما جركين بمتزلة المقايسة بين الانبساط والانقباض واما بين ان يكون وكون بمتزلة المقايسة
من التكون الخارج والتكون الداخل واما بين تركه وسكون الاسباب المغيرة للنبض وانصافها
ما هو موجود في الطبع ومنها ما هو خارج عن الطبع ومنها ما هو بين ذلك والاسباب الموجودة
في الطبع هي السن والسحنة والوقت اعني من السنة والبلد وحال الهواء في يوم يوم والنوم واليقظة والجوع

نوعان ذكر والبتي والمزاج صنفان احدهما طبيعي والآخر غير طبيعي والحمية صنف طبيعي من

فاما الاسباب الخارجة عن الطبع فمنها المأكول والموجع واما الاسباب التي بين ذلك فمنها

الرياضة والاستحمام والاطلية والاضرية وتدقيقهم الشعر بقشاط خزفي هذه اصناف

فيقال ان الاسباب المغيرة للابدان صنفان منها اسباب معلومة محدودة من الطبع ومنها

اسباب غير محدودة ولا معلومة مثل الطبع وما كان ذلك سبيله انه خارج عن الطبع فمنها

المحدود فمنها ما نوعه ومقداره وكيفيته محدودة كلها في الطبيعي مثل الجبن واللبن

والمزاج واوقات السنة والبلدان وما كان ذلك سبيله انه طبيعي وشبيه بالطبع

واما كيفيته ومقداره فغير محدودين بمنزلة الرياضة والاستحمام والاضرية

كان ذلك سبيله انه مثل طبيعي واما النوم واليقظة والجماع والحيل فهي اشباه واسنانه

هذه ان تنقيص النضج غير من قبل الكمية في الكيفية متواتر سريع جدا وسط في القوة

الب المتكملين متواتر سريع عظيم قوي جدا وفي الكهول متئاون بطيء وسط في العظم

وفي الشيوخ اشد ابطاء وتثاقلا واضعف واصغر هذا اسباب النضج وانه بالجملة

اقرب الاسباب اليه ولا سيما اذا كانت احداها القوة القاصرة للنضج قبال الحاجة التي

تدعوا اليه اقل الحاجة الى النضج والقبال الكمية التي تكون على العكس من ذلك

اما القوة فانها اذا كانت قوية كان النضج عظيما سريعا واذا كانت ضعيفة كان النضج

صغيرا بطيئا واما الحاجة فانها اما ان تكون شديدة واما ان تكون يسيرة

فاذا كانت شديدة كان النضج اما عظيما اذا كانت القوة قوية واما سريعا اذا كانت القوة

اقل واما متواترا اذا كانت القوة ضعيفة واذا كانت الحاجة يسيرة كان النضج اما صغيرا

بطيئا واما متئاوبا واما الاكلة على العرق والضارب فانهم اما ان يكونوا ليسوا في

العظم واما صلبا فيعرض في الصغر النضج العظيم تحتاج في كونه الى ثلثة اشياء احدها ان

يكون القوة قوية والآخر ان يكون الحاجة تدعوا اليه اعني ان يكون الحرارة كثيرة والثالث

ان يكون الاكلة سحوقة تطاوع اعني ان يكون العرق لسا والنضج الربع يحتاج في كونه

الى سببين احدهما ان يكون القوة قوية الا انه يحتاج من ذلك الى اقل مما يحتاج اليه

النضج العظيم والآخر ان يكون الحاجة تدعوا اليه اعني ان يكون الحرارة كثيرة بقصر

الصبيان يكون متواترا جدا سريعا جدا وسطا في العظم القوة والصبي في وسطه

العظم والقوة ان الصبيان ليس هم مثل القوم في حد الشباب المتكملين وذلك لانهم ان

من المقدار المعتدل ولا من الضعف في حد الشيوخ لانهم في حرارة الزراجيين والشباب

والصبي فانه متواتر جدا سريع جدا ان العظم لا يبلغ لما يحتاج اليه وذلك لما قلنا

من ان نوع الحاجة يكون فيما شأنه القوم قوية فيعظم النضج واذا كانت ضعيفة متواترة

اذا كانت متوسطة فبسرعة الشباب المتكملين يكون عظيما جدا قويا جدا سريعا متواترا لو

انه عظيم جدا قوي جدا ان القوة قوية والسبب انه متواتر [illegible] جدا ولا
سريع جدا النبض الصبيان ان عظم النبض قد بلغ تمام الحاجة بسهل الكهول يكون تفاوتا
بطيئا وسطا في العظم والقوة والسبب في تفاوته وابطائه قلة الحاجة الى التلطيف وذلك
ان الحرارة في ابدانهم لكثرة ما تحللت او ربما تواقد اخذ وانحل الشحم الذي هو السبب في انه وسط
في العظم والقوة انهم ليسوا من القوة هكذا ما على الشباب المستكملون ولا من الضعف كما على
الشيوخ بنض الشيوخ اشد تفاوتا من بنض الكهول ابطأ جدا ضعيفا صغيرا جدا
فالسبب في انه اشد تفاوتا حاجته الى التلطيف والسبب في انه اشد ابطاء قلة الحاجة
وضعف القوة والسبب في انه ضعيف جدا صغير جدا ضعف القوة النبض من الصبيان
البتة ما يكون في الاوقات المتوسطة المزاج من الربيع والخريف قوي جدا عظيما
[illegible] والتواتر وكذلك ايضا في البلدان المعتدلة وفي حالات الهواء المعتدلة
[illegible] وقت الطبيعة قويا واشد تواترا واشد ضعفا واصغر وايضا في البلدان
الحارة المزاج وفي حالات الهواء الحارة ويكون في اشياء اشد تفاوتا واشد ابطاء واشد
صغرا جدا واما الذي يكون ايضا في البلدان الباردة وفي حالات الهواء الباردة والسبب ان النبض
يكون في الاوقات المتوسطة من الربيع والخريف عظيما جدا قويا جدا اعتدال المزاج الهواء في
ذلك الوقت والسبب في انه يكون وسطا في سرعته وفي التواتر ان عظم النبض بلغ تمام الحاجة

واما في الصيف فان السبب في سرعة النبض وتواتره ان حرارة الهواء يعين الحرارة الغريزية
ضعفه وصغره ان الحرارة الغريزية يتحلل بها بضعف القوة واما في الشتاء فالسبب في
ان النبض يكون اشد تفاوتا واشد ابطاء واكثر صغرا ان الحاجة الى التلطيف يسيرة وذلك
بسبب برد الهواء وان القوة يضعف سبب البرد الا وقات قد يشبه بعضها بعضا في الحال
فاول الربيع شبيه بآخر الخريف وذلك الان يبقى في الخريف في آخره يتبطأ فيصير الوقت معتدلا وآخر
الربيع شبيه باول الخريف وذلك ان الربيع في آخره يصير الى قرب من الحر وآخر الصيف
باوله واخر الشتاء شبيه باوله النبض في اول الصيف يكون الاشياء مختلفة فهو في اول الصيف
واضعف واشد تفاوتا وابطاء وذلك الان الحرارة الغريزية اذا عادت الى عملها ان يكن شيء
الغذاء الطري الذي لم يستمرأ بعد كانه يهضمها ويغيرها فيبرز البدن ويضعفه فانما من بعد
استمراء الغذاء فالنبض يكون عظيما قويا متفاوتا وابطأ والسبب في عظمه وقوته ان القوة
اذا قهرت الغذاء وغيرته فاعتدى على البدن ويسخر قوي بذلك والسبب في تفاوته وابطاء ان
عظم النبض بلغ تمام الحاجة ثم ان النبض في آخر الامر ان طال الاشتمال الموه يعود الى ان
يصير صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا وذلك الان الفضول التي هي من الغذاء اذا هي لم يستمرأ ويخرج
عن البدن بالاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة التي تكون في وقت اليقظة عن الحرارة
وحفها المستقطر من الهوى يكون نضجه في ذلك الوقت عظيما قويا ياسرعا متواترا لم يعد

في ذلك ما يحدث من الحركة بعقب التكوين ثم ان النبض عن قريب يصل الى الاشتداد الذي
يصير له بعد هذه الحال في اكثر الاحيان ان يكون اما ملآن واما بارد واما الاكثر الحاد في
خصب البدن وهو ان يكون اما قصيف واما قليظ الاشياء التي يطبخ
اربعة احدها الرياضة والاكثر الاستحمام والثالث الاطعمة والرابع الاشربة فاما الرياضة
فان النبض يكون في ابتدائها قويا عظيما سريعا متواترا وذلك لان الحرارة تقوى فيه امر ما
معتدلا والقوة تشتد ويصح فاذا اطالت الرياضة صار النبض صغيرا ليس قويا ضعيفا متواترا
جدا والبدن في ضعف وضعف وقوة تصعد من قعر البدن وذلك ان الحرارة اذا تواترت
مسام البدن وتحللت بذلك الحرارة الغريزية وتبع تحللها ان القوة تضعف والحرارة تبطل
في سرعة ان الغضل الذي كان يقوم بتمام الحاجة ليس يوجد في هذا الوقت وبهذا السبب يكون
النبض متواترا جدا وذلك لان التواتر شيء تكرارية تفعله القوة الضعيفة وذلك لان النبض
وهذا الوقت متواتر جدا ولا اكون سريعا لان السرعة يحتاج فيها الى قوة وقد فارقت
الرياضة وعاونت الحمة الحار على ذلك لان القوة يسهل والحرارة شفيدو على ما يعلم
ان النبض الذي متواتر جدا والسبب في ذلك انه لما كان النقص قد صار الى غاية الصغر والحقارة
بسبب ضعف القوة وصارت الحاجة لا يتم به وهو على هذه الحال اجتمع تمام الحاجة الحاصل
المتصل الدائم واما الاستحمام فمنه ما يكون الماء الحار ومنه ما يكون الماء البارد والاستحمام

بالماء الحار صيره النبض في اول الامر عظيما قويا سريعا متواترا وذلك لان القوة تقوى بهذا
الاستحمام في هذا الوقت والحرارة بكثرة فاذا فارق هذا الاستحمام وعاود الحد صار النبض
صغيرا ضعيفا متقاوتا بطيئا وذلك لان هذا الاستحمام يكثر ما تحلل من البدن فيضعف البدن
وتفنى الحرارة الغريزية واما الاستحمام بالماء البارد فانه ان قهر الماء البارد حرارة البدن الغريزية
وبردها حتى يقوض قوتها وتصل الى عمق البدن وتغيره تغيرا ظاهرا وكانت واجبت بذلك الحرارة
الغريزية وتضاعفت لهذا السبب فيزيدت ويقوت ولذلك النبض عظيما
قويا سريعا متواترا واما الاطعام فانه اذا كان معتدل المقدار [illegible]
الحرارة الغريزية وصار النبض على ما شاكل هذين الامرين واذا كان مفرط المقدار ضعفت به
القوة وخمدت وتنقصت الحرارة الغريزية وبقي ذلك من النبض على ما شاكله واما الشراب فانه
اذا كان حارا معتدلا في الجوهر وكان مقداره معتدلا تبع ذلك النبض استتبع قوة الحرارة وشد القوة
واذا كان حارا في الجوهر ومقداره غير كثير معتدل تبع ذلك النبض الذي تبع قوة الحرارة وتنقصان القوة
فاما اذا كان الشراب باردا بمزاجه المائي فان النبض يكون على ما شاكل البرودة وتنقصان القوة
الاسباب الخارجة عن الطبع غير النبض اما الاطعمة فتعمل القوة وتضعفها فتغير النبض بذلك
واما الاشربة فتسهل القوة فتهزعها وتغير النبض بذلك والاسباب الذي على القوة
[illegible] والاستفراغ المفرط وغير النبض والنوم

والمتطاول دلالة السبب الذي يصعد القوة فكرة الرطوبة والورم الحادث خارجا عن
الطبع والنبض تغيره من قبل القوة تغيرا عاما فانه يخص القوة صار النبض صغيرا
ضعيفا بطيئا متواترا جدا وان تصعد صار النبض مختلفا غير منتظم وعلى عروق
ومن النبض المختلف الحادث في مثل هذا الحال النبض الذي تبع فيه القوة النبض الذي يقع فيه
بضة في الوسط والاختلاف والخروج عن النظام في مثل هذا الحال اكثر ما يكون في النبض و
عظمه وتكون في سائر الاصناف الاخر ايضا والنبض الذي يقع فيه العرة
هو ان يكون في الموضع الذي يتوقع فيه من النبض حركته يكون مكانها سكون والنبض
الذي يقع فيه بضة في الوسط هو ان يكون في الموضع الذي يتوقع ان النبض يكون
يكون مكانه حركة فيكون السبب الذي يحل القوة انما هو قلة الغذاء فان النبض يكون
في الابتداء صغيرا ضعيفا سريعا متواترا وفي الوسط صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا
وفي آخر الامر مثليا وهو في غاية الضعف والتواتر والصغر العرق من النبض الهلي
والنبض الدوري ان النبض الهلي انما يكون عند ما يصعد القوة قليلا والدوري
عند ما يكون فيها قلة بعد وان النبض الدوري سير الاختلاف الذي يكون في
بضة واحدة وفي النبض الهلي لا يتبين لك هذا الاختلاف الذي يكون في المقدم
والمتأخر وان النبض الهلي عند ما يحل القوة من مرض حاد والدوري عند ما يحل القوة

من علة يستفرغ فيه البدن عوارض الدوري العصبي الهلي والفرق والفرع وهذه
العوارض تغير النبض ما القوتها اذا كانت صعبة واما الدوامها اذا تطاول الامر
وجدنا في تستخرج هذه الرياح وما يحدث في التركيب
الوجع تتغير النبض لما يتبعه اذا كان ضعيفا واما الحدة وفي الاعضاء الرئيسة الورم
الحادث عن الدم الذي يتعلم عليه وتغير النبض تغيرا عاما وتغيرا خاصا والعرض العام
هو ان يكون النبض معه منشاريا سريعا مرتعدا متواترا والنبض المنشاري هو الذي
العرق في اجزاء العرق غير متساوية وشبهه باسنان المنشار وذلك يكون لان
العرق في الصلابة واللين وفي الامانة لما كان الخلط الذي في الورم يقبض
قوته وبعضه لم يستحكم عفونته صار ما لم يستحكم عفونته
في بعض اجزاء العرق وما استحكم يحل فيكون بهذا السبب مختلفا منشاريا وانما تعين
الخاص وهو ان هذا الورم اربعة اوقات مختلفة فيها حالاته وهي الابتداء والتزيد والمنتهى
والانحطاط فالتغيير من قبل هذا الورم يحس كل واحد من الاوقات المختلفة موجودا في النبض
بسبب هذا الورم المسمى الهلي في علاجه انما من قبل اشياء يتبع معه على ان الاعراض
واما من قبل اشياء لابد منها مع الضرورة وهذه الاشياء الاضطرارية يكون اما من قبل
جوهر العضو الذي يحدث فيه هذا الورم واما من قبل الاعراض الاولية منه واما من قبل

النبض المنشاري

العضو فان عضل الكبد يضعف الاخذ عليه في جوهر العصب النبض الكائن من قرابه ضعيفا
جدا والطحال يضعف الاخذ عليه بجوهر العروق والشرايين والنبض من قرابه يكون عظيما
مختلفا وبعضها الاخذ عليه بجوهر العروق غير الشرايين والنبض من قرابه يكون عظيما
مختلفا الا انه قليل عظم من غيره واما من قبل الاعراض اللازمة للعضو الذي يحدث
فيه الورم فان النبض يعرض تارة اما من قبل عضلة العضو واما من قبل فعله واما من قبل
طبيعته اما من قبل العضو الوارم مرة لما اذا حدث وفي الرئة عرض من ذلك الخناق
وذلك لان الرئة لها عضلة في النفس فاذا ورمت تبع ورمها الخناق فتعلل النبض من قبل
الخناق واما من قبل محل العضو الوارم فمرة لما يتبع ورم المعدة فساد الاغذاء
وتبع ورم الكبد عدم الغذاء وتبع ورم الكليتين احتباس البول وكل واحد من هذه تغير
النبض بحسب موقعه واما من قبل طبيعة العضو فانه اذا كان العضو حساسا عصبيا
فم المعدة واللعاب الذي يسمى ذماقا فانهما تبعهما عند ورم المعدة وجع وحمى وتشنج
وتغير النبض بحسب كل واحد من هذه الاعراض واذا كان العضو لاحسا لم يحدث هذه
الاعراض حمى ولم يتغير النبض بسبب ذلك نعم ان كان ممتدا كثيرا فانه يدل
على ان الامر يؤول بذات الجنب اما الى ذات الرئة واما الى الخنا وان كان ساقا فهو يدل على انها
يؤول اما الى الشاب واما الى الآفة يحدث العصب والنبض الذي يجري في ذات الجنب اذا كان

وهو يدل على ان الورم الذي قد حدث في العضل المستطيل الاضلاع سهل النضج والعلة
سريعة الانضاج واذا كان هذا النبض في هذه العلة قويا شديدا فهو يدل على ان الورم عسر النضج
والعلة صعبة فاذا كانت القوة مع ذلك ضعيفة فالمريض على خطر واذا كانت قوته يطول
او يقلب الاجتماع المدة في الصدر او البسل او الذبول صاحب المدة في الصدر يكون في الاكثر
مثل نبض من به ورم في العضل المستطيل الاضلاع اذا كان الورم في وسطها ويكون تارة على
واحد وفي بعض الاحيان يكون مختلفا غير منتظم فاذا اجتمعت في الصدر مدة محققة ضاربا
على حال واحدة مختلفا غير منتظم واذا انفجر الورم صار النبض ثم ضعفا واكثر ما يكون بطيئا
واشد تفاوتا الا ان القوة تحمل والحرارة تقطع الذين يؤول امرهم الى الذبول منهم من يبقى
فيه قايم ويكون نبضه ثابتا على حال واحدة وما يلي الى الخانوق وقد يؤول منهم من يبقى
فيه الحرارة فانيه وهؤلاء منهم قوم اذا صاروا الى الذبول بسبب ريح يؤول اليه
فيطول ذلك فيه طويلا ثم يؤول الامر عند طول المدة بضعف اكثرهم ولا ذا ولا ذا وقد يصير الى الذبول
ونبض هؤلاء يكون متفاوتا صغيرا ضعيفا ومنهم قوم اذا صاروا الى الذبول رشح
الماء البارد ونبض هؤلاء يكون متفاوتا صغيرا ضعيفا بنبض اصحاب الرئة يكون مختلفا
متفاوتا ضاربا واحدة واحدة ثابتا على حال كثيرة فاما ان يكون في ابطائه واحدة فاما ان يكون موسوسا واما
ان يكون ذا وقفة واما ان يكون منقطعا واما ان يكون في ابطائه كثيرة فاما ان يكون كذلك

واما ان يكون ذا حركات تقع في الوسط ونبض اصحاب البرسام وهو ورم الدماغ الحادث
يكون اما مرتعشا واما متشنجا فانه كما ان مرتعشا دال على غشي رديء ان عرض في
متشنجا دال على تشنج رديء ان تحدث ونبض اصحاب العلة المعروفة بالسل الحار وهو ورم
متواتر لسبب الحرة والاخلاط الحادث عن الورم الحار ويكون عريضا قصير
البلغم الورم الحادث عنه ونبض اصحاب العلة المعروفة بالجوع يشبه نبض اصحاب العلة
المعروفة بالذيابي في العظم والابطاء والتقاوت ومخالفه في القوة والصلابة
وفي ان موضع العرق يدرك حسا اشد تحوته من غيره ونبض اصحاب الشج يكون ردي
العرق فيه مجتمعا ولا يكون اجتماعه كالاجتماع الحادث عن الصفط ولا كان
الاجتماع الحادث عن الورم كما يعرض في الدماغ ولا كالاجتماع الحادث عن الصلابة
التي تكون من طول المرض ولا كالاجتماع الحادث عن قرحة فيكون في الاحشاء او غيرها
يقع في امر المريض لان يكون اجتماعه كالاجتماع الحادث عن الامتلاء بمنزلة بحرد
من طرفيه ونبض اصحاب الديسنطاريا ان يكون عظيما موجيا فيدل على ان العلة تنتقل
خان الرئة واما صلبا متشنجا فيدل على انها تنتقل الى الشج او نبض تتغير في قلة الاعراض
بسبب كيفية موذيه واما بسبب مقدار والشوال الذي له كيفية موذية من الاخلاط
التي تحدث عنه الاعراض من الملذع والعفن والمتي والبلغمي يكون في هذه الحال صغيرا ضعيفا

متقاربا ومن الاشياء التي كيفيتها ما عنه يحدث له البلي يقال لها اليموس والمرة
ونبض من هذه العلة يكون متفاوتا واما الشوال الذي يقل بمقداره فيمنع الورم
الحادث في المعدة ونبض من به ذلك يكون صلبا منشارا صغيرا وما يثقل به مقدارا
ايضا الامتلاء من الطعام والامتلاء من الاخلاط ونبض من به مرض من الامتلاء
الطعام يكون ضعيفا بطيئا متفاوتا ونبض من به مرض من الامتلاء من الاخلاط يكون
صغيرا بطيئا الاستسقاء الطبلي انواع يقال له الزقي والاستسقاء الطبلي والاستسقاء اللحمي
والمائي التي يكون منها الاستسقاء الزقي هي طوبة مائية والموضع الذي يجتمع فيه
الماء في هذا الاستسقاء هو الموضع الذي ما بين الصفاق والامعاء والمادة التي يكون
منها الاستسقاء الطبلي هي الريح والموضع الذي يجتمع فيه هذا الريح هو ايضا الموضع
الموضع الذي فيما بين الامعاء والصفاق والمادة التي يكون منها الاستسقاء اللحمي هو
والموضع الذي يجتمع فيه هذا البلغم هو جميع الجوف والاستسقاء الحادث عن الريح يكون
معه تمدد والاستسقاء عن الرطوبة يكون معه تمدد وثقل والاستسقاء الزقي
نبض صاحبه صغير متواتر لما يدانيه الصلابة متشنجي من تمدد والاستسقاء الطبلي
يكون نبض صاحبه اطول ولا يكون ضعيفا ويكون اسرع واشد توترا واما يدانيه الصلابة
مع شيء من تمدد والاستسقاء اللحمي يكون نبض صاحبه موجيا ويكون عرضه اريد و

ايضا لينا وذلك لسبب الرطوبة والكثرة فلهذا هو انشار المرة السوداء في جميع البدن
والمرة السوداء نوعان احدهما هو ثفل الدم وهو النوع الذي هو اقل رداءة ليس بحاد ولا
يحدث عنه تاكل الاعضاء وتساقطها والنوع الاكثر يحدث ويتولد من حر المرة
الصفرا وهو حاد ويحدث عنه تاكل الاعضاء وتساقطها والجذام الحادث عن هذا النوع
من السوداوي يحيث وينبغي لمن يريد ان يكون صفراوي ضعيفا بطيئا متواتر الاسباب في
ضعف ضعف القوة وقلة الحاجة لان هذا مرض رداء والسبب في ضعف خمول القوة والسبب في
ابطائه ضعف القوة وقلة الحاجة والسبب في تواتره انه ليس للنبض عظم ثم حاجته ولا
اليس فان هو انشار المرة الصفرا كلها وهذه المرة منشؤها الانشار اما على طريق البحران
اذا دفعها الطبيعة كما يعرض ذلك في الامراض الحارة واما على طريق المرض وهذا اكثر
اما ان يكون من الامراض المتشابهة الاجزاء الحرارقا النارية التي في الكبد واما من الامراض
التي تكون في الاعضاء المركبة متوله الشرة يحدث في المجاري التي ينصب اليها المجاري او
التي تخرج منها المرة الصفرا ونبض صاحب اليرقان الحادث بالحمى يكون الصغر اصلب
واشد تواترا ولا يكون ضعيفا ولا صغيرا لسريعا والسبب في كبر صغر القوة وضعيفه
شرة صلابته ان المرة يابسة والسبب في شدة تواتره ان الحالم يهم الابذلك
انه ليس بضعف ان المرة خفيفة لا يكل عنها القوة والسبب في انه ليس بان

ليست بقوته وذلك لسبب ان المرة انواع المرة التي تتولد من احتراق البلغم الاصفر
والاخر الاسود والحمراء والابيض ينتج البلغم من فوق الفم وهو قوي الامر
وخطر اشد من خطر ذاك وذلك لان كثرة ما يمتد من المادة معه فان الاكثر
القوة مرضه لكثرته ولان صدا التشنج والاضطراب والمرة الصفرا السوداء تخرج المرة
السوداء من السفل وهو اقل قوة وخطرا من الذي يخرج من فوق والذين يشربون الخمر قبل
وقت اليقين لان الخمر يضعف ضعفا شديدا ويضعف الاعضاء الباطنة والظاهرة
الطبيعة بحسب كثرة المادة التي عندها الخمر وبحسب قوة الحرارة ويضعف القوة وفي وقت
القيء يكون نبضهم مختلفا غير منتظم لان القوة في ذلك الوقت تضايقها الاذى الذي
ومن بعد القيء ان حدث الانشاء ومال الى الصلاح والخمر صار نبضه منتظما
ستي بعد مختلفا لكل اجتلابه يكون اقل مما كان ذلك واقوى فاما ان شاء تعالى
ومال الى الرداءة فانه ان كان ليس الا الى التشنج والقوة صار نبضه ضعيفا غير منتظم شديد
التزعة مختلفا متواترا جدا وذلك لان القدر الحادث عن التشنج بتبعه ممن فاذا كان الحالم
الى الاحتراق فان نبضه يكون صغيرا ضعيفا مختلفا غير منتظم لانه لا يكون متواترا
ولا سريعا اما ان يكون ذلك ابطاء الانطفاء الحرارة ويبس موجبة لليبوسة في
بعض الاوقات يكون في الحر وبعض القدر اذا كانت الرطوبة كثيرة جدا فهذا لما كان القدر

يقتسمونه من جوامع هذا الكتاب قد قسمت اشياء من معانيه باقسام اخر اغفلها
فقسمها امرء بعدهم واصلحها وشرحها شرحا بليغا وهي هذه الاشياء الفاعلة للنضج
منها ما هو فاعل له متداول الامر وهذه ليقال لها الفاعلة الطبيعة وهي الجنس
الجامع للذكر والانثى والمزاج الطبيع ونخلة البدن ومنها ما يفعله في اخر الامر
ويقال لها الاسباب المعينة على النضج وهي اشياء يعرض في فعل الفاعلة الطبيعة وهي
ثلثة اصناف منها اشياء عامة لامر جنس ما هو من الطبع ويقال لها الاشياء الطبيعة بمثله
السن من صبي وشيخوخة والحمل والوقوع على السنة كما الصيف للشتاء ومنها اشياء هي بادئ خارج
عن الطبيعة ويقال لها خارجة عن الطبيعة بمنزلة الورم واللحمي ومنها اشياء فيما يجري
مما اذا كان مقدارها وكيفيتها على ما ينبغي كان طبيعة واذا كان مقدارها وكيفيتها
على غير ما ينبغي كانت خارجة عن الطبيعة يقال لها الاسباب التي لنا في الطبع بمنزلة الطعام
والاشربة والنوم واليقظة والرياضة والاستحمام ومزاج الهواء اما من قبل الحالات
في كل يوم واما من قبل البلد ومن هذه الاشياء اليق النوم خاصة قد يكون مقدرا على
في الطبع ولذلك صار دائما خلقا في عداد الاشياء التي ذكرنا بعد مما قال الطبع لها الآلة
والاشربة والرياضة والاستحمام فكل هذه يكون مقدارها وكيفيتها مما في الطبع مما آخر عن
الطبع ولذلك صار ليس هذه اشياء ليس في الطبع والناس بين ذكر انثى والذكر

واليبس واقوى والانثى ابرد وارطب فهذا ان اقل قوة من الذكر وبطئ الهضم يعين الجنس
ان ينضج فيه الشيء يكون اعظم كثيرا واقوى كثيرا وابطأ قليلا واشد تفاوتا في الغاية عن المزاج الناضج
والبرد في انه اعظم كثيرا ان الذكر احر من الانثى وانه اقوى منها والبرد في انه اقوى ان الذكر
احر واقوى من الانثى والبرد في انه ابطأ ان الحامل تتم العظم والبرد في انه اشد تفاوتا
في الغاية هذا البرد وذلك ان الحامل لا يتم البواتر عند ضعف القوة واما ينضج عن البطء
فانه عند ما الحبلى ينضج عروق الحامل اصغر منه كثيرا واسرع قليلا واشد تواتيا في الغاية
وذلك بسبب الاشياء اليق وصفناها في نضج الاستحالة فاما المزاج فيغير بحسب النضج على هذا
انك اذا ذاقت بنضا الى نضج كان نضج من هو بالطبع احر مزاجا اعظم كثيرا واسرع واشد تفاوتا
الا انه لا يكون اقوى كثيرا دون ان يكون صاحب معتدل المزاج فان المعتدل المزاج ايضا يلي
احر مزاجا من هذا المزاج البارد واما من كان احر مزاجا على اطلاق الافراط والمجاوزة لحال
فنضجه يكون اعظم واسرع لان الحامل كثيرا ولا الاقوة ليضعفه ويكون متواترا كثيرا
الحاجة ويكون ليس القوي كثيرا لانه كل مزاج يفرط حتى يصير في حال افساد فهو شبيه من القوة
فاما من هو بالطبع بارد مزاجا فنضجه يكون اصغر واشد ابطاء واشد تفاوتا كثيرا الا انه لا
يكون اضعف كثيرا والبرد في انه صغر نضجه وابطأ له ان الحرارة قليلة والقوة ضعيفة والبرد في
تفاوته قلة الحاجة والبرد في انه ليس يضعف كثيرا لعسر نضج صاحب المزاج الحار المفرط انه كما

هذا غير معتدل المزاج لذلك فذلك الا ان الحمارة اقرب الى الطبع فلذلك صاحب المزاج الحار
اقوى بضعف من صاحب المزاج البارد الا ان ذلك الذي يكثر واما صاحب البرد فتغير يسير يسقط
على هذه الصفة من كان يسير فضيف يكون بضعه اعظم من بضع ذلك واعظم كثيرا والسبب في
الا انه لا يكون قوي كما لو اتى في انه اعظم ليس هذا شيء يثقل القوة الا بسيط الغرة
والسبب في انه اشد ابطاء ان الحاجة تتم بالعظم والسبب في انه يثقل قوي كثيرا الا الا انه قد
سوء المزاج الحار وكل سوء مزاج يكون فهو يثقل القوة ظاهر مما يدل اغلظ فضة يكون
اصغر واسرع كبرا الا انه لا يكون اضعف كثيرا من نظل القضف والسبب في انه اصغر ان
اللحم الشحم قد اشتغل القوة الى تنشط الغرق والسبب في انه اسرع انه ليس هذا اعظم الحاجة
فلذلك احتيج الى اتمامها بالسرعة والسبب في انه اضعف من نظل الذي الى الصفة حار المزاج وهو ما
المزاج والحمارة اقرب الى الطبيعة والسبب في انه وان كان اضعف منه لكنه ليس كثيرا الا قرب الجاد
الطبع
البيض والصفة هو سوء مزاج كما ان قرط البرودة في هذا سوء مزاج وهذا الذي قلنا في المزاج
والعمل الطبيعي يجمعه وافهم على ما وضعنا في المزاج الحار والبارد والمكتب والسحل العرض المكتب البيض
يتغير على ما وضعنا اما من الآلات التي في الطبع واما من الاسباب الخارجة عن الطبع الا
التي في الطبع فهي الاسنان والاوقات السنة والنوم واليقظة وقد ذكرنا كل واحد منها
واما الاسباب التي ليست في الطبع فهي الرياضة والاستحمام والطعام والشراب فقد بقي الحو

في الرياضة والقول في الاستحمام فاما الطعام والشراب فانا نحدد القول فيهما هاهنا لان فيهما
لم نسمع فيما تقدم فاما الاسباب الخارجة عن الطبع فبعضها قد تقدم القول فيه وبعضها
نذكره ههنا الطعام اما ان يكون كيل المقدار واما ان يكون معتدل المقدار واما
اقل من المقدار المعتدل فان كان الطعام كيل المقدار حتى يثقل على القوة صار البضع رديء مشظم محلفا غير
وربما نزع عسر نزعه يكون ذلك من قبل رداءة وهذا المعدن الحادث عن كثرة الطعام يسأل
مدة طويلة جدا واما ان كان معتدل المقدار فيصير البضع عظيما وقويا يسيرا تماما متواترا وربما كان الا
فيه مدة طويلة واما ان كان اقل من المقدار المعتدل صار البضع يسيرا قليل عظيما واقل سرعة علو
على الغير الحادث عن الطعام المعتدل المقدار فانه يمكن على ما وضعنا مدة طويلة لا تتغير
الحرارة وينميها ويزيد في القوة وتقويتها واما الاشربة فمنها ما يغذو ومنها ما لا يغذو وقد الا
التي تغذو منها ما هو مع غذاء يسير ومنها ما هو مع غذاء يثير واما الذي هو مع غذاء يسير
يسخن معتدلة الشراب فان الشراب يسخن اكثر مما يسخن من الاطعمة ويغذو اغذاء رديء وغذاء
اسرع غذاء منها فمن قبل كثرة اجزائه يصير البضع اسرع واعظم وسبب قلة غذائه وسرعته
في ذلك ما ما يستفيده البضع منه من القوة اقل مما يستفاد بالاطعمة وصار تغيير البضع
من تغيير الطعام لانه اسرع نفوذا من المعدن وصولا الى الاعضاء واسرع غذائها وصار
يحدث عنه من التغيير يسيرا سريعا لانه يحل اسرع من مظروفه لطيف واما ما كان من الامر

مع اغذائه يبرد بمنزله رقة الزان فانه مع كثرة مائيته يولد دما غليظا في القوة فيكون البنض من هذا
الوجه قويا ومن طريق انه يبرد ينقص من الضعف الذي لاعتدال المكيف مع ما يشبع
في نفوذ الغذاء قد يبرد مفترا للغذاء فان الماء مع ما في المعدة فيشغل الغذاء فلا يهضم فيفسد
معونته في انفاذ الغذاء وايضا له انا نرى الجسم لا يصل ومضره قد يحدث في البنض تغيرا
بالتغيير الحادث من الشراب الذي اعتاد البدن الآن ان يكون اقل من قبل ان الماء ليغير قوة
بل على طريق العفن ما لا طعمة الذي شأنها ويوصلها والشراب ليس يعفن ولها الا طعمة التي فيها
فقط بل ينقيها ايضا ومن طريق ان الماء يبرد وهو يحدث في البنض من التغير مثل الذي يحدثه
الاشربة الباردة وذلك انه يثقل الحاجة ومن طريق ان الماء ربما كان ترشيحه الان
معتدلا في الاكثر المقدار وربما كان مفرطا ضارا ما يحدث في البنض ايضا نظير شبيها بالذي
الحادث من الاطعمة وذلك انه اذا كان ما يترشح منه مفرطا بحاذاته عند الكبد الحادث
النقل اختلافا وان كان معتدلا لم يحدث اختلافا فان كان كثيرا الا انه ليس بالمفرط
احمد بالقوة الحسن بصلاح البنض بعظم الجسم واشد تواترا لما كان قبل ذلك لانه
في الحاجة وذلك ان الحامل يختلج مما ترد ويخرج من الهواء في وقت حملها الى ما تترجح
به الحرارة التي في قلبها وما تستروح به ايضا الحرارة التي في قلب الجنين ولما كان البنض
فيه معتدلا فهو في الحمل وذلك لان الحمل يزيد في القوة ولا ينقص منها الا كتاب الحادث

عن الطبيعة يحدث ما يحدث من التغيير في البنض اما من طريق انه يحيل القوة واما من انه يفسدها
فيصير البنض بذلك ضعيفا او ضعيفا متواترا واما من طريق انه يحيله فيصير الى
مخالفا الا انه اذا كانت هذه الاشياء عظيمة كان ما يحدث عنها في البنض من الاختلاف
في اصنافه اكثر بمنزلة الاختلاف في القوة والاختلاف في العظم والاختلاف في السرعة
والاختلاف في التواتر والاختلاف في التقدم والتأخر والاختلاف في الصلابة واللين
واذا كان ليس يحدث عنها الاختلاف الا في صنف واحد من هذه الاصناف فقط وهو
ايضا اذا كانت الاسباب للقوة يسيرة كان البنض ان لم يعظم كثيرا صار سريعا وان
ابتحثها القوية اكثر من ذلك الضعيفة واذا كانت الاسباب عظيمة كان البنض اكثر
من نبض العظام والضعيفة اكثر من القوية ويقول ايضا ان الاسباب الصالحة للقوة
اذا كانت يسيرة كان البنض مخالفا واذا كان عظيما كان البنض مخالفا عظيما وايضا
اذا كان عند توقع ان يكون نحو كمية البنض القوي اقل من هذا البنض توقعا الواقع واذا كان
عند توقع الحركة يكون نحو كمية البنض القوي عظيم وهذا البنض يسمى الاول والاجود
الذي يحمل القوة مع عزلة عدم الغذاء ورداءة الغرض والاستفراغ المفرط والوجع الشديد ومرض
التخلط الصفراوي والكرب والغم والفزع والحرارة الطبيعية تحرارا كثيرا حتى انها اذا خرجت
الاخرى الى خارجه دخل ومركبها الى الخارج اما ان يكون بعد ذلك يكون في وقت الغضب قليلا

قليلا وذلك في وقت الالم وحركتها ايضا الى داخل اما ان يكون قوي الحركة
في الفرح واما اولا واولا وذلك يكون في الامم الذي صار النبض
عريضا طويلا قويا سريعا متواترا وذلك الا في قوة الغضب تشبه الحمرة
ويزيد ويقوي القوة بهذه الاسباب ويصير النبض عظيما قويا سريعا متواترا واذا انتشرت
الحمرة وزيدت اشتد وانبسط في جميع البدن فيصير النبض بهذه الاسباب سريعا عريضا طويلا
واما الالم فانها لا يصدث في النبض تغيرا في القوة الا كثيرا ما يكون عظيما بحسب الصناعة
ويكون متفاوتا بطيئا الا ان الحاجة قد تبعث العظم كل حركة يكون فيها من
كانت شديدة قوية يسيرة الحرارة وتزيد الكثرة بمنزلة ما ذكرنا في الغضب وازيد
بكل الحركة شديدة قوية لكن تكون ضعيفة بطيئة كانت تزيد الحرارة قوة
اقل تبعا له ما يعرض ذلك في الالم العظيم يصير به النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا
وذلك الالم الحركة يحتاج الى ان تاخذ اهي هربت وانقبضت الى داخل وينتفي فيضعف الالم القوة
فاما الفرح فانه ان عرض فيه وكان قويا شديدا صار به النبض سريعا متفاوتا
غير منتظم ظاهر ان طال ايضا صار به النبض الى مثل ما يصير بهم من قبل الغم وذلك ان الفرح
جميعا اما لحركة يحركها الحرارة الطبيعية الى داخل هو ذو العرض منها الى القوة وتحركها
النبض تغيرا اتباعه لا تحاد القوة اما عند ما يكون قويا شديدا قويه واما عند ما هو

محكما مدة طويلة واما الوجع فانه ينفع النبض اما من قبل شدته واما من قبل طول مدته
واما من قبل انه في عضو شريف جليل الخطر والنبض يتغير بسبب الوجع بحال الوجع وذلك
انه في ابتداء الوجع ما دام كثيرا يكون النبض قويا واسعا واشد تفاوتا والى ان
ذلك ان كل تجمع في البدن فهو يهيج حرارة وذلك الا ان القوة الذاهبة يحتمل الذي مع الشيء يحدث
المؤذي فاذا زيد الوجع واشتد جدا حتى يصير الى القوة الحيوانية صار النبض بسبب ذلك
صغيرا شديدا الضعف سريعا متواترا وكلما كان الوجع اطول مدة واشد كان كل واحد من
هذه اكثر بدا واشد قوة بحسب ذلك فاذا قوي الوجع حتى يحل القوة صار النبض بذلك ضعيف
واصغر ويحل السرعة الكاذبة والتواتر يعني يصير نبضها غثيا الورم الحاد غالبا
وهو الذي يقال له قلق ولا يخلوا اذا حدث من ان تغير نبض عروق البدن كله وذلك
ما يكون اما عظيم المقدار او في عضو شريف جليل الخطر وتبعه حمى وقيء لا محالة
نبض عروق العضو الذي هو فيه وذلك عند ما يكون الورم يسيرا او يكون في عضو ليس
بشريف ولا ينبعه حمى الورم الحار تغير النبض تغيرا عاما وتغيرا خاصا اما التغير العام فان
كل ورم يحدث عن الدم حيث كان فهو تغير النبض تغيرا يصيره منشاريا والسبب في ذلك
قلنا قبل والنبض المنشاري هو نبض صلب محكم في عظم الانبساط سريع متواتر واما التغير
الخاص فانه يحدث اما من الحار الذي يبلغ الورم في وقت بعد وقت واما من قبل ان الورم

فيه الورم واما من الاعراض التابعة له اما من قبل الحال الذي تسميه الورم فوقوف دورة
فان الورم في ابتدائه يصير النبض عظيما قويا واسع واشد تواترا كما يعرض لجميع الاورام
ايضا التي يحدث اما بمجرد الوجع واما في وقت يزيد الورم فان جميع الاعراض تزيد بالوجع
الوجع يزيد ويصير النبض في هذا الوقت اصلابة واشد عن عشرة المقدد من الوجع
واما في وقت بلوغ الورم منتهاه فان النبض يصير اصلابة واشد عن عشرة الى القوة والتواتر
الا انه يكون مع ذلك اصغر مما كان قبل ذلك الوقت لان الوقت في هذا الوقت يضعف و
اشد تواترا وسرعة ليتم ذلك الحاجة فان طالت مدة الورم غايتها يطول اشتعاله و
مع ما وصفنا ان دقته وصلابته يزدادان واما من مقدار الورم فان النبض يعرض لانه
اذا كان الورم عظيما صار النبض اشد من شاربته واصلب واشد تواترا واصغر فاما من
الورم يسير اصار النبض اقل من شاربته واقل صلابة واقل تواترا واعظم فاما من
العضو الذي فيه حدث الورم الحادث عن الدم فان النبض يسير بالاعضاء العصبية بمنزله
المشاشة والمعالي يسير وهي المعدة وامعاء المستطيل الاعتاء يعرض النبض بينهما اذا ورم
وقد حار ورما اشد صلابة واشد من شاربته والاعضاء التي الغلب على طبعها
الفتور فيعرض النبض بمنزلة الطحال والكبد والرية والكل يعرض النبض بينهما اذا ورمت
هذا الورم على حاله في هذه الاعراض الا انها اذا كان طبيعة العرق الضوارب على طبعها اغلب صار النبض

اعظم ومع عظمه مختلفا غير منتظم بمنزلة الطحال والرية واذا كان طبيعة العرق الضوارب
ليس بضوارب اغلب عليها كان ما يحدث في النبض بسببها من ذلك اقل بمنزلة الكبد والرية
التابعة لهذا الورم الحادث عن الدم فبعضها يتبعه ضرورة بمنزلة الاعراض التابعة له
من قبل طبيعة العضو الذي يحدث فيه الورم وما من قبل فعله وما من قبل منفعته وما من قبل جسمه
وبعضها ليس يتبعه ضرورة بمنزلة الاعراض التي تقع معه بسبب الاعراض والاعراض التابعة
للورم الحادث عن الدم في العضو الورم منها ما يحدث بطبيعة ذلك العضو منها
ما يتبع الورم الحادث في الحال الشيخ لان طبعه طبع عصبي ومنها ما يحدث بسبب فعل ذلك العضو
بمنزلة ما يتبع الورم الحادث في الكل اسر البول ومنها ما يحدث بسبب منفعة العضو بمنزلة
ما يتبع الورم الحادث في المعدة الاشاء والمنفعة التي تنفع بها المعدة في الشفس ومنها ما يحدث بسبب جسم
العضو الورم وذلك ان الاعضاء الكثيفة الجسم غير النبض بسببها كثيرا فمن اجل هذا من الاعضاء
والاعضاء القليلة الجسم اذا تغير النبض بسببها للعلة التي تنفرد فقط الورم الحادث عن الدم
حدث في النبض المستطيل الاصلابة سمي ذلك الجنب فاما اذا قاح هذا الورم وجمع المدة
سمي جمع المدة وان حدث في الرية هذا الورم سمي ذات الرية وهذا الورم اذا جمع المدة
سمي اسلاوذ بولا سليا وان حدث في الدماغ وكان حادثا عن الدم الحار اعني فيما
قد غلب عليه الدم سمي سرساما حارا واذا كان حادثا عن مزج بارد اعني ما قد غلب عليه البلغم

سيتي شرسامًا بارده والكان حادثه مزدمة وغالب على الخلط كلاهما مختلطين
نفض صاحب ذات الجنب
اعني البلغم والمرة الصفرا ومتى ذلك السبب الذي في نفض صاحب ذات الجنب من طرق
ذات الجنب انما هو ورم يكون نفض منشاريًا كنفض سل من يبورم ومن طرق ان
الورم في عضو صحيح يكون النفض اشد صلابة واكثر منشاريه ومن طرق ان الورم في
القلب يكون النفض سريعًا مختلطًا ليتم نزال الحاجة اذا كان لا يمكن ان تتم بالنظم من
قبل ان النفض هو لاجل ان الكثير العظيم اضعف قوتهم فوات النفض في ذات الجنب انما كان
على ما قد جرت عليه العادة في هذه العلة فلا ينوى عن شيء واما كان الذي ما جرت به عادة
شاهد هذه العلة فهو يدل على ان المادة اما ان تصير الى الرئة ويحدث عنها ذات الرية وهو
اقل من مقدار العادة فهو يدل على ان المادة اما ان تصير الى الدماغ ويحدث عنها سبات
واما ان تصير الى العضو ويحدث عنها علة في العضو اصنافًا والذبول اعلم من اقسام ذلك
ان اصحاب الذبول منهم قوتهم الحوائج فيهم باقية واما اعراض لهم الذبول اما من قبل ان مادة
بهم فلم يدخل واما من قبل شراب شربوه في حمى حادة بسبب عشر عرض لهم ومنهم من
باقية فيهم كمثل من يصير الى الذبول لسبب ماء بارد كثير شربه وقد الحمى فقد هذا المعنى
غير قتله المتقدم واحشر منها شرًا وهو ان الذبول من طريق الفاعل له بصفات
اصنافًا احدها الذبول الذي يقع اليه البدن سبب ورم لا يخل وقد يكون البدن في نطفة

حرارته فذبل اولًا فاولًا والنفض يكون في مثل هذا الصنف ضعيفًا الشرع ما ذبل
جدا ويكون عظم شيئها باذبال العادة في نفضه واحمر في جميع الاوقات وما كان النفض
كذلك فان اذبل يخاف رديه الى التخي والسايل ويكون مع هذا اثبتا على حال الحمد الصنف
الذبول الذي يحدث عنه ما يعرض لمن يشرب على الاول العاجل بسبب علة يحدث في
وغير قليل معدته فيسقي كذلك شرابا ويخالط ذلك من الموت الوحي ثم ينزل به على
طول المدة والنفض يكون في هذه الذبول اثبتا على حال واحمر ضعيفا مشوبا
ويكون اشد شبيهًا بالعادة الا انه لا يكون كذلك في جميع الاوقات والصنف الثاني
من الذبول الذي يحدث بسبب سوء المزاج البارد عليا يابس وهذا النوع من الذبول اعرض علماء
خاصة ولا سيما اذا كان واحدًا من الاعضاء التي في الصدر والرئة عليلا لكن ما اعرض هنا
الصنف من الذبول اعقب حتى تستمد والنفض يكون في هذا الذبول ما دامت القوة متماسكة
ضعفا ما وذلك لان ليس فيه حاجة تفيض فاذا اخلت القوة غالبها ضعفا النفض
وذلك ان بلغ تمام الحالة نفض فيها بالسل يكون يسيرًا ضعيفًا معتدل الشرع باذبال على
حال واحمر والنفض في صغر وضعف ضعيف اخر والنفض في اعتدال الشرع على ان الحالة
والنفض في ثبات على حال واحمر عشر ايام من الجملة وطول اكثرها واما اصحاب ذات الرية
فنفضهم عظيم موجع ضعيفا في مخالفة سوائر ما عظمه قلة الاسطاوخة وطريق

انها ليست ولان الحاجة مدعوة اليها ذلك واما موجبه فلان الرطوبة ولان الدرد في
طبعه طمث واما ضعفه فلضعف القوة المحيوانية التي في القلب واما ما ليس فلتغير الروح
اعني الريه واما اختلافه فيكون في بضعة واحدة اورمة كثيرة واختلافه في
بضعة واحدة انه يكون منقطعا موجبا ذا فترة واختلافه في بضعات كثيرة
انه يكون ذا فترة وذا بضعة واحدة في النبض الذي يقع فيه ان يكون
محتلفا ايضا في ذات آخر واما آثاره فالذي فيه ان يجيء من تحديد في زيته ورعشة يجيء
تابعة لذلك الورم وربما تبعه شلل واي هذين العرضين كان اعني انقطاع النوار
يكون بقياس غلبته ورداءة النفاذ اذا كان الاعضاء الحسي اشد في غاية النوار واما كان
اغلب كان النبض قويا واذا العضل الغارضية في الدماغ اما ان يعرض من نفس خروجها وانما
ان يعرض في الورم والذي فيه واما ان يعرض في بطونه واما ان يكون في المجاري التي فيها
يجري الروح من الدماغ الى العصب والعلل التي تعرض في نفس خروج الدماغ هي غير العلل الحادثة
فيه وهذا الورم اما ان يحدث عن مادة باردة سمي سرسنا باردا وهذه العلة من العلل
التي تحدث في مقدم الدماغ خاصة واما ان يحدث الورم عن مادة حارة سمي سرسنا حارا واما ان كان
حدوثه عن مادة مركبة من الحارة والباردة سمي سرسنا مركبا فاما العلل الحادثة في المؤخر والتي في
الدماغ فمنها الورم الوادي والسدد والدوار واما العلل التي تحدث في بطون الدماغ

فمنها ما يحدث عن مادة باردة يكون في بطون الدماغ عظيما بقدر ما يسد
من مجاري الروح الحيواني فيعرض من ذلك الخدر والنعاس والكسل والعقل
والعلة المحادثة عنها آفة الذكر وقلة
منع بعض المنع ويقال للعلة المحادثة عنها الصرع ومن العلل التي تحدث في بطون الدماغ
علل محدثة في بعضها دون بعض اما في البطن المقدم فمنها الذبحة المحادثة عن المادة
الباردة واما في البطن المؤخر فمنها المحوكي المحادثة عن مادة باردة يابسة وعن سوء
مزاج بارد يابس لا مادة معه واما العلل الحادثة في المجاري التي فيها الروح النفساني
من الدماغ الى العصب فهي السدد التي ربما سدت سدا لا ينفذ معه الروح النفساني فتحدث
عن ذلك العلة المعروفة بالاسترخاء والفالج وربما سدت بعض السدد فعرض من ذلك
العلة المعروفة بالتشنج والروح النفساني وهذه العلة يجري في العصب الذي ممنوع المنع
بعض اصحاب الرئيس الباردة تحدث بطل الحركة اذا كانت في العظم والضعف والوجه
والبصر ويخالفه في ان تلك تشد ابطأ منه ولذلك لا تهدم العلة ما تحدث عن مادة باردة
وفي انها اشد تفاوتا منه لذلك ايس معي فان قل احلاقا منه وذلك لان هذه العلة
بسبب ما عرض للعصب في ان المجاري غامة يعرض فيها البطء الواقعة عنه والتشنج
وذلك مرارا ان الخلط المحوي لا يتأتى لها الصعود كما يتأتى لها في ذات الريه وفي انه يكون
في بعض الاوقات ذا وفرة حتى اذا كان الورم عظيما حتى تمتد بسبب الغشاء المغشي على الدماغ

فيصلب بذلك العرق النضاد واما نبض صاحب السرسام الحار فهو صلب صغير قوي قليلا
سريع جدا متواتر او فيه بعض لين وحبه والعرض الخاص بالحميات قائم موجود ولكن في
القمدة التابع للورم صحيح والغشاء المفشل للدماغ هو الذي يتمدد في صغر العرق ويصير
صلبا لا تطاوع ولا تحلي الا بطاء ولان القوم ضعيفة والتي في قوة قيادات
البدن يجمع ويشد والتي في سرعته وتواتره ان المادة في حبل الوريد حارة والتي في قوته
ان طبيع المادة رطب فاما العرض الخاص بالحميات الذي يكون موجودا فيها فهو ان
يكون اجزاء الانبساط اولا والانقباض وآخرا الانقباض واول الانقباض اسرع من سائر
اجزاء النبض مع انقطاع ما وليس على الحميات كلها امارة يكون الحرارة اغلب
فيها للمادة او المادة اغلب للحرارة او يكون كلتاهما غالبتين كثيرا على المادة والحرارة فاما
اغلب وكان الحاجة والتبريد اشد كان آخر الانقباض واول الانبساط
من سائر اجزاء النبض وذلك لان الطبيعة تبادر الى الانبساط لتطفئ بما هو بارد رطب
واما الحادة اغلب وكانت الحاجة الى اخراج المضر الكثير اشد كان اجزاء الانبساط اولا والانقباض
اسرع من سائر اجزاء النبض وذلك لان الطبيعة تبادر الى الانبساط لتقصد دفع الفضل الذي
وتحبسها واذا شاكلتاهما غالبتين اعني المادة والحرارة عرض الامران كلاهما بمنزلة ما يعرض
ذلك في السرسام الحار الا ان آخر الانبساط واول الانقباض يكونان اسرع من آخر الانقباض واول الانبساط

لان المادة في السرسام الحار اكثر من الحرارة نبض صاحب السرسام الحار منه ما يعرض فيه
ما يعرض في الحدس والذي يعرض منه دائما من وصفناهما قبل هذا القول فاما الذي يعرض في
الحس فمنه البطء بعد وهذا النبض يكون اذا كان القوة قوية والعرق صلبا ومنه النمر
ومنه النبض الذي يكون منقطعا متخيلا وهذا النبض الذي يكون في اخر علة
ومنه النبض المختلف في وضع العرق ويكون ان الجزء الاعرق واذا كان بعضها اقوى وبعضها
واما في حمل من رفع وتارة كلها ما اقوى وان انه يشغل وان يتخطى الى السفل لا انه يحدث النمر
الكثير التواتر وهذا النبض دليل على قضي يكون وذلك انه يدل على ان القوة الاعرابية
السائلة الى هوان يكون على الاجمل وآلة الحال الذي يعرض فيه يسير وبقطاتهم يقولون ان سرعته
من غير ان تطرق بشيء مما يعرض له العرق المعروف الجمود وان يكون ان شاء الله تعالى وكم
علامات يكون الحمى نحسه الآثار رديئة وكان ان يعرض به موتا ما ثم ما حميت من ان يكون في الحال
يكون لا دما مشوشا مخلطا لا يجري على استقامة وهذه دلالة ما على ان المادة ونفس
هذا العرق المعروف بالسان الرقيق قد اخذها مركبة من السرسام الحار والسرسام البارد يكون
النبض صاحب السرسام الحار في سرعته والتواتر والقوة وفي الحال التي يصير فيها الى الحمى
الكائن دفعة في الورم الحار يكون شاركا لنبض صاحب السرسام البارد في انه اقل من واحد
واقل تواترا واقل قوة من نبض صاحب السرسام الحار وفي انه يكون ذكر عرضا واقل

رطوبة البلغم الذي فيه فقش من زيادة عرضه وذلك لان اقطار الجسم اذا زادا زادا معها الاجسم

واما بنفر من به العلة المعروفة باليرقان فانه مشارك لبنفر اصحاب السرسام البارد في العظم

والانتفاء والتفاوت وذلك لانهما جميعا يكونان من علة باردة ويخالفه في اليبس هو

من التضعف على مثل ما عليه حال اصحاب السرسام البارد ولا يترشح وذلك لان السرسام البارد

يكون من علة باردة رطبة والجمود من علة باردة يابسة ومن شان الرطوبة معها

لين الغروق واسترخاء القوة ومنها انه من شان اليبس ان يكون معه صلابة واكثر ما تكون الغروق

والقرن بين الجمود والسرسام البارد تلك الاشياء اعني انها اليبس الفاعل والشاني العليل والثالث

الاعراض التابعة اما اليبس الفاعل فيختلفان فيه من قبل ان السرسام البارد يكون من يابس رطب من

والجمود من يابس يابس واما العليل فيختلفان فيه من قبل ان السرسام البارد هو علة

الجزء المقدم من الدماغ وليس هو من العلل التي يكون في بطون الدماغ بل في جوهره والجمود

علة يكون في الجزء الوخر من الدماغ وليست في نفس جوهره بل في البطن الوخر واما في الاعراض

لهما فيختلفان من قبل ان السرسام البارد يعرض معه وسعة رحاوله البدن وسلامة والجمود

يعرض له وبعه اكتناء البدن واستحفافه والسرسام البارد ايضا يكون معه لاحمالة تحمي والجمود

يكون بحمى خفيفة او الجمود لا يكون معه حمى وبعض اصحابنا يسوي بين الامرين

متمدد لا يكون فيه احتمال من قبل اجزاء الغروق في وضعها وفي خرقها اما في وضعها فلان

بنفر اصحاب السكتة

بنفر اصحاب التشنج

الاجزاء يكون بعضها يصعد ويرتفع الى فوق فان بعضها ربما صعد من قبل ام وبعضها يحتاج الى

اسفل فان بعضها ربما انحدر بها واما في خرقها فان بعض الاجزاء يتراخى كله بعضه وبعضها يحرك

بطيئة ويكون فيه ايضا الغروق يكون عند الملمس شدة جلادة من غير ان يكون

بسبب الحرارة القسرية التي تفيض الاعضاء اليها ما بها هذه العلة واكثر ما تكون في الحرارة

انكان الشيء مع يبس وذلك لان البدن كله في هذا الوقت يكون باردا فيكون ادراك الحس

الحرارة موضع الغروق ابلغ واكثر وبنفر اصحاب الاسترخاء والفالج يكون صغير اضعيفا بطيئا

ويكون في بعض الاوقات متفاوتا وفي بعضها متواترا اما صغره فلضعف القوة وقلة

الحاجة واما ابطاله فلان من جميعا واما تواتره في بعضها فعند ما يكون القوة قد ضعفت جدا

الا انه يكون مع تواتر ذا فرق على غير نظام من قبل ان القوة لا يطيق ان يدبر الغروق ثم كله

في وسط الحركة وابتدائها وكلاهما يكون على غير نظام وبنفر اصحاب السكتة لاصحاب القرع من

نوع واحد بعينه وذلك لان العلل جميعا من نوع واحد بعينه وذلك لان السبب الفاعل لها

جميعا انما هو شيء يكون في بطون الدماغ لكن هذه السكتة انكانت عظيمة وكانت قد

البطون سدا لا ينفذ معه فيها شيء حدث من ذلك السكتة وانكانت يسيرة ولم تعم السبيل

عنها القرع وقد يختلف بنفر اصحاب هذين المرضين من قبل كثرة التغير الحادث على الحال الطبيعية

كثيرا واصحاب القرع يتغير بنفسهم قليلا وبنفر اصحاب السكتة ما دام المرض على حاله الذي

واما تفاوته في بعض الاوقات فلقلة المادة

الا اليسير ولم تقو المعدة على الطبيعة تلبس ولا تمدد في المعدة من الحاقين فقط وان قويت
على الطبيعة حتى شقلها اصار البنقر مختلفا مقدارا جدا وان زاد ضعفه وضعفه صار
متفاوتا بطيئا وان حملت الفوة المعدة واضعفها جدا صار البنقر ضعيفا صغيرا ربما
متواترا وينقطع صاحبه الدم ما دامت المعدة مقدارها وسطا مقدار المثل الذي ذكرناه
واما فرط هذا المقدار فان المعدة الى الشيخ وربما كان هذا عظيما موجبا مثل بعض
ذات الرئة واما فرط فيه ذلك فان المعدة يصاحبه الى خانات الرئة فاذا كان الاحشاء في
الدم شديدة الحمرة كان البنقر صغيرا متفاوتا ثم ان في آخر الامر يصير صغيرا مختلفا متواترا
وينقطع صاحبه بعض الانقطاع الحاد لا يزال دايما مختلفا غير منتظم او رابا لانه اذا كان المعدة
وسطا في مقدارها كان البنقر سريعا والحمرة في غاية الصفو والبدن كان البنقر بطيئا
متفاوتا واذا كانت زيادة تفصل صاحبه الى الكمال كان البنقر متواترا وينقطع الى الموافي
بصاحب المعدة للمعروفة صاحب الرحم لا يزال ما دامت القوة قاهرة على اخلاطها وكان الاحشاء كما
صار البنقر متواترا غير منتظم منقصا والبنقر غير من قبل المعدة اما بأي شيء كيفية موذية
واما بكمية مقدارها يؤذيها واما بأدب يعرض لها اما المثل الذي كيفية موذية
فيمتزج الاخلاط التي تحدث عنها التدريع والعفن والتوع واذا كان كذلك
فالبنقر يكون متواترا شديد التواتر صغيرا ضعيفا فاذا طال امكنه هذه الاعراض

وقويت صار البنقر رديا واما المثل الذي مقدار موذ فيه ما يكون
منفردا وحده بمنزلة الطعام الذي ليس له كيفية قوية رديئة وانما مادته
مقدار كثيرا فاذا ورد المعدة اثقلها بكثرته والرطوبة التي حاملها لهذه الاخلاط جمعت
في المعدة فاثقلها يكون البنقر بذلك متفاوتا بطيئا صغيرا ضعيفا وربما
قد جمع مع كثرة مقدار كيفية باردة بمنزلة ما يعرض ذلك في المعدة الموافقة
بوليموس فيكون البنقر بذلك اشد تفاوتا واكثر ابطاء واصغر وضعفا واما
الموذي فبمنزلة المقدار الحادث عن الورم وكل البنقر منشأ به زايد الصلابة واردت
الآيات المشكلة للمعدة صار البنقر مختلفا بنوع الاختلاف الذي يكون في واحدة
وهو الذي اذا انبسط العرق الضارب احس من عنده ان العرق كانه رمل منفت
تمتد جوانبه الاربعة كذلك اسير الكيفية البنقر في البنقر الطويل والحدة دايما

بسم الله الرحمن الرحيم

من تفسير ذكريا بن زنطرس وكتاب الحاوي لبولس الى المنصور على قوله
عرض لي نوس في هذا الكتاب هو ان يطلب لي ترياق المدا واله الكلية لعايته وما يشهد على ذلك
قوله حيث يقول مخاطبا العلوق ان لست ان ارسم لك طريقا مجملا في اثبات الشفاء الاكمل

الا اقتصاد كان لابد للواصف دستورا ما اى دستور كان ليستعمل فيعنى من اعنى
التى يتضمن وصف دستورها ليكون الاتى بعده باحرز ذلك الطريق ويسهل ذلك
سايرة تلك المعانى وكان غرض جالينوس ان يعلمنا ويصف لنا الدستور والطريق الى
الامراض التى يظن بها انها لا تحالة الى ان يشفيها ويعلمنا شفاء بعض الامراض التى يحصل منه شفاء جميع
الامراض على الطريق العام الكلى اذ كان ذلك غرضه ولان من الامراض ما يحدث فى اكثر الاوقات
وبعضها ليس كذلك احيانا يحصل لا كثر شفا الامراض التى تحدث فى اكثر الامر وذلك ان
الامر فيها بين ظاهر والحاجة اليها لمعرفة مداواتها اشد فى الامراض الحادثة فى اكثر الاوقات
اما فى الاعضاء المتشابهة الاجزاء فالحمى واما فى الالة فالورم فهذا غرض جالينوس فى
هذا الكتاب وقد ذكر حنين بن اسحاق فى كتابه الى على بن يحيى انه اعلم انه قد اتى
هذين الامرين الذين ذكرهما جالينوس فى هذا الكتاب فى اعضاء الجوف والاعضاء
من جهة انهما يعرضان لاكثر الناس كلهم من جهة ما ليس يسلم اكثر الناس فى اكثر الاوقات
وفى اكثر الاعضاء يعرض احدهما اعنى الورم فاما الحمى فانها تشمل الاعضاء البدنية
فالوجه الذى لاجله غرض جالينوس فى هذا الكتاب ان يذكر شفاء الامراض التى يذكر فى اكثر
ومن الواجب ان الانتفاع به عظيم فى الطب اذ كان غرض الطب انما هو افادة الجل الصحيح وجالينوس فى
هذا الكتاب انما الطريق الذى يستفاد به الصحة واما اعتقاده فهو كما قال جالينوس فى طريق

الى علوق واما ذكره جالينوس للبيض عن الثفل والواضح فانما ذكر ذلك وافرد له على القصد
واما قوله علوق غلاظ علوق هذا هو الذى قال جالينوس ان يضيع لمهملات وقال ايضا علوق
وهو لا اذرق وذلك ان الذى ذكره فى لغة اليونانيين غلوى وهى علوق هذا اصل اللغة اليونانية
كانوا يدينه رويته ومن اجل ذلك كان اكثر استعمال الاطباء لقلة تفحيم بالصفا واتمامهم اياها
لا على الوجه والطريق الصحيح كان علوق هذا يزمن عند الطب وينتهى الى انها ليست غلظا
يفصل الذى اوردناه واذ قد عدل جالينوس لكن يخلص به صناعة الطب ويحمل مذهبه واثرت
واضاءت بنور علمه واحدث فى معالجة الاعضاء الحق شديد ومفارقة بحيث صار اليه علوق
يكن يقع فى مكان واحد وكان انما ينظر وينعت جميع ما كان يجرى جالينوس من العلاج وغيره
من امور الطب ثم من بعد ما اراد ان يعرفنا ما له علوق اربعة اشياء ثم الطريق الى اتخاذ الادوية
فوضع لهذا الكتاب واما صحته والة لجالينوس فى الحقيقة فيعلم ذلك من المادة اعنى من هذه كلها
ومن النوع والصورة اعنى صحة المعانى ومن انه يشهد فيه كما هو من عادته ان يفعل البدا بتقرير
ويجب ان نقرأ هذا الكتاب بعد قراءة كتاب جالينوس فى النفس الطبيعية وذلك انه يجب علينا
اولا يعلم ويتقرر هل نحن مصيبون فى اتباعنا الراى الفرقة التى يقول اصحابها بالكيفيات والمادى
يستفاد من كتاب الفرق ثم من بعد ذلك يجب ان نعلم جوهر جميع ما يعالج الطب الصحيح
معرفة الاسباب الدالة على طريق الجملة والعلم بذلك يستفاد من كتاب الاعضاء ثم من الاورام

منكرا للبحث على الاستدلالات المأخوذة من البخص وح يجب ان يقرأ هذا الكتاب فيفيد
منه العلم بامر المداواة وذلك لان الحكيم الثاني للمعالج وفضيلته انما تتم الى ان يعلم
وهذا الكتاب يشتمل على جزء من هذا وذلك لان الامراض الحادثة في اكثر الامر انما
ذكرها ليتخلص من ان يحتاج الى ان يقول في كل مرة الحمى وهو يضطر منها في المقالة الاولى وهذا
الكتاب او في عضو وعضو مرارا لا توصف وهو يذكرها في المقالة الثالثة وما يليق بتعلم هذا في
الكتاب بحث التشنج وذلك انه يقسم الحمى الى التي تحدث في الروح مثل الحمى يوم وما الى ما يحدث في الاعضاء
مثل الحميات الكائنة من العفونة وما الى سائر ذلك ويشتمل ايضا بحث التزيد في الحمى وتصير في
كلامه من الحمى التي تعرض في الروح لبسيطه والمفردة التي قدرك ايضا فانه يشتمل التحليل
وذلك انه يتقدم الاشياء الاولى واخرها عند البسيطة الى الاشياء التي فيها واياها عند هما عينى
من اجل الاسباب وهذا الكتاب ينتسب الى جزئي الصناعة كليهما لكن ينسب على الاكثر الى الذي
جالينوس الى النظر العلم الامور الطبيعة وتقصد بها والدلائل وهو يشتمل على العمل النظري
الكلام في الطريق الى حالات التي تقع اكثر وتصدر الكلام في حفظها اذا كانت حالة وهو الغرض

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطبيعة يجري في كلام بقراط على اربعة اوجه احدها البزل البدن والثاني الهيئة البدن
والثالث القوة المدبرة البدن والرابع حركة النفس وشاذ ذلك انه يقول حيث ان الطبائع منها
ما هي في الصيف صحتا ومنها ما هي في الشتاء صالحة فانما يريد بذلك المزاج وحيث يقول
ان مل الطبايع ما الصدد منها ضيق ومنها ما الضيق فانما يريد بها البدن وحيث يقول
ان الطبيعة الشافية للامراض انما يريد بذلك القوة المدبرة البدن وحيث يقول ان طبيعة كل شيء
يجري على ما هي عليه من غير تعلم انما يريد بذلك حركة النفس ومن هذا المعنى الذي يجري على الطبيعة
ما هو عام لجميع ما دون ذلك النفس من الاجسام التي لها النفس وهي القوة المدبرة البدن ومنها ما هو عام
لجميع نوع الناس الذي عند البدن يعتريه ايه وهي حركة النفس منها ما يعم جميع الناس ويخص
بعضهم دون بعض من وجه آخر وهذا المزاج الهيئة ولذلك امر بقراط الاطباء ان ينظروا في
امر المزاج واهل العالم بجميع الناس دون الاشخاص في امر المزاج واهل الخلط متين الاول والثاني من
مزاج الانسان يفسر على وجهين احدهما عام والآخر خاص اما العام فيقع على جميع ما الذي هو
اصناف امزاج الناس الذي اذا اعتبط الى فوق او الى اسفل كان المزاج الذي يقع الناس من اول الامر
في شيء واكثره مزاج واحد من انواع سائر الحيوان وهذا المزاج العام هو الذي تمازج الاركان
فيه على الجزاء وقتا او وقت من ذلك الا انه قد يرى غالبا اما الى الحرارة او الى البرودة
الى الرطوبة او الى اليبوسة واما المزاج الخاص فيقع على تسعة اصناف احدها المعتدل الذي

الطبيعة تطلق على اربعة اوجه

في المزاج واقسامه

الكثرة غير معتدة ومن هذه الثمانية اربعة بسيطة مفردة واربعة مركبة اما المفردة فالمزاج

الحار او الرطب او البارد او اليابس وكل واحد من هذه الاربعة ينقسم بالزيادة او النقصان تقسيمة

لا نهاية لها لان الاشخاص المفردة لا نهاية لها اذ كانت الاشخاص ايضا لا نهاية لها ولكن [illegible]

مثل دين وثان وانا [illegible] واما المزاج الاربعة المركبة فهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس

والبارد الرطب وكل واحد من هذه ينقسم على تلك القسمة لا نهاية لها

في تقسيم الاجناس الى الانواع

قد ينبغي لمن اراد [illegible]

مداواة [illegible] ان يبتدي من النظر في الاجناس فيقسمها بالفكر والقياس حتى ينتهي الى الانواع

التي تلي الاشخاص المفردة اعني الانواع التي لا انواع بعدها واذا وصل الى ذلك اخذ من [illegible]

دلالة على جميع ومن كل واحد من الانواع التي بعده دلالة اقل عموما واخص حتى اذا

[illegible] والعمل استعمل الحس والنظر في الفصول التي بها تنقسم تنفصل الاشخاص الكلية

وهي الفصول التي لزم من طريق الزيادة والنقصان في كل واحد من الاشخاص وليست هذه

الفصول ستة لا ناخذا بها على طبيعة ذلك الشخص خاصة مثال ذلك ان القسمة [illegible]

بها ان الحمى تنقسم الى جنسين الاول منهما انها حمى من ضرر وليس من قبل عليه [illegible]

ان يكشف وتقلع بايضادها وجنسها الثاني انها مرض حادث وذلك مما يستدل به على

ان تداويها بالتبريد وجنسها الثالث انها حمى من عفونة وذلك مما يستدل به على ان تدبيرها

ينبغي ان يكون ناشيا لتفرغ المادة العفنة وتطفي الحرارة وجنسها الرابع انها حمى

من عفونة المرة الصفرا وذلك مما يكون على ان تدبيرها ينبغي ان يكون ناشيا لتفرغ المرة

الصفرا وتطفي حرارة الحمى تطفية كثيرة ونوعها الذي لا نوع بعده انها حمى غب خالصة و

ذلك مما يدل به على ان الاشيا التي تدبر بها ينبغي ان يكون في غاية التبريد والتفريغ

وفصولها الجزئية موجودة في الاشخاص على طريق ما هيتها منها من الزيادة والنقصان وبهذه

الفصول الجزئية ينبغي ان يستدل لا ان ناخذ قياسا على الاشيا التي ينبغي ان يدبر بها اي كل

هي الفصول التي بها تقسيم الاجناس الى الانواع وبها يبان الانواع الاجناس هي اشيا يعرف

واما الفصول التي بها تقسيم الانواع الى الاشخاص وبها تبان الاشخاص الانواع فليست يعرف بالقياس

بل انما يعرف بالمباشرة للحس وجودة التميز وانا امثل لك بمثال تفهمه وهو هذا

ان الفصول العامية وهي في هذا المثال بازاء الفصول الخاصية لانها خلافها والقياس بازاء

الحس لانه خلافه وصار تعرفنا الفصول العامية بالفكر والقياس سهلا لانهما جميعا عامين

عن الحس والفصول العامية لا يدرك اصلا بالحس لانها خلافه والفصول الخاصية لا يدرك

بالقياس لانها خلافه فيعد اغراض المداواة الاغراض التي يقصد اليها في المداواة واجمعها

العرض الذي يقصد به نحو كيفية الشي الذي به يكون المداواة والذي يرشد الى ذلك هو نوع المرض

والثاني الغرض الذي يقصد به نحو مقدار الشي الذي يكون به المداواة والذي يرشد الى ذلك هو

مزاج البدن ومقدار المرض وحال سايرالاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها

العرض الذي يقصد به نحو الوقت الذي فيه يستعمل الشيء الذي يكون المداواة والذي

الى ذلك هو الوقت من المرض ومقدار قوة المريض وحال سايرالاشياء التي تدل بموافقتها

ومخالفتها والرابع الغرض الذي يقصد به نحو وجه في استعمال الشيء الذي يكون به المداواة

والخامس الغرض الذي يقصد به نحو اختيار مادة الشيء الذي يكون به المداواة والذي يرشد الى

هذين الغرضين ايضا تلك الاشياء التي ذكرناها اعني المرض والمزاج والقوة وسايرالاشياء التي

يدل بموافقتها ومخالفتها وعلى المدة والوقت الحاضر من وقات السنة وحال الهواء في

ذلك الوقت ونوع المرض مثلا اني اعلم ان الشيء الذي يكون المداواة به هذا

انما يكون لهذا المرض حارا فالاشياء التي تدل على ان المرض حار فينبغي ان

يكون ما يبرد واما مقادير الاشياء التي بها يكون المداواة فهو يرشد اليها المزاج و

المرض وسايرالاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما المزاج فيرشد الى ذلك على هذا النحو

انه اذا كان مزاج البدن حارا او حدث به مرض حار فينبغي ان يرد بتبريد اليسير وانظر مرة اخرى

وحدث به مرض حار فينبغي ان يرد بتبريد اكثر حتى يرجع الى الحال التي لم تزل والمداواة بمقدار

فيرشد الى ذلك بانه اذا كان المرض كثير الحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي تبرد بها كثيرة

البرودة واذا كان قليل الحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي تبرد بها قليل البرودة

واما سايرالاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها فيرشد الى ذلك بانها اذا كانت حارة

والمرض حار فينبغي ان يكون التبريد بها كثيرا واذا كانت باردة والمرض حار فينبغي ان يكون التبريد

يسيرا واما الوقت الذي فيه نحو ما يستعمل في الاشياء التي بها يكون المداواة فهو يرشد

الى الوقت من المرض ومقدار قوة المريض وحال سايرالاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما الوقت

من المرض فانها اذا كانت بداءة المرض وكان المرض من الامراض الحادة فينبغي ان يكون التبريد في هذا الوقت

لطيفا واذا كان المرض مما يطول فينبغي ان يكون التبريد في ذلك الوقت عليظا واذا كان

المرض مما ينحط فينبغي ان يكون التدبير لا محالة لطيفا واذا كان المرض في سبيل ان يزيد

بتدبير الغذاء واما مقدار قوة المريض فيرشد الى ذلك بانها اذا كانت القوة قوية وكان يحتاج ان

يستفرغ البدن وهو محمود استفرغ فانه يبادر العلة ولم يتوقف واذا كانت القوة ضعيفة لم يفعل

ذلك بل كان يستعمل اولا الاشياء اللطيفة حتى اذا قويت القوة استفرغ فانه يتبع بذلك

واما سايرالاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى ذلك على هذا النحو

انه اذا كان مزاج البدن حارا او حدث به مرض حار فينبغي ان يرد بتبريد اليسير وانظر مرة اخرى

وحدث به مرض حار فينبغي ان يرد بتبريد اكثر حتى يرجع الى الحال التي لم تزل والمداواة بمقدار

فيرشد الى ذلك بانه اذا كان المرض كثير الحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي تبرد بها كثيرة

البرودة واذا كان قليل الحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي تبرد بها قليل البرودة

اوقات الدواء

بيان كيفية العلاج

واذا كانت باردة والمرض حار فينبغي ان يكون التبريد بها كثيرا واذا كانت حارة

والمرض حار فينبغي ان يكون التبريد بها يسيرا واما الوقت الذي فيه نحو ما يستعمل في الاشياء التي بها يكون المداواة فهو يرشد

الى الوقت من المرض ومقدار قوة المريض وحال سايرالاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما الوقت

من المرض فانها اذا كانت بداءة المرض وكان المرض من الامراض الحادة فينبغي ان يكون التبريد في هذا الوقت

لطيفا واذا كان المرض مما يطول فينبغي ان يكون التدبير في ذلك الوقت عليظا واذا كان

المرض مما ينحط فينبغي ان يكون التدبير لا محالة لطيفا واذا كان المرض في سبيل ان يزيد

بتدبير الغذاء واما مقدار قوة المريض فيرشد الى ذلك بانها اذا كانت القوة قوية وكان يحتاج ان

يستفرغ البدن وهو محمود استفرغ فانه يبادر العلة ولم يتوقف واذا كانت القوة ضعيفة لم يفعل

ذلك بل كان يستعمل اولا الاشياء اللطيفة حتى اذا قويت القوة استفرغ فانه يتبع بذلك

واما سايرالاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى ذلك على هذا النحو

انه اذا كان مزاج البدن حارا او حدث به مرض حار فينبغي ان يرد بتبريد اليسير وانظر مرة اخرى

وحدث به مرض حار فينبغي ان يرد بتبريد اكثر حتى يرجع الى الحال التي لم تزل والمداواة بمقدار

فيرشد الى ذلك بانه اذا كان المرض كثير الحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي تبرد بها كثيرة

البرودة واذا كان قليل الحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي تبرد بها قليل البرودة

اوقات الدواء

بيان كيفية العلاج

منزانها ان كانت قوية واجتمحنا زيادة ثقصنا فانداوي به وتدبر البدن فيه وعلمنا ذلك
في دفعة واحدة وبلغنا حاجتنا منه وان كانت ضعيفة نقصنا ذلك ومرادنا بذلك وانما
العضو العليل فانه يرشدك الى ذلك بانه ان كانت مالئة وقرحه وورحه في الامعاء الدقاق
استعملنا امرا وانها اشياء يشرب فيها كانت قرحه في الامعاء الغلاظ استعملنا اهلها في
الحصر واما باب الاشياء المولدة لامراضها ومخالفتها فانها ان سكنوجلا استعملنا ما يضاد
المداواة على هذا المثال اعني ان كان صاحبها استعملنا الاشياء المولدة لها البتة ويرد الى الضد
وان كان شابا استعملنا معه ما يناسبه وكذلك ايضا ان كان ضيق الاستفراغ في البدن مرفوق
بالقوى واذا كان شابا استعملنا معه من اشغل بالاعمال واما اختيار ما لا يهيج الذي يكون في
المداواة فمقدار الشكل هذه الاشياء باعيانها ومثال ذلك انا اذا اجتحنا الى فعل المريض
نظرنا فان كان قويا يقويه غذوناه بالاشياء يغذو الكثير منها غذاء كثيرا لقوته الكثير
وان كان ضعيفا غذوناه بالاشياء يغذو القليل منها غذاء يسيرا لضعفه القليل
وكذلك ايضا ان كان المزاج المطبوع قيما على طبيعته غذوناه بالاشياء من اجناسه
وان كان قد عرض غذوناه بالاشياء من الاغذية بعد اخلاطه في باب الادوية مما يزيد في ذلك
قسمته ميسيشا وبر قسم منيشا ويل امرما في الطب قسمة ذهنية هذا هو قال
ان الصحة لا يخلو امرها ان يكون باقية على حالها او يكون تغيرت فان كانت باقية فمنها

يحفظها بالاشياء الشبيهة المزاج وان كانت قد تغيرت فينبغي ان نردها الى ما كانت بالاشياء
المضادة لما شكل لما زال بها وان تغيرت الصحة عند تغير احد اسبابها التي قوامها وانما
وهي ثلاثة اشياء المدرها الاعضاء الاصلية والثاني الرطوبات والثالث الاخلاط والثالث
الارواح وذلك كل واحد من هذه تتغير اما بمقداره فزيادة او نقصانا واما في
عنده اي حر او برد او يبس او رطوبة واما في غير ذلك من الاشياء التابعة لهذه الاسباب
مثل الاشياء اللاذعة البدن اضطرارا واما بسبب ليس بلازم ضرورة والاشياء اللاذعة
للبدن ضروريا هي الاهوية المحيطة بالبدن ومايلي البدن من الطعام والشراب والهواء الذي يقع عليه
وما يجري على الجلد والاكون ومايستفرغ منا ويحتبس فيه وعوارض النفس ظلما
الهواء فمزاجه مختلف وتغير الصحة بحسب اقل الاشياء من صيف شتاء وربيع وخريف الا ان
مثل البلد المقابلة وبلد الجبة وحال الهواء في وقت بان يكون حارا او
واما الاطعمة والاشربة فانها تغير الصحة عند تغيرها فما ينبغي ان يكون عن الطعام في
بان يكثر او يقل واما في كيفياتها بان يكون حارة او باردة واما في وقتها بان يقدم الوقت
او يتاخر عنه واما في مزاجها عند ما يكون اذا قوبلت الاشياء العارضة لانتظام و
الاشياء المتممة الا انها تنقصها واما النوم واليقظة فمتى ما كانا كثيرا او يقلا واما الحركة
والاكون فانها تغير الصحة اما بمقدارها اذا جاوزا وكل واحد منها المقدار الذي هو

قصرهن واما بكيفهما اذا كان كل واحد منهما اشد واضعف واما الاتفاع والخلاف
فانهما يكونان اما اكثر المقدار الذي ينبغي او انقص واما اعوار ظل القسن فهي الالم
والفرح واللذة والخوف والسهو والتهم قسمة حاصل بنوع الطب فاما الذي فانه
قسم الطب بهذه البسته فقال ان كل ما في البدن لا يخلو اما ان يكون ايا في الطبع فهو خارج
عن الطبيعي فانما هو في الطبع فلا يخلو اما ان يكون اما على طريق ما يقوم البدن
وثباته واما على طريق ما هو قوام ليس مما في البدن واما على طريق ما تغير البدن على الذي به قوام
البدن على حسب ما يحصر ما على طريق المادة والعنصر الاخر على طريق النوع فاما المادة والعنصر
فنهايتهما قريبا على المزاج المتمازجة من هذه الاركان وهي تسعة المعتدل والحار والبارد
الرطب اليابس والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ومنها التي قرب
من ذلك الى اعلاها وهي الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء ومنها التي قرب الى الغرب
اعلى الاعضاء وهي اربعة اصناف احدها الاعضاء التي هي اصول الى الدماغ والقلب
الكبد والاشيين والاخر من الاعضاء منشاؤها من الاصول وهي العروق
وغير الضوارب والعقب وما يقبل الخلف والثالث الاعضاء التي لها قوى غيرية فقط وهي
العظام والرباطات واشباهها والرابع من الاعضاء التي لها قوى غيرية وقوى
اليها وقابيتها من الاصول عبر لها اليدين والرجلين والمعدة وغير ذلك من الاعضاء المركبة

واما النوع فقسمان احدها القوى الاخر الفعل والقوى ثلاثة اجناس احدها
جنس القوى النفسانية والاخر جنس القوى الجسمانية والثالث جنس القوى الطبيعية والقوى
النفسانية انواع احدها نوع القوى المحركة وعدتها من القوى ثمان عدد الاعضاء التي تحرك
بها والثاني نوع القوى الحاسة وهي خمس قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة المذاق وقوة
اللمس والثالث نوع القوى المدبرة وهي التخيل والفكر والذكر واما القوى الجسمانية فهي
الفاعلة ليفعل الهضم والانضاج والابقاء والاشباه واما القوى الطبيعية فمنها قوى اول و
قوى ثوان والقوى الاول اثنان احدها قوة التوليد والاخرى قوة النماء والثالثة قوة الاحداث
وقوة التوليد قوتان احدهما القوة التي يكون بها حامل الشيء ويكون الاخرى التي بها يكون تغير
المادة التي منها يخلق ذلك الشيء واما القوى الثوان فهي الجاذبة والماسكة والمغيرة والدافعة
واما الافعال فمنها مثل قسمة القوى فمنها الافعال التي هي كفعل الغاذية وهي اما من القوى
من هذه القوى واما من الكيفيات والاعضاء متى ما يقسم قسمة تأخذ كل واحد منها الاعضاء
منها متشابهة الاجزاء مثل العظم واللحم وغير ذلك ومنها مركبة مثل اليد والرجل
والاخرى فان الاعضاء منها ما له فعل فقط فتعتبر له القلب ومنها ما له منفعة فقط تعتبر له الدماغ
ومنها ما له فعل ومنفعة مثل المعدة فان لها فعل هو توليد الدم ومنفعة هي احتمال الطعام
ومعونتها على ما يتم الهضم من ابتداء الطعام والشراب واما الثاني الذي هو شيء مما في البدن فهو

القصاه الباقية للراح الحار والمرار الثالث الرياح الباردة واما البلغ فليس لمزاجه فيها
بحلف من قبل اوقاته ومن قبل البلد ومن قبل الحالات الاهوائية في وقت وقت والطعام
والشراب ومنه النوم واليقظة ومنه الحركة والسكون والامتلاء والاستفراغ والاعتدال
ومنه الامراض الغير الشبيهة واما الثلثي الخارج عن الطبيعة فلا يخلو امره من ان يكون فاسدا
فقط ويقبله لا يفعل ولا ينفعل فقط ويقبله عرض فاعل ومنفعل معا ويقبله عرض
الامراض الغير المتجانسة احدها المرض الحادث في الاعضاء البسيطة وهو نوعان الرياح
والثاني المرض الحادث في الاعضاء المركبة وهو نوعان الهيئة والثالث المرض الحادث
فيهما جميعا وهو اشد امراض الانتقال وسوء المزاج لا يكون اما من كيفية واحدة
كيفية مع مادة اي غلظ الاخلاط وكل واحد من هذين الصنفين لا يخلو اما ان يكون مفردا
او مركبا وسوء المزاج المفرد بعضها حار وهي الحار والبارد والرطب واليابس وسوء
المزاج المركبة بعضها حار رطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وسوء
المزاج الحار اليابس في الرأس سريع الحركة والبارد في الفك سريع الحركة في بعض
التهاب ذلك العضو والحمى اما ان يكون في الروح الذي في الفك ويقبلها حمى يوم واما ان
يكون في الاعضاء الاصلية ويقبلها حمى الدق واما ان يكون في الاخلاط
وفي نحو بقائها ويقبلها حمى الغب والحمى اما ان يكون في الروح واما ان يكون في الاخلاط وفي

من الاعضاء التي تقبل البدن بمنزلة الطعام الحار والدم والحار واما من الموضع الذي
وهي صنفان احدها حركة البدن بمنزلة التعب والاخر حركة النفس بمنزلة الهم والغم
والسهر والغضب والتفرق مع يكون في بعض الاعضاء بمنزلة ما يعرض من ذلك في
الحالين واما حمى الدق فمنها ما حدث في الرطوبة المشوبة في الاعضاء ويقبلها حمى
الدق مطلقة ومنها ما حدث في الرطوبة الموجودة في الاعضاء الرطبة القريبة
بالانعقاد ويقبلها الدق الاول ومنها ما حدث في الرطوبة الموجودة في الاعضاء
الاصلية ويقبلها الدق الخبيث واما الحمى الغبية فمنها ما حدث في المرار الاصفر ويقبلها
التعب ومنها ما حدث في البلغم ويقبلها المواظبة في كل يوم ومنها ما حدث في
الدم ويقبلها المطبقة وكل واحد من هذين التعب والمواظبة في البلغم يحال اما ان يكون
الذي يحدث من فقوق في خوف المعروق والصوارب وغير الصوارب او خارجا منها فاذا كان
خارجا منها سمي حمى ثانية واذا كان داخلها سمي دايمة واما حمى الدم فمنها ما يكون
سريعة ومنها ما يكون بطيئة ومنها ما يكون متناولة واما الامراض الحادثة في
الاعضاء المركبة فمنها ما يكون في وظيفة الاعضاء ومنها ما يكون في مقاديرها وما يكون في
عددها ومنها ما يكون في وضعها والمرض الحادث في وظيفة الاعضاء منها ما هو كلي في
الاعضاء واما في الرأس فيقبله المسقط واما في الفك فيقبله اللاخ واللاثغ فعلم

الصلب والقوس وتقويم عظم الصلب اذا كان على قوام سيء فيه فساد وانحناء
الى خلف سمي حدبة من غير ان يكون على احد الجانبين بل على التوالها ومنه ما يحدث في
الاعضاء او نحو فيها وكل واحد من هذين يكون اما مطرئا على اصل وامر من مزاج الاعضاء
واما من مطرئ الآلة ومنه ما يحدث في مجمل الاعضاء اما على طريق التشنج فيها هو منها
اصلب واما من مطرئ يلوسه يحدث فيها هو منها اخس واما المرض الحادث في مقاد الاعضاء فمنه
ما يحدث من جهة الزيادة ومنه ما يحدث من جهة النقصان واما المرض الذي يحدث في عدد الاعضاء
فمنه ما يكون اذا زاد عددها ومنه ما يكون اذا نقص واذا زاد فاما ان يكون من جنس
ما هو في الطبع واما من جنس ما هو خارج عن الطبع واذا نقص اما ان يكون جملة العضو
كما هو واما ان يكون جزء من عضو واما الامراض الحادثة في وضع الاعضاء فانه اما
ان يكون حدوثها من مطرئ تزول الاعضاء عن مواضعها واما من مطرئ تزحزحها عن مواضعها
يعض بعض واما المرض الحادث في اتصال الاعضاء وهو شقاق الاتصال الحادث
يكون اما في اللحم ويقال له قرحه او براءة واما العظم ويقال له كسر والمرض الذي
يقال له تمتر واما الامراض التي في اتصال الاعضاء غير اللحم
وكل فعل شأنه ان يضر قصرته على الحد الذي هو وجوه اما بانه يبطل واما بانه ينقص
اما بان من يجري على الوجه المذكور ومنها ما يعرض من مطرئ ليس حالة الامر وح

من البدن بمنزلة المرة الاسود والبول الاسود ومنها ما يعرض من مطرئ تولد حالة الاذن
وهي خمسة اصناف احدها الحال المضرة بمنزلة اللون الاصفر والاخر الحال المحمة
المرة والطحين والحال الحال المشومة بمنزلة نتن رائحة البدن والبراغ الحال الطاعونية
بمنزلة قرحة الفم والحال الحال المملوءة بمنزلة الصلاة واللين واما الاسباب فهي ثلثة
انواع احدها نوع الاسباب الداخلة وهي التي تحدث من خارج من الحر والبرد والاخر نوع
الاسباب المساوية وهي الاسباب التي تحدث داخل البدن فاما توسطها اسباب اخر حدثت
امراضا مثل الامتلاء الذي اذا كان تحدث عنه البدن والعفونة اخرجي والثالث
نوع الاسباب البينة وهي التي يحدث عنها المرض من غير ان تحتاج معها الى اسباب اخر
وما دامت موجودة فالمرض موجود حتى اذا حدثت قلع المرض عنه العفونة في الحمى
غير العفن والاسباب التي هي اخوياتم واعم من هذه التي ذكرت في الفصل الذي هو الاسباب
منها طبيعية ومنها ليست طبيعية ومنها خارجة عن الطبيعة اما الطبيعية فهي التي تكون عن الولادة
وهي على احد ما طبع الاب الفاعل المصحة متساوية الامر من قبل الجنس الجامع المذكر
والانثى ومنه المزاج الحار والبارد والاخر المختلف الاب الفاعل الاصالة الصحة في
اخر الامر من قبل الذكر والعادة لم توقف الحمر من قبل الانثى قد تكون هذه في وقت
والنوم واليقظة واما التي ليست بطبيعية فهي التي تكون بالارادة وهي الولادة اضرب

احدها اصناف الاشياء التي تلقاها البدن من خارج بمنزلة الاشتمام بالمحاريب والماء
والآخر طلب الاشياء التي تدخل الى داخل البدن بمنزلة الطعام والشراب والى الصنف
الذي تدخل في باب ما يقبله الانسان بمنزلة الرياضة واما التي هي خارجة عن الطبيعة فمنها
فمنها ما يجب ان هو في الطبع ومقداره وكيفيته خارجان عن الطبع بمنزلة
الاعفونة والرياح والحمام ومنها ما حملته جنسا خارج عن الطبع بمنزلة الهواء الذي
العفونة وذات السموم والادوية القتالة وقد يستدل على الاشياء الخارجة عن الطبع
والبيان والايجاز والاجمال فيقال اكل ما في البدن لا يخلو اما ان يكون دائما في الطبع
واما خارجا عن الطبع والخارج عن الطبع هو المرض والمرض اما هو في الطبع او في
والامزجة والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال وكل الجراح لا يخلو من ان تحدث
اما في اول الامر واما في اخر الامر وكونه في اول الامر اما مطر بتا او يحيله من ذكره
احر وابس وضار الى يبوسة وحرارة واما مطر بتا وحيله الجراح الاول اذا كان حارا
باردا واما كون الجراح في اخر الامر فيكون اذا مر قبل السن واما مر قبل العادة وهو اما قبل
او قبل السنة واما من قبل البيرة والصفاء واما من قبل البلد واما من قبل الحالة الاولى
في وقت دون وان شئت قلت ان بعض الجراح في اخر الامر يكون اما من غير ان يقدر
وليس هذا مما يدخل في كلامنا واما من اضطراري وهو الهواء الذي تغير مزاجه اذا قلت

السنة والبلدان وما الاشياء الهوائية في وقت والطعام والشراب والنوم واليقظة والحركة
والسكون والاستفراغ والاحتباس وعلى نظم التقدم في تقسيمها بالقسمة الى ضربين في
الكلام في البدن لا يخلو امر ان يكون دائما في الطبع واما غائبا عن الطبع والخارج عن الطبع
ينقسم بما اقتضاه قبل واما الذي هو في الطبع فلا يخلو امر ان يكون الوقوف عليه بالقياس
ووجوده ثابتة في اكثر الامر ما يكون بمنزلة الاركان ويكون الوقوف عليه مما يتعين وجوده بالحاس
وما كان كذلك فهو اما مزاج واما ما يتبع المزاج واما الاعضاء واما ما يتبع هيئة الاعضاء
والاشياء التي بعقلها المزاج منها كيفيات ومنها افعال والكيفيات منها بسيطة بمنزلة الحرارة
والصفرة والابيض ومنها مركبة بمنزلة الطلاوة والملوحة والحموضة والمرارة والغرغرة مع
هذا سبيله ومنها مطعوماته كالاخلاط اعني الدم والبلغم والصفراء والسوداء واما الافعال
فبمنزلة استمراء الطعام وشهوة الطعام ولذة النفس واما الاشياء التابعة لهيئة الاعضاء
فبمنزلة الاشكال والمقادير والمقدار والوضع والافعال التي تحدث عنها
بمنزلة الحركة الحسية واما الحادثة في الاعضاء الاصلية ويتقلها اجمالا الدق واما ان يحدث في
الروح ويتقلها اجمالا يوجبه واما الذي يحدث في الاخلاط ويتقلها اجمالا العفونة وهي الذي ليس نذكرها
في هذا الكتاب بسبب احدها انا لم نقصد في هذا الذكر الا ما فعل التي تحدث في البدن الا ما هو
الدق وليست مما يعرض في اكثر الامر بل انما يعرض في البدن والثاني ان هذا الجنس في اول الامر ليس

بالعلامات وهي في آخر الامر يصير دما وانتفاخ فيها من الوجهين جميعا ويحاذي لها الى الخير
اذا ضد بكابة هذه اليها فاما حمى يوم وهو اول شيء نذكره ههنا وذلك اما اكثر
واقل نفسا واما حمى العفونة في ذكرها في آخر الامر مشروحا ان شاء الله تعالى

في حمى اليوم والاسباب الفاعلة لها وانواعها ودلائلها

الاسباب الفاعلة لحمى اليوم منها ما يلقى البدن من خارج ومنها ما يرد
البدن بمنزلة الاطعمة والادوية المالئة والادوية المخلية ومنها ما يفعله
بمنزلة الاعراض التي هي وصف نفساني وبدني اما النفساني فمثل الغضب والغم
الهم الادرق واما البدني فمثل التعب ومنها ما يعرض عن طريق الاعراض فمثل الجوع
في قوله من الاعضاء والاسباب الفاعلة لحمى يوم اذا عدت ما قد ذكرنا فهي الغضب الكثير
والتعب والبرد والحر الى الشمس وقيامها فوق البدن ووجود الحمام والادرق والغم الهم
ان شئت وقل في هذه الاسباب بقولا اعم واجمع وهو ان الاسباب الفاعلة لحمى يوم
تلك الاسباب التي تفاعل الاعراض الحادة احدها فقط بعض ما يدخل البدن من خارج بمنزلة
ما يعرض من الحر والشمس واشباه ما كان تحلل من البدن بمنزلة ما يعرض من
استفراغ ظاهر البدن بالبرد واشباه الحركة بمثل ما يعرض من التعب والرابع مواقفة
المادة بمنزلة ما يعرض من الاطعمة والادوية المالئة والمادة المحدثة

يكون محمولا في بعض الاعضاء فينادي وتتصل حرارتها بالقلب فلا تقبل العفونة
بعينها اليه بمنزلة ما يعرض في اليوم الحاد اذا كان حدوثه عن سبب من الاسباب الثانية
وان شئت قلت هو لا آخر هو وجوز وهو ان الاسباب الفاعلة لحمى يوم هي مثل الاسباب
اللذين تعمل باضطرار احدهما الهواء اذا كان كثير الحرارة بمثل ما يعرض لك ذلك
في الايام الحارة والذي من الطعام والشراب اذا كانا حارين والنائم اليقظان اذا وطئ
اعني الحر والبرد الحركة اذا جاوزت الاعتدال بمنزلة التعب الشديد والحمام والغضب الحاد
بمنزلة ما يعرض لك من رأس تسخن فيه البدن بالبرد والسادس هو الغضب وهو
الهم والغم امر الحمى يختلف فيقال كان فيها من خمس يوم فقد ملة سهلة ونعرفها
وما كان من خمس الدق حمى العفونة فقد فيها تعفن وبرد وانتفاخ حتى يولد ثانية
لا محالة من سبب من الاسباب الثانية وليس كل حمى يحدث عن سبب من الاسباب الثانية فهي
محالة حمى يوم اذا كان وقد يمكن ان يكون الثاني يحدث اشياء كان في الدم من الاسباب
المتقادمة فيحدث عن ذلك ما يحمى ويفقو وهي العفونة انما يحدث لا محالة من سبب من الاسباب
المتقادمة وكل حمى تحدث عن سبب متقادم فهي حمى عفونة الا ان ليس يجب ان يكون احداثها
لا محالة من غير سبب ثاني — جملة الامر في العلامات ان منها علامات عامة وهي الاولى
والكسل والتحاوب والنفض والمسارعة الى الحركة وسهولة الامر فيها ومنها علامات

وهي الاسنان واوقات السنة والبلدان وحال الاهوية في وقت وحال الاهوية من الاذكار والاناث

ويقول ايضا ان العلامات منها جليلة الخطر عظيمة القدر ومنها دون ذلك والعظيم القدر

البول الا يدل على حال الاعضاء الا على حال القلب والدماغ والنفس وصحة العقل

والحركة لانها تدل على حال الدماغ واما الحمرة فهي تدل على حال القلب والمعروق والنوم واليقظة

ويقول ايضا ان العلامات منها ما يستخرج من الاعضاء الجليلة الخطر وهي علامات عظيمة القدر

فمنها ما يستخرج من الكبد وهو البول والبقر ومنها من القلب وهو النبض والنفس ومنها

من الدماغ وهي صحة الحركة وصحة العقل ومن العلامات ما يستخرج من الاعضاء الدنية الجليلة

الخطر وهي علامات دنية صغيرة الخطر الا انها في الجسد عظيمة القدر ومنها ما يستخرج

العظيم القدر يستخرج من القلب ومن الكبد اما من القلب فان الحمرة علة من علل القلب وذلك

صاد النبض خاصة يدلها على ذلك اكثر الدلالة واما من الكبد فان الكبد هي المعدن الذي فيه تولد

الاخلاط ولذلك صار البول يدل على حال الاخلاط لان الاخلاط انما ان يكون ذلك في شيء

الذي يتبين الخبر فيه بالقوارير على امر الاخلاط هل نضجت او لم تنضج وترى ما يكون في البول

حمرة العقد واما ان يكون قد نضجت بالكلية على حال قيد البول على مقدار نضجها فهذا

ما يكون في البول في جميع يوم واما علامات الجليلة الخطر فانها تستخرج من حال الاوجاع والتعب

وسائر العلامات الذي ذكرها اسطاط وكما بعد نتكلم فيه ونقول ان الذي يدل الاخلاط على

على امر الاخلاط الا ان دلالات يعلمها اما ان يكون من الاشياء موجبة اعوانا تعين تلك الاخلاط

بمثل ما يكون في حمى العفونة واما دلالات الاشياء التي تعين لها فهي مثل ما يكون ان

في حموم وحمى الدق حسو ويوم يتغير من الاشياء التي تعين لها اعوانا فهذه من جنس

مادية ومن الاشياء التي توجد مرض فيها في وقت ومن الاشياء التي تلحقها اعوان كون المرض

اذا استحكم بعد ما تدعه الحمى لم يحس في الحمام بناصر ولا ادبغ بل رجع الى ما كان من حال البطيئة

الى الهضم واما الاشياء التي توجد مرض في وقتها فبعضها يعرض في ابتداء وهو الاجود في

حماة ناقصا ولا يكون نضجه مختلفا وبعضها يعرض في تزيد الحمى وصعودها في

منتهاها وهو ان الحمرة يكون في هذين الوقتين شاكية متشبهة بحال الحمام ولا يكون كذلك

ولا الدماغ ولا البشر كون منها مستويا واما كمال فاختلافها كان ذلك يسيرا وربما سريعا وان

المريض يحتمل ما به من الحمى حتى الاستهلال ولا يشرع الى اتنادي بها وبعضها يعرض في ابتداء الحمى

وانحطاطها وهو انها لانقضاء لا انحطاط انقضاء يقلع الحمى فلها تاما وربما كون انقضاؤها اما اقرب

او ترخ وذاروبعضها يعرض في الاوقات كلها وهو ان البول لا يزال فيه رائب ابيض وسوء ما

الاب اصناف منها ظاهرة ومنها غير ظاهرة والاب الظاهرة هي الاب الذارية وقد

للطبيب ان يفهم هذه الاب اب العلم والعمل واما الاب التي ليست بظاهرة فانما يعرفها

اب العلم فقط اذا كان على الطريق الصحيح وهذه هي الاب المتفاوتة والاب المثبتة فالبول

علامتهم جميع من يحتم حمى يوم من قبل عوارض النفس الا انها في اليوم ومن قبل الغذاء يكون
مع حرارة البول وعدم الرضح معها عند خروج البول وفي الحمى من قبل الغم حمرة البول
بعدها الرضح السبل الذي يتولد من الغم اذا غار العينين فقبل علامة ميتة على الغم والغم
والاورام الاتي تكون في الغم مع سكون العينين والغم مع حمرة تكون في العين وتلون في
الاورام مع مثل ذلك في العين الى التعاس والنوم ثقل من الاعضاء وحمرتهم منها الامر تقلص الجفنين
كما يكون ذلك في الغم العيسان يكونان في حمى يوم من مرار الحرار السطيحي في الدم
يتحرك الى خارج دفعة طلب الاستفراغ من الوذي والبلغمي في حمى يوم الحادثة عن الغم والاكلة
فانهما يكونان عارضين في الغم فان الدم في حمى يوم يحتمل الكثرة لحمرته ولان السطيحة قوية وسوداوي
الى داخل ومعهما مركبا اعني الدم والمرة وفي الغم في حمى يوم يحتمل الدم الكثرة لحمرته واما في المرة
فلحمرته الكثيرة التي تحتمل الغذاء اذا لم تقدر الحادثة وقد يتولد منه في الجلد الذي يكون في حمى
يوم الحادثة عن الدم لحمرته كما ذكرنا الدم الخارج ويكون في حمى يوم الحادثة عن الغم
اصفرا اما في الغم فلغلبة الحرارة السطيحة والدم اي عمل الدم واما في الاورام والاكلة
والدم لا يتولد الدم الذي هو يكون اليوم شرقا ضاربا صفرة اللون علامة تعلم الغم الاورام
الاتية في ضاربا الجلد مع رضح مع يسر وفاقة من الذي في الاورام مع تهيج من البدن والهم يحدث من قبل ان الغذاء لا يتم وذلك بالاورام كما ان النوم يسرعه ستة الغذاء كما

الاورام يسرعه دايما اولا يسرع الغذاء الورم وحين استفراغ البدن علامة تعلم الاورام
الاتية الذي يكون في الحمرة مع حمرة وحمرة شبيه بالسطيحي في الاورام صفرة وحمرة شبيهة
بالتهيج الحادثة عن الرضح بعض الغم وقد يكون في حمى يوم الحادثة عن الحمرة مشرقا عظيما والكائن
حمرة الحمرة وتزيدها واما في حمى يوم الحادثة عن سائر عوارض النفس ويكون البعض صغيرا والكائن
يتقص الحمرة وانقباضها واجتماعها الى تحت على اي وجه كان فهو مخالف ويحمل الجلد الا
لم يكن قويا كثيرا واما فاسدا في الجلد اي وقته ثم يخرج بعد من الجلد اما بخار الحار المحلل من
رطوبته يرطبه ويوسع مسامه واما في كثيرا مفرطا بقي الحس الذي في وقت الحفظ الذي يضر وكذلك
ايضا ان كان في الحمى مع عند الله مركبا اما مع برودة من الهواء واما مع حمرة من الشمس
التعب شديدا حتى يحمل القوة صار البعض صغيرا وان لم يكن شديدا كثيرا لصار البعض عظيما
وذلك الان القوة باقية ولان الخلط مشرق اذا كانت تقدر بالتعب الذي يشتد كثيرا يسير الجلد وان
كان حارا شديدا فهو علامة يتعلم التعب واحتراق الشمس الاتي تلي يعرض في احتراق الشمس مع التهاب
العينين والرائر الجلد يحصف فيها فان من كيفية بسيطة مفردة واما من كيفية مركبة
والكيفية المفردة اجزي كيفيتها ما برودة بمنزلة ما يعرض للسافر في البرد الشديد واما يبوسة
ما يعرض لمن يدلك بدنه دلكا بالا ويصبه الشمس او يدفن في الرمل واما الكيفية المركبة اعني الكيفية
الفايضة فهي التي ما يعرض لمن يشم غالبا لك وذلك ان الكيفية المجاورة بالبدن الحسي الحاصلة عن

البدن وتكاثفه يعرف باللمس والبول وينعقد امر العين وبالنظر اذا بالملس فانها يعرف لان
ملمس محل صحيح ما يكون متكرا كثيفا مستحصفا واذا اليد اذا وضعت على البدن الحي في اول الامر
قليل الحرارة وذلك لان الحرارة في هذا الوقت لا يعتد بها ان تخرج حتى تنسها اليد بل الحار الغريزي
ثم انه اذا سخن ووضع اليد بابت فانها تجد من البدن الحرارة وظاهرة فلمسها اللمس القوي
في اول الامر واما بالبول فان البول لا يكون في هذا الحي الحر لكن كما يأتي الى المستفرغ الذي
وذلك لان العضو لما يأتيه الاذى كما شرحنا انها ان يستفرغ من البدن اذا هي جبت بالكلية
واستحقتها ولم تحتمل الخالط البول وفرقتا ونوته وثقفت من حرقة لان ما يأتي تخالطها البول فصار احمر
واصفر واما بانعقاد امر العين فان العين لا يكون غائرة بل اكثر ما يكون منتخرة وامتا في
البنفسج فان السفر لا يكون ضعيفا لكن اسقن من هذا الحي من هذا وهم وار واوقب وذلك لان القوة
والحرارة كما مت في باطن البدن لم تحتمل واحدة منهما ولم يسقط ليس كما البدن بكما ويتحصل
لكن كان على الابدان تحتمل المتحار رطب موتي فهو اذا سخن وكاثف اجتمع في اليد
واحتلا وما كان منها يحتمل الحار رطب يابس فهو اذا سخن وكاثف لم يكن في يد ولا كان
بعض اصابته حمى يوم وانما حدث من هذا يمكن ان تعقر اصابته حمى عفونة ورم الحالب الذي
عن سبب الالتهاب النار تقه بمنزلة قرحة يكون في الاول في الحي الحار ثم عفونة يوم وانما يرد
عن سبب مستقبل اعني غرامتلا يجتمع في البدن لا من خارج ثم من خارج فالحمى الحادة معها عفونة اليوم

اليس بالبول ابو تنفس وهو الطاعون وهو يحدث في اللحم الرخو واللحم الرخو الذي يحدث هذه
الورم اما في الحالب وفي الانبطين واما في العنق وخلف الاذنين وما هو في الحاليين الذين ذكرتهما في
اكثر الحالات تفضل الكبد وكذلك صار الورم الحادث فيه ورما حارا وهو الطاعون وذلك ان يطبق
من ساعته ان يقبل في اكثر الامر فضل القلب ولذلك صار الورم الذي يحدث فيه اشد ان وهو الذي
الوردي الخبيث وما هو في العنق وخلف الاذنين سريع الانقبل فضل الدماغ ولذلك صار الورم الذي
يحدث فيه في اكثر الامر بارد ويحدث فيه اينما اختار الورم الحار الحاد في لحم الرخو كان هو الحمى
قليل الحمى بردية لانها تحيي يوما وانما عارضا عن ضعف في لحمه وليس هو سببها فاما الحمى التي
خبيثة وذلك يدل على انها حمى من عفونة وان في الاعضاء الجليلة الخطر الشريفة امتلاء ما في
الكبد فانه كان الورم في الحالب واما في القلب فالورم والابطن واما في الدماغ فانها الورم خلف
الاذنين حمى يوم الحادثة عن ورم في الحالب او عن ورم في الابطن يعرف بالنبض وبمقدار الحرارة بما
يكون بعد المشي وبول الورم واما النبض فانه يكون عظيما جدا مشرعا متواترا والبول
لكثرة الحرارة واقتضائها التطبيق واما مقدار الحرارة فانه يكون كثيرا وذلك لان قضاء
مرضي حار يدل على الورم الحار والاخر الحمى فانما يكون من الشيء فانه يقع عن عفونة البدن
نار قليلة الحرارة الا انها ليست بالماع وذلك لان الورم الذي في اللحم الرخو فانه من الدم واما الذي
فانه يكون في اكثر الحالات لحم والدم في ذلك ما وصفت فيكون البنفسج الا احمر قانيا

الدم وانما اشتقاضه فيتبع كون الدم وما اليوافقه كما انما ذكرنا في الباب اخر وذلك لان المراد
كان يصبغ البول بحلب ويحيل الى الدم الذي في اللحم الرخو لان كل مبع يحدث ضعف
يحدث الولد ولذلك الكل لحراة وليس من الاخلاط شيء اسرع ولا اولى الا الصفراء
او مثل الطف الاخلاط ونظير ذلك انما يحدث البول في صحاح الصداع ومن تجربة اراسة انها
يكون اشد نبض العروق في جميع يوم لا يكون فيه على الامر الاكثر احد وذلك لان الدم
لا يصفو فيه من الحمى ولا يعمل وانما في الغد فقد يكون اشد نبضا في جميع يوم يحدث فيه
واحدة الا ان اختلافه يكون اعظم بقدر ما يعرض ذلك في يوم الحادي على الصحاح
وقد كان سبب البخار الذي يجتمع داخل الحمام مؤلف من اجزاء تبخر احدها الهواء الحار ويسخن
ويحيل ويتوسع المسلم ويرطب قال الماء البارد وهو يبرد ويرطب ويسخن الا ان تسخينه يسير
وذلك انه اذا كان مقطر الجلد يحفظ على الحرارة التي اكتسبها من الحمام والرابع الدهن فالدهن
يستعمل في الحمام اما بان يمسح به البدن فقط واما بان يمزج ويدلك به فان مسح البدن فقط
مسام البدن ويمنع من ان يتحلل منه شيء وان يمزج به البدن ويدلك به كان ايضا رقيقا قاطعا
محللا لحار ويبرد ويرخي ويوسع مسام البدن الا انه يحتاج معه ان يكون الذي يفعل ذلك احد منهما
بحب الحار الذي يصفا البدن ويقيها وذلك انه اذا صادف البدن كثير الرطوبة حلل الدهن الرطوبة وان
صادفه قليل الرطوبة والتقاء عليه ليبس طبيعة الحمام من الحرارة الحمام الدهن وهو لا يحالها

يسخن الا انه اكان مقدار كثير احلل وافنا وان كان مقدار الحد الدهن الى الاعضاء
ورطبها وابدل الدهن ان كان صلبا شد الجسم وكثفه وان كان رقيقا حاشى ويرطب ومن طريق
انه يحدث عن سبب سبب من الآلات الدهنية لحلقه صنا ما يستعمل في انواعها من الحمام دهن
يحلف بحسب اختلاف الطبيعة اليفاء على الحمام من الاسباب البادية الاستحمام هو شيء يدا ويتبع
تحمى يوم علته الا ان من عادات بعض الحمى من قبل استحمام البدن ومن قبل ويرى في الحمام فهو
يحتاج الى ان يكون بالشيء هواء الحمام كثيرا وذلك ان زيادة الى الاعتدال الخروج وخاصة من رأى ثم
البدن فاما من كان به حمى من قبل هم ومن قبل تعب او من قبل الرقاد ومن قبل علم ومن قبل
فهو الى الشك الى الحار احوج من ذلك ولا سيما من رأى ثم من تعب او من ثم لان هؤلاء
قد قال ان بدنهم ليس وذلك الصفا الشك في هواء الحمام غير نافع لهم ومن ان اقتراحهم يسا وجوزنا
واما الدهن فمن كان به حمى يوم ومن قبل تعب فينبغي ان يكثر منه وبذلك دلكا رقيقا الى ان
معتدل المقدار كما يرطبا ما شاء من ذلك الى ان يسير من الاسباب الاخر واي سبب كان فينبغي ان
يستعمل من الدهن ادناها يستعمله صاحب التعب ولكن ينبغي ان يكون في سايرا من على ما
وصفنا وذلك ان التعب قد يتبع عليه من ان احدهما انه كان جفوا كثيرا ويحتاج الى الدهن
والاخر انه قد يبتلى واغتشا شيئة بالمدد وربما اصابا شيئة بالبرد فهو لذلك يحتاج
الى الدهن من غير ان يكون الصدا الاشياء التي يحلها ويطلق ويرخي واما من كان به حمى يوم من قبل

البدن وكثافته فينبغي ان يكون ما يستعمله من الادهان اقل ويكون استعماله اياه مع الحمام اكثر لان المعدة
توسع مسام بدنه ويحلل العضو المحتقن فيه واما من كان شحمي يوبس من قبل الورم في اللحم الرخو فان
والهرج اقل منفعة له من منفعة المستطيل الشحم وذلك لان الهرج اقل لما يحتاج الى التحلل من بدن
المستطيل الشحم فينبغي ان يستعمل الماء من كان يحتاج الى الترطيب الكثير بتلك الصحة التعب مرارا كثيرا
بحسب ما يحوجه القوة ومن كان يحتاج الى الترطيب اليسير مرارا يسيرا وينبغي ان يقل الحمام كثيرا في
هواء الحمام من كان يحتاج الى ان توسع مسامه ويحلل كثيرا يعتاد الحمام الابدان المستحصف كثيرا
والحمام من كان انما يحتاج من التحلل وتوسع مسام البدن الى اليسير عتاد الحمام والحمام فينبغي ان
يدخل الحمام قليلا قليلا هل الحمام مرارا يسيرة الطعام وينبغي ان يقل الاصطباح ويؤخر التعب
الفاعل الجيد فمن كان حاما من تعب فينبغي ان يكون طعامه بكل المقدار سهل الانهضام واكثر
اما كثير المقدار فلذي قد الف من ليس وكثير المقدار واما سهل الانهضام فهو الذي في الكثرة القوة
ومن كان حاما مزاقا او غارضا من عوارض النقراي غارض وكان فينبغي ان يستعمل ان يفتدي بغذاء
يولد دما جيدا وذلك لان عوارض النقس من شانها ان يجفف الدم كثيرا ما يخفف غيرها من
جميع الاخلاط والدليل على ذلك ان الذي لا غلم لهم ولا لهم وهو يستري كل ما يأكل ولو كان
مما يعسر هضمه والذي طعم وتقسم لا يتري كما يتري من الطعام سهل الانهضام ثم ان ذلك
ذلك ومن كان حاما من استحصاف البدن او من ورم اللحم الرخو فينبغي ان يستعمل في غذائه اللطيف

كثير ما في بدنه من المادة واما السلاري فمن كان حاما من التعب فينبغي ان يستفرغ بمقدار ما يحتمل ان يشرب
وينبغي ان يكون ذلك الامر في تقديم على جلب القوة والبس والعادة والوقت الحاضر من السنة
والبلد والرياح اما القوة فان كانت قوية فينبغي ان يكون مقدار ما يستفرغ من الشراب كثيرا
وان كانت ضعيفة فيسيرا واما الفصل فان كان شحما فكثيرا وان كان ضيا فقليل وان كان شابا فمقدار معتدل
واما العادة فان كان المريض قد اعتاد شرب الشراب فليعط له ان شرب منه كثيرا وان كان لم يعتد
فلا يعط له الا اليسير واما الوقت الحاضر من السنة فان كان شتاء فليكن مقدار الشراب كثيرا او
ان كان ضعيفا فليكن قليلا واما البلدة فان كان من البلدان الصقيعة فليكن الشراب كثيرا وان كان من
بلدان الحرشة فليكن يسيرا واما الرياح فان كان غاربا فليكن الشراب يسيرا وان كان واردا
فليكن كثيرا واما من كانت حاما من تعب فينبغي ان يمنع من الشراب الى ان ينضل ويهضم
ورمه كالا يزيد الشراب في مادة الورم فيعظم واما من كان حاما من غضب فليس ينبغي ان يسقى
حتى يسكن غضبه سكونا ما لا ان الشراب من شانه ان يهيج الغضب واما من كانت حاما من ورم او
حزن او غم وهم فينبغي ان يسقى شرابا وذلك ان الشراب يصير حينئذ الادوية الى الورم
الحزين الى الشر ويفرط بذلك الى الغموم ايضا يطيب بدنه ويفرح قلبه فلهذه الامور سلاجه ويزيل
واما من كانت حاما من استحصاف البدن فينبغي ان لا يستحصف كثيرا الا ان يسقى شرابا لا الشراب
بمقدار توسع المسام فاما ان كان الاستحصاف كثيرا فليس ينبغي ان يسقى صحيحا شرابا لا الشراب

لايقدر في مثل هذا على توسيع المسام لكنه اذا حل المادة واذابها لا يحلل الحدث سدًا

جسيم حتى يوم ويداوى علته بالمخالف فانه لابد الفاعل منها وذلك التقوية بقاء المخالف

القبالة الحمى لهم يتكرر الفتر والغم والغضب بالذات والغايات لذلك والحمى التي

هي ليست ولها اشد بحتة ولو كان زمان الدم فصدًا ونظر الحمى يوم الحادثة عن ورم الحم الرجوع

ان نداوى بعد اواة الورم وقبل مداواة هذا بعد اواة المفرقة التي تسبب احداث الورم

في ذكر حميات العفن الحمات منها ما يلبث يومًا واحدًا ومنها ما يلبث اكثر

والكثر الايام منها ما يكون حدوثها عن عفونة الاخلاط ومنها ما يكون حدوثها في الاعضاء

الاصيلة وهي حمى الدق والحمى التي تحدث عن عفونة الاخلاط منها ما يكون حدوثه مع علة بعض

الاعضاء ومنها ما يحدث من غير علة في عضو والتي تكون بداءة علة في عضو منها ما يكون

اعراض ذكرة رديئة ومنها ما يكون بلا اعراض رديئة والتي تكون بداءة اعراض رديئة منكرة منها

ما يكون يدور بنوايب ومنها ما يكون دايم والتي تدور بنوايب منها ما يكون نوايبها غبًا ومنها

ما يكون نوايبها ربعًا ومنها ما يكون نوايبها في كل يوم وكذلك الدايم منها من جنس الغب ومنها

من جنس الربع ومنها من جنس الثالثة في كل يوم وكل واحدة من هذه الحميات اما ان يكون

خالصة او فيها خلطة والحميات الحادثة عن الاخلاط منها ما يكون الخلط الفاعل لها قد تمكن في

جميع البدن فيكون في طبقه ومنها ما يكون ان الخلط العفن في عضو واحد فقط فيكون

الحمى تدور بنوايب هذا الخلط الفاعل لهذه الحمى اما ان يحدث عنه ورم

وليس نذكر في هذا الكتاب الحميات التي تعم ولا الاعضاء الباطنة من ظهرت ان يقع فيها بالحدات

عسر وذكرها سجا ونظر المتعلمين فاما الحميات الحادثة عن الورم فنحن نذكرها في المقالة

الاولى من هذا الكتاب وهي صنفان احدهما صنف الحميات التي لا يكون معها اعراض منكرة وهذا

الصنف هو الذي نذكره اولًا والصنف الاخر الحميات التي يكون معها اعراض منكرة وذكرها

فيما بعد ونقول ايضا الخلط العفن الذي يحدث عنه الحمى لا يخلو اما ان يكون في داخل العرق او

خارجًا عنها فاذا كان خارج العرق وتحدث عنه حمى تدور بنوايب هي التي نذكرها اولًا واما ان كان داخل العرق

حدث عنه حمى دايم ولا يخلو اذا كان داخلا من ان يكون في جميع البدن او في عضو واحد فان كان

في جميع البدن كانت الحمى الحادثة عنه مطبقة غير منتهية ولا زيادتها ولا نقصانها في وقت دون وقت ولا يسير

يذكر هذا الحمى في هذا الكتاب ذكرًا خاصًا لان مداواتها ومداواة حمى الغب الدايمة الحمى المحرقة واما

واحدة فاذا كان في عضو واحد فالحمى الحادثة عنه يكون زيادته الا انتهاء مع دلايل رديئة

ويزداد في وقت دون وقت وهي بحسب انها وزيادتها يكون اما في كل يوم واما يوم ويوم لا واما يوم

ويومين لا وهذه الحميات يذكرها فيما بعد الحميات المفردة التي تدور بنوايبها والحمى من الدم

تراطب في كل يوم والاخرى من المرة الصفراء وهي تدور غبًا والثالثة من المرة السوداء وهي تدور

ربعًا واول ما نقدم ذكره من هذه الحميات الثلثة حمى الغب لان انتهاءها اكثر من الاخرين

اقسام الحمى
تتميم آخر للحمى
من المطبعة

اركن فاخف امرا منهما ولا بد لها اكرا حتما لا عراض الجنس عنها بما هو بين

وسبب الذي اذا وجد فالمرض الذي يشبهه موجودا واذا فقد فالمرض مفقود وهذا

الجنس من الاعراض سكن مع ابتداء المرض ولا يفارقه ولا يزول عنه وبها يكون

علامة ذات الجنب

مثال ذلك ان ذات الجنب لا يخلو امرها ان يكون معها حمى حادة ونفس سوداوي

في الجنب ومنها ما يكون مبدأ لذلك ومطابقا له وهذا الجنس من الاعراض متى كان

عرضه مع ابتداء المرض وبدا حدوثه وربما كان صالحا بمنزلة ما يعرض في ذات الجنب

انها اذا كانت صعبة شديدة مرضها ان الوجع سلخ من اسفل الى ان اتى الصلوى

فوق الى التراقي وينفخ الجنب ويمتد الاضلاع اليق بها العلة الى الاضلاع التي

بها ومنها ما هو متاخر لا يعرض الا بعد ان انواع هذه الاعراض التي ذكرنا فمنها

ما يعرض عند البحران ويدل عليه ومنها ما يعرض عند نضج المرض ويدل عليه ومنها ما يدل

علامات البحران

على خلاف النضج ومنها ما يدل على التلف والهلاك واما الاعراض التي تدل على البحران

فهي العرق والبراز الحادث في غير وقته والبول الحادث في غير وقته والرعاف الى الكبد

الصداع العارض بغتة وضيق النفس من غير علة توجبه والاذى الكبد والخفقان وتورم

من الانبطر بلا وجع واحمرار العين وشدة القلق والقلق من غير سبب يوجب ذلك

وتقدم نوبة الحمى عن وقتها على غير الرسم والخدر الموجع بعينه من غير وجع الى الصدر

وحمرة العينين من غير رمد وحركة الليحة الى سفل واضطرابه وخيال اشياء بالاحرى ما

من شيء يطير في الهواء وشيء يلمع وحمرة الوجنة وادبه الانف نعسه وتورم الاذنين

واما الاعراض التي تدل على نضج المرض فهي عبارة عما يعرض لصاحب ان الجنب ان يكون

علامات النضج

نفسه مستويا امثل وعقل لا يميل الرقبة والعنق واما الاعراض التي تدل على خلاف النضج

فمنها ما يدل على عدم النضج صلابة ان يعرض لصاحب ان الجنب ان يكون نفسه رقيقا

او اصفرا واحمرا او يبلوز السواد واما الاعراض التي تدل على العطب والتلف فهي مثل

ما يعرض لصاحب ذات الجنب ما سفه اخضر او بخارا او اسود واما الاعراض التي تدل

المطابقة منها ما يكون كثير المقدار ساكن الغائرة حتى انه لا يحتاج الى الطبيب

ان يقصد له بشيء من الاشياء خاصة خلاف ما يقصد بالمرض وكل حمى يكون مثل هذه الاعراض

وهي من الحميات التي يقال انها لا اعراض لها واول شيء نذكره منها هذه الحمى فمنها

ما يكون من الصفراوية والشدة في حد يضعف القوة ويخبط احتى يضطرب

ذلك الى ان يكون عنايته كلها باسرها وقصده نحوها بشراسها ومكروهها وما

يخلو من سوء غائبها بمنزلة الغشي الصداع الشديد اللجج وما اشبه ذلك والحمى التي

تقع مع التهيج

يعرض معها هذه الاعراض هي اخر ما ذكرنا الذي ترتكب اصنافه غليظ ومنه لطيف

معتدل والذي غليظ يريد في القوة المرض والذي لطيف يخف بالقوة وينقص المرض

والتدبير المعتدل يحفظ القوة ولا يزيد في المرض شيئا المخوف على ما قالت اطباء عامة
يجمعهم ومنه خاص لكل واحد منهم والتدبير العام يستخرج معرفته من غرضين يقصد
فيه نحوهما احدهما المرض والآخر القوة اما المرض فانه كان قرب الشيء اعني انه
يتوقع منه في الرابع الاول فينبغي ان يكون التدبير فيه مشاولا له لطيفا وان كان
بعيد الشيء فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر ايضا لطيفا كما يحفظ القوة فاذا دنا
الى الشيء كان التدبير لطيفا كما لا يشغل الطبيعة عن اصلاح المرض باغذاء المريض فانه
يحتاج الى هضمه واما القوة فانها كانت صحيحة قوية فينبغي ان يكون التدبير مشاولا الا
لطيفا وان كانت ضعيفة فينبغي ان يعدل من لطافة التدبير في اول الامر ويزاد في
لطافته عند حضور الشيء الذي لا يبلغ به غاية اللطافة واما التدبير الحادر فسيخرج معرفته
من الوانيه الجزوية ودليل انه يجب ما يمنع من الغذاء الى وقت اصلاح المرض قولك
قليلا واما ان تدبير المريض بالذي في الغاية اللطيفة من اللطافة واما في وقت
قوة المرض وسكونه فينبغي ان يكون التدبير بالغذاء وبحسب ما يوجبه المرض والقوة فيحصل معا
قلنا ان الامراض التي تستدل بها على امر التدبر هل ينبغي ان يكون لطيفا ام غليظا
ثلثة احدها القوة ان يكون حرونة او ضعيفة والآخر المرض اذ كان قرب الشيء او بعيدا والثالث
نوائب الحمى كان يرد في كل يوم او يوما ويوما او يومين او ثلثة ايام فالامر في حضور وقت

نوائب الحمى مثله في حضور وقت الشيء المرض والعلل واحد من هذه الثلثة اما ان تعرف فانها لقوة
تعرف اما العلة بحسب القوة وسائر الاشياء التي ذكرنا انها تدل على القوة والمرض في
امره هل يطول مدته ام يقصر فان لنا اشياء احدها نوع المرض والآخر الاشياء التي تدل
بموافقتها النوع المرض ومخالفتها وانك الثة بعد نوائب المرض والرابع حال الاعراض التي
واما نوائب المرض نفسه فيستدل عليها ويعرف من نوع المرض والاستدلال بنوع الحمى
على احوالها هل هي حادة ام مطاولة يكون على هذا الوجه انك الحمى من الميت القوي
سواء قالب قريب الشيء والمواظبة بعيدة الشيء والربع بعد شهر ولكانت الحمى
الدايمة فالمحرقة قريبة الشيء والمركبة من الغب والمواظبة بعد الشيء والحمى التي لها
طفو ذيرو وحمى يحتمع على اصحابها اليس من داخل ويبرد من خارج بعد شهر والاخلاط الا
التوديد بموافقتها او مخالفتها المرض على حال الحمى هل المحرقة الشيء او بعيدة يكون على احد
الحمى انك عاوقيرها اي حمى كانت فشرها فايقرب وبحرانها يترخى وقت الصيف في الثلث
وفي البدن الحار المزاج وفي البلد الحار وفي حال الهواء الحار وفي مصلاح الاعضاء الحرة مزاجه
صناعة الحدادين والمعادن والعدد ايكاد وبعد شرها فاتي بحرانها في وقت الشتاء في
سن الشيوخ وفي البدن البارد المزاج وفي البلد الصبا وفي حال الهواء البارد وفي علاج الاعضاء
البرد ة مثل الملاحة وصيد السمك والفلاحة وفي اعتياد البدن البارد والاكل

في معرفة طول المرض وقصره

في معرفة نوب متنهي الحمى وبعدها

بترددنوب الحمى بعضر على قدر شدتها فالتي تعود على هذا الترتيب كلما كانت
اعظم صعوبة على اذا المتمادي بعد وتزيد الحمى بكون في ثلثة اشياء اما في القوة
اذا كانت النوبة تتقدم والاقلاع خيثا واما في الصعوبة والشدة اذا كانت الحرارة في
هذه النوبة اقوى واشد منها في النوبة الماضية واما في الامرين جميعا والاعراض الدالة
على الامرين يجب تتبعها واخرها ويجب موقعها من المرض والاعراض الدالة منها على
نضج المرض اذا هي ظهرت في اوايل المرض دلت على سرعة انقضائه واذا بقيت بعد الايام
المرض كثيرة دلت على طول المرض واما الاعراض التي تدل على خلاف النضج فهي بالضد
على طول المرض ما لم يقارنها اعراض اخر الا الاعراض الدالة على البحران فانها اذا ظهرت قبل
علامات النضج دلت على احد الامرين اما ان المرض يموت واما ان يحمل المريض على وجع
شديد واذا ظهرت بعد علامات النضج دلت على سرعة نجاة المريض وتخليصه من مرضه واما الاعراض
الدالة على العطب فهي تدل ابدا على الهلاك بعجل ونعني بذلك بالعجل وقوعه في الايام
من الحمى التي تدور سواء كانت في نقاء وقوة او ذلك لان القوة قد توقف على نضج الحمى بصعود
من شوء مزاج الحمى فلا يمكنها تغيير الغذاء ولا هضمه واذا لم تغير الغذاء ولم تنضجه
فضلا زايدا في مادة الحمى وانما تحاج دايمة فليس تقدر فيها على وقت كذلك الذي في نقاء سوء
مزاج ولكن للحميات الدايمة ايضا اوقات يكون فيها اليزلخف ويكون الحرارة اقل فتنبغي ان

في اختيار اوقات الاكل

يتوقع له المداواة بالمحمود ينتفع بالبحث على الامر الذي هل هو حاد او قليلا فايحاد الحالية
من الوقوف الى فوع التدبير هل ينبغي ان يكون لطيفا ام غليظا وينتفع بالبحث عن انحا
الحمى هل هي من الحميات التي تدور نوبا ام من الحميات التي قد تطول فتحتاج اليه من الوقوف على

علامة حمى النوبة

الوقت الذي يعهد فيه المريض والحميا على كم اية فرق بينها بين ما يؤخذ منها بنوايب دايما
يطبق وذلك الحمى يدور بنوايب يجتمع منها ملئا شيا احدها انا قص الاطعام والثاني
املاء الحمى اذا تقضت بنوبة اما انا قص فبعرض في الحميات التي تدور سواء كان المادة ينصب على
اعضاء يكون الجس واما العرق فلان المادة ينتفع ادكاك ليست بمحصورة في اوعية
كثيفة اعني في العرق واما املاء الحمى عند انقضاء نوبتها فلان المادة التي تعفن في
نوبة ينتفع كلها اذا كانت ليست بمحصورة في العرق واما الحمى الدايمة المطبقة فليس يكون
فيها ولا لمرة من هذه الثلاث وذلك انها لا تقلع اصلا ملاصقا عاما دون بعضا منها
لا يكون معها عرق ولا فقد ولا نقص الاعراض مع ظهور ما ظاهر البدن واليدين والرجلين في بعض
مترد لاحد الامرين اما لان الحرارة الغريزية والدم ينجذبان الى العضو الذي فيه العفونة من ظاهر البدن
لمكان ما يتولد في ذلك العضو الذي من الحرارة بسبب العفونة فيحدث تلك الحرارة الدم اليها واما
لان الحمى مركبة من حمى يوم وحمى يدور سواء فيكون ما يحدث من الدور بدل مادة الحمى من

علامة حمى المقيمة

في وقت نوبتها ينصب على الاعضاء الكثيرة الجس وبسبب الحميات العفنة يخلف فيها ما يتبدد

ناقص وما كان ابتداؤه وكذلك تهيؤ لاحاله من الحرارة الى ما قد ذكرنا بيانه الا ان هذه
الحمى بناقص شديد يعتريه الغب والناقص في هذه الحمى ليس يكون في مقدار ما كان
في غلمته شبيها بالثقل والوجع واذا تطاولت به الايام اشتد الناقص وربما
يبتدي بناقص وما كان كذلك فانه ما يعرض معه في اخر الامر برد بتمر الحمى المواظبة و
ربما كان ذلك منها مبتدأ اول الامر ومنه ما يكون رديء الصلاح وما كان ذلك فهو لان
الذي يعمل الناقص يحدث في الحمى من سبيل الماء الذي يخلط بارد يسقب في الاعضاء الكبيرة
فيبردها عتيدا له ما يعرض ذلك في الحمى المواظبة والحمى الربع واما الذي يخلط مارة يسقب
الاعضاء فيلذعها والحمى الحارة العارضة الى الغرب الى الباطن الدم مع الدم فيرد ذلك الباطن
البدن كما يعرض ذلك في حمى الغب والوغد الذي يكون مع هذا الناقص يعرض فيما الدم وظاهر
البدن واما ما يمال الاعضاء الكبار الحس من الذي الدم والناقص يكون في حمى الغب واذا
امرها قوي اشتد وفي الربع على اكثر الامر يكون في اول الامر ضعيفا وذلك لان الذي يسقب
على الاعضاء الكبار الحس من الخلط السوداوي شيء يسير فاذا هذا الخلط واليه يكون الامر في
ولد رب ثم انه في آخر الامر يشتد ويصعب عند ما يأتي الخلط ويذوب ويصب على تلك الاعضاء
واستصعاب الناقص في هذه الحمى في آخر الامر من العلامات المحمودة واما الحمى المواظبة
فالناقص على الامر اكثر لا يكون في اولها وذلك لان غلظ البلغم واجتماعه في اول الامر

يكون شديدا ويصعبا ولا فاول عند ما يأتي ذلك الخلط والناقص الذي يكون مع
حمى الغب يكون معه ادرع وغرار شبيه بعمل الامر وهذا يسمى ناقص مطلق واما الحمى
المواظبة فانها يكون رعشة برد شبيه ببرد الثلج ويقال لهذا الناقص برد واما حمى الربع
فيكون مع ناقصها ثقل ووجع في العظام ويقال لهذا الناقص ناقص متعب للعظام
حمى الربع على اكثر الامر انما يحدث بتعفن الخلط ودلك يكون لان المرة السوداء في
اكثر الحالات انما يتولد وتكثر في البدن من اختراق الدم صار الجزء اللطيف منه صفراء
والجزء الغليظ منه مرة سوداء فاذا اصفر الجزء اللطيف تحدث عنه حمى غب فاذا اعفن الغليظ
حدث عنه حمى ربع فيكون حمل الحمى مخلط لا يتعدى عفونته معلومة وربما كان ذلك الربع الذي
متداول الامر غير انه تقدمها حميات مخلطة بغتة ما يعرض فيها اذا كان البحران عليلا فلم
يحتد بالمرة السوداء ولم يستفرغ معها من الكبد او كان الانسان قد يدرع من طبيعة
المرار المرة السوداء الى مقدار تولد منها ما لا طاقة للبحران به فلذلك يتهيأ الذي يريد
عليه الامر الاكثر ان يقبل ربع حمى الربع البحران وذلك لانه الاصل والمحل الذي منه المرة
السوداء ويقبل الحمى المواظبة فم المعدة وذلك لان البلغم انما هو فضل الطعام الذي يستقر
به المعدة واصدق القوى فمه غذاء يصح بعضه متى كان الناقص في الحمى شديدا
فقل الحمى غب وهي مع هذا خالصة ولم يكن صعبا شديدا فهو واحد من اربع حميات انما

قد يحدث الربع لاجل علل الم

العلة في علاج المواظبة اصلا

الوقت بين نوبة الحمى و

اما غب غير خالصة واما مركبة من غب ومن مواظبه واما ربع واما مواظبة الحمى

الدايمة منها ما يكون دايمة لان المادة التي عنها يحدث محصورة في عروق المرة وما كان

من الحميات كذلك فليس يكون معه نافض لكن يعرض معه في بعض الاوقات على ما قلنا

قبل ان ترد ظاهر البدن لحرارة المرة والحرارة الغريزية يميلان في ابتداء هيجانهما الى

العضو الذي فيه المرة وهو منها ما يكون دايمة لانها مركبة من حمى غب وحمى سنخ دايمة

ولان نوابها طويلة وانكسار المادة الفاصلة لها خارج العروق وما كان من الحميات كذلك

فقد يكون معها نافض كما يجد ذلك يكون مع الحمى التي تسمى المسطحة بطاوس وهي المركبة

من حمى الربع ومن المواظبة العلامات الدالة على حمى الغب بعضها يتبرح من العلة الى الطبع

وهو ان يكون المزاج يغلب عليه المرار واليبس ومنها الباسور والقولنج الحادث من ضيقة

والبلد وهواء الهواء في ذلك الوقت حار يابس ومنها ما يتبرح من الانبياء الحادث من الطبع

وهو ان يكون الناقض شديد والحرارة كثيرة المقدار كثيرة الحدة والنبض قويا جدا عظيما جدا

مسرعا متواترا الا اختلاف فيه سوى الاختلاف الذي يختص بالحمى ما قوي فان القوة

لا يضعف في حال الحميات لحاجتها من المادة واما عظيم مرخ فانه الحاجة الى التلطيف

بسبب حرارة المرة وبعضها القوة واما متواتر فانه الحاجة ايضا الى ذلك واما غير مختلف خلا

الاختلاف الذي في الحمى به مخصوصة فلان هذه الحمى ليس لها مادة يضعف القوة ويكون النادر

وذلك لما يخالط الطبيعة من المرة ويكون معها عطش شديد للحرارة وليس الغالب ويكون معها

قارورة صفرا وانبهال المرة صفرا وعرق كثير للطافة هذا الخلط الاختلاف الذي الحمى

مخصوصة من اختلاف النبض هو ان يكون طرفي الابتداء اشد سرعة من وسطه وفي

ابتداء وذلك لان الطبيعة يعجل ويسرع في ابتداء الابتداء ومشهى الانبساط من عند ما يبتدا

الى الانبساط طلبا لتبريد حرارة الحمى ويعجل ويسرع في مشهى الانبساط وابتداء الانقباض ليخرج ما

يتولد من الفضول الذي هاج بحرارة الحمى وبالانقباض فيضبط على كل واحد من الحركتين اقوى ما

من طرفيها ويقول ايضا العلامات التي يستدل بها ان الحمى غب بعضها من شأنه متقدمة

للحمى وبعضها من شأنها ان تتبعها اما الاشياء المتقدمة لها فانها نتم الادوار والفصول والحمى من

والاشربة والادوية والرياضة الكثيرة واما الاشياء التي يكون معها فالنافض شديد و

الانتهاب والدرع والعطش وهو النبض وعظمه وعسر توارة وفي المرة الصفراوية البول

بلون الناد واما الاشياء التي تتبعها مثل العرق الذي يكون في اول الحمى ودال الى الملاك

هذا الخلط لطيفا وكان انحلاله ويصيره الى ظاهر البدن سهلا صار يخرج بالعرق ويصير النبض

بجرده من تلك الرطوبة التي تعرق بها وهذا شيء لا يكون في الحمى المواظبة لان نضج البلغم يتوقف

ايضا اعلامات تحدث في الغب منها ما يسير في المريض وهو تلك التي تقدم ذكرها ومنها ما يسير في

غيره وحال انه ربما ان الحمى الغب في ذلك الوقت قد خرجت من الدم كان ذلك مما ان يزيد

عندنا انها حمى غب لان هذه العلامة انما يستعملها على طريق التمثيل لا على انها علامة لامر
لا على انها تدل بعينها على ملبس بحلوا الناقص من ان يكون حمى مسل البتة بل يعرض
ذلك في الحمى المواظبة ومسل العشر والربع يعرض لها ما يعرض لتلك في حمى الربع ومسل الغب
والعشر لها ما يعرض لتلك في الغب علامات حمى الربع
بعضها يشترك فيها هو في الطبع وهي الطبيعة السوداوية ومسل الكهول وقت الخريف
والبلد والهواء البارد والايام المختلفة وبعضها يشترك فيها هو خارج عن الطبع
والاشياء الخارجة عن الطبع منها ما هو مشترك للحمى ومنها ما هو خاص للحمى ومنها
ما هو تابع للحمى اما المشترك للحمى فالبدن المولد للسوداء والاغذية المخلطة وصناعة
الطحال واما اللازم مع الحمى فبعضه يكون في اول الحمى وبعضه في تزيدها وصعودها
ونتهائها وبعضه في انحطاطها اما في الابتداء فالنافض الذي يكون معه مسل البكر
والثقل والتمطي الذي غايته الانبطاح المتفاوت الى الاختلاف الذي يخص الحمى لتفاوته وانبطاحه
ولما في الرد طلسيخي فالحرارة يكون غير حادة ولا لذاعة ولا محرقة مكرات الغب والنبض
اذا قيس الى النبض الذي يكون في اول الامر كان اسرع واكثر واعظم واذا قيس الى نبض
الغب كان نبضا متفاوتا اكثر الصغر والبطء يكون متعاقبا غير نبض العشر يكون ذاقوة
هو في الغب وذلك لانه انما يعرض ههنا بالبدن فقط واما في وقت انحطاط الحمى المحرقة

وهذه علامة انما تعرف بهذه الحمى والحمى المواظبة بانها ومسل الغب واما النافض الذي يعرض
فالغب والاثقل منه ما يكون في الغب وانما يكون بعد انحطاطها واثقلها والنبض
يكون الصغر في وقت الحمى بطيئا متفاوتا الا كثر هو عليه في الطبع فالبارد والحلط
السوداوي ويكون الاختلاف الذي الحمى مخصوصة به سنا فالمرة السوداء تولد في
الكهول وذلك لان الانحلاط في مسل الكهول وقت الخريف والبلد الحار والهواء البارد
واذا صار البدن الى مسل الكهول وافق هذه السنن والانحلاط فاحترق هذا
الانحلاط وبهذا البدن زادتها احتراقا فاثقلت وصارت سوداء والمرة السوداء
تتولد في الخريف بسببين احدهما ان هذا الوقت يوافي البدن وقد احترق انحلاطه الصفراوي
فيبقى فيها ولا مدفعها بسبب ما يحدث من كائنة البدن ويزيدها انه غلظا وبسبب
والسبب الآخر ان هذا الوقت يحلل البلاح فيقي والظهر من كل يوم يكون الهواء فيه شديد الحرارة
وهذه الحرارة يحرق الانحلاط ويتبسها وفي وقت العشي يكون الهواء بارد
شديد فيحقن تلك الانحلاط بهذا البرد ولا يتحلل وتزيد مع هذا غلظا وتبردا فيعرض
العلامات الدالة على الحمى المواظبة في اول يوم وبعضها يشترك فيها هو في الطبع فالبارد
الطبيعي ومسل الصبيان والشيوخ ووقت الشتاء والبلد والهواء البارد ومن الاطعمة
واما ما ليس في الطبع فالرعدة والشرى والبطالة والتخم والراحة والاستحمام الكثير ولا يعمل

الطعام واما هو خارج عن الطبع فيجلب المعدة وقلة العطش مع رطوبة اللسان الا كان
كله وقوة نزلة الحمى على فترتها ومال الحرارة والنبض والبول والاستفراغ لمادة الحرارة ويكون
رطبته وذلك الرطوبة البلغم وكرته ويكون مع رطوبتها حادة وذلك بالشيء ولا ان هذا
الخلط اذا اشتعلت فيه الحرارة ارتفع له دخان شبيه بالدخان الذي يرتفع اذا وقود الحطب الرطب
ويكون الحرارة ايضا لا يحتها اللامس لبدن الحموم عند ما يضع يده على البدن اكثر تقدان يمكث
يده على البدن مدة طويلة وذلك لان الحرارة يحتبس وكر في خلال البدن بسبب غلظ
البلغم فلذلك حتى اذا لمست مسام البدن بخرارة اليد وتقلت مادة بدت
الحرارة وظهرت هناك واما النبض فيكون اضعف كثيرا من نبض صحة الربع واشد تواترا كثيرا
واليس قصغر ان الخلط البلغمي مع ما يحمل من القوم ويضعفها بسرعة وقد يفعل ذلك
ايضا بكثرة مقداره وذلك ان البلغم قاهر للحرارة الغريزية بسرعة وبرودته وكثرة مقداره وكثرة
في شدة تواتره وكثر بصغره وذلك ان الذي فان من نوع الحلبة يعظم النبض صار بالتواتر
واما البول فربما يكون النبض رقيقا وربما يكون احمر شبيها كدرة وانه الاستفراغ يكون الغالب
ويخرج مع البلغم ولا يكون العرق بل يكون قشعريرة الحمى بالتعرق وذلك لغلظ البلغم ولزوجته
اجل ذلك لا يكون فرات نوابه عن الحمى بتة مثل ما ذكرنا في الالف والربع نزاح الشيء بالطبع
بارد يابس على نفوسهم اعضائهم الاصلية ومزاجهم من طرفة ما يسكن في ابدانهم من الفضل

بارد رطب وذلك لا يستمرون على غذائهم تمرا جيدا فتولد فيه في ابدانهم بلغم كثير ضعيف
الحرارة الغريزية فيهم لان البلغم انما هو غذاء قد نضج نضجا ضعيفا ومزاج البدن بالطبع
معتدل الحرارة الانسان رطب من مزاج المعتدل انهم لذلك اضعف بدنا من الاب ولم يحمل هذه
الرطوبة فيهم بمعنى ان انما جعلت لانهم يحتاجون الى فضل رطوبة لكان الفناء وانما بقاء الشيء
فقد يحتج ابدانهم بلغم كثير لسوء تدبيرهم وكثرة نهمهم ورغبتهم ولرطوبتهم الطبيعية انها
معينة الرطوبة العرضية كل استحالوا من الماء العذب فهو يرطب البدن الا انما يكون قليل
الطعام اقل رطبا والذي يكون منه بعد الطعام اكثر ترطيبا والذي يكون منه بعد الطعام
ان كان من بعد ان يتم الطعام فانه يرطب الاعضاء برطوبة بطيئة عفنة لدرة وكذلك الامر فيما
امروس من يحتاج بدنه الى الترطيب ان يشرب الحمام بالعشاء واذا كان هذا الاستحمام الذي بعد الطعام
قبل ان يتم الطعام فانه يرطب الاعضاء برطوبة بخارية قبل الطبع عفنة البلغم ويعدها
سريعا وذلك انها يسقط الطعام الى النفوذ والوصول الى البدن وهو غير متحكم البتة والخ
كان كذلك فهو يلبي الحمى المواظبة لانكاره على الامر الاكثر اكثر كون مرات نوابها وقد
كان في الدرة بقيه وذلك اذا جمع لها هذا المدة اعني قلة مقدار البلغم ورقته وسهولة تحليل
نبض العروق ويكون في الحمى الغب اعظم في الحمى المواظبة الا انه يكون اشد تفاوتا ويكون
الحمى المواظبة اضعف في الحميات الربع الا انه يكون اشد تواترا ويكون فيهم جميعا مساويا في الاجناس

اوقات الحمام
في نبض صاحب المواظبة
في بول اصحاب المواظبة

والعطش يكون في حميات الغب شديدا لان في هذه الحميات اجتمع اربع الفاعلات العطش اعني
الحرارة واليبس في الربع يكون العطش لانه لا يكون شديدا وذلك لان هذه الحمى انما
منشأها الصفراء ولا يجد الغلي اليسير واما الحمى المولدة فليس يكون فيها عطش لان الخلط الغالب
ليس فيه من شأنه العطش ولا واحدا اذا كان زائدا لم يطلب البول بدا على الاوقات الكلية
جملة المرض فانها انما تعرض عند نضج المرض وانحطاط قدر قليل فيه شيء من ذلك
ابيض مستوي الملمس وهو يدل على ابتداء المرض وانحطاط قدر قليل فيه شيء من ذلك
واما دلالته على نوع الحمى مستديرا والاحمر فانه يكون في الحمى المولدة من رقيقا ابيض
نحيا كدرا احمر اما رقيقا فليدل الشدة وذلك لان الشدة تنبع الشيء من الاحمرار والخروج
ولا يخرج منها الا رقيق فقط واما بياضه فليدل على الرطوبة لان البياض يطبع وذلك لان الغذاء
لا سيما الذي للغم فيكثر وغلظ البدن واما ثخنه وكدورته في وقت آخر فلان الطبيعة
اذا فتحت تلك الشدة فتحت تلك الرطوبات الغليظة التي كانت تسد المجاري واخرجتها في اول
واما حمرته بعد ان الرطوبة الغليظة التي كانت قد نضجت وسكنت الطال الممكن ان تحدث
واما في حمى الغب فيكون اما احمر ناصعا واما مايلا الى الحمرة الناصعة وذلك يكون عند ما
يتلون المرة والمائية في حمى الربع فان البول يكون في وقت ذو رسوب على الحال دون ذلك الا شيء
المتولد من الاحتراق الذي قلنا ان المرة يتولد منه لا انه كيف كان حال البول فانه في نضج

علامة البول

علامة حمى الدائمة

ذلك لان الاخلاط السوداوي لا يحب ستداول الالام ولا يطاوع القوة المغيرة لا تغلظ
غير الاستحالة وجملة هذا القول انه اذا كان البول يكون في الحمى المواظبة ما ابيض الحمر
غليظا اكدرا وفي الغب اما احمر ناصعا واما مايلا الى الحمرة الناصعة وفي الربع غير متغير

علامة حمى الغب بطيوا

غير نضج العلامات الدالة على ان الحمى دائمة هي ان لا يكون في الحمى شيء من العلامات الدالة
على الحمى بالخلط المفرد وان يكون الحمى لا تقلع بعد اربع وعشرين عنها وان يكون في البول وقت
الاخلاط الذي للحمى بينا ويكون مع هذا غير مشتهى على غير وقت واما يكون ذلك لان المادة
محصورة في داخل العروق فليس تحمل اكثافها عروق العروق وهي لذلك تؤذي الطبيعة
بيسفطها وتثقل عليها اكثر الغلاظ الدالة على ان الغب يطول اي حمى الغب فقال ان يكون
الحمى تربيتها على غير الاستواء لان هذا فانها يدل على ان الحمى لم يحكم نضجها وحدها
لكن عن اغلاظ مخالفة يحتاج الطبيعة في ابتضاجها الى مدة طويلة والثالثة لا يكون لا نضج
في البتة وخروجه عن النظام يتبع الاول فانه يدل على ان المادة قد انقلبت الطبيعة غليظة
والثالثة ان يكون حمى الحمى مدة في قعر البدن لان هذا يدل على ان البلغم قد ظهر فانه
يرودته عيرا ما شعل في الحرارة ويجب غلظه عسر ما يرق ويلطف وتبكر والرابعة
يكون البول والحمى لا يزيد هذا الى اليوم الثالث والى الرابع علامة نضج اما ولا
ان يكون وجع الرأس وجميع ما ليس لها فيها الا كون كان مما يحدث لا هذا يدل على

امتلاء وذلك الامتلاء اما ان يكون في الاخلاط او في قوتها فان كان في الاخلاط فاكثر ما يحتمل ذلك المزاج الدموي

حمى الغب

وسبع الحمى الغبية تكون اعني الغب في الربع للمواظبة فانها عادة وليس يصح منها على خلاف

اما حدتها فللطافة المادة الفاعلة فانها لطيفة وامكان ان يشتمل بقبضها وانضاجها

واما امنها فلحدتها اعني لقلة مكثها وقصر مدتها وذلك انها تقلع غبا وبالطبع

من غير ان تضيعها ولانها تشوب يوما ويوما لا فاذا استعد الطبيعة في نوبة الى ان تجتمع

في اليوم الآخر ولا تنازعها حينئذ الا الصفراء وهي لذلك لا يعمل الطبيعة مدة

حمى الربع

الربع فطويلة وصالحها منها في اكثر امرها الطويلة فاغلظ المرة السوداء وبرودتها

انه يحتاج الى مدة طويلة حتى ينضج اما منها فلطول المدة بين نوبتها وذلك انها اذا اتعبت

الطبيعة في نوبة نوبتها الراحة بقوى عنها يومين وانما المحتاج للمواظبة طويلة فصالحها منها

حمى المواظبة

على خطر اما طولها فلان البلغم الذي عنه تحدث غليظ الزج بادر عسر النضج عسر التحلل واما

خطرها فلانها تتعب الطبيعة وتذيبها في كل يوم ولا يعنيها ولا يدعها تستريح وليوما ما

علامات المواظبة

ولان في المعدة اكرا كثيرا لا يعمل منها ومن ساعتها اذا عتل ان يحدث عضاض العشي والاعياء

من الطعام والشراب مما لا يتبرز شيئا مما يأكله ولانها لا ينقص نهارا بل يطول امدتها

زمانا طويلا وذلك لكثرة البلغم في البدن لغلظه والرجيع ابرد منه المرة السوداء منها

خلص ومنها غير خلص الخلص هي التي يوجد منها جميع ما في نوبة ادخط واحد ولا يظهر فيها

علامات تدل على خلط واحد وامارة غير الخلص وهي التي لا يجتمع في الاشياء التي تدل عليه

واحد لكن شيء يدل على قوله خلط والامر في علاماته هذه ان يضبر انها تدل على غلبة خلط وغير

من الحميات التي تخلص بركود طول امدتها منها اذا كانت خالصة وذلك الاذى الذي يخالطها

يصير غير خالصة فاما هو بارد خلط غليظ بطيء النضج والبلغم والمرة السوداء المواظبة فمدتها يقطر اذا كانت

غير خالصين وذلك الاذى الذي يصير كل واحد منها غير خالصة فانه يؤثر على الامر الاكثر

المرة الصفراء فاما ان خالط المرة السوداء التي تحدث عنها الربع بلغم الامر فيها بين انها تبرد

اطول مدة ولكن ما كان من المركب والمخالطة على هذا فليس تتبين المحض بل انما تتبين مخالطه

علامة الغب الخالص

لهذين الخلطين الغب انما كانت خالصة فوتيها ينقص في اثنى عشرة ساعة وما دون وعملتها بعض في

علامة الغب الغير الخالص

سبع نوايب وما دون ذلك وانما كانت غير خالصة فوتيها يطول حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعة وعملتها

يمتد ويطول احدا وبالبين في هذا الموضع تمييز الى ذلك بقولنا خذ من مقدار الحمى في المخلص وكم

الى الربع وكانت نوابها في اول الامر يكون عشرة ساعة ثم طالت حتى بلغت اربعا وعشرين

علامة لاي حمى كان هل يطول امرها

ساعة ركد على جميع الحميات عامة مفترة كانت الحمى مطبقة هل يطول امرها بنقصان

بعلامات من البول والرجيع وهيئة البدن ومقدار الحرارة وحركتها وسبل العرق

وحال الاشياء التي ليس بائقها واختلافها اما البول والثفل فان سيئ في كل واحد

منها علامات النضج في اول العلة فالحمى تقلع سريعا وان تاخر هذه العلامات فالحمى

سط ويطول واما آهيئة البدن فانه اذا كان مكثر كيفا فالحمى تطول واذا كان متحللا
سلسلا فالحمى تقلع سريعا واما مقدار الحرارة فانه اذا كان الحرارة كثيرة فالحمى تقلع سريعا
واذا كانت يسيرة فهي يطول واما آخر كالحرارة فانها اذا كانت الحرارة ساعة تصنع الانسان
يده على البدن تلقاه فالحمى تقلع سريعا واذا كانت انما تلقى اليد بعد صعفها وفتور طويل
او لا يلقاها اصلا لكن يكون فتور في باطن البدن فانها تطول واما آتيظار وقت

فانه اذا كان البشق عظيما مستويا فالحمى تقلع سريعا واذا كان صغيرا كثير الاحلال
وهي تطول واما آلايشاء آلتي تدل بايقافها واخلافها فمنزلة الوقت الحاضر من آلسنة
انه اذا كان ريعا او صيفا فالحمى تقصر واذا كان شتاء او خريفا فهي تطول ويستدل
الحمى المغب خاصة بمنزلة الغب هل تطول ام تقصر من آلناقص ومن طول نوبة الحمى ومن آلنزق
اما آلناقص فانه اذا كانت معه عرق شديدة فالحمى تقلع سريعا واذا كان نوبه مكان الرعدة
اقشعرار فالحمى تطول واما طول نوبة الحمى فانها اذا كانت النوبة قصيرة فالحمى تقلع سريعا
واذا كان نزل يسيرا فهي يطول واما آلامراض كلها عامة فاما يتغير الحال فيها
على ما وصفنا قبل هل كل واحد منها طويل المدة امر هل هو منها حاد هل آلامراض آلتي تعم
ومن تتردد نوايب المرض ومن آلاشياء آلتي تدل انقاءها واخلافها فقد يستدل الحاذق

علامات ان المريض يموت او يبحر ١٢

اما الى الجودة واما الى الوقت آلذي يكون فيه انقضاء المرض وقدار الجودة والوقت
الوسط آلذي يكون آلخلص من المرض هل يكون ذلك باستفراغ اذا كان قويا او بعده اذا كان
ضعيفا وذلك انا اذا قسنا المرض بالقوة ان وجدنا القوة قاهرة للمرض هاوية منه
علمنا سابقا العلم ان المريض يخلص فان كان قهر المرض بالقوة وظهورها عليه فيخاف المرض
يكون سريعا وان كان ذلك يسيرا فيخاف بعد مدة طويلة وان وجدنا المرض قاهرا للقوة
عاليا عليها واقوى منها علمنا ان المريض يعطب فان كان قهره اياها وعلوه عليها
كثيرا فالمريض يعطب سريعا وان كان ذلك يسيرا فبعد مدة طويلة آلفاسع فيه بعد
المرض مما ينبغي ان يعتقد ذلك الكمية ما في معرفتها من الانتفاع بذلك ولانها مما يعسر معرفته
والوقوف عليه او كان ليس مما يعرف بالقياس لكن بكثرة الدربة والاحاطة وقد
الاعتبار ومزاولة المرض وذلك ان كل واحد من الامراض على ما قلنا قبل انما يكون
مقداره باجتماع الامور الجزوية الموجودة في كل واحد منها خاصة كل ما هو خارج
عن المجرى الطبيعي وهو يغيرنا في الطبع وهذا الغير انما آن يكون في كمية الشيء او في
كيفيه او منهما جميعا فان كان في كمية الشيء فانما آن يكون الى الزيادة ويحتاج آن ينقص
واما آن يكون الى النقصان ويحتاج الى زيادة وان كان في كيفية الشيء وهو يحتاج الى آن تغير
وتغلب كيفيته مخالفة لتلك الكيفية الخارجة عن الطبيعة مثال ذلك آن الغير الى الحرارة

يحتاج الى البرد والمقيل الى البرودة يحتاج الى التسخين والكمال الغير في الامزجة حقيقي في
المقدار والكيفية وهو يحتاج الى الامر جميعا مثال ذلك ما تعدى جميعا العفن الكائن كما
منها يحتاج بكيفية تحليلي اعني الحرارة واليبوسة الى شاء تبرد وترطب يحتاج الى البارد والمعفن
استفراغ من حيث ان المعفونة ما يكون الكيفية فيها اغلب يحتاج الى ذلك الى الكيفية
بالتبريد والترطيب الكريه
الجيلي اغلب ومنها ما يكون المادة فيها اغلب يحتاج الى الاستفراغ اكثر مما يحتاج الى التكيف
علاج حر العنب
بمنزلة الجيلي الحادثة عن الغم والجيلي المواظبة وكل ورم علاج حتى العنب يكون باشياء الغير
اعني باشياء يبرد ويرطب باشياء يستفرغ المادة بحسب مشاهدا اما البول بمنزلة الماء الذي يطبخ
فيه الكرفس والشاهدانا الاسهال بمنزلة الملفتة الليه واما العرق بمنزلة الفيرج واما بالجملة
بمنزلة الفصد ينبغي ان يقصد في استفراغ كل عضو يحتاج ان يستفرغ الى الامر الذي ينبغي ان يستفرغ به
الناحية التي هو اليها اميل وينبغي ان يكون الموضع الذي منه يستفرغ عضو موضعا موافقا
كيفية العلاج
لذلك وموافقة الموضع يكون في ثلاث اشياء احدها وضعه وهو ان يكون بحاذاة المرض
العليل على استقامة بمنزلة ما اذا كان العلة في الحاجب الايمن ان يخرج الدم من الحاجب الايسر
فانه ان خرج الدم من الحاجب الاخر كان ذلك مما يضره والثاني طبيعة الموضع ان يكون الموضع
شريفا فان حمل المادة الى الموضع الشريف الجليل الخطر يجعل صاحبه على خطر من الوفاة
لعظم الاذية فيه والثالث فضيلة الطبيعة ان يكون من شان العضو الجليل ان يدفع ما تولد فيه

من الفضل الغير طبيعي الى هذا العضو الذي من شانه الاستفراغ مثال ذلك انه متى كان
في الكبد خلط ردي موذي فاردنا ان يستفرغه فخير يحمله ناحيتين يمكن ان يميل بالاستفراغ
اليهما احديهما ناحية البطن والاخرى ناحية الكليتين والمثانة الا ان ناحية البطن اقل
موافقة لذلك لان الذي من شان الكبد كثيرا ان يدفع ما يتولد فيها من الفضل هي على
مجرى طبيعتها الى البطن ولكن هذه الناحية ليس يجب قبلها الموافقة لاستفراغ في الكبد منها
على مثال ما على ناحية الرية والقلب والصدر والاستفراغ من ناحية البطن ينبغي ان يكون
من وجهين احدهما بالقول التي والاخر من اسفل بالاسهال واما ناحية الكليتين والمثانة
فهي اكثر موافقة لاستفراغ ما في الكبد منها الا ان من شان الكبد بالطبع ان يدفع ما يتولد فيها
من الفضل الى ناحية الكليتين والمثانة ليخرج مع البول المرة الصفراء فيحمل الغاث اذا ارادت ان تمال
فهم المعدة فينبغي ان تستفرغ بالقي وان مالت الى الامعاء فينبغي ان تستفرغ بالحقن الليه وان مالت
الى العروق والكبد فينبغي ان تستفرغ مما يدر البول وان مالت الى الخلط الهلبي فينبغي ان تعرق
في الاقسام قوتان احديهما قابضة والاخرى مسهلة ولذلك صار متى تحملت للمرض ينبغي
زاد المرض نقيضه اتفاقا وعسر تحمل فيجب عند ذلك بالقيء وذلك القوة المسهلة التي تجر
المادة وتزعجها الخروج بالاسهال والقوة القابضة تزيد المادة ثباتا واستقصاء في
ذلك على الطبيعة موذية واذ يحتاج الهاضم المعب منهما جميعا وقتا بعد وقت لعلة

کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲

وبعد از لطف المادة ورقتها وصار مستطاوعه مسارعته الى الانسهال صار قوى
الافتين كلتاهما معينين في الانسهال اعنى القوة المسهلة والقوة القابضة اما المسهله
فيطبعها واما القابضة فلانها يجتمع القوة الدافعه ويقويها بما تاثيرها من جوهر الاغذيه
فيعينها بذلك على دفع المادة وبانها بقبض المادة ويخرجها بقبضها عن جوهر العضو من الاستحمام
ما يكون بماء العذب وناكان ذلك فهو يبرد ويرطب ويحلل ابيض ونقسون ما يكون بماء البحر
وما نالح وما كان كذلك فهو يحلل الاستحمام في الحمام ان يغير البدن البارد وان يرد البدن الحار
وان يرطب البدن اليابس وان يخفف البدن الرطب اما بخ البدن البارد فلكثرة تحلله بحرارة
هوايه والبيرح الذي خرجه الاناضافيه وبالحرارة التي تعملها الدرن من هواء الحمام ومن نفس
الماء الحار بطريق العرض ويجب ايضا ما يحلل من الدرن عند دخول الانسان الى الماء الحار
اما بتبريد البدن الحار فيحلل من حرارة البدن بوسيعه مشاركة وبعدله مزاجه بترطيبه اياه
وبما يكسبه من البرودة من وجهين احدهما بردوته بالفعل من ان الماء البارد والاكثر برودة
يالقوة من نفس الماء الحار وذلك الماء الحار وانكان ملطفا اعنى محللا حارا فانه بالقوة اعنى
بطبعه بارد واما ترطيب البدن اليابس فالماء واما تليينه البدن المطوب فيحلل منه بحرارة
هوايه حيى الغب يبرد واما الايدى المطيفه الا ان الاشياء المطيفه منها ما تطيف بالطبع
وبالقصد الاول ومنها ما تطيف بالعرض وبالقصد الثاني ومنها ما يطيف بالوجهين جميعا اعنى بالطبع

والعرض اما الاشياء المطيفه بالطبع بمنزلها الاشياء الباردة مثل الخس وكذلك
الشعير وشرب الماء البارد واما الاشياء المطيفه بعرض فهى الاشياء التي
يستفرغ المادة الفاعله لها الحسى بعد التطبيخ الكثير والاب الافتين واما الاشياء التي
يطيف بالوجهين جميعا كالاستحمام في الحمام فانه يبرد ويطيف بالطبع لكون الماء وتفعل
لما يستفرغ الحمام من المادة الفاعلة الحسى وهو مع هذا يرطب واما الترهل الذي يتحرى
شيء احدهما انه يحلل المادة الفاعلة الحسى في هذا الطريق فهو يبرد ما يعرض والآخر
انه يرطب الاعضاء الحاصيله وقد ينبغي ان يلتفت في جميع الاشياء التي هذا بابها الى المرض
ما اشكل على الحاذق بذلك انه قد يطلق ان يعفف البدن ويقوى شهوته في بعض الشيء وينحو نحو عادته في
بعض ومع ذلك في بعض الاوقات ان يعمل في الحمام على ان يتعرق المريض فان اراد ان يتحمم
في الازمنة المطلقة له ذلك فانه مع لا يضره فقد ينتفع به لان استلذاذ اياه مما يتبع
مسامات البدن فيكون الغلل اكثر ووصول القوة الماء الى الاعضاء ابلغ وتليينه اياها عادة فاكثر
مهرة الاطباء ان يستحم في اليوم الواحد مرتين وقد ذكرنا له ذلك عادته له في الاستحمام في المرة الاولى
بسبب مرضه في المرة الثانية بسبب عادته اذا كان الحسى هو الخاصة فقد ينبغي ان يحلل الحسى
ان يستحم قبل ان يسبر على كمية النضج وذلك الا ان الاعلب في هذا الحسى انما هو لكيفية المادة
سهلة الغلل وليس يحوج منها ان يحلل ويدوب من غير ان تحلل فيحل عنها ما ذب لك سهل واما الاكثر

غير خالصة او مواظبة او ربما فليس يحل ان يطلق للاستعمال والذي سيرعلامات ان تنضج
وذلك انه لما كان الاعياء في هذا الحي انما هو للمادة وكانت هذه المادة انما عسر انحلالها
الاستحمام قبل ظهور علامات النضج مما لا ينبغي ان نفعله كما لا يعرض في المادة اذا
داس وانتشرت من غير ان يحلل ان يحدث سددا وليفسده في البدن مما ليس يرشد الى الخالطها اياه
انتشارها وكما لا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ فاذا انضجت قويت ولطفت وسهل انحلالها
ينبغي ان تدخل الحمام وكذلك ايضا الامر في الشراب المحمود من عصير الحبوب والعضة التي
شرابا قبل ان تنضج عليه يريد به الحمى وقويت ولا سيما اذا كان غبا وذلك الا يزيد في المادة واذا هو
ايضا اداب المادة زاد في السدد وهو اذا ما ان تنضج المحمود هذا الحمى شرابا من بعد ان تعلم عليه
فانه ينتفع به من وجوه احدها ان يوصل الماء الذي يمزج به ويسهل به الى العروق الاعضاء
ويبطها الا ان الماء اذا ابرد وهو عن نفوذه وهو يوصل الى الاعضاء والثاني انه يدر البول
بالبول والعرق والثالث انه يقوي المعدة ينضج مزاج الاخلاط واعتدال المزاج وقد
انه يغذو البدن وينبغي ان يكون الشراب الذي تسقاه صاحب الغب رقيقا لطيفا سهل النفوذ
بالماء وليس بحلو ولا حاد بالطبع ويكون الوانه وينبغي ان يكون ما يتناوله صاحب الغب لطعاما
ما كان كيفه معتدلة متوسطة وكميته بمقدار ما يمكن المريض ان يهضمه وذلك انه اكثر الامر يقدر
ان يستمري طعاما كثيرا فينبغي ان نطعم كثيرا والطعام اكثر ضعفا ما وان كان مقدار

من غذاء كثير يثير الحمى الدقيقة وضعف البصر ويقال الماهو لذلك كثر البقول وشبه
ما مقدار جرمه كثير مثله لسان الثعلب ويكون باليابان البلدي منه قليلا ويقال لها الكثير
بالفعل اي عند الحمى واما ان المريض انما يقدر ان يستمري من الطعام اليسير فينبغي ان يكون مقدار
ما يطعم قليلا بالقوة وبالفعل جميعا مثل اليسير من ذلك لسان الثعلب وما يطعم حب القرع
الطعام بعضه يزاد به ان ينفذ ويورث قطوعا يخلوا ان يرد به تحمى الدم وضعف
البصر وحلوم الطير وبعضه يزاد به ان ينفذ ويورث ان يرد معا عسرا لها السمك الرخو ومنه
يزاد به ان ينفذ ويورث ان يرد وينتفي المادة الفاعلة للحمى مثل لسان الثعلب فان من شأن
هذا ان يسرع حل الحمى ويرطب بثها وان تنفي المادة الفاعلة لها بما فيه من القوة المجففة
وان ينفذ البدن فهو ذلك يقوي وينبغي ان يغتذي صاحب الغب باشياء من النبات واشياء
من الحيوان والذي من النبات بعضه كون من الحبوب وبعضه من الثمار وبعضه من البقول
والقطف والبقلة اليمانية والملوكية وهي الجنبار البستاني واما الذي من الحيوان فبعضه من
سمك وهو السمك الرخو الحي وبعضه من الحيوان الطائر الرخص اللحم عسر الهضم الفراريج
واصحاء الدجاج والدراج الكبار وضعف البصر وبعضه من الحيوان الماشي كوارع
المخاتير وارمعها السمك منها ما والارضاض والمواضع المعجونة ويتقلها الارضاض وهو
السمك كله وذلك الا مواج البحار اصلا كالصخور والارضاض الحوت السمك الذي ما والي

هل الاستحمام في الربع جائز
في غذاء اصحاب الربع

يتحرا حركة متواترة والحركة يعني به الرطوبة العفنة وما ماواه شاطئ الوادي وهو ايداء
السمك لانه انما يغتذى بالماء ولا سيما ان كان ذلك البحر يتربة يغذيه ينبات يصلح
واقذارها ومنه ما ماوى في قعلة البحر ووسطه وهو وسط طبيعته وذا لانه ليس
بالردى كرداءة ما ماوى من السمك على الطرق اذا كان يحصل من الغذاء على مثل ما يحصل
من الاغتذاء بالماء ولا هو ايضا يحدر كوده السمك الرضراض لا حركة ورياضة اقل من
ذلك وهذا ايضا الذي يمنع ان تطعمه المريض من الطير انكار من علم خصائص الطير والله اعلم
لحم الصدر بعد ان تزيل ما يحاذيه من هذه الطير صفاقا لان الصفاق اكثر رطوبة واسهل
انهضما وانكان ليس بمحمود رخصا ولا سهل الاهضاما فينبغي ان يكون ما يطعمه
المريض من ماخيصة لان الاجنحة عند الطيران تتحرك وتتلوض فيتحلل الذي
يولد دما صالحا ويغذو اغذاء كثيرا والذي فيها من الفضل يسيرا فاما يحاذي الصاحب
من جميع الحيوان الذي يشتهى الخنزير لانها ارطبها ويحاذي من اعضاء الخنزير الكارع والذراع لان
في كل واحد منهما موافقة ليست في غيره اما الكارع فان ما فيه من الغضروف يدل على ذلك الكثرة
حركته في المشي ورياضته وهو مع هذا مما العصب غالب الاشياء عليه فلذلك اردأ واما الذراع فانه
يابس رطب فقد ينبغي ان يشتهى الطعام الذراع من كان به عيث او كان نقه منتصبا لان الذراع
يعسر نضجه لعدده ولما البضع فانه يرد طبعا الا ان غذاه قليل ويتعفن سريعا ولذلك لا

كيفية طبخ اللحوم

لا يبرد الاشياء التي يطبخ ما كان منها من جنس اللحوم والبقول والجبوب وهو كما يزيد
طبخه كان اسرع لانهضامه وذلك لانه كلما طبخ رطب ولان واما البضع فانه كلما زيد في
طبخه كان انهضم اشد عسرا لانه كلما طبخ ازداد يبسا وصلابة وكذلك قد ينبغي حيث اذا ما

في غذاء صاحب العنب العير افخا

اريد تعليل وسرع انتزاع المعدة ان يعلل طبخه مرتين حتى تنضج تماما فاما الحيلي لغير النساء
فينبغي ان يكون ما يطعمه المريض ويغذوا به يجري على خلة وتوفيه وذلك لان الغذاء مما
يزيد في القوة ويقويها ويزيد ايضا في المرض ويعظمه والاك اغل الغذاء مما ينقص المرض ويخفه
الا انه يضعف القوة ويخبلها وينبغي ان يستعمل الاك اغل الغذاء اذا كانت القوة قوية
والمرض عن النضوج وان يستعمل الغذاء المعتدل اذا كانت القوة صعبة والمرض لم يكثر البعد
عن النضج ما كان من الغذاء لطيفا فهو ينقص من المرض ويخبل القوة وما كان منه غليظا فهو

في تناول الغذاء

يحفظ القوة ولا يزيد في المرض الامراض صنفان فمنها حادة ومنها مزمنة فما كان من الامراض
مزمنا فينبغي ان يكون تدبيره غليظا كما لا يهزل القوة ويضعفها طويلا وكذلك
المرض والغذاء الغليظ هو بمنزلة الخندروس والبضع والسمك واما الامراض الحادة فينبغي ان يكون
فيها على حسب طبقاتها وذلك انها تنقسم منها ما هو حاد جدا في الغاية القصوى اعني كان
بحرانه لا يجاوز اليوم الرابع ومنها ما هو حاد جدا وليس في الغاية القصوى وهو ما لا يجاوز
اليوم السابع ومنها ما هو حاد مطلق ليس في الغاية جدا وهو ما ينتهي للمدة اليوم الرابع

عشر والعشرين فما كان من الامراض الحادة لا يجاوز اليوم الرابع فينبغي ان كانت قوته صالحة قوية
ان يديره الدم اللطيف في الغاية القصوى وهو الا يعذي اصلا واما كانت ضعيفة فينبغي
يغذيه بالغذاء الذي هو لطيف لكن ليس في الغاية بمنزلة ماء العسل واما ما كان من الامراض
الحادة لا يجاوز السابع فينبغي ان يكون نوع صالحة قوية ان يغذيه بالغذاء الذي هو لطيف جدا
لكن ليس في الغاية بمنزلة العسل واما كانت قوته ضعيفة فينبغي ان يغذيه الغذاء اللطيف المطلق
بمنزلة كسل الشعير واما ما كان من الامراض الحادة يبلغ اليوم الرابع عشر واليوم العشرين فينبغي
ان كانت قوته صالحة قوية ان يغذيه بالغذاء اللطيف المطلق وهو كسل الشعير وان كانت قوته ضعيفة ينبغي
ان يغذيه بالغذاء الذي ليس بكثير اللطافة بمنزلة كسل الشعير مع جزء ينبغي ان يزيد صالحة الى الصالحة
الى الحمام ليستحم من بعد ان ينضج علته وذلك انه دخل الاستحمام قبل نضج العلة نالته من ذلك ثلث
مكاره احدها ان المادة الفاعلة لهذا الحمى لما كانت غالظة اخلاط بالغم غليظ متى ذابت
واختلت ولم تتحلل فتخرج من البدن صارت سببا للزيادة في الدم والمعونة والمادة
المتعفنة المحضورة في عضو واحد موتا ما ذابت او نشرت بحرارة الحمام احتقنت في
البدن من المواد التي تغذيها والثانية ان الحمام اذا احال من المادة لطيفها بقي غليظها
تعسر تحلله ينبغي ان يغذى صالحة الغذاء الذي ليس بصالحة كانت قوته محتملة
لذلك يوما ويوما لا يكون اليوم الذي يعتد فيه بما يقوى به قوته واليوم الذي لا يغذى فيه

مما ينقص من مرضه باقناء المادة وان لم يكن قوته يحتمل ذلك ولا عادته يخاف ان ينضج
ان يغذى في كل يوم ولكن ينبغي ان يكون غذاؤه الطبيخ لا سيما في يوم نوبة حماه وقد ينبغي ان يستعمل في
هذا الحمى السدد والتكوين وذلك لان من شرب الحركة ان يزيد المادة وينشرها فيتحد عنها
تلك المكان التي تذكرناها وينبغي ايضا البطيخة من ان اضطجاعها ومن شان التكوين ان يقيم
المادة ومن اضطجاعها الى ان ينضجها الطبيعة وقد ينبغي اضافة زيرباج الهندي
بالاكثر الذي ينفع في البطن المعدة من البلغم ويرخيها يحدث في البطن والمعدة البلغم
وينبغي ايضا ان يحسو حساء الاحساء التي تسرع انهضاها جدا وذلك انه يناول شيئا يعتمد
انهضاه صعب بذلك قوته وطابخ علة فلانه اذا استمرت استحال الى البلغم صلب وزاد في
الحمى فيصير الحمى الى الطول والذي ينبغي ان يستعمل من الحلق في اغلب الحالات الحلبة لان الخلط
الفاعل لهذا الحمى لطيف جدا من الاستفراغ وفي اغلب الحالات تخالصه الحلق الحادة لان الخلط
لها ارخ عسير الاستفراغ وذلك بالبلغم ينبغي في الحمى الغب الخالصة كان الذكر
في البدن غالبا ان يقصد لصاحبها عرقا والامر في قصد العرق بين اذا كان الغلبة
والسن شبابا والزمان معتدلا بمنزلة الربيع واكان الغالب فيها البلغم فينبغي ان يناول
اليتوع يقطع ويسير كاترون غالظ البلغم لم يوجد له مخرج ويصير في المعدة البلغم ويستعمل
وشال انا يفعل به ذلك كسل الشعير اذا القوفيه العلق فان كسل الشعير مظنة ان يحلو فلم ينفع

لمن هذه الحميات ومن اورثه بارد رطب وهو من هذا الوجه مطابق لورم البلغم تأييد
احتيج ان يكثرها فان الكيفيتين من الخلط الثقيل اذا كان البلغ خالصته فيبغي ان يكون عظم
الغذاء سطبقه سوا البرا الحمى وقليل الغذاء باستفراغ الخلط الفاعل للحمى واما الكمون فالخالصة
فعظم الغذاء ينبغي ان يكون باستفراغ الخلط الفاعل للحمى واما لها بالتقية ينبغي
بدا والغذاء ليخالصته مع سايرما وصفنا با الاشيا المدرة للبول والمقرة الاشيا
منها ما خرارته وبسه كثيرة وما كان كذلك فليس يصلح مثل هولاء وذلك لانها تزيد في
حرارة الحمى بحدتها واذا افات في البلغم من الحمى الرطب خلطته بقيت ظنا ان عرضة
التحلل ومنها ما خرارته وبسه باعتدال وما كان كذلك فهو انفع هولاء وقد ينبغي هولاء
بدا بالاشيا المرققة ومحاذيرة من قبل السابع ما الاشيا التي فالها يستفرغ المادة الفاعلة
للحمى ويقوي المعدة فان المعدة على الامر الاكثر يكون في هذه الحمى ضعيفة وفي
تولد البلغم كثيرا ما يتولد منه البلغم في الحمى المطبقة ما بعد اليوم السابع لا يكون شربه قبل
ان يسبر على ما قد نضج فيعرف عند ما وصفنا قبل من الامارات وينبغي ان اصحاب الاشياء التي
ليخالصته با الاشياء المليين للبطن وهذه الاشياء منها اشياء مفردة مثل السالوس
ومنها اشياء مركبة مثل الاحلام التي تقع فيها شيء من السنا وينبغي ان يستعمل
بعد الطعام لان الذي قبل الطعام وهو محوج الى ان يكون على الاشياء الشديدة واستفراغ

المعدة يكون سهلة وعسر والذي بعد الطعام امره اسهل واستفراغه الى فالمعدة من الخلط الذي
يكون ما هو وجود وذلك الارتفاع الشيء الكثير ما هو واخف من ارتفاع الذي في الامعاء لان
صار ارتفاع الطبيعة للخلط الذي مع الطعام اهون فاخف من ارتفاعه وحين ونشأة
ان الخلط الذي يكون في المعدة ما كان من قبل الزاد اعني بما الطعام له
وسهل استفراغه ولم يضر بفم المعدة والمري في صعودهما وخروجهما منهما وان كان
من جنس البلغم الغليظ يقطع ويرقى الطعام من القوة المطلقة ومن اجل ذلك
متى اردنا ان يستفرغ من المعدة بلغما با القي انما يزيده ذلك اشياء من الطعام
هذه القوة واذا كان الامر على ما وصفنا فقد ينبغي لنا ان كان الذي هو الغذاء على ما
اعنا الذي ليخالصته ان نفصد له عرقا وان كان البلغم غالبا فينبغي ان نعذوه يوما او
ويجعل الغذاء غذاء ملطفا مبرئا لمكان الثغر مع عمل الادوية التي تقطع وتعالج
من خارج الاشياء يوضع عليها وعلى البطن من الاضمدة والطولا التي تحرق وتضج
وترخي وبا الاستحمام في الحمام من بعد ما ينضج العلة ومن اجل الاشياء التي تستفرغ المادة
والامر في هذه يترائفا فيما ينبغي ان يستعمل من بعد ما يظهر علامات النضج وبعض هذه
يستفرغ المادة بادرار البول بمنزلة طبيخ الكرفس والكبر وبعضها يفعل ذلك بالقي
للبطن بمنزلة الافتمون والاشياء التي يطلق البطن بلطف الحادة وبعضها يفعل ذلك

علاج حمى الربع

بالغي بعد شاول الاطعمة المطفة الذي يحلو اعتزلة كاكل الثمر ولذلك الامر في
علاج حمى الربع ايضا انه اكثر الدم فيها هو الغالب على صاحبها فينبغي ان تفصد له عرق
من الدالي سار واذا فصد العرق تطر الى الدم فاكان السوداء اخرج على ما عرفت
وانكان الخلط قطع لان ما كان كذلك فهو دم فاسد وليس ينبغي على صاحبه ان يتقرع ان
يعمل قوته ويضعف باستفراغه عن العلة فان لم يكن الدم غالبا فقل الدم ما دام الخلط
الفاعل المحي لم يرفع غليانا غليظا رديا غير الخروج يشفي الا بحدة ويستفرغ
باكراه لانه متى وقف غليانا رديا وعتق لم ينفذ والدواء المسهل الذي نسقاه العليل
ان يستفرغ الخلط السوداوي واستفرغ غيره من الاخلاط انما فعلي محتاج اليها
فيفرغ ذلك اليدرن وخصوصا انه يجيء عند الخلط الذي يشفع به في البدن والخمر
انه يحيل الخلط الذي لا يحتاج اليه ولا ينفع به بل يضره ويؤذي والذي بعد ذلك عند
يظهر على القيح فينبغي ان نبقي العليل الادوية التي تستفرغ الخلط السوداوي وحده
غذاء صاحب الربع الافيقون والحرمل الاسود واما الغذاء الذي يعتاد صاحب الربع فينبغي ان يكون معا
لحتمال ما من فصال اما الذي ينبغي ان يكون جامعا لها فهو ان نولد دما جيدا وان
يلطف والا يبقي الفيح وان يميل الطعام توليد الدم الجيد كما يفعل الخلط الردي و
يعلوا عليه ولان الخلط الردي في هذا الحمى بارد يابس اعني الخلط السوداوي ينبغي

ان يكون الغذاء حار رطبا كما يلطف بحرارته وتذيب يحلل برطوبته واما لطيفه
فكما يلطف ويرق به هذا الخلط السوداوي واما انه يحلل بالرياح والمسح وطرده اياها
فلموضع ما يولد الخلط السوداوي من الرياح والبيح في المعدة والطحال واما الغذاء
فكما ينقص ما يجتمع اولا اولا بتبريد الماء والبقل والعسل ولاحشاء المعدة والمرار والمري
والبقول الملينة للبطن واما الخلط الذي ينبغي ان يكون غذاؤه منها فهي تولد الاخلاط
الرديئة اي الاخلاط كانت فغلظ الجوهر فان الغذاء الغليظ يمنع الاستفراغ ويولد
الخلط السوداوي ومن هذا الخلط ايضا البرودة وتولد النفخ والبيوسة
البطن وينبغي ان يكون ما يناوله صاحب الربع من الاغذية من الطير ومن السمك اما من
الطير فالذي من الطير الذي ماوى الاجام لان كل طير ماوى الاجام فهي محلة فضول
لانه انما يغتذي الحمأة واما من السمك فاسهل استمراؤه ولا يحمله لم يكن له ان يجوه قبل له
الزوطر بفلا وسفاروا وسقوما اللغة اليونانية وان لم يلبس الطبيعة بالغذاء كما
ينبغي فليستعمل الخفيف ويستعمل منها اولا الخفيف الذي كما رطب وهذا الخلط ويصلحه
وتهيئه للاستفراغ ثم من بعد هذا لطف القوية لان غلظ هذا الخلط يحوج ان يتدرج على
الاستفراغ اشكالها اليسير اليسير وذلك انه لا يجب ولا يطاوع الا بلد وينبغي ان يصل الربع
ان يتناول الطريخ ولا يتناوله على انه غذاء لكن على انه دواء ويتناوله في الايام

ابيض غذاء صاحب الربع
الحقنة للربع

كما ينتفع بكيفيته ويموهوه اما بكيفية فلعرق ولطيف بها غلظ هذا الخلط السوداوي
واما بموهوه فان لا تدبه شيء مما في البدن زيادة لها قد لان الخلط المتولد من
الطرح انما هو سوداوي وذلك انه من طبيعة السمك البرودة والغلظ ومن طبيعة
الملح ومن تقادم العهد أيوسه وكذلك ينبغي لصاحب هذا المحي ان يستعمل الاضمحونات
الحارة مرة في الايام والحابقة الى استعمال المعجون الحار وهي ان يكون هذا المعجون يلطف
بحرارتها الخلط السوداوي واما الحابقة الى ان يكون ذلك مرة في الايام وفي الا
يحتمل بحرارتها على البلغمي اللطيف الرقيق وصعه ويدع الثوابي الغليظ ويثيره مسا ولا يريد
هذا الخلط السوداوي ويثيره دفعة فيضاعفه وينبغي لصاحب هذا المحي ان يستعمل الاشيا
والاشكال عقارا معتدلا شيئا كل ان يتبع بهذه سا البلغم وبرد المادة ويلطف فيقلل
بعضها واما الاستحمام فانا ان لا يستعمله اصلا واما ان يستعمله فليستعمل له السيرواني
انا الذي يهضم من الحمام المادة منذ وبي ثم يصير الى مزاجه وهو احد هذا الا السيرواني
الذي لا ينتفع بخالط البلغمي الجيد الذي ينتفع به فيفسده والثاني فانه يحمل من المادة لطيفها
صار ما فيها غليظا يعسر تحلله واستفراغه والثالث انه اذا ادي وصل البلغمي الغليظ بارتطاع
الحمام له الى الموضع الذي لم يكن يصل اليها من المجاري الصغار لحدة ينها وهو اذا ينبغي ان ينظر في
كل واحد من الجهات التي ذكرناها لكل قرما جعل الدواء لطيفا واما ان يعد وكان من الجهات

التي يطول مدتها فينبغي ان يكون الدواء قويا والاغلب غليظا كما لا يحول القوة ويضعف
قبل ان يبلغ المريض الى شفي مرضه وكما قارب المرض منتهاه ولا ينبغي ان ينقص
من غلظ الدواء ويزاد في لطافته بحسب ذلك فاذا صار المرض الى منتهاه فينبغي ان يكون
لطيفا كما لا يستعمل الطبيعة بهضم الغذاء ويضطرها بذلك الى التقصير في ما هو اهم
حتى اذا بلغ المرض منتهاه رد الدواء الى الغلظ اولا اولا بمقدار ما زاد في اللطافة قبل
اولا اولا ذلك انما يرد في هذا الوقت ان عمل القوة ويقويها حتى يسقط ما بقي من المرض
واذا صار المرض الى الربع الى منتهاه فينبغي ان يدبر صاحبها بالتدبير اللطيف وان يستعمل
الاكثر ولا الحركة من شانها ان يقطع الحركة الطبيعة ويعوقها عن الهضم وان يزيد الادوية
التي تفعل الخلط السوداوي ويستفرغه وتوابعها لان الخلط السوداوي في ذلك الوقت
قد نضج ورق ولطف واستعد وتهيا للخروج والاستفراغ بسهولة وينبغي ان يستفرغ الخلط
السوداوي
الكائن لطيفا رقيقا ما بحر تزل السوداوي والاقيمون والاجاص غليظا بالحرتزل الاسفيذاج لان هذا الدواء
من شانه اخراج الخلط البارد الغليظ وليس في البدن من الاخلاط حيلولة هذه الصفة الا البلغم
وينبغي ايضا ان يستعمل المريض في هذا الوقت تريا كا لانه قذ واه يلطف والمحلات قد تقابل بعض ذلك الخلط
السوداوي فيسهل استفراغها واخراجها وعملها ويسعى ما بقي من الادوية ما هو في قوام الرياح له
الدواء المعجون المتخذ بالبلاذر فانه صالح من الادوية في هذا الوقت لانها ان سخنا وقد الاخر قوان

يبين علامات النضج وسيلخ المرض مشهاه ليركز الدواء استفراغ الخلط الفاعل للمرض
وليحركه وينشره واذا صار هذا وانتشر وخالط الاخلاط الحيادة الناضجة غيرها وادخلها
الى طبيعته فانه هو فعل ذلك في موضع واحد من البدن فقط ازداد الحي بذلك عظما
وقوة وصار رحى سوجبيه وان فعله موضعين البدن او في اكثر حق يكون القوة في
موضعين او ثلثة عنه حينئذ او ثلثة حينئذ ربح الامراض صنفا فمنها ما زمنه طويل لمدة
ومنها حادة قصيرة المدة فكما كان من الامراض من مناطيل المدة فينبغي ان نبدا ان نستفرغ بعد نضج
العلة ولا يبقى للمرض شيء من الاد ويتلطف المسهلة دون ان يثير علة اخرى من
الطبيعة فتحتاج بنا الى معاونة لها الى العلة فاذا كان ذلك الوقت سقينا المريض
دواء مسهلا يبقى من الخلط الفاعل للعلة بعد استفرغ ولا يفضل ذلك
وتهيئه لسهولة الخروج بالاسهال بان يسقى المريض ماء العسل ماء قد طبخ معه زوفا
او فودنج جبليا وحاشا او فودنج بريا واما الامراض الحادة فاكثرها يكون المادة فيه نضجا
قادرة في عضو واحد لا ينتقل الى غيره الى ان ينضج وما كان من الامراض الحادة كذلك فينبغي لنا ان
ننظر بالادوية الى ان تبلغ مشهاها على مثل ما يفعل في الامراض التي يطول امتدادها وفي
العليل من الامراض الحادة يكون الاخلاط الفاعلة ينتقل الى عضو من عضو ويوتي المريض بانتقالها
في اول الامر وما اكثر ذلك فينبغي ان نستفرغ ولا ننتظر بنضج العلة ويكون استفراغه

وقت سقى المسهل في الربع

بعد ان نستفرغ بعض تلك الاخلاط ويعلم انها رقيقة لطيفة سهلة الخروج قبل الازمنة
لا على خلاف ذلك وان المريض لم يترك على حمى كثيرة وينال طعمه فيظهر حدث
بسببها اشماخ الخشر وعدتها وحرارة الحمى ورمي الاحشاء وان الطرق والمجاري
التي فيها ان يجري ذلك الخلط الذي يحتاج الى استفراغه والحم شديدة فيها بعد الاشياء
التي بداوا بها حبي الربع هو ان الدم يخرج خلاصتها بفصد العرق الذي يظهر الدم
غالبة على البدن ثم يغذا باغذية يولد دما جيدا ويكون على هذا حاذ قد طبخ يلطفه
بعمل الفخ ويطرد الرياح ويلين البطن ثم يعالج بالحقن ويستعمل منها الاولا التي وما
بعد ذلك الحادة ويستقامر في الايام بعض الادوية القوية بها المادة ويلطف ثم يستعمل
المشي والدلك وقلة الاستحمام فاذا حضر وقت مشها العلة استعمل الدواء المليطف
والكمون والدقة وشرب الادوية التي يخرج الخلط السوداوي والادوية التي تسمى و
كثيرة بقرابة الترياق في علاج الحمى المواظبة في كل يوم واما التي المواظبة في كل يوم

في علاج حمى المواظبة

فانها يعالج ايضا بمثل ما يعالج سائر الحمات بتطفيه حرارة الحمى وتوطيب بتهيئها واستفراغ المادة
الفاعلة لها ولان المادة وهذه الحمى اكثر ما تكون من الخلط امر من الحادة فينبغي ان يكون غذاؤه
سابا استفراغها على حد ذلك قوة وفي الحمى المواظبة بعد ان يجوز عليها ثلثة ايام واذا بعثه
ان تسقى المحمود اشياء يلطف المادة ويرقها ويخرج بعضها وهذه الاشياء التي ينبغي ان يسقاها

في اول يوم ولا الثاني ولا الثالث بل بعد ذلك لا اخر الحمى او اطب في كل يوم مادات الملهم
واهته وكما مشطا وعته للادوية التي يستفرغ بها اكثر اعضاء الادوية التي يستفرغ بها
البلغم مثل الكبجنز والاشياء المدرة للبول ثم اذا صارت اهلة الحمى الحسها فينبغي ان يكون
العاسح بالمعدة وخاصته فيها فاذا علمت اهلة الحمى اكثر ما يكون مع علم ما للعلة التي في
خاصته يجتمع هذا الخلط البلغمي الى المعدة تام المعدة في وقت مشهى العلة ينبغي ان يكون
با الاشياء المليقة على استفراغ المادة لان المادة في هذا الوقت قد نضجت فيجب الجراءة عليها
بالقوي وبالاسهال وبالاحمدة وجميع هذه الاشياء ازيد يقع موقعها اصر بالمعدة الاشياء
التي اذا اصدمتها عرفت مقدار الطعام وكيفيته في الحمى المواظبة في جميع الامراض
ثلثة احدها المرض والاخر القوة والثالث داخل الحمى التي تراوفقها وتخالفها اما المرض
فيحتاج ان يعرف هل هو من الامتلاء او من الاستفراغ واما القوة فيحتاج ان يعرف هل هي
قوية ام ضعيفة واما الاشياء التي تراوفقها وتخالفها فهي الوان الحامض قوامها
السنة والسن والعادة ومزاج البدن حال الهواء في الوان الحامض والصنعة التي تكاد المريض
بها الجها وفي جميع المطبقة انه ينبغي ان يحفظ تلك الاعراض الغايبة التي ذكرناها اولا عني
العرض في استفراغ المادة الفاعلة للحمى والعرض في نضج المراج للعرض في البدء اما في
استفراغ المادة فمهما كانت مادة هل الحمى محصورة في داخل العرق وينبغي ان يكون لا يقصد

العرق كاهل وينقص العفونة بخروج الدم وكما اذا حصل الطبيعة جلها ما يفعلها
فتدبر على ايضاح الباقي واحالة الى الجودة والمنفعة واما العرض في نضج المراج فانا
فمهما كان اغلب عليها حرارة الحمى وبسبها ما ينبغي ان يكون التهوية وباقي الاشياء التي يدل
بها هذه الحميات باردة رطبة ولكن رطوبة هذه الاشياء ينبغي ان يطلب ايضا والى
لان استعمال الاشياء الرطبة في كل حمى ملموس محمود والعاقبة كما لا فراط فاما بردها فليس
ينبغي ان تطلب ايضا لان الاشياء الباردة ليس عاقبتها محمودة ولا محمود العاقبة في كل الحميات
وذلك لان الاشياء الباردة بالفعل بطيئة الهضم تحتاج في استمرارها الى تحصيل وتحديد
اذا كانت الحمى ينبغي ان تستعمل من هذه نضج المرض وعندما يكون القوة قوية والعادة موافقة
واذا كان شيء من الاعضاء الرئيس الملحوظ ضعفا ولا وربما والاشياء الباردة بالقوة
قد يقهرها ويقتلها مرارا كثيرة المرض الذي يقصد نحوه من قبل الرئيس الفاعل للمرض وكان
هذا الباب يدل بتركه ما ينبغي ان يفعل في الحمى المواظبة الحمى الاربع فلذلك اشياء تستعمل في الحميات
اشياء تبرد بل اشياء تسخن واما العرض في النضج فانما كان مشهى الحمى الدايمة قويا فليس يكون
التدبر في اول الامر لطيفا بعد ما اذا كان مشهى في الرابع او في السابع الاول فانه كان
منتهاه بعيدا فينبغي ان يكون التهيئ في اول الامر غليظا كما لا يضعف القوة بل ان بلغ
الى مشهى المرض وكلما قرب المرض من المشهى فينبغي ان ينقص من غلظ الدم واذا حضر المنتهى

قال بقراط استعمال الاشياء الرد

في احد الاربعة البريد صفرا

كان البدن لطيفا جدا كما لا يشغل الطبيعة عن انضاج المرض بعظم الغذاء واذا جاوز المنتهى
غلظ البدن من اول الامر او لا على حب الطبع قبل الانضاج فيشغل القوة بدل ما تحمد
بها من النصب في المجاهدة للمرض والضعف من قبل سوء المزاج الاعراض التي ينبغي لها اذا
اريد استفراغ البدن بقرص من الاستفراغات ايها كان عزله فصل العروق ان يفصل عنها عشرة
احدها سبب المرض والثاني العرض الذي له والثالث المزاج والرابع السن والخامس
السادس الوقت الحاضر من وقائد السنة والسابع الهواء والثامن البلد والتاسع القوة
العاشر العادة فاما سبب المرض فانه كلما كان المرض من الامتلاء ما الاستفراغ من قبله والكان
من استفراغ قليل الى استفراغ لمواده واما العرض الذي له المرض فانه كلما كان العرض واحدا من الاعراض
التي يستفرغ بها البدن بمنزلة استفراغ البطن او السعال فان السعال يفيد استفراغ البدن
المركبات التي تحدثها استفراغا لا يدركه الحس لو يستفرغ البدن وان لم يكن في المرض واحد
الاعراض التي يستفرغ البدن استفراغا نحن واما المزاج فانه كان حارا يابسا او باردا
لم يستفرغ له الا شيا والتي يسيرا والكان حارا رطبا استفرغ كثيرا واما سن البدن فانها الى
الاربعين فالكهل الى الكان الى واسع السن متحمل اللحم خصصه لم يستفرغ منه الا ما كان من الابدان
كذلك فهو سريع الحل والبس والكان البدن مسنا لم يستفرغ الا ما لا بد منه لان الابدان المسنة باردة الطبع
ولان الدم اذا استفرغ من الهرم وقع مثل الشحم من الهرم وضعفها وعصرها فيها من الدم الى

ناحية عمل البدن وترك ظاهره خاليا عن الدم واما السن فانها اكانت سن الطفولية والصبا
لم يستفرغ البدن اما الصبيان فلا يستفرغ ابدانهم لحداثة مزاجهم التي من قبلها ارق من
ويحلل ويحلل ابدانهم ولينها واشتد حاجتهم الى الدم للغذاء واما الشيوخ فلا يستفرغ منهم
لضعف قوتهم وقلة الدم فيهم والكان السن الشباب المشارف للكهولة اثبت استفرغ من البدن ما يزيد
استفراغه من مرض قوي واما الوقت الحاضر من وقائد السنة فانه كان صيفا او شتاء لم يستفرغ
البدن والكان ربيعا او خريفا استفرغ فاما حال الهواء في الوقت الحاضر فانه كان الهواء
في ذلك الوقت كثير الحرارة لم يستفرغ البدن وذلك القوة في مثل هذا الهواء يحل ويضعف
بسبب ما يعرض فيها من الغشي والكان الهواء في ذلك الوقت باردا مفرطا البرد لم يستفرغ البدن
لانا اذا استفرغنا في مثل هذا الحال من البدن واشتد القوة واما البلد فانه كان
كثير الرياح بلاد الجبة او باردا كثيرا مثل بلاد الصقالبة لم يستفرغ البدن والكان بلدا
واما القوة فانها كانت قوية استفرغنا البدن بقدر الحاجة والكانت ضعيفة لم يستفرغ
واما استفرغنا قليلا واما العادة فانه كان العليل معتادا الاستفراغ استفرغ وبحسب ذلك
على به والكان غير معتاد لذلك لم يستفرغ او استفرغ قليلا اذا تهوع الحمى عرض من الاعراض
المنكرة فربما تهنان يكون مداواة الحمى منافية لذلك العرض وحينئذ ينبغي للطبيب ان يقصد
جميعا المداواة بشيء واحد بمنزلة ما يعرض ان يكون بالانسان وجع من سوء مزاج حار فانه ينبغي

ذلك كان الدواء المجفف جامعا للامرين اعني تكثيف الروح وتبريد الحرارة وربما كان شديد القوة
اعرض مخالفة لذلك العرض ويكون مايزيل ذلك العرض زائدا في المرض ويشفي المريض بعلة العرض
ان يقابل المرض بالعرض ويقيم اليهما أغلب فاذا كان المرض أقوى واغلب من العرض وكان المريض ممن يرجى
الحظ والى الاشراف على البلاء وسقوط القوة فينبغي ان يكف عما يفعل ما يقصد
للمرض والقاء ما فيه بعد الانضاج بالنضج المعتدل وان كان العرض غالبا على المرض واغلب منه وكان
ما يتجافى ويحوج منه شديدا فينبغي ان يكف ما كان القاء ما فيه بعد الا يفعل غلبة المرض ما كان ذلك
محمودا مبتدئا ممتلئا ويتعقد على ما ما قيل في نقصانه فخروجه اخلاط رديئة واما ما قيل انه
له وفساد طعام تشكل متعقد فعرض له من ذلك عيان ويغلب نفس ولذع في المعدة فقد ان
هذا فصل الفرق وان كل واحد من هذه الذي قد عرض له من الذرع والغثيان لا يوجب ان يعالج
قد ينبغي ان نفصله ولا كلا وآخر هذه الاعراض قد يترجح الدم بالقصد الذي هو دواء المرض
ومما يشكل ذلك ايضا ان اناسا اصابه تشنج من استلاء فالاستلاء يحتاج الى الاستفراغ فاما
التشنج فانما هو من كيفية غير ارادية يكون كرها ويمكن بالحركة التي يكون فيها ان يحلل المادة
او بعضها فلذلك ليس ينبغي ان يكون بحبس استلاء البدن لكن ينبغي ان يكون من الاستلاء بعضه
وتترك وتنقع منه بمقدار ما يعلم من الحد وان التشنج سيتسرع فيه وينفسه كما لا يستفرغ
البدن استفراغا مفرطا ولا يضعف القوة الاشياء الخارجة عن الطبيعة وهي الاسباب

والامراض والاعراض فالاسباب تداوي بقلعها وقطعها والاعراض تداوي بما يقطع اسبابها
واما الاعراض منها ما هو في حد الكون وما كان كذلك فهو تداوي بقطع السبب
الفاعل له ومنها ما قد استحكم كونه وما كان كذلك فهو يداوي بما يخالفه ومنها ما
بعضه قد كان وبعضه يكون وما كان كذلك فينبغي ان يداوا ما قد كان منه بضد وما
يكون بقطع السبب الفاعل له في انواع الغشي الغشي هو لخذل القوة الحيوانية
دفعة وحدوثه يكون عن اربعة اسباب اكليتا حدها الامتلاء والآخر الاشتراع
والثالث التعب والرابع الوجع اما الامتلاء فانه اذا اثقل القوة حدثها حدا
وهيجها وهذا الامتلاء يكون اما في المعدة واما في العروق واما في الدماغ بمنزلة
ما يعرض في التخمة والصرع واما الاستفراغ فانه اذا افرط خرج به الشيء الجيد النافع
مع ما لا منفعة به بمنزلة ما يعرض ذلك في استطلاق البطن وفي قروح الامعاء وفي القيء
وفي نزف الانف والرعاف وترقرق الدم بعد الولادة وخروج الدم بقصد العرق وما اشبهها
البطن واما تعب الزاج فانه اذا كان دفعة اضر بالقوة وحللها والزاج تغيير دفعة
اما الى الحرارة واما الى البرودة واما الى الرطوبة واما الى اليبوسة واما الوجع
فانه اذا افرط هتل القوة وحللها واجتمع المقتضيان الاستفراغ الحار من موضع قد
واما الدرب فهو استطلاق البطن وبخاصة من قبل الطعام واما من شدة يحدث في

العروق الاول فيحدث عنه ذلك ضرورة اذا ورد الغذاء الى الكبد ان تحدث سطلا
البطن واما من قبل اخلاط تنجذب من جميع البدن او من عضو واصل الى البطن واما ان
الامعاء نفسها تخرج ما تنالها من الطعام سريعا ويكون جلبه اذا خرج كل حال
عند ما اكل وهذه العلة يحدث واما من قبل ضعف في القوة الماسكة غاية ما يكون الذي
ما يحدث على الامر الاكثر من سوء مزاج بارد رطب واما من قبل ان القوة الدافعة تتزايد
الى غير ما ينبغي وذلك يكون اذا روح تحدث في السطح الداخل من المعدة والبطن وذلك ان الطعام
اذا الفى حر المعدة والبطن اذاه وعقره تبدئيه اياه واحوجه الى ان يتحرك حركة ابلغ
يضطر ذلك الطعام ولا يمسكه لكي من الطعام وسكن البطن كما يحدث في مجرى
من المجاري التي لا تهضم ويخرج على ما دخل وكذلك بعد العافية تعرض هذه العلة للمتعب
الطبث الذي يحدث كل مرة مرة ويستفرغ من ابدان النساء يعرض له في وقت الحمل ان يحتبس
واذا احتبس ربما اجرد ثوفيه وانفعه عقار الجبن وما هو في الجودة والمنفعة قريب منه
مرتفع الى الدين فيصير لبنا والبانا وقد منه الذي لا ينتفع به يستفرغ في وقت الولادة عند
يخرق المشيمة وينقطع ما هو متصل به في الارحام من افواه العروق وربما هذا الاستفراغ
نفسا الولاد وربما عرض في بعض الاوقات ان يفرط هذا الاستفراغ بصاحبه حتى يخرج مع الفضل
الردي الذي لا منفعة فيه البتة الجيد الذي ينتفع به فاذا كان ذلك حدث عند الغشي

وكذلك اعتقد كثيرا ما يحدث عنها الغشي وذلك انه يجب ضرورة ان يتولد من الجوهر
كثيرة فاذا احتبست هذه الفضول ولم يستفرغ عرض منها الغشي لاحد سببين اما للوجع الذي
تحدثه اذا كانت حادة واما لانسداد القوة اذا كانت كثيرة واذا لم يحتبس تلك الفضول واستفرغت
حدث عنها الغشي بسبب افراط الاستفراغ احشاق الارحام ما يكون اما بتشنج يعرض
فتركه ويقل لاشعور طبعي حوالته وتوردصا يادي منه الى القلب عوضه الذي يخرج بالولادة
فتضعفل بذلك فعل النفس واما بانبساط يحتبس معه فضله مثل ذلك ويصار الدم الذي
يتولد فيه ان دفع الى الدماغ حدث عنه امراض الوسواس السوداوي وان دفع الى
القلب عرض منه تقطل النفس والخفقان والاحشاق والرحم انما هو كثرة
ما يعرض للحرارة التي في القلب فتلفه وذلك ان حرارة القلب في الغشي تتزايد ويزيد
يسيرة ولذلك صار الملغشي عليه اذا صاح به الانسان بقوة يسمع الا ان يسمع
للصوت كانه من موضع بعيد ومرور بحس كيف يمنع الصوت والسبب في ذلك ان الحرارة
فيما هي في ظاهر البدن وانما احشاق الرحم يسبب الحرارة فيه ابرد اكثر مما يناسب الغشي
وكذلك صار الدم الذي يعرض لهذه العلة على الامر الاكثر لا يعطل الصوت اذا
صبح به وان كانت هذه العلة اقوى واشد من الغشي صار الغشي بعد لا محالة
وذلك ان الشيء القليل الكثرة والصبوب هو ابدا اسرع الى كبير الصبوب والكثرة الغشي

الفرق بين الغشي واحتباق

السكتة

يتقدمها ضعف السكار وذلك لان الحرارة الطبيعية في حين السكات تحمد جوادها شديدا جدا
ولذلك صار جسمها يتعطل من الحركة والحس والافعال النفسانية اصلا واما في
صاحب الغشي فان الحرارة الغريزية من الجوف والبرودة يسيرة فلذلك تتعطل

الصرع

فيه الغشي على الحس على ما وضعنا في الصرع هو تشنج يكون مع مضرة تحدث الاعراض
النفسانية ولذلك صار متى كانت حركة التشنج لقوي واشتد من مضرة يعرض الاعراض
النفسانية احدث باقراطه غشيا لانه يحل القوة ويهتكها واكثر ما قل تحدث عنه غشي

حدوث الغشي وقت النوبة

وقد يحدث الغشا ايضا في ابتداء نوائب الحميات التي تشوبها نائبة الخلط فذلك القوة
اذا وجعت فيها حرارة الحمى بصعوبتها وشدتها بقدر ما يعرض ذلك في الحمى المحرقة
واما بسبب امتلاء يثقل القوة ويضغطها فانه يعرض في ذلك الوقت ان ينسب الاخلاط
الى المعدة فيشتعل الحرارة الغريزية وقد يعرض الغشي ايضا في ابتداء نوائب الحمى لمن تقدم او
سده في بعض الاعضاء الجليلة الخطرة وذلك لان الاخلاط اذا شعبت في هذا الوقت
الى نواحي قعر البدن ادبر في الورم والسدة فيسد لذلك الروح ويحل القوة باقراطه
ولا يبتدئ هولا على الامر الاكثر يكون فيها اخلاط غليظة ثقيلة فاذا ذابت و
انشرت هذه الاخلاط بحرارة الحمى وتحللت على الحرارة الطبيعية فحينئذ تسكن

من يغشى عند النوبة

طرقها ومسالكها فيحدث عن ذلك غشي وقد يعرض الغشي ايضا في نوائب الحمى لمن يكون

معدته ضعيفة وذلك لان قعر المعدة اذا كان ضعيفا قبل ما ينصب اليه من الاخلاط
من جميع البدن فانكان هذا الاخلاط غليظة المزج او كثيرة المقدار يضغط القوة
ويحملها حتى تحل وانكان حادة او لذاعة وكمالها كيفية اخرى من الكيفيات
الرديئة او كانت بادرة جلبت القوة برداوتها للراح او بالرجع تحدث عن ذلك غشي وتعارض
الاعراض النفسانية لما كانت تحل القوة باقراطها صار يحدث الغشي والاعم يحدث الغشي ما
ينبعث من البرودة وخمود الحرارة وانطفائها وذلك ان الاخلاط اذا مثل مع الحرارة
الى العضو الذي يحتقها وكذلك بما حدث عن الاعم انا شدة مورة فجاءة ولما الذي فانها تحدث
الغشي من طريق ما يكون معها من انسداد الحرارة ويفرقها وتبددها وكذلك ما يحدث
عنه مورة فجاءة واما الغضب فسببه ما عنه الغشي لان الحرارة على اكثر الامر انما تزداد وتقوى
عند الغضب وكذلك لم ير احد قط مات من الغضب الا من اعتل العضا فانه يحتاج ان يجتمع فيه
اسباء والام ليتم هذا الامر بهذا ان يكون الغضب يحل القوة جدا كثيرا والاكثر ان يكون
القوة ضعيفة والحال ان يكون البدن قد امتحلها كما يحتمل حرارته سريعا وقد يحدث
الغشي ايضا عن الروح الشديد بقدر ما يعرض في العلة الوقد اصحاب الربو من فوق وهو مرض
يحدث في الاعضاء الدقاق فيمشي الثقل من الاخدار الى اسفل وفي الفوانيخ وفي الدبع الشديد في
جراحات العصب وقروح المفاصل والقروح الساعية وفساد جوهر الاعضا اما الفوانيخ فانه

في الفوانيخ

اكثرها يحدث عن خلط البلغمي او عن بلغم غليظ يجتمع فاما طبقات المعا وهو المسمى
قولون وسمار يكا هناك فيحتبس منه ريح شديد حرم طبقات المعا ويحدث الم الريح شديد
واما الذي الشديد فانه اذا اورط على الاعضاء الكبار الحس مثل المعدة والامعاء حل
القوة واحدث غشيا واما قروح العصب فانها انما تحدث في مثل العطب وعما تحدث في رؤس العضل
وجعا شديدا مما يحل القوة ويحدث غشيا واما القروح الوحشية في المفاصل فانها توجعه
خشنه عسرة الاندمال وذلك لان المفاصل الغالب عليها العصب هي عارية اللحم وتركيبها
كثيرة فيجتذب بكثير مركبتها المادة اليها واما القروح التي تسعى فانها يحدث عن خلط حاد
يأكل العضو ويسعى فيه فيحدث وسعة يوجع وجعا شديدا ويحدث عن ذلك غشيا وانما
فساد جوار الاعضاء وهو الذي يعرض في العضل الذي يحدث فيه صرع بالموت فانه
في اوائل الامر يحل الغشي ولما يحدث عن الريح وذلك انما يحدث من الريح يكون بقعة في مقدار عظيم
المقدار شديدة الحمرة وبعد ذلك في آخر الامر تربد البقعة حتى يتبين ذلك في الجلد الذي
يتولد من العضل الفاسد الجوهر جسم لما سبب الغشي ربعة وذلك انه يحدث اما بسبب الاستفراغ
واما بسبب الامتلاء واما بسبب سوء مزاج واما بسبب وجع اما الاستفراغ مثل ما يعرض من استطلاق
البطن واختلاف الدم والمغشية وذلوق الامعاء واسهال الدم من السقوط والرعاف
والبرسام والولادة وفصد العرق واسهال البطن بدواء اسهال بكثرته واخراج ما في المراج بالبط

وثقب الماء والامتلاء عن الطعام وكثرة الحركة والاورطي في الحمام وكثرة استعمال الاغتسال
فمثل ما يعرض في الكبات وفي ابتداء نوائب الحميات اذا كان في البدن اخلاط كثيرة
غليظة لزجة او كان في بعض الاعضاء الباطنة ورم او سدة او كانت المعدة
ضعيفة فينصب اليها بسبب ضعفها اخلاط كثيرة او غليظة او لزجة وحارة
او باردة وسوء المزاج يجلب الغشي عند ما يكون حارا بمنزلة ما يكون ذلك في الحميات الحارة
او باردا بمنزلة ما يكون ذلك في العلة المعروفة بوكموس وهي عدم الغذاء والوجع ما
يكون عند ما يعالج الانسان بصفة من علاج اليد بمنزلة البط والكي وغير ذلك مما
يولم الماشديدا والمعدة يجلب الغشي اما الالتهاب بمنزلة ما يعرض في العلة التي
بوكموس واما الانشاء بجمعها بمنزلة ما يعرض لها اذا كان فيها شيء يلذعها واما الانتفاخ
بمثل فيثقل بمنزلة ما يعرض لها اذا كان فيها شيء يلذعها اذا انصب اليها اخلاط كثيرة
لزجة كل استفراغ يحدث عنه الغشي لا يخلو اما ان يكون بدء جشا او لا بدء راجشا والذي
بدء راجشا منه ما هو من جنس الاستفراغ الطبيعي الا ان يكون مقداره والحال
الطبيعي فصار من هذا الوجه خارجا عن الطبيعة بمنزلة استطلاق البطن ومنه ما هو
من جنس الاشياء الخارجة عن الطبيعة وهو نوعان احدهما يفعله البطيء بمنزلة المصدة المرة
والآخر يفعله البطيء والمرض بمنزلة الرعاف واما الاستفراغ الذي لا يبدء راجشا

فمنه ما يكون عن الحواره بمنزله استفراغ الحمام ومنه ما يكون من عدم الغذاء بمنزلته
استفراغ الامساك عن الغذا بالصوم ومنه ما من الحركه والحركه نوعان احديهما حركة
نفسانية بمنزله السرور والفرح والاخر جسدانية بمنزله الشغل والتعب والملل
ومنه ما يكون من الوجع وذلك ان الوجع اينما احدث في شئ من مزاجاته يستفرغ الى الخلط الذي
فيحل القوه ويملل ويحب الغشي ولذلك حصل قوم باب الغشي فجلوها انها الادله
والاستفراغ وسوء المزاج فاما خلو الوجع في باب الاستفراغ يسيء ان ذلك واجب في جميع من
الغشي علته يدفع الباب الفاعل للغشي وقطعه فان كان الغشي انما حدث من استفراغ احتمل
له منع ذلك الاستفراغ ومنه ما كان من الامتلاء تلطف الاستفراغ ذلك الامتلاء و
اكان من سوء مزاج حار فان كان سوء المزاج حار لطفت تلك الحراره وبردت وان كان بارد
سخنت تلك البرودة وان كان يابسا رطب الغذاء وان كان الاستفراغ فينبغي ان ينظر الى
اي ناحيه تلك المادة التي يستفرغ اصل طن كان اصل الى داخل فمنها ما يعرض في
استطلاق البطن وفي الهيضة فان المادة في هذين العلتين ما يلي الى ناحيه البطن فينبغي
ان يداوا بالاشياء التي تسكن الحراره الطبيعيه والاشياء التي يقطع استفراغ القوه
الحيوانية والاشياء التي تغذو اغذاء رديا واما الاشياء التي تسكن الحراره الطبيعيه
فمثل الروج الذي يكب بشفاء اليدين والرجلين والادوية الذي يحتاج ان يستدعاء التي

علاج اقسام الغشي

وتبرد الماء البارد على الوجه وبالمشي النفس وبانخال المعده والدلك واما الاشياء
التي يقطع استفراغ القوي الحيوانيه فمنها ما يفعل ذلك من طريق ان يسد مسامه الماء البارد
الذي يرش على الوجه ومنها ما يفعله من طريق انه يحدر المادة الى الخلف والناحيه
اليه فان الشاليها فانكانت الاستفراغ من فوق واحدرت المادة من اسفل استدل الطبيب
ورد لكهما وبكيدها وان كان من اسفل احتدر من فوق وربط اليدين والرجلين
لان المادة في هو لاما يلي الى داخل قد ينبغي ان يحدث الخارج بالاستحمام الحار في
واما الاشياء التي تغذو اغذاء رديا فمنها الشراب الممزوج بالماء البارد واما
اكانت المادة فيمن يعرضه الغشي من الاستفراغ ما يلي الخارج يتمرلها ما يعرض في
العرق فليس ينبغي ان يراد حبسها بالاشياء التي تحدر المادة الى الخارج ولا بالاشياء
التي تبرد الحراره الطبيعيه ولا بالشراب لكن تقطيع الاستفراغ وتقوية القوه
واما الاشياء التي يحدر المادة الى الخارج فلا ينبغي ان تستعمل كما لا يزيد الاستفراغ
ويقويه ولذلك ينبغي ان يدخل حمامها هذا الغشي الحمام واما الاشياء التي تبرد الحراره فليس
ينبغي ان تستعمل لان هذه انما تحبس كما يقوي الاستفراغ وتريكه فيما الخارج ولذلك
ينفعون هو لا بالدعه والسكون واما الشراب فليس ينبغي ان نسقيهم هذه العله
لانه مما يزيد في العرق ويديه بحراره واما احبس هذه الاستفراغ وفي اثار الاشياء التي

لا يخارج فيكون الاستفراغ فيكون برش الماء البارد وبالاشياء القابضه مثل
البورد والاكر ودت الكرم واما تقوية القوه فيكون بالاشياء الطيبه الريح الباردة
بمثل الماورد وضعفا من الورد والاكر الماء البارد برش على جميع ما يغشى على بالاستفراغ
والسبب في رش الماء البارد المنع للطبيعة الى منع الروح الحيواني من التفرق والسبب لان
الماء البارد يمنع بقبضه ويجمع الروح ويقويه والسبب في رشه على الوجه لكرامة الوجه في
الوجه اكثر فهو لذلك يحس من اجل الماء البارد باكثر مما يحس غيره فان الانف والفم اللذين
منهما خاصة يستفرغ الروح الحيواني الى اعلاها في الوجه هو رشه الايدين والرجلين
يستكمل اصحاب الغشي الجاذب من الاستفراغ اذا كان المادة مايله الى داخل الطبيعة
تتبعه بالروح الجاذب عن الرباط لانها في هذه الحال كانها ماءه مستغرقه والجذب المادة الى
خلاف الناحية التي هي مايله اليها اعني من داخل الى خارج فاما كان الاستفراغ من فوق
وقع الرباط على الناحية لجذب المادة الى خلاف الناحية التي يستفرغ منها ويبلغ ان
يراد اصحاب الغشي الجاذب عن الاستفراغ اذا كان المادة مايله الى داخل برش الماء البارد
على الوجه ويحبس النفس وبالدلك وباستدعاء القيء وبشد الايدين والرجلين وبالاطعمة
وبشرب الشراب اما برش الماء البارد على الوجه فانه يلبث المادة وينشرها ويجمعها واما
حبس النفس فانه اذا امسك المحرور منع الهواء الذي دخل به دخول النفس من الخروج فاذا

بعد هذا الهواء مختصا ولا مختصا رجع فحرك القوة برجوعه واما ربها الانتهاء في
هذا الحال يكون شبيها بالنائم المستغرق في نومه واما الدلك فانه اذا وقع على المعدة
اسخنه واما رحرارته الطبيعيه واما استدعاء القيء فانما يشمل اذا كان الاستفراغ
باسطلاق البدن من اسفل لانه ينشر القوه وسنها ويجذب ايضا المادة الى خلاف
الذي قد مالت اليها واما ربط اليدين والرجلين فانه يدل القوه وسنها ويجذب ايضا المادة
الى خلاف ناحية التي هي مايلة اليها واما الاستحمام فانه يجذب المادة من داخل الى خارج
واما شرب الشراب فانه اذا شرب ممزوجا بالماء البارد اسرع في التغيير وفي اثقل القوة
وسهل نفوذه من الباطن الى الجلد ومن الجلد الى الاعضاء الباطنه وقوى المعدة
وجمعه بما فيه من قبض الرائحة والقبض وبرودة الماء الذي خالطه ينبغي ان
يقصد في احتذاب المادة الى خلاف الجهة التي هي مايلة اليها الى الحاضرة اما ان
الى الاعضاء التي هي كمالية اعني به تلك المادة متى كانت اعضاء ليست بحاليه الخطر واما ان
الى الاعضاء غير ذلك مما يجتمع فيه فلان خصال احديهما ان يكون موضعها من البدن
في خلاف ناحية موضع العضو الذي ينبغي الاستفراغ فاما كان ذلك العضو فوق كان
الاحتذاب من اسفل واما كان اسفل من فوق واما ان يكون العضو الذي تجذب اليه المادة
محاذيا للعضو الذي تحدر منه على الاستقامه فاما كان الاستفراغ من الحاجب الايمن كان الاحتذاب

طريق الربط

كان الاحذاب اضر من الحاب الايمن وان كان الايسر فمن الايسر ومن اجل ذلك متى الجانب
من الصدر بالرقاد طريا فانه كان الرقاد من الجانب الايمن وضعفا الجهة التي تحيط على الكبد
وانكان من الابهر الايسر علقتا لها على الطحال وان كان الامران فكون هذا العضو يحدث
اليه المادة مشاركا للعضل الذي يحدث منه بمنزلة كما الارحام المدلى ولذلك
متى كان الاستفراغ بترقا الدم من الارحام علقتا الحاجم على الثدي بالشارط نافع
لمن تقصد الغشي بابشفراغ مادة مايله الى داخل لانه يفرغ دفعة سريعا وتقطع شفراغه
ويقويه وهو ايضا نافع لمن يغشى عليه بسبب مادة ينصب الى المعدة فيحدث الامر يقوي
ويدعوها الى ان لا يقبل ما ينصب اليها وينبغي من هذا الوجه ان يكون الشارط طيب الرائحة فانه
كما يقوي ولا ينفك حركته في النفوذ من المعدة والبطن الى الكبد ومن الكبد الى
بحر معدة المواد ويضعفها وتفوذها الى بحري الخلا وان كان الذي كان اليها فمنها
بذلك من ان تنصب ويحوي الى البطن وينبغي من هذا الوجه ان يكون زمان المدة وجلاه
كما يسرع نفوذه واما من اصابه غشي بسبب انصباب الدم او بسبب العرق فليس ينبغي ان يكون
اسعاط الشارط لان الشارط يعين انصباب الدم ويدر العرق وانما يكفا ان يقوي القوة لا
فينبغي ان يكون ما كان من الشارط غليظا ليس ليكون تغليظه تزيد غلظ الدم وعسر انصبابه
ويقبضه يدر ويقبض المجاري والمسام وينبغي ان يدلك من يعتني عليه بدلك الاشراع

باشياء من خارج فيضع على المعدة والبطن الرطوبات اشياء من شانها ان
يقبض ويقوي فان الرائحة هذه الاعضاء عصبانية وليس على شيء يحبها وينبغي ان
البادزهر اذا ان يصل قوتها اليها فلذلك ينبغي الا يستعمل الاشياء الباردة متكون
الاستفراغ من واحد من هذه اما من الرحم بمنزلة ما يعرض في الطرف واما من المعدة
فبمنزلة ما يعرض من الهيضة واما من البطن فبمنزلة ما يعرض ذلك في الاسطقات واما من
الصدر بما يعرض من نفث الدم او ذات الرئة ويصلح الامر مع هذه الاشياء الباردة
ايضا لان الرأس يحيط به عظم لا يدع الاشياء الباردة ان تصل الدماغ بلا واسطة
وبينه فيضره وينبغي ان تقطع ابخرة الدم اذا كان من ظاهر البدن ما الاشياء التي تقطع
الدم وهذه الاشياء منها ما ينفعل من ذلك من ظاهر انها نافعة بقبض وتشديد بمنزلة المرخ
ومنها ما ينفعل من ظاهر انه يبرد ويسد المسام والمجاري بمنزلة الاذريون
والاسفيداج والتوتيا ومنها ما ينفعل من ظاهر انه يحرق ويحدث في الموضع كاية له
الادوية التي هذه الفعل فقط وذات الكبد التي يحدث عن هذه الادوية وهي ميزة
يسد فم العروق ويمنع الدم من ان ينبعث واما الاستحمام في الحمام فانه ينفع غليظة
استفراغ البدن اذا كون مايله الى داخل ولا سيما من كان غشيه بسبب مادة ينصب الى البطن
مجتذب باسطقات من ظاهر انه يجذب المادة من داخل الى خارج ويقطع عن عقب انبعاث

الدم والجملة استفراغ يكون المادة فيما يليه الخارج لانه يغير المادة ويقوي
مثلها الى الخارج ويسخنها وينضجها ويدرها من يفيض عليه استيلاء حرارته وضعفه
ان يسط يديه ورجليه ويدلك ويكمد ان ويمنع من الطعام وشرب الشراب ان
كل محموم يمنع الحمام والم يكن محموما ما لم يكن موسقاما الغسل البتة بين
رباط اليدين والرجلين وتكميدها فليجذب المادة بمثل من الحل البقول الحمامية واعضا
الجليل الخطر الى الاعضاء الدنية الخطر بالحرارة والروح الذي يحدث عن الرباط واما
المنع من الطعام فلان الطعام يزيد في الاستلاء ويحتاج ان يرد لنا ان الرد لان
استلاء على امتلائه واما المنع من الشراب فلانه ايضا مما يزيد في الاستلاء ولانه يجاوز
يذب المادة ويدعوها الى ان يكون اذاها اكثر واما المنع من الحمام اذا كان الحمى حمى
لا يدوا المادة فيكون ذلك شيئا لاحتمال الحمارة في استداء نوبة الحمى اذا هي اشتعل
الى باطن البدن واما الادن في الحمام اذا لم يكن هناك حمى فيحتمل ان يفضل الاستلاء
بحارة الحمام ويجتذب المادة من باطن البدن الى ظاهره ولذلك قد ينبغي ان
يطلق لصاحب هذه العلة ان يبطل الملك في الحمام واما استقاء الغسل فيها ايضا
بالمادة ويسهل خروجها ولذلك تجد في ان يخلط بماء الغسل اشياء تحض
المادة وتقوفها بمثل الخاش وفوتج البرى والجلجل والرقو واما التي بين بين فلان

هذا ايضا من شانه ان يزيل الاخلاط ويدعوها الى الخروج ما اصابهم من البث
احشاء الارحام مدا وابهى يزلك ومداواة من نفيض الغشي في بعض الوجوه وتابعه
في بعضها اما مشاركها اياها ففي اذ هو لاء ايضا يتفعون ايضا بالاشياء المطلقة
وباجذاب المادة للرباط وبالمنع من الطعام وذلك لان احشاء الارحام اما
كرة المادة اما مبزرة للطمث واما مايلين ولا سيما اذا تقوفت الا مع ذوات الاصل
عن موضعه بصعوبة او قوة ويميل الى احد الجانبين واما مبايتها لها فلان
احشاء الرحم لا ينبغي ان تستفاض باسكنجبين ولا ان تغلج بشيء مما يحدث الى فوق ولا
ان يكون ما يدنا من المرة من فوق والى اسفل واحدا ان حمى مع الاحشاء ذوات
اما استقي بالسكنجبين فلا ينبغي في احشاء الرحم لانه يضر الرحم وذلك ان الرحم بارد
ولانه لم يغتذ ان يقربه الخل ولان الغالب في هذه الامراض العلة المعروفة باحتباس الطمث
انما هو البرودة واما استعمال الاشياء الجاذبة من اسفل فقط فكما تجذب ما في الرحم الى
اسفل وبجذب المادة الى الاعضاء التي بينها وبين الارحام مشاركة في العروق فان
الناقير مشاركة في الارحام مواصلتها بالعروق ولذلك ينبغي ان تستفاض الرباط على
الناقير وتعمل المحاجم على الحالبين فان الرحم قد مها الى ناحية واخرة علة المحجمة
على الحالبين التي في الجانب الاخر وانما مدار تبلغ الى فوق على الحالبين كليهما واما مخالفة

ما بدنا من الماء من فوق ومن اسفل اذا كان مع الاحشاق زقال المعول الرطم اذا
كان مع احتاقه قد ذا الى فوق وهو ينفي ان يبرنا من المحرقات استه الرياح
ويدنا من الرحلم شيا طيبة الرواح الحمر تعان احدها الحل الشديد والاخر الحمر
الطبيعي والحل الشديد انما هو للحمار فقط واما الحل الطبيعي فهو للحيوان الناطق
والاجسام التي لا تشرها واذا دخل واحد من الثانيات يحدث له ما مات كل الخلط من
وكذلك من الاجسام التي لا تشرها فان الثاني يحدث كل واحد منه يحدث من الخلط
المشاكله من غير ان يكون له حس الذاق وكل واحد من الاعضاء يحدث اليه من اكله
ما يشاكله من غير ان يكون له حاسة الطعم وحب الشعير الحديد من غير ان
يكون له شيء من الحواس لا حاسة الكبد ولا غيرها اذا دخل شيا وشوا الى الاشياء الطيبة
كما ينشو في الشيء ويشا واي ما يشا كله ويهرب ويتجافى عن الاشياء المنتنة الريح كما
الشيء عما لا يشا كله من غير ان يكون له حاسة الاشتمام اذا تامل الشيء يجب المعدة فينبغي
ان ينظر هل علتها من سوء مزاج ساذج فينبغي ان ينظر من سوء مزاج بارد ما من سوء مزاج
حادة فان كان من سوء مزاج بارد فينبغي ان يدا واما الاشياء التي ينبغي ان تعالج الدلالة
بالدلالة الفلانية والاضداد والمطولات والادهان التي تقوي والشراب فان كان علتها
من سوء مزاج حار فينبغي ان يدا واما الاشياء التي تبرد كالاطعمة المبردة والمقولات

الباردة والماء البارد بعد ان لا يكون لها عضو ضعيف بارد وفي لا يوتي الاعضاء المليئة
ودم وفي لا البدن اخلاط رديئة كثيرة غير نضجة واذا كانت علة المعدة من سوء مزاج
مع مادة فينبغي ان تدا وامن داخل بالاشياء التي تبرد والمادة وتلطفها وتقطعها
ومن خارج برباط البدن والرجلين وتركهما ودلكهما ان يطول بدلك قد
طبخ فيه افسنتين وليكن الدهن زيتا وذا ان الترب بحرارته يرخي ويزيل الخلط
البلغمي ويحلله والافسنتين يقوي المعدة لان كل عضو من الاعضاء المليئة
يحتاج ان يقدم حفظ قوته فالكمال المعلم من مادة حادة يحدث في المعدة فان
ينبغي ان يسقا العليل او الاشياء معتدل المزاج بمنزلة الماء الحار والمار وان زيدا
الماء الحار فلن يسهل عليه القي لان الماء ينفي تعديل مزاج هذا الخلط الحار وكثرة
ويحول القي واما الماء الحار والذي فلم تعبر عليه القي لان الماء الحار اذا خالطه
كسر من حدة الخلط الحار وكان اشد نفعا للقي واكثر تسهيلا له من ماء الحار وحده
وهو مع هذا ليل المطر لان الزيت من الاشياء التي تليل المطر لموضع ينخالطه والملح
الذي يقع فيه ولموضع لزوجته ومن بعد الماء الحار اما وحده واما مع الزيت
ينبغي ان يوتر العليل اما القي فان عسر عليه القي فينبغي ان يعده قبل القي باسخان معتدل
ويديه ويجليه اما معتدل كما مر وقد تطلق المادة المجتمعة فيها ويسهل اخراجها عنها

ولان المعدة ايضا اذا سخنت تحلب بها عاونا اليدان والرجلان فلان تهذين
بينهما مواصلة مناسبة كيرة فكما ان المعدة اذا اردت ان يرد معها اليدان والرجلان
لدلك اذا سخن اليدان والرجلان سخت معهما المعدة ثم من الجايز ان ينفع ان نيل الطبيعة
لا الحقنة لكن بالرفق ودلال الا لحض يضر المعدة ومن اجل ذلك اذا اردنا ان نحض ايضا
معدته عيلة ضعيفة امرنا ان يشرب قبل الحقنة ماء فاترا كما اذا اردت الحقنة
يكون خروج البطن من كانه سوء مزاج حاد في معدته فالاشيا التي ترد بنفعه بطبعها فالا
التي تحض بنفعه بطريق العرض بتمريقها تبطل اليدين والرجلين وتحلكها فاذا اسخن المعدة
اجتذبت المادة والاستحمام في الحمام ينفع ان زاد واما من يصيبه العشي رديء ما دام حاد الحمى
في ابتداء نوبة الحمى يازن يطبيا ء وحده ويكره ذلك ايضا لجذب المادة من الباطن الى
ظاهره ومن الاعضاء الجليلة الحظر الى الاعضاء الدنية ويمنع من النوم لان نوم
النوم ان يميل المادة من ظاهر البدن الى باطنه ويمنع ايضا من الطعام لانه يدعو الى الحمى
وهذا الامتلاء هو الذي اذا دام اثار الحمى في اثناء نوبة الحمى الى باطن البدن ووقع عليها
وحمها الذي حار يجدا لغشي اما لانه نوبع وجعا شديدا واما لانه في فم المعدة
ولانه عظيم من اضابه الغشي في ابتداء نوبة الحمى لسبب فيشي ان حار وكان قد وقت
النوم ان يغذوه قبل ان تاخذ الحمى وان لم يبرك لا يبعد ان يغشى عليه ايضا

عذاء صاحب الحمى الغشي

ان يغذوه فاول البوبة اما العذا قبل نوبة الحمى فينبغي ان علمنا بالحدس ان العشي
سيكون كثيرا او يجعله خبزا مع شراب ما كان الشراب يسير في الحمى ومن بعد ان يغذو
العليل ينبغي ان يشد يديه ورجليه كما اذا استحمل اليدان والرجلان سخن المعدة وهضمت
الطعام وكما يجتذب المادة ويميلها الى الخارج وان علمنا بالحدس ان العشي سيكون
ينبغي ان يطعم العليل خبزا مع شيء من الفاكهة القابضة بمنزلة الرمان والكمثرى ليقوي
بذلك معدته ويعضد قوته وان علمنا بالحدس ان العشي ليس يكون شديدا فينبغي ان يطعمه
خبزا وحده بلا فاكهة لان الفاكهة يولد دما رديا واما العذاء في ابتداء نوبة الحمى ينفع
ان يكون بسيرا شراب يخرج مع خبز ودليل ان الشراب بين شيء ان يغذو ويسير يقوي ان
استحان الشراب بالماء ليسرع ويسهل نفوذه والماء الذي يخلط معه فليكن ماء
انعا وابيت ولا يحتمل وينفش رقعا وليكن اجتناب الاعضاء للغذاء اسهل ليسرع
لان سهولة الاجتناب بسرعة الايلام والعشي المعتدل بين ذلك بين الغم وتكون في
اصحاب الكد والاعتلاء مختلفة غير مستطيم العظم وفي القوة وذلك لان الطبيعة اذا
اخذت في مجاهدة الاسباب الخارجة عن الطبيعة دفعتها فيحصل البعض غيظا قويا
ومرة بينهم منها فيحصل البعض ضعيفا ضعيفا والوجه في الفرق بين الامتلاء والكد ان
يتبين في العلامات فان كان يظهر في العلامات دليل على الامتلاء وعلى الاشتغال والتعب

في بعض نسخ الكد والامتلاء

وتمدد العروق والكل فذلك يدل على الامتلاء وان لم يكن نظاهر في البدن هذه
العلامات فذلك يدل على السدد والامتلاء اذا لم يكونا عظيمين كبيرا
كان البض مخالفا غير مطعم وان كان سدد يسيرا صار البض بينهما اذا قرأت
ذا وقت وهو الذي في الموضع الذي هو فيه باي نقرة او وقفه ومن اصابه عشي
بسبب السدد فينبغي ان تداويا بالاشياء التي تفتح السدد وتقطع الاخلاط بمنزلة
والزوفا والفودنج الجبلي والبري والاشياء التي تدر البول بمنزلة الانيسون والرازيانج
والكزبرة والناخواه والدوقو والكرب والثيل ومن الحامل التي تسمى ابيشفرغ
به الطبيعة بمنزلة من نطاخراجه او يشقها وقد ينبغي ان يقوا بالروائح الطيبة
وذلك انه كان الذي يستفرغ من هو لا يتضعفون بتقطيعه انما هو الروح الحيواني
وكان هذا الماج انما يعدد ويتيد بما يصل اليه من الهواء الذي يرد البدن بهو الشمس و
الاشتياق وكانت الروائح الطيبة اقرب من الطبيعة الانسانية واكرمتها كلها
من غيرها وكذلك ستايلدنما وبستيطها صارا خيانات الاغذاء الروح الحيواني
والزيادة فيه بالهواء الذي له كيفية طيبة الرائحة صوابا ثم من بعد الروائح الطيبة
اذا سكن العشي ينبغي ان نغذوه باغذية يسهل استمراوها ويسرع نفوذها وانها
مع هذا تقوية بمنزلة الحسو البخدنيز اذا خلط معه بزر الحرارة العريضة

يتحرك حركتين احديما الى داخل والاخرى الى خارج وحركتها الى خارج اما ان يكون
بغتة واحدة بمنزلة ما يعرض وقت الغضب واما ان لا بمنزلة ما يعرض لها في
وقت الغم ومن اصابه غشي بسبب عارض من عوارض النفس او وجع يحدث عن
جراحة يتبع في العصب فينبغي ان يشم الاشياء الطيبة الروائح كما يعتاد بالروح
الحيواني ويزيد جوهره ويقوي ويحبس نفسه ويشد عاليه التي تأتي بالنفس
كما انكان الحرارة الغريزية قد اوغلت وكمنت في باطن البدن وربما اصابها بمنزلة
المبسورة او المستقل في النوم لا يتحرك بمنزلة ما يعرض لها في الغم وفي الفزع
بهت وتحرك يمنعنا من الهواء الذي يتروح اليه وانما كان قد ظهرت الى خارج
بمنزلة ما يعرض لها في الهول الفرح والغضب كان في حبس النفس ما يقويها ويكرها
في القلب واما استدعاء التي كما انكانت الحرارة قد مالت الى داخل اثرها فذلك وانكان
قد ظهرت الى خارج جذبتها الى داخل ومن اصابه غشي بسبب وجع مبرح بمنزلة ما يعرض
في وجع القولنج وفي الهلما التي تقيء اصاحبها الوجيع ويقطعها الى ورتا ابلاذوس
فينبغي ان يكن وجعه بالتكميد لما في التكميد من التحليل وازالة سكن الوجع
بحذرها للحس عن ان رجع بعد ذهاب العشي فيستعمل الحماه من البروذه بالادوية المخدرة
ويستعمل بالمداواة ما يفسد اليدين والرجلين كما يحدث المادة من ظاهر الذن

ولكل قوة يضعف في البدن دليل فضعف القوة الحيوانية يعرف من البطء الصغير الضعيف
وضعف القوة النفسانية من ضعف الحركات الارادية وضعف القوة الطبيعية
بالاختلاف الذي يناله الهضم الرطب ومزاج النفس بسبب ضعف قوة من هذه
القوى فينبغي ان تداوى والمصلح سوء المزاج الذي اصنف تلك القوة كان
فان سوء المزاج من برودة استحقت تلك البرودة وان كان من حرارة بردت تلك الحرارة
وينبغي ان يعمل في المداواة باستخدام البرودة وتبريد الحرارة حيث كان ذلك عامة في
اي عضو شئت من الاعضاء الجليل الخطر على ان يخلط في الاشيا التي تسقاه بها
اشياء يقوى العضو ويحفظه على قوته مثال ذلك ان المعدة ان ضعف
نظرنا فان كان ضعفها من سوء مزاج بارد ضمدناها بالاضمدة التي
تنفع فيها التمرجل والكثيرا والتوتيا والزعفران والصبر والمصطكى
وصببنا عليها وغرغرنا بما يذهب الافتنين ودهن المصطكى ودهن
السفرجل ودهن النارديين وشرابا وان كان ضعفها من سوء مزاج حار
استعملنا في الضماد والكحل اشيا تركيبه من الانواع القابضة
العطبة المزاج التي ذكرناها وخلطنا معها اشيا تبرد بمنزلة ماء
القرع وماء الخس وماء البقلة الحمقا وماء الهندبا وماء الحصرم وماء

ضماد والبرد في الموت

عنب الثعلب وماء عصا الراعي في ادوية الصداع الصداع
لا يخلو ان يكون اما علامة من علامات البحران واما عرض من اعراض الامراض
فان كان من علامات البحران فليس يحتاج الى مداواة وهو بيد الله تعالى واما على ذلك
واما ان كان من اعراض الامراض فاما ان يكون انما احدثه بمشاركة الراس للمعدة في
علة تنهما بمنزلة ما يعرض اذا كان في المعدة اما بلغم عفن فيحدث ذلك مع الصداع
غثيان واما مرار ويحدث مع الصداع لذع في المعدة وخفقان او يكون انما احدث
عن علة في الراس خاصته وهذه العلة اما ان يكون سوء مزاج ساذج واما مادة
وسوء المزاج اما ان يكون حارا بمنزلة ما يعرض في الاجراء من الشمس والماء البارد لبقراط
ما يعرض لمن يصيبه البرد واما المادة فمنها ما يحدث الصداع بكثرة مقداره ومنها ما يحدث
بكيفيته فالصداع الحادث عن كثرة مقدار المادة منه ما يكون بثقل يجده
الصداع في راسه وذلك يكون عند ما يكون في الراس خلط كثير المقدار ومنه ما يكون
بتمدد يجده والتمدد يحدث اما عن ريح غليظة واما عن اخلاط كثيرة المقدار واما الذي
الذي تحدث الصداع بكيفيتها فانها تحدثه اما بمرودتها واما بحرارتها وذلك انها
والمادة المذغمة اما ان يكون بخارا حادا او خلطا حادا ونقول ان الصداع
يكون اما من مرض منشابه الاجزاء ما كان يحدث في عضو من الاعضاء المركبة

المعروفه بالالات وينسب البخار الى السدر والورم الذى يحدث الصداع

واما المرض المتشابه للكل فهو سوء مزاج وسوء المزاج منه ساذج لمادة معه

ومنه ما معه مادة والساذج الذى يحدث الصداع اما ان يكون حارا واما ان

يكون باردا والذى معه مادة اما ان يكون مادته خلطا حارا او باردا واما

ريحا واما بخارا والوجه الذى يعرف فيه الصداع من اى امر حدث هو هذا ان الصداع

فى شق واحد من الراس فهو يدل على ان السبب الفاعل له كثرة ذلك الشق وان كان فى

الراس كله فما كان منه معه ثقل فهو يدل على انه من بخار حادة وما كان منه مع ضربان

فهو يدل على انه من ورم وما كان من تمدد فدلالته بخلاف وذلك انه ان كان الصداع

مفردا وحده فهو يدل على ان الصداع من ريح غليظة وان كان الصداع مع ضربان فهو

يدل على ان الصداع من ورم فى الاغشيه وان كان مع ثقل فهو يدل على امتلاء محتقن

فى جوف الاغشيه والصداع قد يكون مفردا وحده غير تابع لعلة اخرى وقد يكون مع الحمى

وما كان من الصداع فانما يفسد ليس فسادا هاهنا بالذكر لدلالته فانا نذكره

مع الحمى لانه فسادها وهذا الصنف من الصداع انما هو عرض من اعراض الحمى والذى

حدوثه معها يمتلئ به الراس من الاخلاط والبخارات الحادة والسبب الذى

يمتلئ من هذه الاخلاط والبخارات التى فى الحمى هو احد ثلثة اسباب اما لخلط ردى

المعدة واما امتلاء مجتمع فى جميع البدن واما حرارة فى الراس واما ضعف فى

الراس واما عظم من الحمى فان كان السبب الفاعل لذلك خلطا رديا مجتمعا فى المعدة فانه ينبغى

عليه بالقيئان والحقنان ويداوى به بالقى وان كان السبب الممتلئ مجتمعا فى جميع البدن

فداوائه باستفراغ البدن كله وان كان السبب حرارة فى الراس يحتاج الى الفصد

من البدن باحداب المحتملة فيه فينبغى ان يداوى بالاشيا التى ترد وان كان السبب ضعفا

من الراس يدعو الى سرعة القبول والامتلاء الفجوة داويناه باجتناب المادة فان انتهى

عنه الى خلاء تلك الناحية ويوضع الاشيا التى تمدها واتها تقسل الموضع على الوجه

واجتناب المادة يكون بالحقن الحادة ويشد البدن والاطلية ورد لكمات والخراج الدم

من اسفل ان احتيج الى ذلك فاما الاشيا التى يوضع على الراس فينبغى ان تكون اقل الامر

اشيا يمنع ويدفع عن الراس كما ينبغى عنه ما ينفع اليه بتر لها الزيت الاتفاق والحل مع هذه

الورد واشيا يجد الشحاس ووقد الزيتون المنقع المطرى والسبستر وينبغى ان يستعمل

هذه اذا كان الخلط باردا بلغميا مفردة بانفراده واذا كان الخلط حارا مرارا مفردا

واما فى بعد ذلك فينبغى ان يكون بحسب حال الخلط فى غلظه وذلك انه ان كان قليل

الغلظ واللزوجة فينبغى ان يداوى بالزيت العتيق ودهن اللبلاب وكل ذلك مفترا بالنار

فان كان الخلط غليظا فينبغى ان يداوى قد طبخ فيه تمام وسسرا ونعنع وفوتج

الصداع المعدى

فى معرفة اصناف الصداع

صداع الصداع

صداع آخر

بالسعوط وبالغرغرة واما في آخر الامر فينبغي ان يداوا بالاشياء يقوي الراس
كالايعاد وقد قلنا ما ينتفع اليه من البدن والاشياء التي ينتفع بها بذلك وهي الاشياء التي
يحققه ويشد ممتزلها الدلك بالمناديل بالاضمدة هن وبالدواء الذي ينفع فيه الملح
والنطرون والفرفيون الداخل على المرة ودلك به وان كان الراس اب عظم الحمى لان
الاخلاط يدوب ويخلط بكثرة حرارة الحمى وتغلي وترتفع الى الراس فاما ما يداوي به
المطلق التي تبرد ويقص من حرارة ذلك البخار الذي ينفع ويقوي الراس كما قلنا
ويدفع عنه ما قد ارتفع اليه بمتزلة المضمضة مع الدهن والخل المضمضة بدهن الورد
والمشمش قولنا جزء في البحران للبحران علامات يستدل بها على هل يكون
وعلامات يستدل بها على في اول كونه وبعد ان قد كان فاما العلامات التي يستدل
بها هل يكون البحران ام لا ففي نوع المرض وحاله في السلامة والجنس وقته اما
نوع المرض فانه اذا كانت حرارته قوية حادة وبحرقة فهو من الامراض التي ناتها البحران
دفعة باستفراغ واذا كانت حرارته ليست بحادة فهو من الامراض التي يحل انحلالا
بل بحران ياتي دفعة واذا ياها بحران فافا ياتيها بحران بلا استفراغ واما حال المرض
في سلامته وجنسه فانه اذا ثبتت في المرض علامات نضج العلة فقد يمكن ان ياتيه بحران
جيد واذا ثبتت فيه علامات التلف فليس يمكن ان ياتيه بحران حتى يصلحه ايموت واما وقت

المرض فانه اذا ثبتت علامات البحران في اول المرض فصعوده وبالجملة قبل علامات النضج
ليس يمكن ان ياتي في ذلك المرض بحران جيد واذا ثبتت علامات البحران عند شهاء المرض فحيث
بعد علامات النضج فيما يته لامحالة بحران جيد واما العلامات التي يستدل بها على
بعد ان قد كان فمنها ما يدل على في اول كونه ومنها ما يدل عليه بعد ان حضر اما التي تدل
عليه في اول كونه فما يتقدره من الشدة والصعوبة وحال اليوم الذي يقع فيه اما ما
فانه اذا كان البحران ياتي بالنهار تقدمته الشدة في الليلة التي قبله واذا كان ياتي بالليل تقدمته
الشدة في النهار الذي قبل ذلك واما حال اليوم الذي يقع فيه فانه اذا كان يوما بالحري
كان فيه بحران واذا لم يكن كذلك لم يكن فيه بحران واما العلامات التي تدل على البحران
بعد ان حضر فهي ان يكون استفراغ الخلط الفاعل للمرض من الموضع الذي يحصل فيه
وان يستفرغ الخلط المؤذي لا غيره وان يكون الاستفراغ من موضع محاذ للموضع العليل
استفانة وان يكون الامر في الاستفراغ سهلا لا مشقة على المريض البحراني يعرف جملة
هل يا تي امر لا من نوع المرض انه اذا كان مرضا حادا فان البحران ياتي وان لم يكن حادا لم ياتي واعلم
هل يكون بحران جيدا مع بحران رديء من حال المرض في السلامة والجنس قد ان انه ان ثبتت
فيه علامات الخلاص والسلامة فالبحران الذي ما فيه يكون جيدا والمرض لا محالة يعيش
وان ثبتت فيه علامات التلف لم يكن ان ياتي المريض في بحران جيد بل هو على حال الموت

ويعلم هل يكون بحران تام او غير تام من الوقت الذي يقع فيه البحران من اوقات المرض
ودال انه ان تبين علامات البحران في ابتداء المرض او في صعوده وبالجملة المرض لم ينضج بعد
فالمرض ليس فيه بحران تام وان تبين العلامات في منتهى المرض وبعد ان قد بينت علامات
النضج فالبحران الذي يأتي فيه يكون تاما الصداع الذي يعرض لسبب البحران يدل على
احد امرين اما على غاور ولنا على قوي والذي يستدل به على الصداع هل هو علة للبحران
ام لا انه لا يحدث هذا والمرض اكثر عند ما يحدث المرض من اشد فيه من بعد
علامات النضج قبل وقت البحران وان سائر العلامات الاخر التي ذكرناها قبل اكثر
بيسه فيه والذي يستدل به على انه ايراد من قوي او غاور انه ان كان يدل على قوة عرض
للمريض معه ظلمة في بصره وعرض له خفقان واختلاج في الشفة اشتد وكان موافقا
لما قد عرض في ذلك الوقت في عامة الامراض من قبل امتلاء الهواء وان كان يدل على ضعف
حدث معه البصر يرى شبيها بالشعاع وذلك بسبب حركة الدم وعرض للمريض اختلاط
في عقله بسبب ان الدماغ ينحدر فيه الدم الى فوق ووجع العنق بسبب ثقل العروق التي فيه
ومده في مراق البطن الى فوق بسبب حركة الدم الى فوق وضيق النفس يعرض معه لامرين
الاجوف الذي معه في الصدر شبيه وقد يدل بالدم على انه اراد احتدا الى فوق وصعد الحجاب
ودموع تتحدر بلا علة في العين حمرة في العين اورم في الوجه او في الانف او اختلاج

من الاعضاء التي في الوجه وحكة في الانف وضربان في الصدغين وحال الاشياء التي
تدل عن موافقتها ومخالفتها اذا كانت تدل على الدم بمنزلة ان يكون الوجه حامرا وفي
الربيع او الصيف والبلدان معتدل المزاج واما حار او السن ان كان الصبيان والشباب
والمزاج اما معتدلا واما حارا والعادة ان كان المرض لم يزل من علة تعاونه
وحال الامر العام للمرضى في ذلك الوقت من قبل الهواء اعني اذا كان البحران الرعاف عرض في
ذلك الوقت اكثر من المرضى اذا كان الدموع والحمرة والاختلاج والحكة وارتفاع الحرارة
من الجانب الايمن واذا كان من الجانب الايسر فالرعاف يسيل من المنخر الايسر والدموع منهما
يجري بارادة الانسان بمنزلة ما يعرض في الغم منهما ما يخدر بلا ارادة اما بيسا كثرة
واما بضعف من القوة والمادة اكثر اما ان يكون في العين بمنزلة ما يعرض للمتهيد
واما ان يكون في الراس بمنزلة ما يعرض للسكران والغشي الذي في فوق واما ضعف
القوة فانه اذا كان هو السبب في الدموع كان ذلك من علامات الشلف علامة الصرع منها
ما يعرض بسبب العضل الذي قد مرو شغد المادة بمنزلة وجع العنق وضيق النفس ومنها
ما يعرض بسبب العضل الذي فيه يحفل المادة بمنزلة اختلاط الذهن والصداع وظلمة العين
وما يأتي الانسان من العضل الشبيه بالشعاع وما يعرض من الطيش في الانس والحكة
في الانف والاختلاج في الشفة وقد يسيغ ثانيا في كل بحران يعلم من اي الاعضاء المادة

وفي اي عضو يحصل اما من اي الاعضاء ينبعث فكما اذا شرفا للاستفراغ لصاحبة
ما ينبغي مثلها المادة اي بعبارة ما اذا اعرض ان يكون الدم ينبعث من الكبد الى المعدة
واشرفوا عن لعناجه وضعنا المجهه على الكبد واكان ينبعث من المعدة اليه وضعنا
المجهه على المعدة واكان من المخرجين علقنا ها على الكبد والطحال واما في اي عضو
يحصل فكما ان قصد الاستفراغ عما ينبغي عنا البطيعة بمثله ما اذا الطحال يصل الاثنان
واختلت شفه اليسفل وابطا عن القيا وكان منه شيء يسيل عنا الريق ما عنا
القيله بادخال الاصبع او بادخال الريشه قدماء اليونانيين يعنون بقولهم
قلعسي كل التهاب يعرض في عضو من الاعضاء واما من قرب عهده منهم فيعنون
بقولهم قلعسي الورم الحار الصلب الذي يدافع الحس وبواده ثم جاء الله
الاولى مركبا جاليوس الى العلوق والله الحمد دائما

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع مقالات الثانية من كتاب جاليوس الى العلوق ترجمة حنين ابن اسحق من الامراض
يعرض في كل بدنه وقد ذكرها جاليوس في كتبه التي قصد بها بل التكميل وهي
اشياء يعرض على الامر الاكثر اما في جميع البدن مثل الحمى واما في بعض اعضائه
علة من علل القلب قد يستعمل على جميع البدن وقد ذكرنا اما هذا سبب من الامراض
في المقالة الاولى من هذا الكتاب واما عضو عضو على حدته بمثل الورم وهو يذكر ما هذا

سبيله في هذه المقالة الثانية من هذا الكتاب وقد يحدث في البدن اما تارة
من خلط فضل ينصب الى ذلك العضو الذي يرم وهذا الخلط اما ان يكون حارا
الدم فيصدر عنه الورم الذي يسمى قلعسي واما من نزل الغم فيحدث عنه الورم الرخو
الابيض واما من خلل المرار فيحدث عنه الورم المعروف بالجرة واما من خلل البلغم
عنه الورم المعروف بالصلابة والمعروف بالسرطان وقد يقسم هذا الاخير
بقسمة اجود من هذه على هذا الوجه فيقال ان كل ورم يحدث في البدن فانما
يتولد من خلط فضل وليس يخلو هذا الخلط من ان يكون حارا او باردا فان كان
حارا احدث عنه الورم المسمى قلعسي وهو الورم الحار وهذا الورم يختلف في
حالاته من قبل اختلاف الاخلاط الفاعلة له ومن قبل اختلاف الاعضاء التي
تحدث فيها اما من قبل الاخلاط فانها اذا كانت بسعادة مرارية احدث الورم
الحار الذي يسمى وثيشروبقال له الفله واذا كانت رطبة ساكنة دموية احدث
الورم الحار المخصوص باسم قلعسي واذا كانت وسطا فيما بين الامرين احدث الورم
الحار المعروف بالجرة واما من قبل اختلاف الاعضاء التي يحدث فيها فانه اذا كان
حدوث الورم الحار في الاعضاء اللحمية التي باسم مطلق فلعموني واذا كان في
الجلد سمي غله واذا كان فيما بين الجلد واللحم سمي جرة واذا كان في اللحم الرخو سمي خراجا

وانكار وغير ذلك من الاعضاء يسمى باسماء اخر وانكان الخلط بارد يابس يخلو
من ان يكون اما رطبا واما يابسا فليس يخلو امن ان يكون اما رديا جيدا
فيحدث عنه السرطان واما غير جيد فيحدث عنه القلابه القرحاء من اليوانين
يصرفون اسم الورم الحار اعني فلغمونى على كل التهاب يحدث في عضو من الاعضاء
وعلى هذا المعنى يستعمل جالينوس في هذه المقاله هذا الاسم فاما من قرب عهده من
اليونانيين فانهم يصرفون هذا الاسم على الورم الحار عن الدم فقط وكذلك
يذكره جالينوس في هذه المقاله من الاورام الورم الذي يسمى فلغمونى وذلك الا هذا
الورم ثم ذكر ما يعرض عنه وانما قصد جالينوس ههنا ذكر الامراض التي تعرض
على الاكثر لان اضافتها اكثر من اضافتها غيره من الاورام ولذلك صار ذكرها او
احق بالتقديم ولان جميع اصناف هذا الورم الحار يكون معه حمى قد ذكر الحميات
في المقاله الاولى فجعل ذكرها اولى من يسبب به يتصل له الامر ليس يخلو الجزء المعتله
المسماه فلغمونى من ان يكون من سوء مزاج ساذج لامادة معه او من سوء مزاج
مادة واما من سوء مزاج ساذج فعند ما يحدث في العضو التهاب فقط وهذا التهاب
لا يزال في وقت ما يشبهها بحيلى خذ ذلك العضو وصيره فاذا قوى ذلك عنه
فساد العضو وموته واما سوء المزاج الذي معه مادة فانه لا يخلو امن ان يكون

اما مع دم وحده فيحدث عنه الورم المخصوص الحقيقي باسم فلغمونى واما مع صفراء
وحدها فيحدث عنها النمله واما معهما جميعا فيحدث عنه الحمره وقد تسمى الحميه التي تتبعه
اصح واشد استقصاء من هذا فيقال ان المادة التي يحدث عنه فلغمونى لا يخلو امن ان
يكون اما مادة ما والا مره صفراء واما كليهما فاكان المادة دما فاما ان يكون ذلك
الدم دما جيدا معتدل المزاج يحدث عنه الورم الذي يقاله بالحقيقه فلغمونى
واما ان يكون دما ليس بجيد ولا معتدل المزاج فاكان رديا معتدل المزاج فاما ان
يكون غليظا واما رقيقا فاكان غليظا فالورم يحدث في اللحم ويكون معه هذه
العلامات وهي وجع العضو الوارم متى لم يكن من الاعضاء اليه الاحتمال وضربان و
تمدد وترضض والتهاب وحمره لون واكان الدم رقيقا فالورم ظاهر فيه
جميع تلك العلامات خلا الضربان وانكان الدم ليس بجيد ولا معتدل المزاج بل سوء
المزاج فاما ان يكون رقيقا واما غليظا فاكان رقيقا حدث عنه الورم المسمى خمره الا ان
هذه الحمره اشد دائرا من تلك الحمره التي يحدث عن دم يخالطه مراره واكان غليظا حدث عنه
الورم المعروف بالحمره واما اكانت المادة مره صفراء فليس يخلو امن ان يكون لطيفه
رقيقه واما غليظه واما بين ذلك فاكانت رقيقه حدث عنها الورم المعروف بالنمله
الساذجه التي يكون في الجلد واكانت غليظه حدث عنها الورم المعروف بالنمله

الذي يكون نفعه باكل موضعها وهو الذي يجاور الجلد او ما تحته من اللحم واما كانت ذلك حدث عنه الورم المعروف بالفقه الجاورسيه وهي التي نعتها اورد شبيه بحب الجاورس ظاهره في الجلد واما اكان المادة دمًا دهم جميعًا حدث عنها الورم المعروف بالجرة الجشه على ما قلنا قبل الورم المعروف بالقلعوة واكان حدوثه في اللحم فلم يحدث مرة ما يلظها ويظهر معه العلامات الذي ذكرناها قبل وهي الوجع الشديد والضربان والقدد والترضض والحمرة في اللون واكان في الجلد وحده عرة ما يقوى جميع العلامات التي ذكرناها يظهر معه كلا الضربان فان الضربان لكون لقرب المعرفة الى الضواد بغاره بعيدة عن الجلد الورم المسمى قلعوني في الحقيقة لا يخلو حدوثه من ان يكون اما عن الاسباب البادية بمنزلة الجراحة والفسخ والقطع والحرق والثاد والتعب من الرياضة والخلع والكسر والقرحة التي يحدثها من سبب من داخل واما من سبب من خارج واما عن الاسباب المتقادمة اما عن عن الامتلاء اذا حدث بالعضل الاتصال من مرة حدث في الجلد فربما كان ذلك في وسط العضلة حيث اللحم اكثر وربما كان في احد طرفيها حيث العصب اكثر فاكان في الغز واللحم سمي الوشاء غالبًا والفسخ واكان في الغز والعصب سمي اليوبانه سياتما ونشرة المتك اذا كان البدن ممتلئًا فالمادة يتخلل العضل الذي يرخي عليه ويومه من اي خلط كان من الاخلاط الاربعة

اما الاه اضعف من سائر الاعضاء فليس يخلو اضعفه من ان يكون اما طبيعيًا واما عرضيًا اما الضعف الطبيعي فمثله ضعف الجلد فان الجلد بعد ضعيفًا بالطبع لكنه الى قبول الفضل الذي نفعه الاعضاء الشريفة الجليلة الخطر واما الضعف العرضي فمنه اما عن مرض واما عن عدم الحركة واما اكان العضو شديد التحلل ولم يحتمل بدل عنه وكان يتصل به طرف ومنافذ كثيرة واسعة بمنزلة اللحم الرخو وهو اخير ما يرد عن قبول المادة واما اكان اكثر استعداد الاحتباب المادة من غيره فانما يعرض له ذلك اذا كان اشد حرارة من غيره اما بالطبع بمنزلة اللحم واما من طريق العرض فانما كان طريق العرض فانما يكون ذلك اما بسبب وجع يحدث واما بسبب حركة شديدة بمنزلة التعب واكان العضو اسفل موضعًا من غيره بمنزلة الرجل والمواد اليه اميل وكذلك يعرض فيها القرب الفضله يحدث غلظ الدم الصفراء ومن الدم ربما كانت رقيقة وربما كانت غليظة فاذا كان غليظة حدث عنها الفضلة التي تاكل موضعها وهي التي تجاور الجلد وتلصق باللحم واما اذا كانت رقيقة فانها اكانت شديدة الحدة احدثت الفضلة التي تحرق الجلد فقط واكانت قليلة الحدة احدثت الفضلة التي تعرف بالجاورسيه وربما احدثت في الجلد قروحًا شبيهة بالجاورس واذا كثر الدم الصفراء فانها اذا اجتمعت مع الدم الذي جميع البدن من غير ان يحس في موضع تعفن فيه احدث الترقان واذا فارقت الدم وانفصلت منه وصارت تحت الاعضاء

تحرق فيه وعفن احدث الفضله الورم المعروف بالجمرة يكون اما من دم خالط اما من الصفراء
وهو اردء او واثر واما من مرة وهو ردىء لطيف يحدث امر خراجه وهو الورم اقل ردائة من
ذلك وهو الذي داخل البدن اميل وهذا الورم المعروف بالجمرة منه ما يكون خالصا والمادة
يحدث في الجلد لا يحاوزه ويظهر معه لعلامات حرارة اشد من حرارة الورم المسمى قلمونى
وحمرة ناصعة اكثر من حمرة ذاك وادا الم العضو الذي هو فيه رايي الدم بخالف لون العضو
ثم يرجع ويرجعه اقل من رجع الورم المسمى قلمونى وكذلك قرابته ومدته وتربصه وقد
ما يكون غير خالص وهو الذي يحدث عن خلط غليظ من الخلط الذي تحدث عنه ذات
وهذه الجمرة مركبة من الورم المعروف بالجمرة والورم المعروف بقلمونى ولذلك صار ابعاضها
وهي التي داخل ايسل اذ لم تخالط الورم المعروف بالجمرة والورم المعروف بقلمونى علامات
الجمرة اظهر واين سبب ذلك الورم حمرة قلمونية وانكار علامات قلمونى اظهر سبب
قلمونى بصريح الجمرة وانكار علاماتها تماسل قبل ارتفاعها قلمونى وحمرة معا الورم
المعروف بالجمرة منه ما يحدث عن بخار يغلظ يحرق العضو ويحدث فيه قرحة لها
قعر صلبة وورم حار موجع ولا يكون معه نفاطه ومنه ما يكون بضد هذه الحال
ايضا هذه الحال ولكن فوق الصلابة رقوق وهذا يكون معه نفاخات بالمقحات الورم
عن النار واذا انفجر هذه النفاخات صار في موضعها قرحة لها وقبل الورم وصول جوهر

وفصول عرضية وفصول الجوهرية هي التي قد ذكرناها قبل فاما الفصول العرضية
وهي التي تلزمه من الموضع الذي يحدث فيه وذلك انما تحدث الورم في اللحم الرخو
وكان قلمونى اذا هو ارتفع وبارد الى جميع المدة يسمى خراجا وان انطاع جميع المدة يسمى
طاعونا وانكار قلمونى يسمى باليونانية هوجلوس وان حدث الورم في الغشاء المغشى
بباطن العين يسمى رمدا وان حدث في الغشاء المستبطن للاضلاع يسمى ذات الجنب وان
حدث في الجوف يسمى خواستوس وان حدث في الرئة يسمى ذات الرئة وان حدث في غشاء الدماغ
يسمى برسام واما الاورام الحارة المسيسة واحدها قلمونى منها ما يكون في
الاعضاء الباطنة وما كان كذلك فلابد من ان يكون معه لا محالة حمى تحلج
في ذكرها الى كلام طويل من ظهور ان تعرفها شديد صعب لا يلحقه فهم المتعلمين والذي
ليس يذكرها ههنا ومنها ما يكون في ظاهر البدن وتعرفها اذا كان كذلك سهل و
كذلك سنذكرها ههنا واول ما يذكر منها الورم المسمى قلمونى من بين اخوته
الورم الحادث عن قرحة او عن قطع او عن ضدة كائنا من استفراغ الخلط المجتمع في ذلك
الورم او استفراغه بالاشياء التي تحمي وتحلل بخاراتها وتلطيفها والاشياء التي
يجمع المدة وبالشرط بالشرط واذا كان ذلك ومن سبب متقادم لم يعن من فضل تنقية العضو
امتلاء في البدن استعملنا في مداواتها الشاء والسوف والخذروف ذلك انه ينبغي ان يبدأ

باستفراغ جميع بعضد العرق ثم يأخذ بعد ذلك فيما داواه العضل الوارم وان
يكن الوجع شديدا استعملنا اشياء تمنع ما يسيل الى العضو ونقيضها ترقى
ما حصل فيه بسها وبقوته سطفها حرارته وافعاله الى الحد المتوسط الذي له
القدماء المركب من حر العالم وقشور الرمان المطبوخ بالخل والسماق وسويق الشعير وان
الوجع شديدا وضعنا على العضو الوارم ثفلا مقيض وبخ عنه القيروطي
المركب من مسمغ ودهن ورد وماء غمس فيها صوف وبخ ووضعنا في الصيف وهي بارد
وفي الشتا وهي فاتر ووضعنا فوق العضو قليلا اسفيذاج وله قبض قابض وبعاء
بارد وبخ ممزوج بدم ينظر بعد ذلك فان لم ينظم علاقة المدة استعملنا الادوية التي
من شانها ان تحقق وتدفع معا من غير ان يهيج الوجع بمثل المرهم المتخذ بالقلقطار
وان ظهر على اثار المدة المجتمعة داويناه اولا بما ضمر يسير وضمدنا به مرة او مرتين
وخلطنا مع هذه الادوية اشياء قوتها قوة قابضة بمثل الصمغ المتخذ من قرظ الشعير
وشراب الخل ممزوج فان زاد قرظ الشعير قوة بخ مع تبسن والمر قبض مع تقوية وبعد
ذلك بسطه بخرج ما فيه من المدة ويداويه بعد الملاط بالادوية التي
تحفف وتقبض فقط ويجتنب الادوية التي بخ واذا جمعنا عدد المراهم المتخذة بالخل
ووضعنا عليه ان لم يكن هناك ورم حار فان كان هناك ورم وضعنا

المرهم المتخذ بالقلقطار وصبرنا فوته اصلحه بسلوله بشراب فاضل ونحل ممزوج اما
بشراب فعندما يكون حاجتنا الى التقوية اكثر واما بخل ممزوج فعندما يكون الحاجة
الى التلطيف اكثر الادوية التي ينبغي ان نجعلها عرضا بقصد بخ ولتعلم متى ينبغي
ان يقصد عرقا ما لا ومتى لا ينبغي ان نقصد ومتى ينبغي ان نجعله من المدة وعرقا ما
احدها بسبب المرض والثاني قوة المرض والثالث سنه والرابع الوقت الحاضر من اوقات
والخامس البلد والسادس حال الهواء والسابع مزاج المريض والثامن عادته والتاسع
والعاشر العضو العليل اما بسبب المرض فانه ان كان دما او كان شيئا مخالطا للدم فينبغي
ان يقصد لكي يظهر وان كان ليس هو دما ولا شيئا مخالطا للدم فليس ينبغي ان نقصد
عرقا وكذلك ايضا ان كان سبب المرض كثير المقدار فينبغي ان يخرج له من الدم مقدارا
وان كان يسيرا فيسيرا واما قوة المرض فان كانت قويه فينبغي ان يخرج له من الدم بقدر
ما يحتاج اليه وان كانت ضعيفه فبحسب مقدارها وذلك انها ان كانت ضعيفه جدا لم
يخرج اصلا وان كانت ضعيفه لكنها ليست في غاية الضعف فينبغي ان يخرج
اقل مما يحتاج اليه وان كانت ليست بضعيفة كثيرا فينبغي ان يخرج بمقدار الحاجة
ولكن لا يخرج في مرة واحدة بل في مرار كثيرة واما السن فانها ان كانت سن الفتى او
الشاب فينبغي ان يخرج لصاحبها حاجته من الدم وان كانت سن الفتى او الشيخ

شرايط الفصد

الهرم فاد واما الوقت الحاضر فزاوقات السنة فانه ان كان وقتا معتدلا لم يخرج مثل
وقت الربيع فينبغي ان يخرج فيه الدم وان كان وقتا غير معتدل لم يخرج له الصيف والشتا
فليس ينبغي ان يخرج فيه الدم واذا خرج فليخرج الشيء القليل واما البلدان والاهوية
فانهما ان كانا معتدلين فينبغي ان يخرج الدم وان كانا غير معتدلين فليس ينبغي ان يخرج
وان اخرج فالقليل واما امزجة البدن فانه ان كان مزاج الكبد الدم فينبغي ان يخرج حسب
دم كثير وان كان مزاجه رديا او ياسا قليل الدم فليس ينبغي ان يخرج له دم وان اخرج فليسير
واما العادة فانها ان كانت بحسب اخراج الدم فينبغي ان لا يمنع من اخراجه ولا كان
يخالف فليس ينبغي ان تخرجه وان اخرجناه اخرجناه اقل مما يحتاج اليه واما السحنة
فانها ان كانت مصنعة كثيرا او كان الانسان مسمنا كثيرا او كان بدنه يحتمل الكثير
كثير الدم فليس ينبغي ان يخرج له دما واذا اخرج له فاقل مما يحتاج اليه وان كانت معتدلة
بين القصافة والنحر وكان البدن كيفما صبا وهو لذلك عرضة للحمل فينبغي ان يخرج له
الدم من اسفل وان كان في اسفل من اعلا كل ورم من الاورام التي سبيلها
تلعم في قوله يكون من فضل يتصب الى واحد من الاعضاء ويحتقن فيه والدليل
يدل على ان هذا الفضل ينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو لكنه ان كان حدث الورم
عن سبب من الاسباب الناريه ولم يكن في البدن امتلاء فانا نستفرغ مقدارا ولا

بالخوف او يجعل استفراغنا له بالاشياء التي تخرج وتحلل والاشياء التي
تجمع المدة والشرط بالمشارط وانكان حدث ومن سبب متقادم فليس بامر ينجح الميا
ان تحلل ما قد حصل في ذلك الاشياء التي تخرجها اليه مما في البدن كله مما يحلل
ولا ينبغي لنا ايضا ان نبدا ونبدا بالاشياء التي تمنع وتدفع كما لا ينتفع ذلك
الفضل الى عضو من الاعضاء الجليلة الخطر الكبير ينبغي لنا اولا ان نستفرغ
جميع البدن بفصد العرق ثم يستعمل بعد ذلك الاشياء التي تمنع وتدفع وتخفف
وتقوي اما الاشياء التي تمنع وتدفع وكما يقطع المادة من العضو ما يتصب اليه واما
الاشياء التي تخفف فكما يعفونها ما قد حصل في العضو واما الاشياء التي تقوي
فكما اذا قوي العضو دفع عن نفسه ما قد حصل فيه ولم يقبل ما يتصب اليه فيما بعد
الورم الذي سبيله تلعم اربعة اوقات وهي الابتداء والصعود والمشتهى والانحطاط
وفي الابتداء ينبغي ان نبدا بالاشياء التي تمنع وتدفع فقط والاولى في هذا الشيء
انه ينبغي ان يستعمل من بعد ان يستفرغ جميع البدن مرة واما في الصعود والمشتهى
طرفان هذين الوقتين وسطان في ما بين الابتداء والانحطاط فقد ينبغي ان يكون الاشياء
بدا وابها اشياء مركبة من اشياء قابضة واشياء محللة وان يكون القابضة في وقت
الصعود اقوى واكثر والمحللة في وقت المشتهى اقوى واكثر واما في وقت الانحطاط

اذا كانت الحرارة قد خمدت وطفئت وبقي في الموضع غلظ واسوداد وهو الورم
الذي لا يكون العلة فيه قليلة في الحقيقة فيحتاج ان نداوي بالادوية التي ترخي وتحلل
ويستفرغ ما قد بقي حاصلا في العضو ولا يداوى بغيرها وكذلك ايضا الورم الذي
بالحمرة منه ما يكون من سبب بادي ومنه ما يكون من متقادم والخلط الذي يكون سبب
بادي يحتاج في اول امره الى اشياء ترخي العضو وتستفرغ ما فيه بمنزلة الضماد المتخذ
من دقيق الشعير ولا سيما من بعد شرط الموضع بالشرط وما الحمرة التي تكون من متقادم
فيحتاج اولا ان يستفرغ بدن صاحبها بدواء المسهل المرار الصفراوي وان كان هناك شيء يمنع
من الدواء بالفصد ثم يداوى بعد ذلك في اول الامر بأشياء تبرد وترطب مثل الخس والعنب
وما اشبه ذلك فاذا طفئ الحرارة كما يداوى الورم المسمى قلعموني وهو الورم الذي
يوضع الادوية المحللة ويستفرغ ان داوى ايضا الورم الذي يسمى قلعموني اذا كان قد شرب الحمرة
والورم المعروف بالحمرة اذا كان قد ضرب فيه تمعكي بادية مخلوطة من الادوية الملائمة
الكل واحد منها على حدته بعد ان يكون الاهتمام في الدواء المخلوط نوع الادوية الملائمة
لا يلائم منها وعلى هذا المثال ان نداوي الاورام الحادثة في اللحم الرخو فمنها ما يحتاج
الى الجذب والورم المسمى قوجلس وهو مركب من الورم المسمى قلعموني وفي الورم المعروف
بالحمرة فلان هذه الاورام الثلاثة اغلب الطاعون والجرح والورم المركب انما هي اورام تحدث

في اللحم الرخو واللحم الرخو لا يحتمل صلابة هذه الاورام اجمل للادوية المحللة
غيرها اللحم الرخو جنسان احدهما منفعته ان يولد بطونة في مواضع الحاجة اليها
بمنزلة اللحم الرخو الذي في الثديين والذي في اليتين والذي في اصل الالات وفي
الحبوة وهذا الجنس من جنس اللحم الرخو نحس والجنس الاخر جنس اللحم الرخو الذي يجعل في
مواضع يقسم العروق ليملأ مواضع الخلل ويدعم قامة العروق وهذا الجنس لا حاجة
بمنزلة ما هو من هذه اللحم في الابطين والغبغب والاربيين في البدن لحم رخو له مقدار
يعتد به في ثلثة مواضع احدها الغبغب والذي ههنا من اللحم الرخو شأنه ان يقبل
فضل الدماغ ولذلك صار اكثر ما يعرض فيه الاورام المعروفة بالخنازير لذلك
الابطان واللحم الرخو الذي ههنا شأنه ان يقبل فضل القلب والثالث الاربيان وما
ههنا من اللحم الرخو شأنه ان يقبل فضل الكبد ولذلك صار ما يحدث في الابطين والاربيين
من الاورام حارة وهي التي يقال لها الطواعين الورم الذي يسمى وهو الورم المعروف
بالنملة يحتاج في مداواته من طرق ان يحدر عن جانبا عن غلظ الحمرة الى اشياء تبرد
وليس يحتاج الى اشياء رطب وانكاز الفاعل لها يابسا وفلان الغرض الذي
يقصد نحو من المرض قد فهم الغرض الذي يقصد نحو من السبب ومن طرق ان كلا منهما
وهي تحتاج الى التبيس لان مداواة القروح كلها انما هي التيبيس ما يحتاج اليها صار في

الرطوبة الفضل ومنعها في الاندمال ومن سهل اللحم والنملة هي بيضة وجه صناد

يحتاج الى اشياء تيبس وتحفف لان العرض الذي يقصد بهم من المرض اعم العرض الذي

يقصد بهم من السبب على ما وضعنا وقد يبلغ من قهره اياه اما مرارا كثيرة اذا او المرض

باشياء تبرد وتحفف فلم يخ الاستعفا المرض عليها وقهره لها لشدته وقوته حتى لا

يقوى بحيله ان تحففه تركناها واستعملنا في مداواتها اشياء تبرد وتحفف وضربنا

على العرض الذي يقصد بهم من السبب اعلم ان الاشيا المحففه مع تبريدها هي اشد تحفيفا

فان لم ينجع هذه ايضا وقهرها المرض رجعنا الى استعمال الاشيا التي توهن اما توهينا جيدا

بمنزلة الزيبح والقلقطار وان لم ينجع هذه ايضا وقهرها المرض رجعنا الى استعمال

الحرم الذي هو فيلزم بالفعل اعني النار وذكرنا الموضع قد بينا فيما سلف

انواع النملة ان انواع النملة ثلثة اثنان منها يحدثان في ظاهر الجلد وهي النملة البسيطة والنملة

الجاورسية والثالث نوع النملة التي تعرض وتعوى الجلد حتى يلحم اللحم وهي التي توافق

لها النملة التي يقال لها النوعان الاولان من هذا الثالث ينبغي ان يداويا باد ويه قليلة

التبيس والثالث باد ويه تبيس غليظة التبيس ومداواة النملة التي تحدث تحت الجلد يحتاج

فساد امر في اول امرها فينبغي ان تطلا موضعها بطلا مبرد ومحفف لكنه ليس ينبغي

ان يكون قوي التبريد والتجفيف كثيرا ويداوى الطلا المعضو الاعصاب وشراب رشق

يقبض قليلا او شراب ماهي وينبغي ان يضمد اولا بالاشياء تبرد وتيبس ولا يكون ردية

وتيبسها اكثر القوة بمنزلة الضماد المتخذ من خطمي الكرم والعليق وبالحلبة ويضمد بعد

ذلك باشياء اشد تجفيفا بمنزلة الضماد الذي يقع فيه مع ما وصفنا اصل النخل ضماد للنملة

او عدس او سويق الشعير والضماد المركب من قشور الرمان والشاهي والسماق والتوتيا

غير ان يقع فيه حمى العالم فان رجي العالم وامكن ان يخف الآن تخفيفه اقل مما تحتاج اليه

وهو عند هذا النوع من النملة طب فان طلا كل النملة فاستعمل مداواتها اشياء اشد

تجفيفا واشكر دوقه محل قد كسر بالماء كثيرا يسيرا او بشراب قابض والادوية الشديدة

التجفيف هي بمنزلة الادوية المنسوبة الى يولوس والادوية المنسوبة الى فاسر الاكثر

المنسوبة الى موسا والادوية المنسوبة الى اندرو اما النملة التي تكون في ظاهر الجلد

فينبغي ان تداوى في ابتدا امرها باشياء معتدلة التبيس بمنزلة الماميثا المدقوقة بالماء

فانه ينجع هذا فينبغي ان تداوى المامیثا بالخل وبماء غار الشعير او بماء السلق المطبوخ

كل قرحة يحدث في البدن فانها انكانت نقية فانها يحتاج الى الاشيا المحففة فقط

من غير ان يكون لها مع التحفيف لذع وحدة وانكانت مستعفنة فهي تحتاج الى ادوية

حادة تاكل وتحرق وممن له المراج والقلقطار والزيبح والنورة وفي آخر الامر الذي ينجع

هذه اخذ الجلد الى النار والنور المعروف بالحجر ينبغي ان يداوى اولا الام بخل الله الحجر

لا ان حدوث هذا الورم على ما قلنا انما هو من سبب غليظ واما بعد ذلك فينبغي ان نداوي
القرحة نفسها من ظاهر لانها متعفنة وقد صار فيها حس رديء رديء مع صلابة
شبيهة بالفشر لملتوية مثل الكمأة باردة رطوبة تاكل وتحرق ان بدا والمواضع التي
حوله بارد رطب يخف ويكون بعضها اطلاء وبعضها اضمادا لوما الاطلاء فما كان من تلك
المواضع ليس يذهب اليها شديدا فينبغي ان يكون من الادوية التي تسمى الاندرعلى
ان يكون قوتها موجه لم يكن شيء وان كان في تلك المواضع حمرة واليها ما فينبغي ان يكون
قوة الادوية بخلاف ذلك عقد الغب وان كان الورم عظيما فينبغي ان يخلط مع الادوية
اولا شيء من مطبوخ انه اقل دفعا ومنعا ويخلط معها بعد ذلك شيء من مطبوخ انه اشد
دفعا ومنعا واما الضماد فينبغي ان يكون من ورق الكرسنة مع السكبينج يسيرا ان
يكون الاستدلال على كيفية الشيء الذي يكون به الداء من المرض ومن الشيء الذي
له والاستدلال على كمية ذلك الشيء ومقداره من طبيعة العضو الذي به الداء وانه والاستدلال
من طبيعة العضو يجمع اربعة اجناس من اجناس الاستدلال الاول من مزاجه والثاني من خلقته
والثالث من وضعه والرابع من قوته اما الاستدلال من مزاج العضو على ما فيه
فيحتاج اليه لان الداء انما يراد به ان العضو الى مزاجه الطبيعي نقله على الحد
حرف فيه خارجا عن الطبيعة الى الحال الطبيعة ولذلك قد ينبغي ان نعرف الشيء الذي

الطبيعة الذي منه ينقل ويرد وهو المرض والشيء الطبيعي الذي اليه ينقل
ويرد وهو مزاج العضو الذي لم يزاله في وقت صحته مثال ذلك ان نجعل الكل
واحد من اللحم والعصب مقدار الحرارة ومقدار البرودة فيكون في اللحم و
بالطبع من الحرارة اربعة اعداد ومن البرودة عددين وفي العصب بالطبع من الحرارة
عددين ومن البرودة اربعة اعداد ثم نعمل على انهما جميعا قد لا حرارة
وصار الى حال الخارجة عن الطبيعة حتى صارت فيهما الحرارة والبرودة بالسواء
فصار في كل واحد منهما من الحرارة والبرودة اربعة اعداد الا ترى ان الامر
في ان اللحم قد زال عن مزاجه الى البرودة عددين وانه ان نقص من درجة
عددين. فان العصب قد زال عن مزاجه الطبيعي الى الحرارة اذ كان قد زاد فيه من
الحرارة عددان وانه يكون بان ينقص ذلك منه لان الاعضاء وغلبها
لكل واحد منهما مزاج فبعضها الحرارة اغلب عليه من البرودة بمنزلة اللحم وبعضها
البرودة اغلب عليه من الحرارة بمنزلة العصب وبعضها معتدل المزاج لا مزاجه مركب
من اجزاء متساوية من الاخلاط كلها بمنزلة الجلد فمداواة كل واحد منها عند
يقبل تغيير مزاجه انما يكون بان يرجع الى مزاجه الطبيعي واما اخلاط العضو
وهيئته فيحتاج الى الاستدلال منها على مداواته لان نعرف الاعضاء التي وضع

خالية يمكنها ان تدفع بعض ما يتولد فيها من الفضل وبعض ما يجتمع فيها عند
توتمها اليها فيقل لذلك لا يحتاج الى ادوية قوية كثيرة عند الحاجة الى تخفيفها
واستفراغ ما قد حصل فيها وبعضها ما ليس لها من موضع خالية يدفع اليها شيء من
فضلها وما كان من الاعضاء لذلك فهو يحتاج الى ادوية قوية وتشطف و يخفف
ما قد حصل فيه من الفضل عند توتمه وقد يقسم هذا المعنى بقسم اخر يأتي من هذه
فيقال ان الاعضاء منها ما لها من موضع خالية من داخل ومن خارج ومنها ما لها من موضع
خالية من داخل فاما من خارج فلا ومنها ما لها من موضع خالية من خارج فاما من داخل فلا
ومنها ما ليس لها من موضع خالية لا من داخل ولا من خارج فاما الاعضاء التي لها من موضع
خالية من داخل ومن خارج فبعضها سحيف يتحلل الجوهر وبعضها كثيف يتحلل الجوهر
وسط فما يتزيد لذلك اما الاعضاء التي جوهرها متحلل جيد تتزيد له الدم وما كان من الاعضاء
كذلك فلا حاجة به الى التخفيف القوي الشديد وذلك الذي له خلا من خارج وهو
فضا يجوف الصدر وهو خلا من داخل وهو تجويف الدماغ والصدر وغير الصدر
وتجويف اقمة قصبة الرية وبطنها وجوفها مع هذا كله تتحلل من جوفها الاعضاء
كلها واما الاعضاء التي جوفها من كثيف فمنها الكليتين والمثانة والرحم وغير
الصدر التي تستطرق من عشاء من داخل الغشاء المستطر لعضل البطن وهو صفاق

واما الاعضاء التي جوفها وسط فيما يتصل الكبد التي جوفها
في الكبد فانه اقرب الى جوفها الكليتين والمتحلل الذي جوفها في المعاء فانه اقرب الى جوفها
واشدها من الاعضاء الى الادوية القوية جدا ما كان منها لا تجويف له من داخل ولا من
خارج وبعدها ما له تجويف من خارج فالحالان الحاجتين جميعا وبعد ما له تجويف من
الجانبين الاجوفين كيف جاز وبعد هذا ما له تجويف الجانبين جوفه مع تجويف هذا
متحلل واما الاشد لان نزوح العضو على مداواته فيكون جوفه الواحد اولا
ان الوضع على شيء احدهما المشاركة الوتين بعض الاعضاء وبعض كالرحم الكبد
يشارك الكليتين بالعرق الاجوف الى الجانب المقعر منها يشارك الامعاء بالعرق المروق
سارا الكبد والارحام مشاركة البدن من اتصالهما بما بينهما من اتصال العرق بعضها
بعض بعضو والاخر الموضع بمنزلة ما يقال ان الكبد موضوعة في الجانب الايمن
الطحال في الجانب الايسر والقلب في الوسط وبعد ان تعلم ان تعلم على انه علم ان
الوضع يتخرج منه ثلثة فوائد احدها من نفس الوضع وهذا فانون ينتفع به في مداواة
المزاج والاخر من المشاركة وهذا فانون ينتفع به في استفراغ المواد والثالث منهما وهذا
فانون ينتفع به في الاستفراغ وفي الاحداث الى الناحية المخالفة وفي قطع المواد التي من
والفانون المستخرج من موضع العضو يجري على هذا المثال اكثر العضو الذي يداوا

الموضع وكان الدواء بلقاه وقوته باقية على حالها فينبغي ان نداوايه
قوته بمقدار حاجته بمنزلة ما يداوا به واحد من الاعضاء التي توصفها في
ظاهر البدن والمرى والمعدة وان كان العضو بعيدا او كان الدواء لا يبلغ ولا
يصل اليه حتى تنقص نضج قوته فينبغي ان زاد في قوته بمقدار ما يعلم انه ينقص منها
في الطريق الذي يسلكه حتى يصل اليه كما يصل اليه وقد بقي من قوته مقدار ما يحتاج
اليه وعلى هذا العوض ما يداوا به الرية من خارج ومن داخل ادوية قوية وذلك لان
الادوية قوته ذلك لان الادوية التي يداوا الرية من خارج يحتاج ان تقدر قوتها
في فصل الصدر وفي حضار الاضلاع وفي الغشا المبطن للاضلاع وفي الغشا
المحيط بالرية ثم حينئذ يلقى جوهر الرية فقوتها بهذا السبب تضعف في الطريق
ولذلك صارت الادوية التي يداوا بها الرية وانكاسة الرية ليست الجوهر حتى يبلغ
من حدتها انها تحرق الحد الذي فوق الصدر مع ما هو عليه من فضل الصلابة اذا قيست
الى جوهر الرية والادوية التي يداوا بها جوهر الرية من داخل يحتاج الى ان تعلم المرى
والمعدة ومنفذ المعدة من اسفل المعى وبالبواب والمعا الصايم وحدا والمرة
التي تحول الامعاء والعرق التي في الجانب المقعر من الكبد والعرق التي في الكبد
والعرق الاجوف والقلب ثم يصل الى الرية وفي هذه الحوالات والدور الطويلة

يعرض للادوية ان تتغير وتستحيل واذ تكسر قوتها بهذه الطوالات الاكثر اها
واما الفاعل المستخرج من مشاركة العضو للاعضاء التي يشركها فينبغي به
استفراغ ما يستفرغ من الاعضاء التي هذه النحو انكانت المادة في حدقة الكبد
فينبغي ان يستفرغ بالبول وذلك لان حدقة الكبد كرمشاركة للاعضاء البر
منها للبطن الاسفل اعني الامعاء وانكان المادة في الجانب المقعر من الكبد فينبغي
ان يستفرغ بالاسهال وذلك لان الجانب المقعر من الكبد اكرمشاركة للامعاء
لا بالبول وانكان المادة في الصدر او في الرية فينبغي ان يستفرغ بالعطاس الاهدء الاضعف
مشاركة للحنجرة وانكان في المعدة او في فم المعدة فبالقي وانكانت في الاسهال
وانكانت في الارحام فبالطمث وانكانت في الكليتين فبالبول وانكانت في الدماغ و
اغشيته بما يحدر من المخرين والعين الخل واما الفاعل المستخرج من موضع العضو
ومشاركة معا فهو يجري على هذا النحو ينبغي ان ننظر في ايام المادة التي ينبغي
العضو هل هي في الانحدار والسيلان بعد ام قد انتبت وفرغت فانكانت هو ذا
بعد فينبغي ان يجذب من موضع بجمع اربع حصال المخالفة للنابحة والمشاركة للعضو
الذي فيه المادة والبعد عنه والمحاذاة التي في وضعه واما المخالفة فانكان العضو في
كان الموضع الذي يجذب اليه المادة اسفل وانكان اسفل فوق واما المشاركة والبعد

فاما كان ما يحدث في الارحام من هذين السببين والكائن في فصول الاعضاء التي

طريق العضد

اسفل الرأس فقد يمكن ان تفصد له العرق الذي في باطن الساعد وهو الباسليق واما كان في

عضو من الرأس فمن الصعب ان تفصد له العرق الذي في ظاهر الساعد وهو الكفالي

واما الجائز على استقامة فانما كان السبب الذي يحتاج الى احداثه في الجانب الايمن من

الجانب الايمن ينبغي ان يستفرغ وانما كان الجانب الايسر هو العليل فمن الحال الا يستفرغ من

يكون الاستفراغ واما انما كانت المادة قد انصبت وفرغت فينبغي ان نفعل بها الحاجة

اما ان يحلل ويحذر من موضع قرشار العضو الذي قد حصل فيه وذلك انما

لم تطل بها المدة بمنزلة ما يستفرغ من المادة التي تكون في الارحام من الم والذي على

الكعب وهو الصاق والحاجة التي تقلق على ظاهر الساق وعلى باطن الفخذ واما ان نرفع العضو

نفسه انما كان في طالت مدتها فيه ومثال ذلك اما اذا اصاب انسانا اللوز بان فصدنا

له العرق الذي تحت الذقن واما الآلام الحادثة من قبل العضو على مزاج واحد فكوي ذلك بما

اما من انه ذو رطوبة وبرد لقوي ما سائر الاعضاء بمنزلة القلب والكبد والدماغ واما

من انه يفعل عملا عاما شاملا لسائر الاعضاء بمنزلة المعدة واما من اشتراكه في الحس

بمنزلة العين فانما كان العضو مبدأ واصلا لقوى كثيرة لجميع الاعضاء او كان يفعل عملا عاما

شاملا لسائر الاعضاء واجمعها بدا وبه او فيه بادوته يزيد تهامدا واما غيرها ان في

سبق المادة في العرق

فيه اشياء احدها الا لا يستفرغه دفعة ولا تخلخل قوته وكذلك ربما يخلط الا ضعف

المحلة الموضوعة على الكبد والمعدة ادوته قابضة قبيطرية كما يحفظ بالتدريج

واما ان يحذر عليه البرد الشديد وذلك الا ترجم القوي انما هو الحرارة والبرد

ان الحرارة هي الآلة الاولى للقوى والبرد ينبغي لنا ان نتقي الحمى واذا كان كبده او معدته

بالطبع ضعيفة باردة ما بارد جدا ووقتها ولو كانت حارة من الحرارة الغريزية

بحرارة شديدة قوته كيف غير موافقة له بمنزلة الكيفية الموجودة في الاكل

المسهلة مثل السنا والسوس كالا تخلخل قوته فاما كان العضو ليس هو مبدأ الاعضاء

لقوة ولا يفعل عملا عاما شاملا فينبغي ان ننظر الامر فيما يبدو منه من الاذى وان يكون

الدواء بحسب الحاجة اليه واما الاعضاء الذكية الحس والاعضاء التي لا حس لها فالامر

على هذا ان الاعضاء التي لا حس لها لا سبيل الى الادوية ولو كانت قوتها اشد ما تكون

او كانت تلذع ولذلك قد ينبغي ان يحمل عليها دفعة ولمدة من الدواء بقدرها حتى الاعضاء

الذكية الحس واما لها ادنى واذى التخلخل قوتها ولذلك قد ينتفع الاكثر عليها فلا يحمل

دفعة واحدة بعد اد وتقوته لكن يفعل بها ذلك في مدة طويلة مع حدة وينتفع

ان تفصد لاصلاح الكيفيات التي تفرط على العضو اخذا ما على الطبع باصلاحها فانما كان

الحرارة هي المفرطة اصلحناها بالبرد وان كان البرد هو المفرط اصلحناها بالحرارة والبرد

يصلح الرطوبة باليبوسة واليبوسة بالرطوبة فانه المادة للاعضاء
فينبغي ان ننظر في امرها فان كانت مادة معتدلة المزاج بمترلة الدم اصلح بالاستفراغ فقط
من غير ان نداويها بشيء يغيرها وان كانت مادة غير معتدلة المزاج بمترلة المرة والبلغم اصلحت
بالاستفراغ والاشياء التي تغيرها معا الورد والمعروف بالتفريح هو ورد رخو لا
معه وحلوته يكون اما من ريح حاره بمترلة ما يعرض للاسنة وصاحب السل
الفاسد المزاج واما من بلغم ينصب الى واحد من الاعضاء والتفريح العارض من الريح الحاد
يذهب سريعا وليس يحتاج الى مداواة تبقى بعد انقضائه واما الحاجة الى مداواة تامة سهلة
وذلك انه يحل ويذهب سريعا بالدلك بالحل وهذا الورد واما آخر مما واما مع ملح فانه التفريح
الحادث عن البلغم المنصب الى واحد من الاعضاء فانه يداوى في اوائل حدوثه باشياء
شانها ان ترشد وتحلل معا ولذلك ينبغي ان تضع عليه اولا اسفنجة مرتين معمورة في
خل ممزوج بالماء لان الاسفنج الجديد بما فيها من قوة ما البحر تحلل ولذلك ينبغي ان
لم يقدر على جديد ان يغسل اليوم بالنطرون وربما الرماد كما يكسها بالخشونة الجديد
والخل من شانه ان يجمع ويشد ولكن ينبغي ان يكون الخل الذي يكون
ممزوجا من الماء اغلب عليه ولكن قد استعمل هذا ولم ينفع وكان الذي اصلح الذي
يكون الخل اغلب وان كان الامر فقط وصفنا امرا وسطا ينبغي ان يكون الخل معتدلا

التفريح

علاج اورام البلغم

بمقدار ما يمكن الانسان ان يشربه ومن بعد ذلك ان لم ينفع استعمال الاسفنج والخل
فينبغي ان نرش في القوس كليتهما قرن القول لقابضته بان نخلط مع الخل شبا وفي القوة
المحللة بان نخلط معه ماء الرماد فان طال به التهيج الحادث عن البلغم المذكور فينبغي ان
يداوا بالاشياء التي شانها التقطيع والتحليل بمترلة اللطوخ المتخذ بالملح ووضع الاسفنج
المغموس في ماء الرماد وينبغي ان لا يدار كان الهيج في اليد وفي الرجل الخافض على
الاسفنجة ان ربطه ربطا يسكن اسفل ويرتفع الى فوق ويكون من اسفل صلبا ومن
فوق رخوا وهو الرباط الذي يعرف برباط العظام المكسور كما لا يقبل العضو شيئا
مما ينصب اليه بقوة لا مثل الورد مثل سقيروس هو ورد رخو لا لبن معه وهو نوعان
احدهما الاحمر له والاكبر عن الحمر والذي لا حمرة له يقال له سقيروس خالص وهو مما
والغير الحمر يقال له سقيروس غير خالص وهو مما يعيش رتبة وهذا الورد ليس سقيروس
يحدث اما من بلغم قوم غلظ كثيرا ويبس واما من مرة سوداء والذي يحدث من البلغم الغليظ
يداوا باشياء تلين والاشياء التي تلين ينبغي ان يكون من زيجها من الحرارة في الدرجة
الثانية او في الثالثة لان ما كان حرارته اكثر من هذا المقدار فشانه ان يحلل المادة
لطيفها سريعا ويصير البقية الثقيلة منها عسر الهضم والمحادة مما لا تحلل الصلابة
يكون من اليبوسة في الدرجة الاولى لانه اكثر ان يكون رطبا لا يحلل واكثر ما يصير

سقيروس

هو من المادة غليظ مثل الخزف لا يتحلل اصلا وينبغي ان يكون مع هذا معرقا قليلا
وتدبيره مثل ما للاذن لكنه اقل تلطيفا منه كما لا يحلل الورم تحليلا كثيرا وبجفقه ويصلبه ويكثر فيه
ان يكون قعرته وتدبيره اقل من قعرته الاذن وتلطيفه وتحليله ويجب ان يكون اقل رطوبة
وذلك لان هذا يريد ان تستفرغ ما في الورم والورم الذي يسير ويحدث اذا اشتد
الامر فربما قليلا قليلا واما بعد النضج فانه يجب ان يكون علاجه علاج الاطباء الا انه
الباردة الغابضة على غير ما ينبغي حتى يقطر قليلا فيصلب بذلك الورم الا ويبقيه
منها وتها الين وهي غليظة رطبة ومنها ما هو اقوى وهي لطيفة يابسة واما الغليظة
والمحاط الرطبة التي لم تنضج والشحوم الرطبة التي لم يقربها الملح والرئيسي من افضل
المحاخ مخ عظام الايل وهي الطفها وبعده مخ عظام العجل الا انه في الطافة بعد
واما الشحوم فمنها شحوم الطير ومنها شحوم ذوات الاربع وافضل شحوم الطير شحوم
لانه لطيفة جدا وليس لها دسم وبعده شحوم الدجاج لانها بين من شحوم الطير وافضل شحوم
ذوات الاربع شحم الاسد لانها الطفها وبعده شحم الحمار وشحم الدب لانها اقل الطافة
وبعد هذا شحم العجل لانه يابس وهو غليظ ارضي واليس من هذا شحم الماعز وهو مع هذا
حاد وبعدها كلها شحم التيس لانه يابس واجتمع من جميعها واما الادهان اللطيفة اللينة
وهو مقل الهود وعسل اللبوة والاسود والدب والثعلب والراعي والرئيس

اداب دواء الورم الصلب اليبيس سقيرون فينبغي اولا ان يدلك الجزء
اما الدلك فكما يصلح بالخلط الغليظ وبعده وتعيب المتحلل والمليين يكون الامر
القليل الاسخان والتجفيف واما التحليل فكما ينقى به الشيء الذي قد اصلحته وهيئته
والقليل يكون الاشياء التي تخفف لما كان اجاليتور يدا وهي علاجا كان به ورم
صلب وهو سقيرون وكان في بعض الاوقات اذا اراد ان ينقص الورم داواه باشياء تحلل
وامره ان يجعل على رجله الصحيحة كما يعتاد اليها اكثر الغذاء وفي بعض الاوقات كان
اراد ان يربط الموضع ويطريه كما لا يصلبه اما هو من المادة غليظ فيشمل الخزف
والجوز يستعمل الاشياء التي تخرج وتطلي الموضع بالطلا المتخذ بالخزف المحلل بالمرة
الدم والغذاء الكثير مداواة الورم الصلب اليبيس سقيرون يختلف اما بالتحليل
السبب الفاعل له على ما وصفنا من انه كان من الدم الغليظ فينبغي ان يداوى بالاشياء
وان كان من المرة السوداء فليس ينبغي ان يداوى بهذا واما الذي يحدث في العضل الذي
وذلك انه ربما حدث في الاوتار وربما حدث في الطحال او في الكبد واذا حدث في الكبد ينبغي
ان يداوى اولا باشياء ملينة ثم يداوى بعد ذلك بان يوخذ مثلا فرفشتا او حجر من حجارة الرحى
يسحق الناعم ويذر على مثل ثفسفج ويحرك العضل الورم في البخار المتصاعد منه فاما اذا كان
في الطحال او في الكبد فينبغي ان يداوى كل واحد منهما من داخل ومن خارج اما من داخل

فاشاشع وتقطع واشبه تدر البول الا انه اكثر في الطحال استعمال هذه
الاشياء اقواها واحدها فعلا قشور اصل الكبر وورق الطرفا المطبوخ بالخل
او بالسكنجبين واكثر في الكبد استعمل منها اقلها حدة واكرها شيئا واذا اريد
بمثله العاقر قرحا مع طبيخ الكرفس والماء خارج فياشاشا مركبة من قوة تلين وتحلل ومن قوة
بعض الا انه اكثر الورم في الطحال استعمل من هذه الاشياء اقواها تحليلا وذلك ان
اقلها حبا مثل الكبد واقل مرارة منها فهو لذلك احمل للاذية والحار مثل الكرم نزله
الضماد المتخذ من قشر اصل الكبر والبر والاشق والخل فاكثر في الكبد استعمال منها
اقلها تحليلا وما هو منها خاصته مركب من قوة ملين وتحلل عبرها الاشيا الذي يحدث
حبس الافيون وحب الآبان وسبل الطيب والزعفران وهذه الكرم البرى والمصطكى
وهل كان اردء نزوه هل السفرجل والاشق ويقال ان هود والسمك الملح ينفع من ذلك
كل ورم تكون في الطحال باشيا مركبة مما له قوة قابضة لكن اكثر ما يكون الورم من خلط الورم
الصلب الذي سيحدث فيه ان يكون الاقوى في ذلك الدوا الذي له القوة المحللة
مما هو كذلك مثل الملح والضماد المتخذ بالكبر والشاب فاكثر ما كان الكبر تسخينا اغلب وينفع
ايضا والطحال بعد الضماد بعد ان يفرق ويتطول ادهن الافيون وما اكثر ما يكون الورم في الطحال
من جنس الورم الحادث عن الريح المعروفة بالنفخة ومن جنس الورم الحادث عن الدم الغليظ

الرقيق المعروف بالقيح فينبغي ان يكون الاقوى في الدوا القوة القابضة وذلك ان
الريح والبلغم الرقيق الرطب سهل نفاذ وينكشفان عن العضو اذا هو تقبض وقوى
بسهوله وسرعة وما هو كذلك الضماد المتخذ بالكبر والشاب فاكثر ما كان الكبر اغلب عليه
الريح المتولد في البدن اكثر لطيفه فهو طبيعته وهي شبيهة بريح الشمال واكثر ما
غليظة بخارية صاعدة فهي خارجة عن الطبع وشبيهة بريح الجنوب وما كان الريح
كذلك فهي بتسخينه نفخه واشفاخ وهذه الريح الغليظة ينحصر ويحتقن تارة في
البطون تارة البتة للحس واما في المجاري الغايبة للحس والذي يكون منها في البطون تارة
البتة للحس اما ان يكون في المعدة واما في الامعا الدقاق وفي الغلاظ واما في الحالة
التي حول العظام والتي حول العضل المتبطن العضل البطن وما حال الاوتار
والتي كونها في المجاري الخفية عن الحس هي بمنزلة ريح تتكون في العضل ونفخها
وفتنفرج في المعدة او في تنفرج في الامعا وهذه الريح سعاوا نفخه لا يخل الاحتدار
اما الشدة غلظها واما الكاثفة جرم العضو الذي هي مسكنه وشده بلزوقه لذلك
صارد واها التسخين والتكميد يحوم لطيفا زهذا النحو من العلاج تلطف الريح
ويوسع الخرق العضو ويسلس قد من الورم المعروف بالنفخه بدا وفي ثانية تفرقه اكثر
وبا شيا يخص كل واحد منها اما الاشيا التي يعمه وهي الاشيا التي تسخن معتدلة

اشياء

مرجوعها الا هذه يلطف الريح ويوسع منافذ العضو الذي هي مسكنة فيه
واما الاشياء التي تخص كل نوع منه على حدة فانها تحلل بحسب العضو الذي قد
استكن فيه الريح وبحسب العلل الاخر التي تحدث معه وتصف احلا منها واما
النفخ بحسب خلاء الاورام الاعضاء فاما احلافها بحسب العلل الحادثة مع النفخ
وهو بمنزلة ما يكون معها بروده في العضو والبروقة يحتاج الى سخان ويكون معها
ورم حار وهو يحتاج الى تلطيف ويكون معها وجع وهو يحتاج الى اشياء تلطف ويكون
معها وجع وهو يحتاج الى التسكين اذا كان الريح مستكنة في الامعاء فرادا وقتها
يختلف بحسب خلافها فيما يحدثه من الوجع او لا يحدثه وذلك انه اذا كان مع الريح في
الامعاء وجع شديد فينبغي ان تعالج حينئذ اولا بالحقنة بزيت وقد طبخ فيه
حادة لطيفة بمنزلة الكمون وبزر الكرفس الرطب وبزر الكرفس الجبلي والدوا الذي
يسمى لوسطيقون والدوا المعروف بسالبوس وبزر الخوز البري المعروف بالدقوقا
فان كان مع هذا النفخ برودة في الامعاء فينبغي ان يطبخ في تلك الرتبة اشياء اشد
من هذه بمنزلة السذاب والزوفا يابس وجب الغار ويخلط معه قليل من الهوه وهو الحرود
الغار وان كان معها ورم حار في الامعاء فينبغي ان يجتنب الاشياء الحارة ويطبخ
بدل السذاب بالشبث ويخلط معه شحم البط وشحم الدجاج وسائر الاشياء التي

ترخي شم يعالج صاحب هذه الريح بعد ذلك اذا لم يهدأ ولم يسكن وجعه بما وصفنا
باشياء تحد وبمنزلة الدوا المجهول المعروف بالفلونيا فان كان العلة في الامعاء الدقاق
عولج بهذا الدواء ومثله من فوران يسقاه سقيا وان كان في الامعاء الغلاظ
فمن اسفل بان يحقن به واذا لم يكن مع الريح في الامعاء وجع شديد فحسبك الكمون بالجاورة
المسخن فان الجاورس خفيف لا يقل له البدن ويستعمل ايضا وضع مجمع عظيم فيها الصعب
كثيره على السرة واذا كان الريح النافخة في الاعضاء اللحمية فهو على الامر الاكبر لا
يجتذب وجعا الا ان اللحم من شانه ان يقتد يكثر من غير ان يوجع ومع ما لا يجتذب
هذه الريح وجعا فهو يمكث في اللحم مدة طويلة ولا سيما اذا كانت قرية من المفاصل
وذلك ان العضل هنا اقرب الى طبيعة العصب اشد كثافا وهذه النفخة التي تكون
في اللحم يداوا باشياء لطيفة مخلوطة بها اشياء تلذع بمنزلة الادوية المعتدة
بالرف وصمغ البطم وشحم الاسد والبقر والادوية المتخذة بشحم الحمام المنورة
الدوا المتخذ بالسوا الذي يسمى ابوسطيما وهو الخراج الذي يجمع هو عليه بتباين
اجزاء العضو التي قد كانت متصلة بعضها ببعض حتى يصير فيما بينها فصل وذلك
يكون اما بعد علة اخرى واما من غير ان يكون قد تقدمته علة اخرى فانه كان على اشتد
قلق العلة لا يخلو امر ان يكون اما قليمومي مفردة واما قليمومي قد ضربت منها الحمة

واما حمرة قد تصير فيها فالعمود وتوالكان من غير ان تستعمل عليه اخرى قد الدكور عند
ما يتولد في بعض الاعضاء مادة او شظية من عضو آخر فقرحي وبراحزانه حتى
يحدث فيه ضمنا يكون مجتمعا فيه وليس يخلو لهذه المادة من ان تكون رطوبة او حادة اما
ريحانية وحدها واما رطوبة وريحا معا والرطوبة التي تجتمع مثل هذا الموضع
اذا طالب بها المدة قد تغير تغيير كثيرا لانواع مختلفة فيتولد منها الجراحة الرديئة
بالحكاة والرمل والخرق والحلب والفحم الطيور وشعر الانسان وزرد والمدر وغير ذلك
من الاجسام المختلفة المتولدة في الجراح بجمع الاكان في ابطال الدين ولا استعمال
من الاحشاء معرفة تعرف الحال في هذه المادة معرفة يسهل بها ذلك فاما الدين خاصة
اذا عرض عليه وذلك ان كل جراح يجتمع عامة فاذا احس بالدين طان منها المحض
فهذا يفرق بين محبته وبين محبة الاورام لانه لا يدوم الاصابع اذا عرض عليه وقد
يختلف عرض الجراحات التي تجتمع بحسب نوع الرطوبة المجتمعة منها وذلك انها لا يخلو
من ان تكون اما رطوبة رقيقة واما قيح واما مخلط ليس بخالص واما غليظ
وعلقه واذا كان ذلك الحرف فيه حتى يتقدد شبيهة بالمدر الجاف من الريح
اذا بتدا الورم يجمع مدة فينفع ان شطر فان رخوة تامل اذا دامت تحليل المادة المجتمعة
فيه فكثيرا ما ذلك وطمعت في منعها من ان تصير قيحا استعمل الاشيا المحللة التي

تطمع تحليل المادة فاستعمل ما اصفه بعد والاشيا المحللة التي ينبغي ان يستعملها
اذا طمعت في تحليل المادة ومنعها من ان تصير قيحا هي ان تستعمل اولا الصماد المتخذ من
خبز الحنطة وبكر طبيخه والصماد المتخذ من دقيق الشعير المطبوخ ومن طبيخ الباقلا
ثم تنظر بعد ذلك فان رايت جلدة الموضع ممتدة سلسا فاشرطه شرطا لا عنف له
ثم وضع عليه ضمادا يقع فيه دقيق شعير مطبوخ فان رايت الورم يتحلل بالمثل
ينبغي ان تعلم انه يحتاج من التحلل الى اكثر من ذلك المقدار فاطبخ مع الترياد وبحليها
اشد بمنزلة الزوفا والفوه الجبلي والملح فان رايت الورم يتحلل الى الصلابة فاطبخ
مع الترياد شيا يليق بمنزلة اصل قنا الحمار واصل الخطمي واخلط مع ادوية الضماد اياه
اصل قنا الحمار واصل الخبيزي وشحم البط وشحم الدجاج فهذا ما ينبغي ان تطمع في
تحليل الورم واما اذا لم تطمع في تحلله فاستعمل اولا الاشيا التي تركل الورم بمنزلة
القير وطي المعمولة لعقيد الغب ثم استعمل بعد ذلك الاشيا المفتحة بمنزلة الخطمي
بالماء الفاتر وبالزيت المغرر والصماد المتخذ من دقيق الحنطة بالماء والزيت المطبوخ طبيخا
معتدلا فاذا استحكمت المدة وبطط الجراح فداواه اولا بالاشيا التي سنصفها له
بمنزلة ماء العسل ثم داوه بعد ذلك بجميع ما يري من حال الجراح وذلك انه كان الجراح
من الورم الحار فينبغي ان تستعمل في مداواته المرهم الذي يجفف غير البرخ ولا ان يكون

ضماد تحليل الورم

لها قبض شديد يمتزله المرهم المتحد بالتراب والمتحد بالعظام المحرقة والمتحد بالقلقطار
وهو المرهم الميتسم قوسي وان كان مع الخراج ورمد حول موضع الطلا المرهم الميسي
بعد ان يكسر من قوته هذا المرهم ان تخلط معه قليلا من تراب الادريه المعجن بخل
مزاجها مثل مزاج اللحم والدراعي معتدلا في الحرارة والرطوبة كما يفعلون بالجوهر
ويتزيد قوته فيقوى على المادة ويشجها سهولة وسرعة ويكسر قوامها الغليظ
حرمتها الا الاشياء المسترخية كما يسلك ما ويحلل الروح البطيء الحلل الاهلي
هو يضاعف كان انضاجه للمادة اكثر والا دوية التي تحلل تنفي وليس تقبح دال
ان الادوية التي تقوي وتحلل منها ما لا يفتح لكرة سحنة بمنزلة الجلنة ومنها الكثرة
يبسه بمنزلة الجاورس والدخن ومنها ما لانه يسخن ويجفف معا بمنزلة الكمون الحرض
والشيلم ومنها ما لانه يحلو ويغسل بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلى ومنها ما لانه
يحلو ويجفف معا بمنزلة الخلة دقيق الحنطة مخالف في اضماله لدقيق الشعير وذلك ان
الحنطة تفتح لانه معتدل الحرارة وهو ارطب من دقيق الشعير وله مع هذا لذوجة ودقيق
الشعير يحلل ولا يفتح والسبب في تحليله ما فيه من القوة الحادة التي تفتح بها المسا
ومالة من التجفيف التي تقوي المادة والسبب في انه لا يفتح انه بارد وانه مجفف مالة يبس
لزوجة دقيق الحنطة صنعة الضماد المتحد من دقيق الحنطة ينبغي ان يكون بحسب الحاجة وذلك

انه ان كان الورم قليل الحرارة عسير النضج فينبغي ان يطبخ الضماد طبخا كثيرا ويزاد في
زيته وان كان الورم كثير الحرارة سريع النضوج فينبغي ان تقل طبخ الضماد وتنقص من
زيته وان كان الورم معتدلا وسطا بين الحالين فينبغي ان يكون طبخ الضماد و
مقدار زيته معتدلين وقد ينبغي ان تجعل الضماد للورم مرخ من مخ الحنطة ومرة من
دقيق الحنطة اما من مخ الحنطة عند ما يكون الورم قليل الحرارة عسير النضوج وذلك
لان مخ الحنطة قوامه سخان من قبل الحمير والملح والنقع في النشور واما من دقيق الحنطة
عند ما يكون الورم شديد الحرارة سهل النضوج فان الحنطة مؤلفة من شيئين احدهما قشرها
وهو المحاله وهو قليل سخانا من لب الحنطة وهو بحلو وتجفف فهو بالجملة
التجفيف يحلل وينفي المادة وبسبب ما فيها من هذين ومن الاسخان لا ينفع لانه
مما في الحنطة لبها وهو يسخن سخانا معتدلا ويرطب اكثر من المحاله وله مع هذا لزوجة
وهو لهذه الاشياء ينفع والحنطة يختلف فمنها ما هو ملزز الجرم كثيفه وكما ان
كذلك فالذي فيه اكثر من المحاله ودقيقه اوفق وانفع للاورام التي تحتاج ان تنضج
ومنها ما هو جرمه رخو منقوش وما كان كذلك فالمحاله فيه اكثر من اللب ودقيقه اقل
موافقه للاورام التي تحتاج ان تنضج وهو اكثر تحليلا وانواع الخبز تختلف بحسب اختلاف
انواع الحنطة وصنعتها وذلك ان الدقيق المتخذ من الحنطة الملزز الكثيف اميز بالخط

حتى يعزل به ناحية ومعالجة ناحية تحلل الخبز المتحد مرارته خبز السلجم يغلى السميد
والخبز المتحد من نخالته خبز النخالة وان ميز سمي الخبز المتحد منه سوقوسطس معناه
المتحد معا اي من الباب النخالة واما الدقيق المتحد من الخشكار فرخو فانه ان ميز واتخذ منه
خبز يسمى الخبز خزا وسخا والكل نوع من هذه الثلاثة الانواع الخبز كوكي الدقيق غير قوة
الآخر مما قوامها ثيفا خبز السلجم وبعده خبز السميد وبعد هذا الخبز المتحد معا وبعده
الخبز الوسخ وبعد هذا خبز النخالة واخرها اكلها خبز الخشكار والكل نوع من هذه الانواع
ايضا في القليل قوة غير قوة الآخر فاقواها ثيلا خبز الخشكار وبعد خبز النخالة وبعد
هذا الخبز الوسخ وبعد الخبز المتحد معا وبعد هذا خبز السميد واخرها اكلها خبز
السلجم الشرط بالشراط منه ما يكون خروقه مصادا للهضم اما وما كان كذلك
فنفعته ضعيفه ومنه ما يكون خروقه مطولا الاغارة وما كان كذلك فهو يخرج
من الاذى مقدارا كثيرا لانه يحتاج ان يتداول بمدا واماحاصته كما يدا والجراثا
وليس ينبغي ان نستعمل هذا الشرط الا في موضع فقط اعني حيث يكون المادة غليظة
لزجة ومنه ما هو وسط فما بين الامرين وما كان كذلك فهو بعيد عما يكون في
كل واحد من ذلك الصنفين القرحة هي اشفاء اللحم والقروح نوعان منها ما هو
وحش ومنها ما يركب مع غيره والقرحة المفردة وحدها وربما كانت صغيرة وربما كانت

عظيمة فان صغيرة ولم يكن لها مع هذا غور كثير فينبغي ان تداوى بالجميع مما نذكره
وحفظها بعد الجمع بالرباط او بالخياطة او بالشك بالصنادا والخدر نذكر
فيما ينبغي ان يحافظ شيء يمنع من الاذى من قبل الذر والغبار واما ان كانت القرحة عظيمة
فليس يقدر ان يجمع اجزاءها الى الوقوع فيما فيها بهذا السبب لامحالة فضلا ان تخلو من
يكون اما فارغا واما مملوا صديدا وهذا الصديد يتولد بسبب الضعف الحادث في العضو
قبل الجرح وبسبب الوجع الذي يكون مع الجرح لامحالة ولذلك قد يحتاج هذا القرحة
الى دواء يحفظها كما يقوم هذا الدواء ذلك الصديد ويثبت في ذلك الموضع كما واما القرحة
التي يكون معها مركبة مع علة اخرى فمنها ما يكون المجتمع معها سببا من الاسباب
التي ذكرت ومنها ما يكون معها مرض آخر ومنها ما يكون معها عرض من الاعراض اما السبب فمنزله
شيء ينصب الى العضو الذي فيه القرحة واذا كان ذلك فينبغي ان تنقى البدن
ويصلح تدبيره وتزاد في تحفيل القرحة واما المرض الآخر فربما كان من الامراض
الحادثة عن سوء المزاج وربما كان من الامراض الحادثة عن فساد الخلقة فاما كان
من سوء المزاج فينبغي ان يصلح مزاج العضو بتبريد الحرارة وتسخين البرودة واما كان من فساد الخلقة
بمنزلة نقصان اللحم حتى يصير القرحة غائرة فينبغي ان تملأ ذلك الموضع بالعقار
بالادوية التي تخفف كما نقصانها ما في القرحة من الصديد المانع للطبيعة من انبات

اللحم وبالاشيا التي تحلو كما سقابها القرحة من الوسخ الحايل بين الطبيعة وبين
ان تنبت اللحم واما العرض فهو بمنزلة الوجع وينبغي ان يبدا والقرحة التي تكون
معها وجع باشيا تسكن الوجع والاشياء يجفف ما تحدر اليها الوجع من المادة
والفضل الذي يستفرغ من البدن ويخرجه من المسام نوعا احدهما الطيف
والاخر اغليظ واسخن والفضل اللطيف اقوى تستفرغ من اكثر الحالات بالتجلد
الذي لابد له كالمحرور وربما استفرغ استفراغا يسيرا كالحار والرات الطبيعة
تضعف واما الابرار الغذا ركثر واما الفضل الغليظ الثخين وهو الذي يستحيل
على البدن الوسخ وقد يجب ان يكون هذان النوعان من الفضل كلاهما يجتمعا
في القرحة بسبب العضو الذي هي فيه وبسبب الوجع التي يجتمعها والفضل اللطيف
المجتمع في القرحة يقتله الصحد وتبطيله تدل القرحة يحتاج الى ادوية تجفف والفضل
الغليظ يقتله الوسخ وبسبب الوسخ احتاج القرحة الى الادوية تحلو وتعمل
القروح كلها امان يكون لم يخلط معها شيء من جواهر الاعضاء او يكون قد خلط
معها شيء من جواهر الاعضاء فاما ان يكون خلط معها شيء فهو شيء فقط مثل
وما كان كذلك فانما يحتاج ان يجمع ويضم حدر وا الى اخر نقط وانكان شيء عظيم فهو
يحتاج مع ذلك الى دواء يجفف وانكان القرحة قد خلط معها من الجوهر فليس تحلو

ذلك الجوهر من ان يكون اما جلد وحده واما لحم وحده واما الجلد واللحم معا واما
ذهاب الجلد وحده فمثله ما يعرض في القروح التي يعسط الجلد وما كان منها كذلك
فهي تحتاج الى اشياء يدمل وتلحم القرحة عن الاشيا التي تغلر السطح الظاهر من
اللحم الى الصلاح حتى يقوم مقام الجلد والاشيا التي تفعل ذلك منها ما يفعل
بنفسه بالطبع بمنزلة الادوية القابضة وهي العفص وقشور الرمان ومنها
ما يفعله بطريق العرض بمنزلة الادوية الحادة التي اذا استعملت قليلها اذابت
الرماد والقلقطار واما ذهاب اللحم وحده بمنزلة ما يعرض للقروح الغايرة
واما كان من القروح كذلك فهو يحتاج في اول الامر الى ادوية تحلو اللحم ثم بعد الى الادوية
تلزق اللحم بالجلد واما ذهاب اللحم والجلد معا فمثله ما يعرض في القروح العميقة
التي يحتاج الى ادوية اولا اولا باشيا تنبت اللحم ثم باشيا تدمل الادوية الحادة بمنزلة
اذا استعملت منها القليل وكان مايدا وابه القرحة منه شيئا يسيرا دمل وتحلم القرحة وان
اكثر منه اكل اللحم وفور القرحة حتى ربما اكل اللحم ولم يحتاج الى مادة لي فاعل فنادته
الدم الجيد وكذلك يحتاج حتى القرحة. فيغذا باعتدكيفها كيفه تولد ما
ومقدارها بحسب ما يكون القوة ان تتقبله وفاعلة الطبيعة ولذلك قد يحتاج احيانا بقوة
الطبيعة وقوتها يكون تعديل المزاج ولذلك ينبغي ان يعدل مزاج العضو الذي

الى اباء اللحم كلا دواء تداوى القرحه فهو مجفف الا انه كان من الادويه التى
يراد بها اباء اللحم فينبغى ان يكون من الادويه التى تعالج بها القرحه تجفيفا كما
لا يجفف تجفيفا مفرطا فيمنع القرحه من اباء اللحم لكن يكون له من التجفيف مقدار
ما يجفف ما فى القرحه من الصديد وينبغى ان يكون مع قلة تجفيفه يحلو او يغسل كما
ينقى وسخ القرحه وانكار الدواء الذى يراد به القرحه من الادويه التى يراد بها
الالزاق وينبغى ان يكون تجفيفه اكثر من تجفيف الدواء الذى يلصق اللحم اذ كان يحتاج
منه الى اباء اللحم بدلا الى التجفيف فقط وان احتيج منه الى ذلك فمقدار يسير ينبغى
ان لا يكون حاصا بل يكون قابضا وانكار الدواء الذى تداوى به القرحه من
الادويه التى يراد به الاندمال اللحم فينبغى ان يكون اشد ادويه القرح كلها تجفيفا
كما يصلب اللحم يصيره مثل الجلد ومثل هذا الدواء لا يجفف انكار مع تجفيفه قابضا
فهو يسير ذا ملاسة تسمية خفيفه وانكار انما يجفف فقط فانما يراد مما يطرى القرحه
لا بتقبيض الادويه التى يلصق اللحم ينبغى ان يكون من اليسير فى قرحه من الدرجة الاولى فانكان
البدن كله او العضو الذى فى القرحه ارطب مزاجا وكان القرحه قليلة الرطوبه
فينبغى ان يكون الادويه اقل يبسا بعشره دراهم وقيل الشعير وقيل الحلبه الكندر وانكان
البدن او العضو يابسا والقرحه رطبه فينبغى ان يكون الادويه التى تسقط الحال

فى اليبس بمنزله ذيل الكرسنه واصل السوس المعروف وما يرسا وانكان البدن او العضو
اشد يبسا والقرحه ارطب فينبغى ان يكون الادويه اشد يبسا بمنزله
الزراوند وشجرة الجاوشير والبلسان وصفنا من تصفيف هذه الادويه
اما يحتاج الى المداواة الى الاشد لاثنين احدهما الالتيام الذى هو فى الطبع
وهذا يدل على حفظه بما اشبهه والاخر الالتيام الجارح عن الطبع وهذا
على ابطاله وقلعه بضده اذا كان الدواء معتدلا فى اليبس فى الامكان بمنزله
الكندر فانه ان استعمل فى قرحه لها فضل رطبه او قرحه فى بدن ذى عضو له
فضل رطبه انبتها اللحم لانه يجففها وان استعمل قرحه لها فضل يسير او
قرحه فى بدن او عضو له فضل يسير مع ما فيه رطب القرحه لغاره ان انفقت
وعضو معتدل المزاج بين الحراره والبروده فينبغى ان يكون الدواء يجفف غير
ان يكون يسخن ولا يبرد مثل الكندر اذا خلط مع دقيق الشعير وان اتفق فى عضو له
فضل حراره فينبغى ان يكون الدواء ما شيا يجفف تجفيفا بمنزله دقيق الشعير وقيل القشا
وان اتفق فى عضو له فضل برودة فينبغى ان يكون الدواء ما شيا يجفف ويسخن معتدلا
حسب مقدار برودته يسيرة دوويت القرحه بدقيق اصل السوس المعروف
ما يرسا وبدقيق الكرسنه وانكان كثيرة البرودة دوويت بالزراوند وبحب الغار

القرحة الحادثة عن الجراح الذي يجتمع الحكات ذاهبة نحو قعر البدن ولكن فيها
فيها صلابة فهي يسيء غورا وكهفا وانكماشا فيها مع غورها صلابة وكاكرة
العدي والوسخ سميت ناصورا وان كان مما يلي ظاهر البدن حتى كون الجارة الي تعلوها
رقيقة يمتزج المحزفة سميت قرحة خرقة وقال في القرحة الغايرة بعض من قسم
هذا المعنى غير هذه القسمة انها ان كانت واسعة سميت غورا وكهفا وان كانت ضيقة
مطاولة سميت ناصورا القرحة التي يسيء غورا وكهفا ينبغي ان تداوا بالاشياء التي
ينبت اللحم فيها بالزاقة واحد من المراهم التي تسفي القروح ويثب اللحم
مدوفا بدهن الورد يمتزج المراهم التي تحد القرطاس المحرق والمرهم المسمى ماحاثا
والمنزلي اسعور والمسمى اديرغيرا وبعد ذلك اذا ابت منها اللحم عقارا
معتدلا باشياء ينقيها كما يصلح بذلك ويستعد الاندمال وهذه القرحة ينبغي ان ترد
فيها ماء العسل فان ماء العسل ينقي ويقتل الصديد وبان نهيتا اكهليرا تريل ما يجتمع
فيها من الرطوبة وهذا اليطرون بها ان يجعل نصبه العضل الذي في القرحة ثم يجعل
تحله فيها كما يكون معه ثم القرحة واقصاها فوق وطرفها وفيها السفل الى الصحيح
في قعر القرحة واقصاها اذا اليتميا وليكن ان يجعل نصب العضل على ما وصفنا ثم داوها
في آخر الامر بالاشياء التي تلزق اللحم بالجلد بعد ان تغسل القرحة والابزار بعد ما ينبغي

عليه من الوقت وفيها هو عليه من القبض ثم يوضع حولها كما تدور المراهم شدها
بخيفا والطفها اجزاء كما يعرض لي باطنها من غير ان يكون ظاهرها تلذع بعبرة المرهم
المسمى باريارون والمسمى قرا مشقلها الراء فداوحوا الكهف كله خرقة عظيمة مبلولة
مطلية بواحد من المراهم سميناها ويوضع على فم الكهف خرقة صغيرة مطلية
بذلك المرهم بعينه ثم اداوضع المرهم ووضع فوقه سفيضة جديدة لينة مبلولة بترا
او بكبخير رطبة لتوضع رباط يكون ابتداوه من فوق الكهف وقمره ويكون الرباط
مربوطا شديدا ومشهاه عند فم الكهف ويكون هناك شدود اسداخل كما
لا يمنع الصديد الذي يجتمع في القرحة من اليلان للخروج وينبغي اذا داويت القرحة
المنكهفة على ما وصفنا ان لا يقلع عنها المرهم الذي يضعه عند الموضع المنكهف كله
حتى يمتلي الكهف ويلزق الجلد باللحم العلامة التي تدل على ان الكهف قد امتلا واللحم
قد الترق بالجلد ان لا يكون ما يسيل من القرحة من الصديد كثيرا ولا يجتمع كثيرا
قليلا ينضحها وان لا يكون معها وجع وان لا يكون وارمة تلكن ضامرة وان يرى
فم القرحة صحيح حسن واما الرباط فينبغي ان يحل في كل ثلثة ايام مرة وتبدل الادوية
الحرز الصغير الذي على فم القرحة كما يسيل ما اجتمع فيها من الصديد ولتس يتبعا ان يكون
وضع على هذه القرحة ملاصقة بفم القرحة لكن ينبغي ان يكون معلقة عليه تعليقا او

القرحة للتكاهف دواء يدمل ويلزق ما انتظر الى ما يسيل منها من الصديد الذي لم
ينضج فان كان اغثاثيا في اليوم الاول فلا يأس بالتئام القرحة فيه غير ان يكون اغثا
ساذج فان الصديد لان الدواء عصر من اللحم فضل رطوبة وان كان هذا الصديد لم
ينضج في اليوم الثالث او في الرابع فاعلم ان هذه القرحة للتكاهف لم تلتحم والمريض
سيخاف ان يكون زمنا وانه على مثال مداواة القرحة للتكاهف قيدا واما اولا بد ان يقلع
الصلابة قلعا قويا وينقي ويغسل الوسخ بمنزلة ماء الرماد ثم يداوي داء اللحم
اذا احتيج الى ذلك ويدوايد مل ويلزق اللحم الجلد على ما وصفنا قبل القرحة
ايضا الى ان يجمع يداوا على هذا الشكل فانما تحتاج ان تنهض اللحم او تأخذ باثيا يأكل اللحم
وتدمل وجعلناها اثنا رطلة القول وان لم يحتج الى ان ينهض بما استعملنا في ذلك
الادوية التي تدمل وتلزق اللحم الجلد فقط وجعلناها اثنا ايلة الصلابة لا الرطوبة كما
لا يصل الجلد فيصير غير ملتزق ولا يلزق اللحم فمن الادوية التي حالها هذه الحال اللحم
هم تخم نرعشتو ومرتك وقلقطا ايود سقتوا فان كان قرطع قطعا تخامعتدلا فان لم يصلب
يحدث بها الجلد صلابة ولا هو من الرطبة في حده ما يسيل ويتقلع منه فيصلب الجلد
بصلابة لطيفة ولا يلزق باللحم ما يحدث هذا المجري ابض من الادوية العسل المطبوخ اذا
استعمل اما وحده واما بعد ان تخلط معه واما من الادوية المجففة منسحق ويذر

او الصبر او الكندر او القنطوريون الرقيق واصول السوس التي يقال لها ايرسا او
دقيق الكرسنة اذا عرض في بعض الاعضاء الورم الذي يسمى قلعموني وكان عظيما خشن
ويصعط ما في ذلك العضو من العروق الضوارب بما يمنعه يصعط اليها مواد بسط
بانبساطها وانقباطها عن الحرارة الطبيعية التي فيه ويحفظها على غريزتها جامدة
ذلك العضو الغريزية الا انها ان خمدت غاية الخمود وطفيت تحدر بذلك العضو الى علة
يقال لها موتل العضو وهو فساد جوهر الفساد الذي لا يصلح ومداواة هذه العضو ان يقطع
ويتاصل ومن بعد قطعه ينبغي ان تطهر عليه باثيا آخر فما كان من الاعضاء التي
ترتخي اليه العفونة بمنزلة موضع العانة فينبغي ان يكون ولا بأس ان تدمل ذلك
بدواء يجفف بمنزلة ماء الكراث ثم يداوا بما يقلع القشرة المحترقة اذا كان العفونة قد هدت
وسكنت ولا تدمل الا ان كان هذا الدواء مما لا دوية التي اذا يقلع هذه القشرة ينبغي للموضع
او كان اذا يقلعها بان يغيرها عنه والادوية التي يغير اذا لكثيرة انفعها الدواء المعروف
بدواء الراس وهو دواء يقع ايرسا وزراوند وقيل الكرسنة وكندر وقد ذكرنا
وفيها الفاغاذ المتخذ من الخبز ومن قيل الشعير المطبوخ جيدا والزيت ومنها الدواء الذي
ططرافرهادي وهو المركب من زاد بغة اذ وينة والدواء المسمى ماهاذ وسقون ومنها الجرم الكبر
ومع الباذروج والايرسا مع العسل ومنها الصوبشترم الجاويشير والزراوند والبوزيدق و

الكرسنه مع العسل والكندر والمر هم الذي ياخذون والمر هم الذي يسيل قد مدا وآخر
الامر بد واتنا للحم من بعد سقوط القشرة المحترقة التي تسمى خرنبيثه فان لم يكن العضو
من الاعضاء التي تسرع اليها العفونة فخبثه ان بدا ولم يعجل القطع بالاداوية المجففة فقط
مثل هذه التي وصفناها واما ان كانت حرارة العضو قد خمدت ولم تطفا عكما تطفا في
الودي الى الانطفاء الغانة فهذه العلة يقتلها بالبتة بياغا نقرانا وسداوتها يكون اولا
باستفراغ الدم من ذلك العضو بان يشرط شرطا غايرا وان ترك دمه يجري ثم تداوى
بان يوضع على العضو بعض ما يمنع من حدوث العفونة فان كان البدن انانا عما ضيعفا او كان
من ابدان الصبيان رخص اللحم معتاد الاستسقاء غير متعاهد الرياضة ينبغي ان يداوى
بادوية لينة عنزلة دقيق الكرسنه مع الكبريت وان لم يقدر على دقيق الكرسنه فدقيق الشعير
مع الملح والكبريت وان كان البدن صلبا قويا من ابدان الرجال الكبار المتعفنة فاستعمل مدة
الادوية القوية اعضاء عنزلة الانمرخل المسوى الى هو ويذاس والافرصل المسوى الى بابونج
الى موسا المرة السوداء الكائنة في البدن عنده يكون البدن منشانها ان تولد منه سوداء غنى
اذا كثرت وقويت حرارتها ويبسها حتى تصير ذبالية يحرق الدم ويتبسه وتغلظه ويكون
الغذاء منه توليدا لاخلاط الغليظة الرديئة والطحال ضعيفا فيضعفه عن عنده
جميع ما سوى ذلك البدن من المرة السوداء فاذا كثرت المرة السوداء في العروق وعرضت فيها ثم تدفع بها

الى الاعضاء السفلى التي تليه بثريفة يحدث عنها العلة التي تسمى هاقوسورو وهو
انسلاخ العروق التي في الساق وربما كان في العضو وربما خرج عن العروق وتدفع الطبيعة اياها
فان كان خروجها عن العروق الى الخارج حدث عنها ايضا في العروق التي في المعدة وفي
الدم منها نجاسة وان كان خروجه عن العروق الى داخل البدن فانها ان تجتمع في عضو واحد
احدثت فيه ورما صلبا من جنس السرطان وان انتشرت في ظاهر البدن كله احدثت الجذام وربما
خرج بعضها عن العروق وبقي فيها بعضها وان كان ذلك في احد المواضع سرطان فيتولد في موضع
بسبب ما قد صار فيه مما خرج عن العروق وتسفيح عروقه من الجانبين ربما افنى فيها فتصير
بارجا السرطان ولذلك سميت هذه العلة سرطانا المرة السوداء نوعا الاول منها يتبعه الدم
وثقله والاكثر يتولد من احتراق المرة الصفراء والنوع الاول ردىء والثاني اقل خبثا واقل
وعنه يحدث السرطان والجذام اليساني الساكن وربما استحال هذا النوع الى الجذام الحيوني
اما بسبب طول امكنه في البدن واما بسبب قوته تضاد نوعه النوع الثاني ردىء جيدا
ويحدث عنه مركل واحد من الجذام والسرطان اخبثه واردأه بمنزلة السرطان الذي يكون معه
قرحة والجذام الذي يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها السرطان اكثر ما تولد ابتداء
فهو ديدا وابيرا والكل ليس فيه الذي فيه بسهل ومداواته يكون بالاغاثة بامر كل البدن وبالقاء
بامر العضو الذي هو فيه خاصته اما الاغاثة بامر جملة البدن فباستفراغه وباصلاح ما فيه

والاستفراغ ينبغي ان يكون اولا باخراج الدم اما بفصد العرق واما باذا دا لطت
الكائن العلة ما هو لم يخافوا الخمسين ثم بعد اخراج الدم باخراج المرة السوداء بالادوية
المتوالي بها السوداء غير المركبة بديبرودتها وبيسها ولكن الدواء الذي يتوالى
اخذه بمنزلة الاغتذاء بما الجبن واما اصلاح الغذاء فيتجنب فيه ان يكون المولد
يولد دما جيدا ويكون نظم الجراح لطيفا الكراسكا الحرارة السوداء ورداتها وايسها
بمنزلة نشا النعيم وما الجبن والملوكية والقطف والبقلة اليمانية والكرنب
الرخو فيما واما العتاب فامر العضو الذي يحدث به السرطان خاصة فينبغي ان يصنع عليه
قبل استفراغ بجملة البدن وفي وقت استفراغ له ادوية ثانيها ان يمنع الدفع
ولكن معتدلة في ذلك بمنزلة طب العرق فان الادوية القليلة الدفع والمنع
يقوي على المرة السوداء ولا يطبقها والادوية القليلة القوة الدفع والمنع يدفع المحض
ما هو من الدم لطيفة فيورث تخلف الغليظ الذي لا يندفع بعد ذلك ثم يصنع عليه بعد
ان يستقصى الاستفراغ ادوية تحلل ولكن هذه ايضا معالجة القليل بمنزلة الدواء
المقدم من الدخان يجتمع في البيت التي تتصاعد فيها النحاس والدواء الملحد بالقليل قطا
المسوي الخليسوذ فان الادوية القليلة التحليل لا يطيل المرة السوداء ولا يقوى
عليها والادوية القليلة التحليل يفور من الدم تلطيفها ويحلل غليظها الذي لا

بعد ذلك ولا يحلل واما امكان المطارقة تزيد وعظم قروحه بالمداواة بالادوية
امر لا يكون ولكنه تقف ولا يتزيد ذا لم يعلم بالادوية المسهلة الولد
المولد للدم الجيد الرطب المعتدل واما بعد اخراج الحديد فعما ما يعلى ان ذلك عسر جدا
وذلك ان الحاجة تدعو الى قطع جميع العضو الذي بهذه العلة وهذا ثلثة
خصال ربما الواحدة انه امكان في العضو عرق وكان ضارب وعرض فقطعت
ابشل الدم ابتداء فلا يحتج شيء والثانية اما ان يربط هذا العرق ويتركه فيكون
ضارب الاعضاء الشريفة بشاركتها لهذا العرق والضوارب بالالم آفة
والثالثة اما ان يقطع العضو ويمكن ان يكون اصله حتى يبلغ الى الداء
ان يقوى ان يكون بالمرض ذلك الموضع غضوفيرا واوتعا المرة السوداء وتحدث
احدث الجذام وهذه المرة السوداء اما ان يكون من مرة دموية الدم واما ان يكون
من احتراق الصفراء وانكانت من مرة دموية الدم وثقلها احدث جذاما اقل رداءة من غيره
وهو الجذام الذي لا يكون فيه اكل ولا تناقط الاعضاء ولكن اما ان يظهر منها
سواد فقط واما ان يصير فيها زوايد متحجرة وانكانت من احتراق الصفراء احدث اكلا
وتناقط الاعضاء وهذه العلة ايضا من الجذام تداوا بالاستفراغ باخراج الدم
وبالاسهال المتوالي بالادوية التي تخرج السوداء وبالاغتذاء المولد للدم الجيد

الرطب وان كان ما كل كان الغذاء مع ذلك مطيفا وبالاشياء التي تنقي المادة
قبل اكل الحوم الاطاعي وشربة باقي الاكبر وساير الادوار الحادثة في البدن منها
ما يحدث عن البلغم ومنها ما يحدث عن الرطوبة المائية اما الادوار الحادثة عن
البلغم فكثيرة فيها الورم المسمى السيقرت وشقيقة العلى وهو الورم الذي يكون فيها
رطوبة فيها شبيهة بالعسل فان هذه يحدث عن بلغم متعفن رقيق والعرض في مداواة
هذه ثلثة اشياء وهي التحليل والتعفين والقطع ومنها الورم المسمى اذرودما
الادرد هالمي وهو الدبيلة التي يكون فيها رطوبة شبيهة بالادرد هلج وهذا يحدث عن
بلغم ليس والغلظ اغلب والعرض في مداواته ثلثة اشياء التعفين والقطع ومنه
الورم الذي سطلطونا وتقيره الشحمي وهو الدبيلة التي يكون فيها شيء شبيه بالشحم وهذا
ايضا يحدث عن بلغم غليظ والعرض في مداواته عرض واحد وذلك انه لا يتعفن ولا
يتحلل لكن يقطع فقط ومنها الخنازير وهي اورام تحدث من بلغم غليظ كثير وصلب
في اللحم الرخو والخنازير اكثر ما تكون في آخر امرها قريبة من حال الورم القلعي الذي يتبع
بدا وا بالادوية المنضجة واكثر ما تكون على حال الورم الصلب الذي سيأتي ذكره وسيكون
بالاشياء المليينة للمحلة واما في آخر الامر فينفع ان نبدا والخنازير التعفين والتحليل واما
الادوار الحادثة عن الرطوبة المائية وهي مثل الاستسقا المعروف بالفرق والروح

الحادث عن الماء المجتمع في الاربية والعرض في مداواة الاستسقا الرقيق ثلثة اشيا
احدها مداواة صلابة الكبد والثاني تحليل ما قد تجمع في البطن من الماء والثالث تفريغ
ذلك بالعجنة واما قرو المارة بالبيض في مداواته ثلثة اشيا احدها التحليل والاخر تفريغ
ذلك الماء بعلاج الجديد الدرار المحرق والادوية للعفن بجمعها نفع واحد الا ان
اقوي واغلظ والمعفن اقلها قوة واللطف

تمت جوامع المقالة الثانية

من كتاب حالينوس الى الغلوقن وهو اخر والحمد لله دايما

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب محصر جوامع في الاسطقسات استخرج من كتاب حالينوس هو الذي عنوانه المسوب الى سعيد

الباب الاول في عدد الاسطقسات الباب الثاني في عدد الاسطقسات الباب الثالث في
الرد على الذين قالوا ان الاسطقس واحد العدد غير متحرك الباب الرابع في الرد على الذين
ان الاسطقس واحد الذي غير متناه بالعدد بحر قابل الباب الخامس في الرد على الذين قالوا ان
واحد العدد متحرك متناه بالانفعا الباب السادس في الرد على الذين قالوا ان الاسطقس
محدود العدد من اربعة وهي اكثر واقل الباب التابع في ان الاسطقسات منفعلة قابلة
للحر غير حسا الباب الثامن في بحران الاسطقسات في كيفتها وماهيتها الباب التاسع
في اسطقسات الدوا الباب العاشر في ادوية الاسطقسات بالاثر والرد عليه

PBY

تعريف الاسطقس

الباب الاول في تحديد الاسطقس اذ ارسطوطاليس الاسطقس كما به الموسوم بكتاب السماء بانه قال الاسطقس هو الشيء الذي منه ما يكون ما هو اما اسطقس اولي وهو موجود في المكون اما بالقوة واما بالفعل واما في كتابه فيما بعد الطبيعة فانه خص القول ما قال انه موجود في المكون بالقوة ولا بالفعل عنى بقوله الذي يكون منه الشيء كونا اوليا اي اسطقسيا يكون المكون اخيرا او اكون اصغر اجزاء المكون وذلك ان اشياء كثيرة قد يكون منها اشياء اخر ولا يكون لها اسطقسات الا اذا كان ذلك الانفعال اشياء بسيطة منها واقامر عند الطبيعة شال ذلك الابدان فان ابدانا فان ابدانا مركبة من اعضاء الاليات هي اسطقسات ابدانا لان اعضاء الالات قد تركب من المتشابهة الاجزاء هي العضلم والعضاريف والعصل واللحم الغروي والعظم يا اب الليس المتشابهة الاجزاء الفضة اسطقسات ابدانا الا انه ليس منها يكون ابدانا كونا اوليا وذلك لان المتشابهة الاجزاء كونها من قوى اخر هي العدا كما سبين فيما بعد وليس كذلك ايضا اسطقسات ابدانا لان كونها من اشياء اخر هي الارض والماء والهواء والنار كما سبين ايضا ولان عذاء ما من الارض والماء والهواء والنار ولسا نجد شيئا اخر كان هذه ايضا فيجب ما يجب ان يكون الارض والماء والهواء والنار اسطقسات ابدانا اد مها كان الغذاء الذي منه كانت اعضاء وانا المتشابهة الاجزاء التي منها كانت اعضاء وانا الالية التي منها كانت ابدانا فاما قوله في الاسطقس

ايضا تعريف الاسطقس

انه موجود في المكون فلان نفصله بالاشياء التي تكون عنها اشياء اخر ولا ليست بموجودة في تلك الاشياء وذلك ان تلك ليست اسطقسات لما كان عنها وان ليست بموجودة في تلك البتة فان البتة عن الشاكان زوال كل الناليس موجودا في البيت يحول ذلك في البتة البتة فان البتة عن الشاكان زوال كل الناليس موجودا في البيت يحول دائما ولذلك ليس ان اسطقس البتة فاما قوله بالقوة لا بالفعل فلان نفصله الاشياء الموجودة في الشيء بالفعل كما مثلنا في ابدانا واعضاء الالية وذلك ان الاسطقس الشيء لا يظهر فيه حسا بل انما يعقل عقلا واما الجالينوس فانه جعل الاسطقس بان قال ان اسطقس الشيء هو اصغر الاجزاء الذي كان عنها ذلك الشيء ومن حيث ان اصغر الاجزاء قد يوجد حسا ويوجد عقلا ووجد ان الحس له ليس بصحيح لانه قد يرى ان بعض الناس اصغر الاجزاء جزءا ويحتمل ان آخر اذ قد يمكن ان الاشتار المغروف بالمنجر اصغر الاجزاء جزءا آخر اصغر من ذلك الجزء وجب ان يكون الاسطقس اصغر الاجزاء عقلا لا حسا ويحتاج الجالينوس ان يحصر قوله في حد الاسطقس مثل ما حصره ارسطوطاليس اذ قال انه يكون في اشيء كونا اولا وذلك ان قوله اصغر الاجزاء قام له مقام ذلك

الشرح الباب الاول في تحديد الاسطقس قد اختلف القدماء في كيفية الاسطقسات فبعضهم راى ان اسطقس واحد وبعض راى انه اسطقسات كثيرة والذين راوا ان الاسطقس واحد منهم من قال انه واحد بالعدد ومنهم من قال انه واحد بالنوع غير ما هو الكثير

والذين قالوا ان الاسطقس واحد بالعدد من قال انه واحد بالنوع غير متحرك ومنهم
من قال انه متحرك والذين قالوا انه واحد غير متحرك منهم من قال انه متناه وهو بديء
ومنهم من قال انه غير متناه وهو مالسس والذين قالوا انه واحد متحرك منهم من قال
انه نار وانه يكثف قليلا فيصير هواء فان كثف اكثر من ذلك صار ماء وان كثف
حتى يصير في غاية الكثافة صار ارضا ومنهم آل ارقليطس ومنهم من قال انه هواء وانه يتخلخل
قليلا فصار نارا ويكثف قليلا فيصير ماء وان كثف اكثر من ذلك صار ارضا وهم
ابعاسر ذي وجابيس ومنهم من قال انه متناه وانما تخلل تخلخلا يسيرا صار هواء
وان تخلخل تخلخلا اكثر صار نارا وان كثف صار ارضا وهم ثاليس واسوس ومنهم
من قال انه ارض وانها يتخلخل كثيرا فيصير ماء وان تخلخل اكثر من ذلك صار هواء
فان تخلخل حتى يصير في غاية التخلخل صار نارا انفيمندر وواقوماس والذين
قالوا انها اسطقسات كثيرة منهم من قال انها غير متناهية العدد ومنهم الذين قالوا انها واحد
بالنوع ومنها متضادة ومتقومة واحسن فانهم زعموا ان الاسطقسات واحد منقسمة
ولا متميزة وغير منفعلة وذلك عن كل الاجرام كلها ومنهم من قال انها متناهية
العدد والذين قالوا انها متناهية العدد منهم من قال انها اربعة وهو ابادقليس وهي العنصر
ومنهم اصحاب الرواق ومنهم من قال انها ثمانية وهي عنصر مصور وحركة ومنهم المشاؤون

من قال انها اربعة وهي نار وهواء وماء وارض وهم بقراط وافلاطون وارسطوطاليس
وجالينوس واصحابهم ومنهم من قال انها ستة وهي هذه الاربعة والاثنان الباقيان
ومنهم من قال انها عشرة ومنهم من قال انها اثنا عشر قولا لاربعين لتمام
كمال العدد فنظهما وصفنا ان المقالات في الاسطقسات اثنا عشر قولا اربعين
ومقالة اسطقس واحد بالعدد غير متحرك متناه مالس ومقالة ان الاسطقس واحد بالعدد
غير متحرك ولا متناه انفيمندروس ومقالة انه واحد بالعدد متحرك وهو الارض انفيمنس
ومقالة انه واحد بالعدد متحرك وهو الهواء اناكسيمانس ومقالة انه واحد بالعدد متحرك وهو
ارقليطس ومقالة انه واحد بالعدد متحرك وهو النار انقاغورس واصحابه ومقالتهم انه
واحد بالنوع غير متناه بالعدد وهو اجزاء غير منقسمة ولا متميزة اصحاب الرواق ومقالتهم
انها ثمان الباري تبارك وتعالى والعنصر المشاؤون ومقالتهم انها ثلثة العنصر والصورة
والحركة ابقراط واصحابه ومقالتهم انها اربعة الارض والماء والهواء والنار ومقالة
ومقالة انها ستة الارض والماء والهواء والنار والنافوه والاثنان الفوناغوريون
ومقالتهم انها عشرة وهي تمام العدد فنوهو لاء من قال انها منفعلة ومنهم الذين قالوا
انها واحد بالعدد متحرك والذين قالوا انها اربعة والذين قالوا انها ستة ومنهم من
راى انها غير منفعلة ومنهم الذين قالوا انها واحد بالنوع غير متناهي الكثرة الباقي الشاء

في الرد على الذين قالوا ان الاسطقس واحد بالعدد غير متحرك اما ليس فانه
لم يرد على الذين قالوا ان الاسطقس واحد بالعدد وغير متحرك ردا بينا فمنهم واما
ارسطوطاليس فانه رد عليهم في كتابه الميسمع الكتاب بازقال ان كان الاسطقس واحدا غير
متحرك وكل كون لا يكون الا بحركة فليس يكون ولا يكون عن ذلك الاسطقس فان كان كون
الكاينات عنه فليس هو واحدا غير متحرك وايضا ان كان الاسطقس واحدا غير متحرك فقد بطلت
الطبيعة والاشيا الطبيعية لان الطبيعة ابتداء حركة وكون واتم يقولون الطبيعة
فليس يكون الاسطقس واحدا غير متحرك فهذه جملة ما رد ارسطوطاليس عليهم وقد تقدم
من الفلاسفة ان اولئك ذهبوا في قولهم ان الاسطقس واحد غير متحرك الى العلة
الابتدايية واحتجوا ان العلة الابتدايية غير متحركة بازقالوا الحركة اما ان توجد بها
ان تكون عرضية فالكائن جوهرية كان منها الكون والفساد والكائن عرضية اما ان يكون
في العظم فيكون منها النمو والذبول واما ان يكون في الكيفية فيكون منها الاستحالة
والتغيير واما ان يكون في مكان فيكون منها النقلة المكانية فالعلة الاولى غير ممكن ان يتغير
عليها من هذه الانها لا يلزمها كون ولا فساد ولا نمو ولا ذبول ولا تغيير ولا نقلة
فاذ ليست بمتحركة فاما برهندس فانه زعم انها مشابهة لان الانواع هندسة واما الذين
عز وجل يعلمها انها هندسة واما ماسرقانه عز اسمه انها غير هندسة لان قوة الباري غير هندسة

وانما رفع راسها الزلل والغلط في هذا من جهة الاسماء وذلك انهم سموا العلة الاولى
اسطقسا والفصل بين الاسطقس وبين العلة الاولى ان الاسطقس هو اقل اجزاء الشيء
الذي هو له اسطقس وانه موجود فيه ليكون عنه فاما العلة الاولى فانها خلو من ذلك كله
الباب الرابع في الرد على الذين قالوا ان الاسطقس هو واحد النوع وغير متحرك بالعدد وغير قابل
للانفعال ان الذين مر قولهم على هؤلاء الذين قالوا ان الاسطقس هو واحد النوع غير
متحرك بالعدد وغير قابل للانفعال هم الذين ذكرهم ارسطوطاليس في كتابه في الطبيعة الاثنا عشر
مشاهير الكثيرة بفصل ذكره بقراطيس في كتابه في طبيعة الانسان وهو هذا الكتاب الاثنا عشر
واحدا فانه لا يالم واستعمل جالينوس هذا القول ورد عليهم من اقسام والحس اما من القياس
فان قال ان الكاينات كلها كائنة عن اجزاء غير منقسمة وغير متحركة وغير قابلة كما
ومشاركة الخلاء لها وهي غير متحركة ولا قابلة للانفعال فيجب الا يالم شيء من الكاينات وذلك
ان من الاشياء البينة لقربها ان الالم هو انفعال الشيء الطبيعي لغير الطبيعي وان الكائن الالم
نقلة من الطبيعي الى غير الطبيعي فقد يحتاج في كونه الى شيء فاعل ومنفعل ليكون من الفاعل
الفعل ومن المنفعل الحس فانه ان عدم احدهما لم يكن الم وذلك يظهر لنا في الاجرام الحيوانية
فقد يحس ولكن لانها ليست تنفعل اليس بالم وايضا فالحجارة فقد ينفعل ولا كالانها لا تحس
تالم فباضطرار ما يجب ان يكون الالم ان يجتمع انفعال وحس وان كان الاجزاء التي ذكرته
انها اسطقسات غير حساسة ولا منفعلة يجب ان لا تالم فاذن يجب ان لا يكون الم والالم موجود

فاذن ليس اسطقس غير منفعل ولا واحد بالنوع وايضا على مقالتكم الاسطقس
واحد وكان الانسان تالم يجب ان يكون شفاؤه شيئا واحدا ومن الاشياء المتضادة
ان الشفا ليس هو شيئ واحد فاذن ليس الاسطقس واحد وايضا كان الاسطقس واحد
وسلم لكم حدوث الالم لزم وجوب ان يكون المرض واحدا واذا كان المرض واحدا وجب
ان يكون التدبير في العروض والرجوع الى الصحة تدبيرا واحدا وقد نرى خلاف ذلك فليس
فاذن ليس الاسطقس واحدا فهذا الرأي على ما تم من الحسن هو هذا انه تدبير الحمى
جسم الانسان اذا انحل اعرض قد يالم والابره لا يخلو لعمري ان قد يكون مولما واما فاقد
واما جزء غير منقسم فاكان خلاء ينبغي ان يكون الما اذ الخلا لا يالم واكان لا يتجزا
غير منقسم وهذه الاجزاء التي ايست منقسمة على مقالتكم غير حساسة ولا مستحيلة ولا منفعلة
فيجب ان لا يالم فاذن يجب ان يكون الابره اذا يجس الدين الانسان لا يالم وقد نرى انه
يالم فاذن ليس الاسطقس واحد

الباب الخامس عشر في الرد على الذين قالوا ان الاسطقس
واحد بالعدد ومتحرك اشاء ان الذين قالوا ان الاسطقس واحد بالعدد متحرك اشاء وهو انه
بالتخلخل والتكاثف يفعل الاشياء الكائنة عنه واما هم الاسطقس التخلخل والتكاثف
يوجبون له الانفعال واذا كان منفعلا يحتاج ضرورة في كون الالم الى واحد اعني
الى المخرج من الطبيعي الى غير الطبيعي فاكان الاسطقس منفعلا فقط وليس على مقالتهم الا

يكون الالم والالم موجود فاذن ان الاسطقس واحدا وايضا كان الاسطقس متحركا
فاضطرارا له محرك والمحرك المتحرك ليس واحد فاذن ليس الاسطقس واحدا بالعدد
دعا اصحاب هذه المقالة الى هذه المقالة الفصل القائل في كتاب ما وراء الطبيعي
فانه قال فيه ان الابتدا واحد والموضوع للاشياء كلها واحد ولهذا ذهب قوم
الى العنصر فانه موضوع لكل الاشياء التي تحاكي الكون والفساد والفصل الاسطقس والعنصر
ان العنصر اذا هو عنصر فقط فهو غير قابل للكيفيات فاذا قبل الكيفيات صار اسطقسا
الباب السادس في الرد على الذين قالوا ان الاسطقسات محدودة العدد وهي اكثر واقل من اربعة
الذين قالوا ان الاسطقسات كثيرة محدودة بالعدد هم اصحاب الرواق والمشاؤون واما اصحاب
الرواق فزعموا انها اشتان الباري جل وعلا والعنصر واما المشاؤون فزعموا انها ثلثة
عنصر وصورة وحركة والزلل الذي هو لاجميعا من قبل الاسم وذلك انهم يسمون
الابتدات اسطقسات والفصل بين الابتدات والاسطقسات ان الاسطقسات اجزاء
الممكون موجودة بالقوة وان الابتدات ليست اجزاء الممكون ولا موجودة في الممكون فاما
ابذ مقراطس وهو الذي قال انها ستة وهي النار والهواء والماء والارض والمتضادة
فانه قد اضاف الى الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض ولم يصف الا في الاربعة
والمتضادة وذلك ان الاسطقس كما تقدم في قولنا اصغر اجزاء الشيء الذي هو له اسطقس

والمنافرة ليتاح جملة فضلا عن ان يكون اجزاء للكاينات اعني الاسطقسات

واما الفوناصورتوس وهما اللذين زعموا ان الاسطقسات اصول وامهات الكاينات

الفاسدات كما ان العشر اصل الكاعدة اذ العدد كله اذا بلغ اليها يرجع الى الواحد

الباب السابع في الاسطقسات هل قابلة للانتقاع حيوانية

فظاهر مما قلنا ان الاسطقس ليس بواحد ولا ايض وان الاسطقسات اكثر من واحد ويمكن ان

يكون غير منتفع له وقد يجب ان يحترز ان يجاب بان يكون قابلا للانتفاع حتى يكون غير

حتاسه ولا يكمل الفحص بذلك بقولنا العشر في قولنا ان الكاينات اربعة اشياء تزاوج فانها

مهما تتزاوج اشارتها مشاقصة غير باسرة اربعة منها ثابتة صحيحة واذا كان

لنا اربعة اشياء تزوج وهو حتا وغير حتا قابلة للانتفاع وغير قابلة للانتفاع فلما

اذا ازدوجناها والقينا الزمن المتضادين فاضطررنا ان نبغي لنا اربعة ازواج

غير قابلة للانتفاع وغير حتا وغير قابلة للانتفاع حتا قابلة للانتفاع حتا

قابلة للانتفاع غير حتا وقد ظهر لنا انه غير ممكن ان تكون الاسطقسات غير قابلة للانتفاع

وغير حتا بعد وقد علم ايضا انه غير ممكن ان تكون غير قابلة للانتفاع حتا الا ترى

ان كل حتاس وهو يحس ما ينقطها بمحسوس لانه انما ينفعل المحسوس وتبين ذلك فيما بعد

او نخ في قولنا في قوى النفس ولان في الكاينات اشياء قابلة للانتفاع غير حتا

بالمجارة والحيوانات وليس هي فقط لكن في اعضاء الحيوان كالاطباق والشعر

يظهر لنا ان الاسطقسات الكلية ليست حتاسة فقد نفوذ ان تكون منفعلة غير حتا

فاما الحس للاشياء الكاينات من الاسطقسات فانه بالشيء الذي يفصل به عن

الاشياء التي ليست حتاسة وذلك هو النفس فاذ ليس الحس من الاسطقسات الكون

النفس ولو كان الحس من الاسطقسات لكان الكاينات كلها حتاسة ولكن الاسطقسات

في طبيعتها متمسة لقبول الحس لا حتاسة واما نوع من الصيداني فانه كان يرى ان الحس

من الاسطقسات وكان يحتج في ذلك بحجتين احدهما الاولى بان يقول الشيء يعرف

بشبهه والحس يعرف الاسطقسات فان الحس شابها للاسطقسات والحجة

الثانية بقدميتها ينبغي ان تحمل الجماعة الاولى وهو ان الحس من الاسطقسات لان الشاة

للشوهون الشيء فالحس اذن من الاسطقسات والحطا في هذه المقدمتين واضح

غير محتاج فيه الى الكشف اما بالحس فان وجدان حقيقة الاسطقسات في الكاينات

واذ قد رسمنا ان الاقدماء وسوا انها فاسدة ونقضناها حلا اي قرطقطا

انه الراي الصحيح الذي لا يلزمه فساد ولا نقص وهو ذا نفعل ما طولبنا بالخوض

وجا النوس وقد يظهر صحته بما نحو قايلون كلنا كان نحن الكون والفساد فان

كونه من ارض وماء وهوا ونار وليست تالف بعضها مع بعض او تظلم بعضها بعض

لكن باتراجها واستحالتها وذلك ان لون الكاينات الفاسدات في كيلتها
لايخلوا من ان تكون اما نباتا واما حيوانا ومن الاشيا الظاهر البينة ان النبات
قوامه بالارض والما والهوا والنار وذلك انه لاينمى ولايعتد الا باجتماع
هذه الاربعة فظاهر ان الارض والما والهوا والنار اسطقسات كل النبات وايضا
من اجل ان الحيوانات تكونها بالغذا وغذاوتها من النبات فالنبات من الارض
والما والهوا والنار فظاهر ان الارض والما والهوا والنار اسطقسات الحيوان
فاذن الارض والما والهوا والنار اسطقسات لكل ما تحت الكون والفساد وبهذا
تبين ان كون ابدانا من هذه الاسطقسات وذلك ان قوام ابدانا من الاشيا التي هذه
والاشيا التي تعدها هو اما نبات واما حيوان واما ما كان من الحيوانات وقد تبين ان
الارض والما والهوا والنار اسطقسات النبات والحيوان فاذن الارض والما والهوا
والنار اسطقسات لابداننا وهو يعرض ان نفرد كيرا با الاسطقسات انفسها بعضها عن
ولا استحاله فانه قد يتصور الجزا ابدا على حدته وقد تسلم الهوا على حدته ونصطلي
اذا وجدنا باردا وقد يخلو كثير من الحيوان عن ان تطوف ما بعضها الارض نفسها من غير
ولا استحاله كالحيات وما اشبهها واما ان قوام ابداننا مما يتولد بعد بتدبير والدا
اذا تحصل بداننا بالحيوان الذي يسلى قطعه وبرا وبا الاهال الكيموس ثم اغتذت بعد

الحجال ما قبل التحافه وايضا فانه ان علينا مدة طويلة تعدمنها مشاربطلا
وقد يخذ ذلك ايضا في الحيوان الغير الناطق فانه اذا عدمه عداه يدق ويهزل
فان تطاول ذلك به هلك وبطل وكذلك النبات اذا عدم الما والهوا والارض
والنار واخذها تلف وفسد وقد تجد اعضا ابداننا مشاركة لهذه الاربعة
وذلك ان العظام والعضاريف تشاكل الارض والكيموسات تشاكل الما والريح
يشاكل الهوا والحرارة الغريزية تشاكل النار فاذن كما ان الارض والما والهوا
والنار اسطقسات كلية الباب الرابع في اسطقسات ابدانا الغريزية
واذ قد تبين لنا مما تقدم انا اسطقسات كل ما كان تحت الكون والفساد هي الارض والما
والهوا والنار ونصح انها اسطقسات ابداننا البعيدة اذ عنها كان تركبها
الذي عنه كان اعضا وفا المشابهة الاخر التي عنها كان ابداننا فليحصر عن
اسطقسات ابدانا الغريزية وذلك بان نذكر حد الاسطقس الذي ذكرناه فيما
فيقول ان اسطقس الشي هو اصغر اجزا ذلك الشي واقل الاجزا التي تحل
احدها حتما والاخر عقلا كما تقدم قولنا واذ كانت الاسطقسات البعيد
اقل اجزايه عقلا فان الاسطقسات الغريزية اقل اجزايه حتما وقد تبين مما تقدم
ان الاسطقسات العقلية البعيدة الكلية هي الارض والما والهوا والنار وان

الاسطقسات القريبة الخاصية لبدن الحي التي هي اقل اجزائه حسا فانها المتشابهة
الاجزاء وهي العضلة والغضاريف والعصب والعروق والغضل والشرايين
وما اشبهها وذلك انه لا يوجد بدن الحيوان اسرطمنها ولا اقل تركيبا فاما
ما هي اسطقسات بدن الحي القريبة وقد يمكن من اراد تعقبي انظار ان يجد البدن
اسطقسات ابسط من هذه وذلك انه يتبين ان تيهم كون الحي الذي عنه كان هو
الدم والدم والبلغم ايضا كونه من الدم فاذن عنصر احد هذه الدم ومن اجل ان الدم
ليس هو شيئا واحدا ولكنه قد تجد فيه شيئا ما يارقا وتجد فيه شيئا حامضا
وتجد فيه خيوطا بيضا فظهر لنا ان الرقوسة الاصناف هي الرار الاصفر
الغليظ الاسود هي المرار الاسود والخيوط البيض هي البلغم والصافي في الدم
الحمرة والرقة هي الدم الصحيح وانه كان كون الحيوان من الدم كان الاربعة الاخلاط
موجودة فيه بظاهرنا ان هذه الاربعة اسطقسات البدن الانساني وقد يظهر لنا
ذلك ايضا من الاشياء التي تدفعها البدن فانا قد نجد الدم يخرج من البدن عند الجراحة
شاله او رعاف وقد نجد البلغم يخرج كثيرا بالسعال والنفث والشخ وقد
نجد المرتين يخرجان في القي والبراز والاسهال المفرط الذي يكون من الدواء المولد
ان كل دواء السفي قد نجده يخرج الاخلاط التي في خاصة احد هذه فاما كان الدواء

الذي يستفرغ ليس بالكثيرة القوة لم يخرج غير ذلك الكيموس واما كان من بعض الكيموس
الذي يفعل بالابدان افعالا كثيرا وسرعة مقدارا زيد فانه يفعل ما لا الكيموس
الذي في خاصة احد ما اجتذابه يخرج آخر الكيموسات الباقية لم يطهرها ثم الذي
ثم يخرج آخرها كلها الدم وقوى الادوية بعد خروج الدم يفعل اسطقسات التي
عنها ما كان وانما صار الدم يخرج آخر الكيموسات الا ان الطبيعة تحامي عليه فاذا بقي
ما جذبها وكان الدواء اقوى منها بذلك فخرج آخرا يخرج عن فراط الادوية
فيظهر كما قلنا من هذا ان الدم والبلغم المريين هي اسطقسات بدن الانسان القريبة

الباب العاشر في اي اشياء وسن في اسطقسات بدن الانسان ولم عدد

فاما اشاوس فانه زعم ان اسطقسات بدن الانسان هي الحار والبارد والرطب واليابس
فانكر ان يكون الارض والماء والنار اسطقسات ابدان الناس واذ لا يظهر له حسا
ولا برهانا في البدن الانسان واحتج في ذلك بقول قراط او لهم ان اسطقسات ابدانا
الحار والبارد واسطقسات ابدان الانسان اولا يظهر لهما حسا ولا برهانا في البدن
الانساني واحتج ذلك شيئا بقول قراط اذ يقول ان اسطقسات ابدانا الحار والبارد
والرطب واليابس اما مشتركة في لغة اليونانيين وهاته الاجناس القابلة للكيفيات هي
الكيفيات انفسها والاجسام القابلة للكيفيات الى الكثرة غير هذه الكثرة وهذه

الاسما مشتركه لها كلها وذلك الحار في اقصى الحرارة قد يسمى حارا المحا
الذي الحرارة فيه غلب قد يسمى حارا ايضا وكذلك البارد والرطب واليابس
فاقول ان الاسطقسات هي الحار والبارد والرطب واليابس عسى ان يعوز بك
انها اجسام وانها من الاجسام التي تهمز الكيفيات عليها اغلب كالاسطقسات
عند غرمشا امكان الحار والبارد والرطب واليابس التي هي هذه الكيفيات
فيها اغلب غرمشا اكثر اذ يلزمها الزيادة والنقصان واستكراه الشيء اكثر
الاسطقسات عند الحار والبارد والرطب واليابس التي تهمز الكيفيات فيها
الغاية القصوى اصطرالا الامر الى ان يرجع فقرابها الارض الى الهواء والماء الى
وذلك ان من جميع الموجودات ليس شيء فيه الكيفيات في الغاية القصوى الا هذه الاربعة
هي الارض والماء والهواء والنار واقول ان الاسطقسات هي الكيفيات انفسها
ليس الجسم المقابل لها اصطرالا الامر ان يحمل الاسطقسات هي الشيء الذي منه كانت الاجسام
التي هي جواهر فيكون الجواهر من الاعراض وهذا ظاهر الفساد من المحال وذلك ان من
المقرر ان الكيفيات اعراض فان كانت الكيفيات اسطقسات فالاسطقسات اعراض
وان كانت الاسطقسات اعراضا والاسطقسات منها يكون الاجسام والاجسام جواهر
فان الجواهر يكون من الاعراض فيطل حكم الجواهر وان الجواهر يقدر انها من الاسطقسات

ليست كيفيات ولا ايضا فيها اجسام فيها غاية الكيفيات اعني اقصاها وهي تفعل
الاجسام كلها بالامتزاج والاستحاله

الباب الحادي عشر في انواع الاسطقسات وفصولها

وظاهر لنا مما قلنا ان فصول الاسطقسات تلك فمنها كلية وهي
القوى القصوى وهي مشتركة لكل الكاينات الفاسدات وهي اربعة الارض والماء والهواء
والنار ومنها متوسط اقرب من تلك خاصة لابداننا وهي الدم والبلغم والمرار
ومنها اصم من هذه وهي مشتركة ليحمي كله وهي المتشابهة الاجزاء اعني العظام
والعضاريف والعروق والعصب والعضل والشرايات وما اشبهها من
اجل انه قد تبين ان الارض والماء والهواء والنار اسطقسات كل الكاينات الفاسدات
وهي الحار والبارد والرطب واليابس التي في غاية القصوى وانها تفعل الاجسام التي
يجب الكون والفساد بالامتزاج والاستحاله فليكمل قولنا هذا ونتبعه القول
على امتزاج هذه الاسطقسات وتغيرها واستحالتها واياها اغلب منها في كل الاجسام
انواع الحيوان واعضايه والنبات وثماره والتمر وقضا وعليه يكمل قولنا ونتبعه

ثم الكلام الاسطقس الذي ايا ستحرجسز اسحوفن وكل حاليوس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى منه

جوامع كتاب اطليوس في المزاج وهو اول مقالة

اجناس المزاج جنسان معتدل وغير معتدل وانواع كل واحد

ان المزاج المعتدل اما ان يكون فيه من الاعضاء اجزاء متساوية متكافية فتلك هي المزاج
المعتدل البرائ وانما ان يكون اعتداله انما هو بحسب الحاجة والمنفعة بمنزلة كل واحد
من سايرا لانواع الاجزاء والمزاج الغير المعتدل منه مفرد بسيط ومنه مركب فالبسيط
اما ان يكون حارا واما ان يكون باردا واما يابسا واما رطبا والمركب اما ان يكون
حارا يابسا واما حارا رطبا واما باردا يابسا واما باردا رطبا بمقادير العناصر
ليست متساوية وفي مزاجات الاجسام ما هو في بعضها متكافية بمنزلة ما عليه في مزاج
المعتدل البرائ فان في هذه العناصر فيه مكافية متساوية اعني الحار والبارد والرطب
واليابس وفي بعضها غير مكافيه واجزاء العناصر في هذه الاجسام كون غير متساوية
اما بطريق العرض بمنزلة ما يكون بين العناصر على الحرارة واخر الغالب عليه البرد
واما على مجرى الطبيعة وبحسب ما تحتاج اليه وتنتفع به بمنزلة ما يكون ذلك في المزاج
المعتدل في كل واحد من الانواع وكل واحد من الاعضاء مثال ذلك ان في انواع الحيوان
جعل مزاج الاسد الكرحرارة ليكون اجرع غضبا واشجع قلبا واشد بطشا وجعل
مزاج الارنب ابرد ليكون اشد خوفا واشد هربا وفي اعضاء الدماغ الذي هو الفكر
حرارة ليكون معينا وبنوعا الحرارة الغريزية الحيوانية اليكدار رطب ليكون معينا
للغذاء العظم اليبس ليكون به الاعضاء اشد تمكنا واحد يباسا والدماغ الذي يكون

الفكر اجود بثباتا وليس يخلو كل مزاج من ان يكون اما معتدلا واما غير معتدل
والمزاج المعتدل هو ما هو مركب من اجزاء متساوية فيه وما هو بحسب الحاجة
واما المزاج الزايل عن الاعتدال فمنه ما هو في نوع واحد من نوعي الكيفيات
المتضادة ومنه ما هو في النوعين جميعا والمزاج الزايل عن الاعتدال في نوع
واحد من نوعي الكيفيات المتضادة اما ان يكون زوايله في نوع الكيفيات الفاعلة
واما ان يكون في نوع الكيفيات المنفعلة والزايل في نوع الكيفيات الفاعلة
اما ان يكون زوايله عن الحرارة فيسمى مزاجا حارا واما الى البرودة فيسمى مزاجا باردا
والزايل في نوع الكيفيات المنفعلة اما ان يكون زوايله الى اليبوسة فيسمى مزاجا يابسا واما
الى الرطوبة فيسمى مزاجا رطبا والمزاج الزايل عن الاعتدال في نوعي الكيفيات يكملهما
يكون الى الحرارة واليبوسة واما الى الحرارة والرطوبة والانسان المعتدل المزاج ان نحن
نظرنا في مقدار ما في جميع الاعضاء من الحار والبارد والرطب واليابس بمقياس معدل
المزاج وان نحن نظرنا في اعضائه التي فيها يجا اعني القلب والكبد فانه حار رطب
وذلك لان كل واحد من الحيوان مزاجه من قبل اعضائه التي يكون حياته فمزاج حار رطب لان
جوهر الحيوان انما هو الحركة والكيفيات التي في العناصر المدركة لها هي الحرارة والرطوبة
تحركا ما الرطوبة والمدركة لها على الاطلاق هي البرودة واعسرها حركة واسهلها

هي اليبوسة الحار واليابس كل واحد منهما يقال على ثلثة وجوه اما في الغاية او في الكثرة
واما بالاعتبار بمقتضى الحيوان والنبات واما بالمقايسة الى الاجسام التي اسخانها الثاني
المزاج ثلثة احدها راي من زعم ان المزاج كلها اربعة وهي الامزاج الحاصلة من اغلبة الحار
والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والثاني راي من زعم ان المزاج كلها
مزاجان الحار اليابس والبارد الرطب والثالث راي من يقول ان المزاج تسعة مفردة
واربعة مركبة وواحد معتدل اما المفردة فالحار والبارد والرطب واليابس واما المركبة
فالحار اليابس والحار الرطب والبارد الرطب فالاول من هذه الثلثة هو راي
من زعم ان المزاج اربعة هو كاذب وهو ناقص والثاني وهو راي من زعم ان المزاج
اثنان هو اكذب وانقص منه والثالث هو راي من زعم ان المزاج تسعة هو صواب وهو
الذي نقول ان الامزاج اربعة ملتمسين الحجة المفسدة لذلك من هذه الوجوه قالوا ان الكيفيات
الفاعلة والمنفعلة التي منها يكون المزاج هي اربعة اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وتزاوجها هي الاربع الكيفيات ستة منها مزاوجان لا يتأتى فيهما الحرارة
مع البرودة والرطوبة مع اليبوسة واربع مزاوجات منها هي التي يثبت فيها الحرارة مع
الرطوبة والحرارة مع اليبوسة والبرودة مع الرطوبة والبرودة مع اليبوسة هذا هو المزاج

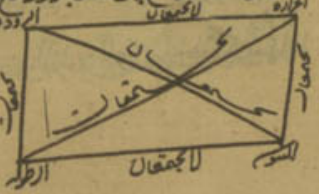

والذين قالوا ان الامزاج من اجل الضرر

بيان ذلك من هذه الوجوه قالوا ان الحرارة هي واحدة من الكيفيات الفاعلة يثبت مع
اليبوسة ولا يثبت مع الرطوبة لان الحرارة لا تنال بعينها الرطوبة وان البرودة ايضا
وهي واحدة من الكيفيات الفاعلة يثبت مع الرطوبة لان البرودة يحفظ الرطوبة
ولا يحفظ ثبت مع اليبوسة وذلك لان البرودة لا تنال ولا تولد ويحفظ الرطوبة
بمنزلة ما يفعل ذلك في المشايخ والذين قالوا ان الامزاج اربعة قد واعلى ما تقدم
ان الامزاج اثنان وفسخوا قولهم من وجهين احدهما تاجيج عن الاضافة والاخر على الاضافة
اما عن الوجه الخارج عن الاضافة فقالوا ان كل منفعل ما فهو يصير شبيها بالفاعل
لان الفعل انما هو ان يتشبه المفعول بالفاعل فالحار انه ان يسخن البارد ولا ان يجعل
الرطب واليابس شيئا ان يبرد الحار لا ان يرطب اليابس وذلك لان الفاعل والمنفعل
هي اضداد وليس الحار يضاد الرطب لا البارد يضاد اليابس اذ ليست هذه اضدادا فهي
يجمع ويمنعا وهذه مناقضة على غير شيء وذلك لان هذه المقدمات التي وضعتها هو
لا يحتاج الى شرايط وهي ان المفعول يتشبه بالفاعل والاضداد انما يفعل فيصير اذا
كان فعل الفاعل فعلا اتيا بطبيعته فاما ان كان انما يفعل ما ينفعله بعارض من
او بالارادة فليس بهذا يجري وذلك لان البارد قد يسخن من قبل انه كائن ومنع
والحار يبرد ويجفف من طرق انه محل ونفوذ ويحلل والحركة يسخن لتكون رد ولما الذي

الجاري على الاتصاف اقتضوم بحتر ولحرة من القياس والاخرى من النظار الخبر

اما من القياس فقالوا انه وان كان الحرارة يفني البرودة والرطوبة يجمع الرطوبة

فاذن لا ليس يكون من كل واحد منهما بلا دفاع فيجب من ذلك ان في جميع المدة التي في

فيها الحرارة والرطوبة يكون المزاج حارا رطبا وفي جميع المدة التي يجمع فيها البرودة

الرطوبة ما دام لم يجتمع يكون المزاج باردا يابسا واما من النظار الخبرة فقد وجدنا

قد يجدا شيا محارة رطبة بمنزلة الاستحمام في الحمام البلد الغير واشيا باردة يابسة

بمنزلة ربع الشمال والافيون فالذين عرفوا ان المزاج اربعة مع فرقوا ما لوان

اليكفا الفاعلة بعضها في بعض والقابل بعضها بفعل بعض ومنها ما يكون المزاج في

اربعة صادقوا ومن لم يتوركوا الاعتدال بين الحرارة والبرودة والاعتدال بين اليبوسة

والرطوبة مخطوون وذلك انه كان الصحيح لهما لا يقتصر في اثبات المزاج على ذكر اليكفا

الفاعلة لها بل كان الواجب عليهم ان يذكروا ايضا اليكفا المنفعلة عن ذلك وذلك انه

يتولد عن تلك الاربع اليكيفات كيفيات وهي الحرارة والبرودة والاعتدال بينهما

ويتولد من تركب هذه الست اليكفا من المزاج الصحيحة التي ثبت تسع وهي مزاج حار

اصناف المزاج ومن المزاج التي لا صحة لها ولا يثبت اما المزاج الصحيحة فالاعتدال

بين الرطوبة واليبوسة يتركب مع الاعتدال بين الحرارة والبرودة ومع الحرارة والبرودة

والاعتدال بين الحرارة والبرودة يتركب مع الرطوبة ومع اليبوسة والحرارة يتركب

مع الرطوبة ومع اليبوسة والبرودة يتركب مع الرطوبة ومع اليبوسة واما المزاج

التي لا تصح ولا يثبت فالاعتدال بين اليبوسة والرطوبة اذا ركب مع اليبوسة او

مع الرطوبة والاعتدال بين الحرارة والبرودة اذا ركب مع البرودة او مع الحرارة و

الحرارة اذا ركبت مع البرودة واليبوسة اذا ركبت مع اليبوسة والرطوبة والبرودة والرطوبة

اربعة وواحد منهم هو اثنا وعلى ما سنبين البيان على المزاج الحار الرطب هو

من اربعة اشيا احدها او قاد السنه والسان في الامراض والماء الاناء والنبيع

الموت اما من او قاد السنه فقالوا ان الربيع معتدل طابع الحار الرطب فالمزاج الحار

الرطب هو انا معتدل واما من الامراض فقالوا ان من الامراض ما هو حار يابس بمنزلة

الحمى ومنها بارد يابس بمنزلة الماليخوليا السوداوي ومنها بارد رطب بمنزلة

وليس شي من الامراض حار رطب اصلا واذا كان الامر على هذا فالمزاج الحار الرطب

هو المعتدل واما من الالات فقالوا ان الصبا معتدل المزاج والصبا مزاجه حار رطب

فالمزاج الحار الرطب هو انا معتدل واما من الموت فقالوا ان الحرارة اصدق الاشيا

يكون من البرودة واليبوسة فالحيا اذ يكون الحرارة والرطوبة لا يجتمعا

امر طبيعي فالمزاج الحار الرطب انا هو المعتدل واما ان الربيع معتدل فانا يشاور من ذلك

بحتين احداهما انه قال ان الربيع ليس بحار ولا يابس كالصيف فهو اذن
حار رطب والثانية انه قال ان المزاوجات للمزاج انما هي حار يابس والحار
والبارد واليابس والبارد الرطب وكان الصيف حارا يابسا والشتا باردا رطبا
والخريف باردا يابسا فالربيع اذا خالف رطبا لم يستو من المزاوجات الاربع التي
هذه الواحدة وخالفها فلم يستو على ايثاوس في هذا ونقض حجته الاولى في هذا بثلاث
حج اولها انه قال ان الغاية بدان يعرف مزاج الربيع هو المقايسة فيقال ان
واحدة من اثنين اما ان يقيسه بمزاج الصيف كله ومزاج الشتا كله فيصير رطبا وباردا
من الصيف فيكون من هذا الوجه باردا رطبا ويصير اقرب من الشتا فيكون
من هذا الوجه ايضا حارا يابسا فيحصل من ذلك انه حار وبارد معا ورطب ويابس
معا واما ان يقيسه بنصف طبيعة الصيف ونصف طبيعة الشتا فان فعل ذلك
كنا بالشاوس ظالما اذ كنا نقيسه بالبرد الشتا وبيوسة الصيف فتصير له
انه حار رطب ممتنع نحن ان يقايسه بجزء الصيف ورطوبة الشتا فنقول انه بارد
يابس والحجة الثانية انه قال ان الامور ليس يسهل لنا ان نعرفها بالمقايسة لكن
من انفسها فكما انا يقال ان الصيف حار يابس لانه احر وايبس من الشتا بل من
قبل انه نسخنا وتجفيفا لذلك ليتحاربقول ان الربيع حار رطب لانه ابرد

اكثر من فعله في الابدان ونحن لاخذ الربيع ينحل الابدان فلذلك هو اذن اكثر بعدا
المزاج واما الحجة الثانية فقال فيها انا وان اعطيناك ان مزاج الربيع انما تعرف
بالمقايسة فانه على هذا من الحال انما يوجبه معتدل المزاج لا حارا رطبا لان
انه انكان ليس بحار ولا يابس كالصيف ولا بارد ولا رطب كالشتا فهو اذن معتدل
واما الحجة الثالثة انه نزح ايثاوس الى ان يسقطها بحيرا وليهذا الامر ان مزاج الربيع
ليس باربعة بل باثنتين كما قدمنا ذلك انهما نقيض والربيع وقت يصح فيه الابدان انما يتبع
اعطا المزاج المعتدل الاسوء المزاج والثانية اما ان نعطيها ان في وقت
الستة هذه الاربعة الاصناف من سوء المزاج لم توجد بعد منزا وقال الستة
معتدلا بل يكون الستة باجمعها خارجة عن الاعتدال وفي ذلك ما يرفع عنه الامر
لعناية الله عز وجل بامر العالم وليس الامر كذلك بل الربيع معتدل في بعض الاشيا
اعني تضاد الحرارة والبرودة وتضاد اليبس والرطوبة والخريف والحر في بعض
التضاد وهو معتدل اعني في الحرارة والبرودة الا ان ذلك فيه على غير استواء
لان في غدوانه وعشيته يغلب عليه الهوا بارد الشتا وفي وقت الظهر يغلب عليه
حر الصيف وهو في الصنف الاخر من صنفي التضاد معتدلا ومايلا الى اليبوسة
قليلا اعني في صنف اليبس والرطوبة واما الشتا والصيف فانهما وان كانا في ايام يسيرة

منها خارجة الى الاعتدال بعلة الرطوبة والبرودة في الشتا والحرارة بالسوية
في الصيف لكنها في اكثر اياميها قريبة من الاعتدال والدليل على المزاج المعتدل
الرطب ليس موجودا ولا ما يجب الامراض لكنه مدرج المزاج حال للامراض حملا
بقراط ما قال في الاهواء الرطبة وما يجذب نحو حسنا وذلك ان مع الحارة
الرطبة يتعفن سريعا وان العرفية منها قبول التعفن ما يحتمل الحمى ويخفف
بمثله الاشياء التي تحلل وما يحتاج في تخفيفه فقط بمثله الاشياء التي مع الحار
يصير قليلا ما على كيفية الحرارة نفسها واما على الجسم القابل لها وهذا الجسم اما ان
يكون حارا بالفعل واما حارا بالقوة اما الحار بالفعل فهو اما حار
المزاج الحار ومنه ما هو حار بالطبع هذا حار بالطبع منه ما هو حار في الغاية
الحرارة مثل النار ومنه ما هو حار ما الاغلب عليه مثل الحيوان ومنه ما هو حار على
طريق المقايسة والمقايسة يكون اما على المعتدل المزاج واما الى شيء بعينه فان
اليه الى ما هو المعتدل فهو اما مساوله في الجنس او مساوله في النوع او الجنس الذي
فيه اما ان يكون حارا قريبا واما ان يكون حارا بعيدا واما ولعل الاجناس المتقربة
بعضها من بعض واقرب الشيء ما في شيء تفاوت المقايسة اما بحسب جنس واما لنوع
مع نوع واما بشخص مع شخص واما بحسب جنس مع نوع واما بحسب جنس مع شخص واما النوع مع شخص واما

الحار بالقوة فحرارته بالقوة تكون اما على ما هو عادة الحرارة بمثل الشيء الذي
يستحيل الى النار كالزفت والكبريت واما عند ما هو حار بالاضافة على ما
ما يسخن الانسان كالفلفل في العاقرقرحا واما عند المقايسة وهذه المقايسة اما
ان تكون مع شيء مزاجه معتدل وهو مساوله في الجنس مثل ما يقال الفلفل سخن
بدن الانسان واما مع مساوله في النوع وهو الحاصل بالمساواة واما ان تكون قريبا
واما ان تكون بعيدا واما واحد من الاجناس التي بعضها اقرب من بعض فانا
ان تكون المقايسة مع اي شيء اتفق مثل ما يقال هذا الدواء يسخن الانسان
وهذا القرص المزاج المعتدل يقاس على مزاج احدها المزاج الذي هو من اجزاء متشابهة
فيه من الحرارة مثل ما فيه من البرودة ومن الرطوبة مثل ما فيه من اليبوسة والاكثر المزاج الذي
هو من اجزاء غير متشابهة فيه من الحرارة اكثر ما فيه من البرودة او بخلاف ذلك الا انه موافق
لما يحتاج اليه بمثله حيوان صحيح البدن اوقاتا ما سليم وعضو من الاعضاء صحيح
واما المزاج الذي هو من اجزاء متشابهة فمنه ما يكون اجزاؤه غير متشابهة ومنه ما يكون
اجزاؤه متشابهة والذي اجزاؤه غير متشابهة هو الذي يغلب على بعض اجزائه الحرارة وعلى
بعضه البرودة فلذا قيس بعضه ببعض وحكم متساوية بمثله بالانسان فان بعض
الانسان اعضاؤه ما سد حرارة من مزاج المعتدل بمثله القلب واعضاؤه الحرارة برودة

من المعدة بمنزلة الدماغ واعضا اكثر رطوبة من المعدة بمنزلة الكبد وعضو
اكثر يبوسة من المعدة بمنزلة العظم فاذا قيس بعضها ببعض وجد بينه
من الحرارة مثل ما قبل البرودة سواء من الرطوبة مثل اليبوسة والكل في اجزائه
مختلفة فهو بهذا السبب صفو بالاعتدال واما الذي اجزاؤه متشابهة فهو الذي
يكون اجزاؤه كلها متركبة في اجزاء العضو متساوية بمنزلة احد الاكف من الانسان
المعتدل المزاج فان هذه الجملة من هذا العضو فيها اجزاء سواء من الحرارة والبرودة والرطوبة
هذا اليبوسة كل جزء فهو يقينا انه حار رطب من احد وجهين اما من الكف التي
يا الى هوا ما بمنزلتها اذا قيس الجزء الى جزء يشبهه واما بطريق ما هو اغلب عليه اذا نظر اليه
في الجزء الذي منه يكون حياته اعني الدماغ والكبد وما يتولد منها وذلك ان كل جزء
فهو لا محالة في الاعضاء التي فيها الحار رطب هو من الاعضاء اعني الدماغ والكبد
ما يتولد منها اعني الدم والروح واذا انعم نظرنا في جملة اعضاء الحيوان ملينا
بحرها لا محالة الحار رطبا بل نجد ان من الحيوان ما هو حار حارا بالاغلب عليه بمنزلة
الاسد ومنه بارد بمنزلة الحيوان الذي يسمى الاندرال والسمكة التي يسلخ جلدها ومنه
يابس بمنزلة الفضلة ومنه رطب بمنزلة الدود وقد قيل ان جالينوس نظر الى المقاييس التي
المعتدل المزاج فلما كان يقاس بالمعتدل المتساوي في الجنس فالاعرف من المقاييس

حار على طريق المقايسة بشيء مزاجه مركب من اجزاء متشابهة من الحار والبارد
وان هذه العلة محالة هو حار بالاغلب عليه وانكار يقيا بشيء ما في
النوع معتدل المزاج فيقال انه حار من هذا الطريق فانه كان ذلك ايضا
وهو من هذا الوجه ايضا انما يقاس بشيء مزاجه معتدل اعتدال الاجزاء الحار
والبارد والرطب واليابس متساوية وهذا ايضا هو لا محالة الحار بالاغلب
ذلك فرسا او ثورا او كلبا او بقرة او سروقا او واحد من الحلوان والانسان في
التي لا نفس لها فانه انما يقال بالمعتدل المساوي له في النوع الذي هو معتدل الاعتدال
الاجزاء فيه متكافئ لكن بحاجة الى الفعل وهذا ليس لان يكون حارا
بالاغلب عليه لا محالة الانسان هو اعدل الانواع كلها التي في العالم مزاجا و
المعتدل المزاج هو اعدل الاشخاص التي في نوع الانسان مزاجا وذلك لان الانسان
هو الوسط بين الانواع الاخر وسائر الانواع منها ما هو احر مزاجا منه ومنها
ما هو ابرد ومنها اشر ومنها ارطب والقول الذي قلناه في الحار طبيعي ايضا في
البارد واليابس والرطب على ما هو عليه في الحار يقال ان شرط في المثل حارا اما على
طريق المقايسة بما هو معتدل واما على طريق المقايسة بواحد ما بمنزلة ما يقال
قيس الى افلاطن واما المقايسة بالمعتدل فان هذا لا يخلو ان يكون مساويا

لسقراط في الحيوان او مساويه له في النوع بمنزلة الانسان ويقال
من هذا الوجه انه اختار بالاجل على الكيفيات الاولى الاربع لكونه يوجد في الاخلاط عن
الحراره والبروده والرطوبه واليبوسة منها ما هي في الغايه لا يخالطها اخر
ومنها ما هي لمخالط مع غيره فالغايات الاولى لا يخالطها غيرها يكون منها العناصر
النار للهواء والماء والارض الثوبي مخالط مع غيرها بنها ما يخالطها على الكمال
والمساواه ويكون منها المزاج المعتدل ومنها ما يخالطها على غير مساواه ويكون منها
الامزجه الخارجه عن الاعتدال واختلاطها على غير مساواه يجري على ثلاثه اصناف
ان يكون غير متساويه في صنف واحد والاخران يكون غير متساويه في صنف واحد
متساويه في الصنف الاخر والكيفيات الواحد اختلاطها على غير مساواه في الصنفين جميعا
اما ان يكون الحراره فيها غالبه البروده والرطوبه غالبه ليست تم يكون المزاج حارا باردا
واما ان يجري الامر على خلاف ذلك فيكون المزاج باردا يابسا واما ان يكون الحراره
قاهره للبروده واليبوسه قاهره للرطوبه فيكون المزاج حارا يابسا واما اختلاطهما
يكون المزاج باردا رطبا واما في الكيفيات المتساويه في احد صنفي التضاد وغير متساويه في
الصنف الاخر فانها اما ان يكون الاعتدال منها في الحراره والبروده ويكون
قاهره للرطوبه والرطوبه قاهره لليبوسه واما ان يكون الاعتدال في الرطوبه واليبوسه لا في الحراره

قاهره للبروده او البروده قاهره للحراره فان كانت الحراره هي القاهره كان المزاج حارا
وان كانت البروده هي القاهره كان باردا وان كانت الرطوبه كان رطبا وان كانت اليبوسه
كان يابسا فالامزجه على قياس ما قلنا منها معتدل على القسمه ومنها خارج عن الاعتدال
خروجا ما وهي الامزجه المركبه ومنها ما يصفها معتدل ويصفها خارج عن
الاعتدال وهي الامزجه المفرده الامزجه المختلفه في النوع تسعه واحد معتدل
وثمنيه غير معتدل وهذا القسم انما نعرف ويجري عليها القول بالمقايسه الى المزاج
المعتدل فاما الامزجه المختلفه في المقادير بالزياده والنقصان فليس يحصى عددها
ذكرنا المزاج المعتدل اقدم من ذكر سايرالامزجه في المرتبه والقوه وفي الشرف اتى
المرتبه فلان سايرالامزجه انما توصف بما هي بالمقايسه بينها وبين هذا وليس
ممكنا ان يحكم على واحد منها دونه اذ كان المزاج الحار انما هو الذي حراره
المعتدل والبارد الذي تزيد به اكثر واليابس الذي يوسته اكثر والرطب الذي رطوبته
اكثر واما قدمه في القوه فلان الطبيب انما يجعل غرضه الذي يقصده في رد اصحاب الامزجه
الخارجه عن الاعتدال الذي هو الى الاعتدال وفي حفظ اصحاب المزاج المعتدل على ما هم عليه
من هذا المزاج المعتدل واما قدمه في الشرف فلان تمام الافعال والاعمال انما يكون للمعتدل
المزاج منه ما اعتداله من جنس الاول من الاجناس الاجسام التي في الجوهر وما كان لذلك

فمزاجه مركب من اجزاء متساوية وهل الانسان ومنه ما اعتدال في النوع وهذا
النوع اما ان نوع الناس واما نوع واحد من سائر الانواع الاخر فاما ان نوع الناس
فهو معتدل المزاج من اجزاء متساوية بمنزلة الانسان المعتدل المزاج واما ان
من سائر الانواع الاخر فليس مزاجه من اجزاء متساوية لكن بحسب الحاجة واما
بالاعتدال المقارب فانه اذا كان يحتوي على الكمال بمنزلة الاسد اذا كان الغضب
شجاع النفس والانياب اذا كان شديد الخوف والكرم اذا كان يحتمل عنانا قاهرا
الحنان وتلك وكما اعطى الانسان زيادة وفضيلة على سائر الانواع الاخر من اجل
لانه اعطاه الله عز وجل نفسا ناطقة والنفس الناطقة قوتان قوة علم وقوة عمل فلما كان
قوة العلم تحتاج ان يكون المزاج معتدلا لان ادراك العلم المعرفة هو الحس والحاكم
على الامور المحسوسة والحاكم لا بد ان يكون غير قابل الى احد الطرفين بل يكون
منهما بعيدا عن الكثرة وقريبا عن كل واحد منهما كثرة من الاخر فلهذا السبب احتاج
معتدلا لان يباين جميع الاجسام المحسوسة كما يحكم حتى على جميع الاجسام المحسوسة حكما
عدلا ولما كان الانسان انما يتعرف جميع الامور المحسوسة بحاسة اللمس
صار حقيقا بان يجعل الكرة اعضاء ما اعتدالا العضو الذي يلمس اعني جلد اليد
ولما كان قوام العمل يحتاج الى اعتدال المزاج الانسان لان كل واحد من سائر الحيوانات الاخر

انما اعطي عادة واحدا واعطي الانسان النطق والعقل الذي بهما يستطيع
ان يعمل الاعمال الفاضلة وفاجل ذلك كان الصواب في ان يكون مزاج كل نوع من انواع الحيوان
خلا الانسان زيادة على الاعتدال الى اعمال الاعمال ومزاج الانسان مزاج يكون
فيه ان قبل الى جميعها وهذا المزاج المعتدل اعدل الحيوانات كلها مزاجا فاهل الانسان
ومن اياس الانسان ان المعتدل المزاج جلدته ومن جلدته جلد باطن الراحة جلدة باطن الكف
معتدلة المزاج بين الرطوبة واليبوسة واليبوسة من انها معتدلة من الصلابة واللين
الدليل على ذلك ثبت من وجهين احدهما القياس والاخر الحس اما القياس فهو ان
انكار الطبيعة يجري في جميع ما تفعله على العدل والانصاف وكان اليد انما جعل
لمنفعتين احداهما الامساك والاخر اللمس والامساك يحتاج الى الصلابة واللمس يحتاج الى
اللين اذ كان المماس يحتاج ان يكون غير قابل الانفعالات واللامس يحتاج ان يكون قابل
القبول للاحداث من قبل ان الحس انما يكون تاثر من المحسوس في الحاسة التي تحس بها
فالالم واضح ان جلدة الراحة ليكن بنفع ان تكون صلبة ولا ينبغي ان تكون رخوة
فيها باللين حتى صار قوامها وسطا بين الامرين كما لا تمنعها الصلابة من الامساك
ولا يمنعها اللين من جودة الامساك واما الحس فانه اذا كانت هذه الجلدة باللحم الرطب
والاعضاء الباطنة من اعضاء البدن وحدها ايبس من الدماغ بمقدار ما هي ارطب

وبين الحرارة والبرودة وهو اعتدالها
بين الرطوبة واليبوسة

واما اعتدالها بين الحرارة والبرودة فيعرف من اجل من اجل جملة الجلد اللطيف
بالبدن هو وسط مما من اللحم والعصب وارطاله الكثيفة خاصته من هذا الوسط
او قرب الخط الاول عضاء فهي اقل مما من اللحم واكثر مما يرد منه واكثر مما من العصب واسخن منها
لان العصب لا حرارة فيها اصلا وقد يمكن ان توهم هذا المزاج الوسط وتصوره بعقد
بالقياس وبالحس اما بالقياس فبان توهم من ضدين معتدل واحد منهما غاية
غاية البعد عن الحار واليابس فتقسم المسافة التي بينهما بنصفين فيكون
الوسط بينهما على الحقيقة الذي هو بعيد عن الجانبين بالسواء واما باللمس فبان يأخذ
شيئا حارا فيه غاية الحرارة وشيئا باردا في اغاية البرودة بمنزلة الماء المغلي الجليد
جزئين واحتى يصير منهما شيئا وسطا بعيدا عن الحد والمزاج
يحوي امره مجوى الطبيع هو مزاج بالحقيقة في ذلك الاول الطبيعة تقدر فعلها وهي
في جميع اجزاء الاعضاء المتفاوتين فيخلطهما ويغيرها حتى يصير كل واحد منهما بسيطا
وهذا هو المزاج الحقيقي واما المزاج الذي يفعله الصناع فانما هو مزاج ومخلط
عند الحس فقط وذلك ان الصانع انما يلقي ما ان الشيء ظاهره فاما ان يغوص في عمقه
فليس يقدر من اجل ذلك ليس سبيل له ان يرخ مزاجا حقيقيا لكنه يخلط الاشياء
خلطا فقط لا اكثر من ان الف الاعضاء الا ان يقع على الامر الاكثر اعدل المزاج

لان القوة التي فيها يكون خلقه الاعضاء على مجرى الطبيع انما تتم فعلها بملائمة
المادة التي يكون منها الخلق فاذا كانت المادة ملائمة موافقة كان الخلق
على افضل الذي عند صحة القوة وربما ما كان التدبير البدن معتدل المزاج
ولم يكن تاليف اعضائه الآلية وهيئة خلقها ووضعها على الاعتدال والجودة
يكون من شيء معوق او يفسد فعل القوة الطبيعية انما في داخل الارحام تارة
كثرة المادة وقلتها واما من خارج بمنزلة السقطة والصدمة والحركة الفاعلة
للمزاج امران احدهما العقل وهو بمنزلة الصانع والثاني الطبيعة وهو بمنزلة
الفلاح الاداة التي يعتقد بها الناس في امر القوي ضعفا فقال قوم ان القوة
انما يتولد من مزاج العناصر اذا امتزجت وقال قوم انها من جواهر اخر غير العناصر لا
ان المزاج المعتدل قولها بمنزلة الاداة والآلة الحار والبارد والرطب واليابس لا
يخلو كل واحد منها من ان يكون موجودا بالفعل او موجودا بالقوة فان كان بالقوة
فيعرف فيكون بالقياس وان كان بالفعل فيعرف يكون باللمس وذلك انه كان الشيء الذي
اليد اسخن منها فيضبان انه اسخن من المزاج المعتدل وكلما كان اشد حرارة في ملمسه كانت
زيادة حرارته في مزاجه بحسب ذلك وان كان ابرد من الكف اللامسة فيضبان انه ابرد
مزاجا وكان مقدار زيادة برودته بحسب ما يلوح منه الكف وان كان اليس منها فيضبان

مزاجه ابيس وان كان ارطب منها فيضا ان مزاجه ارطب بالفعل والكبير
بواجب لا محاله ان يكون له رطب منها بالقوه بحيث فضل رطوبته عن اجابه بالفعل
بل ينبغي لنا في هذا الموضع ان نتيقظ فان كان ذا الشيوخ معتدلا في الحراره والبروده
قلنا ان فضل رطوبته بالقوه لفضل رطوبته بالفعل وان كان زايدا على الاعتدال
الى الكروده بمنزله السمين من اللحم فينبغي لنا ان نصير الى الاعضاء ثم نحكم على
رطوبته وذلك ان السمين ارطب ما تحس اليد اذا لمست غير ذايب ولكن سايل
من الغلاظ بالبروده اليوم حمد به صار اذا المس احست اليد بانه قليل رطوبته
مما هو عليه فاذا اذاب وصار الى الاعتدال بالحراره التي تذيبه بيسير طوبته
اذا قست ما في البدن من الاعضاء الحاره الى خلقه باطل الراحه استظهرت ان
مزاجها بالفعل من مزاج هذه في الحراره وحد القلب اسخن الاعضاء منها وذلك انه معدن
الحراره الغريزيه والدم ثم من بعده الدم لان الدم انضج ليس الحراره من القلب
ثم من بعد الدم الكبد فانه وان كان الكبد هي المولده للدم فان الدم يكتسب
فضل حراره عند مصيره الى الكبد القلب ثم من بعد الكبد اللحم لان اللحم وان كاد ان
يكون دما جامدا ولكن كان ما يخالطه من الكيفه الذي فيه دافل حراره من
الدم ومن بعد اللحم في الحراره ما قد قارب الاعتدال وصار يظن وجدان الكف طبقات

العروق والضوارب وغير الضوارب والجلد المكتف بجميع البدن فان هذا كله
مع الدم وانما اثبتنا هذه العروق الضوارب وغير الضوارب فانها وان كانت قد
في طبيعتها فان لها شركه في الدم الذي يحتوي عليه ولذلك صار طبقا العروق
الضوارب وغير الضوارب اقل ميلا الى الحراره لانها يحتوي عليه دم هو ابرد
قست ما في البدن من الاشياء الباردة الى خلقه باطل الراحه استظهرت ان من مزاجها
هذه البروده بالفعل وحد ابرد ما الهنا البلغم بعد الشعر وبعد البلغم
والعصب والرباط والوتر والغشاء والعصب بعد هذه الاشياء وبعد الصماخ
الدماغ وبالجمله يمكن ان نعلم ان الاعضاء التي تحتوي من الدم بمقدار اكثر فهي
حراره جدا والاعضاء التي لا يحتوي من الدم شيئا ابرد جدا والاعضاء التي هي
هذه حال ما في الحراره والبروده بحسب بعدها فقربها من كل واحد من الطرفين وانا
قست ما في البدن من الاشياء الرطبه الى خلقه باطل الكف استظهرت ان رطوبتها
من رطوبته هذه وحد البلغم رطب من بعد الدم وبعد السمين وبعد اللحم
وبعد لحم الرئه وبعد لحم الكبد وبعد لحم الطحال وبعد لحم الكليتين وبعد
لحم العضل واذا قست ما في البدن من الاشياء اليابسه الى خلقه باطل الكف استظهرت
ان مزاجها في اليبس من مزاجها الذي وحد ابيس ما الهنا الشعر وبعد العظم وان

ان العظم اقل بيسا من الشحم لان العظم كونه وعداوة من الدم والشحم كونه من نخارة يسير ومن اجل ذلك قد يجد حيوانات تاكل العظام فيغتذي بها
ولا يجد حيوانات يغتذي بالشحم اصلا وبعد العظم في البس العصب ثم بعده الرباط
وبعده الوتر وبعده الغشاء والعروق والضوارب وغير الضوارب وبعد العصب الذي
يكون له الحركة وبعده القلب وبعد القلب العصب الذي له الحس فان هذا العصب هو يلي
جلدة الكف واذا حصل مقابل دبر الحرارة والبرودة في البدن يحصل القلب اكثر حرارة
والبلغم اكثرها برودة وجلدها الكف وسط بينهما في الحرارة والبرودة ومن
بعد القلب في الحرارة الدم ثم الكبد ثم اللحم ثم طبقات العروق الضوارب
وبعد البلغم في البرودة الشعر ثم العظم ثم العصب ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء
ثم الدماغ واذا حصل مقابل دبر الرطوبة واليبوسة في البدن وجدنا رطبا ما فيه البلغم
وابيس ما فيه الشعر وجلدة الكف وسط بينهما في الرطوبة واليبوسة وبعد البلغم في
الرطوبة الدم ثم الصفراء ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الرئة ثم لحم الكبد ثم لحم الطحال
ثم لحم الكليتين ثم لحم العضل وبعد الشعر في اليبس العضل العظيم ثم العصب
ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العروق الضوارب وغير الضوارب ثم العصب المحرك
وعصب الحس وهو مثل جلدة الملغما المادة التي يكون منها في البدن من الشيء حتى

وذلك انه انما يكون من اجل الدم من الدم والباب الفاعل للسمين هو البرودة لان البرودة
وهي التي تجمد والدليل حاضر يذوب بالحرارة كل شيء يجمد وينعقد فيجمده فالبرد
يكون اما بالبرودة واما باليبوسة ومهما كان مجموعا بالبرودة بالحرارة يذيبه من اجله
وهذا قول بعكس لان كل شيء يحل ويذوب بالحرارة فجمودة فان البرودة والتعقد
كذلك وما كان جمودة باليبوسة فهو يذوب ويتحلل بالرطوبة وهذا الصنف بعكس
وذلك ان كل شيء يذوب بالرطوبة وجدها فجمودة كان باليبوسة بمنزلة المنخ
نوعان فبعضه حتى وبعضه متحرك والعظم الخاص لين وهو في اليبوسة واللين
معتدل مثل جلدة باطن الكف وفي البرودة محاذ للجلدة في اليبوسة والبرودة
والشحم وهو جميع ما في البدن جامد ان بالبرودة وسائر الاعضاء جمودها باليبوسة
تم جوامع الملكات الذي هو كمال المزاج حوامع الملكات الثاني هو كمال المزاج
المعتدل يعرف باعتدال ما للمس وما للتشنج وما للطبيعة اما اللمس
فهو ان يكون جوهره معتدل الملمس فيما سلم الكثير بالحرارة في ملمسه والقليل الحرارة
وان يكون مقداره معتدلا لا السمن وفي اللحم ما في اللحم غير الخصب الكثير اللحم الكبد
كثير الحمرة تابعة لرطوبة مزاجه وبين الخصب القليل اللحم الذي يحمله يحمد تابعة ليبس
مزاجه واما في السمن فبين الذي سمنه تابع لبرودة مزاجه والبدن الذي سمنه

تابع حرارته وان يكون معتدل القوام بين الصلابة النابعة للبيس واللين النابع
للرطوبة وان يكون لونه معتدلا بين اللون الابيض الذي يتداعى الى قلة الدم
افراط البرودة بين اللون الاحمر الدال على كثرة الدم والحرارة وان يكون شعره معتدل
المقدار والشكل واللون اما اعتدال مقدار الشعر فهو لا يكون الدم كثيرا
الشعر اردية فان ذلك بالغ الحرارة للمزاج ويبسه لا يكون اردية فلم يزل تابع
لبرودة المزاج ورطوبته واما اعتدال شكل الشعر فهو لا يكون جعدا فان ذلك تابع
لليبس والاسطقاني فان ذلك تابع للرطوبة واما اعتدال الشعر فهو لا يكون في وقت
الصبي ماليا الى الشقرة وذلك لكثرة الرطوبة المائية وفي وقت الشباب مائلا الى
السواد لان الرطوبة المائية ثقل واما النفس فهو ان يكون الحاس على افضل
حالاتها ويكون البوق واليقظة معتدلين ويكون مكان اعضائه صحيحة ويكون الاعضاء
الباسة على افضل ما ينبغي ان يكون عليه ويكون الاعضاء التي تنفعل معتدلة الصحة
والمجرى من شدة الغضب وسعة وبين ذلك الى الجهلة ومن الحدة والمرارة فانها اذا كانت كذلك
اجتمع له ان يكون طلق الوجه حسن الحلق ثابتا متحببا بحب الخير للناس واما الطبيعة فهو
ان يكون الشهوة معتدلة والاستمراء جيدا في المعدة وفي الكبد والعروق والجميع
وبعض الفضول معتدلا في مقداره وكيفيته الا انه يختلف نفس الصبي رطبا جدا والذكر

عن ذلك وجود من الحبس والقياس انما ان الحبس ملامس لخشن الصبي الذي وارطب من
سائر الاسنان الاخر حتى ان اصلب اعضائهم يكون لثته مثل العظام واما من
القياس فلان كون الخبز انما هو من الدم واللحم وهذا اعضاء رطبان ولكانت الاعضاء
وانكانت الاعضاء انما يكون من جمود دمه وانعقادها ويبسها وكان الكلام
في السن زادت اعضاؤه جمودا ويبسا وصلابة الا ترى في هذا بين ان السن الصبي
ارطب من سائر الاسنان الاخر كلها بحسب قربهم من الكون والجمود من الدم الذي
واما من الشيوخ فيابت جدا وذلك لان الاعضاء بلغ في الشيخوخة الغاية القصوى
من الجمود والجفاف كما بخد ذلك واضحا وبدنا عليه نفس الشيخ اما الحس فنجد
ملمس الشيوخ اذا لمسناه صلبا جدا واما القياس فانهم قد كانوا في غاية البعد عن
ابتداء الكون من الدم الذي وكانت طوبتهم الطبيعية قد قبلت في طول المدة من
الحرارة الغريبة في البدن من داخل ومن الحرارة التي تلقاهم من خارج اعوز من الهواء المحيط
يكون اسنان الذين كلها واما الثنايا الذين هم في مقدم الاسنان فانها كانت
وسطا فيما بين سن الصبيان بين الشيوخ ضاربا نفسها وسنخها المزاج فهي ابيض من
بسن الصبيان ولذلك صارت الثنايا اصلب اسنانا واقوى من الصبيا وهي اين سن الشيوخ
اذا استقصيت امر الشيوخ وجدوا بالطبع ابيض من سائر الاسنان الاخر والعرض ارطب اما

بالطبع فان وجوه اعضائهم الاصليه قد جف وبس لفناء رطوبتهم الطبيعيه
واما بالعرض فانهم قد ضعف الحراره الطبيعيه فيهم بحمى ابدانهم فضول
كثيره ولذلك يكثر نخاطتهم وبصاقهم فيقال من هذا الوجه انهم ارطب وكما
يختلف الانسان في رطوبتهم واليبس كذلك يختلف في الحراره والبروده والحس
حاره جدا وذلك لانها رتبه العهد يعتدل اكثر من الماء والدم والمره والبلغم
كلها حاره وحراره تها بينه واحس من الشوخ بارد جدا وذلك لانها ابعد الاشياء
كلها عن ابتداء الكون وليس الشيخ في هذا المعنى بينهم وحقنها باردة واذا
اصابهم البرد اسرع اليهم المفرد واحضر الوانهم وتصل اليهم الامراض
الباردة مثل الرعشه والفالج والكزاز وافعالهم الطبيعيه والنفسانيه ضعيفه
بين الشباب فقد اجمع الناس على انها حاره فاما اكم مقدار حرارتها وهل هي مثل
حراره الصبيان او اكثر منها او اقل فلم يقع في ذلك اجماع بل اذا اختلفوا فيه وجدوا فيه تلازما
اذا بغض ظن ان الصبا آخر من الشباب وبغض ظن ان الشباب آخر من الكهوله فاما الشيوخ
فيرون ان قوة الحراره في السنين كلها سوا الا ان حرارتها يختلف كميتها وكيفيتها فحراره
الصبيان كيل المقدار ساكنه ليست لكيفيته وحراره الشباب اقل من مقدار تلك الحراره
كيفيه الذين قالوا ان حراره الصبيان اقوى من حراره الشباب ليس ان يبنوا ذلك من

وجهين احدهما ان الدم في الصبيان اكثر من الدم في الشباب مع عهدهم بعبد اللون من الطعمه
والوجه الاخر ان اصحاب الطبيعه اقوى على الفاء والشهوه والاستراء والذين يقولون
ان الشباب اخر من الصبيان يلتمسون ان يبنوا ذلك من ثلاثة وجوه احدها ان الدم في
الشباب اكثر وبينون هذا من الحس من ان الشباب يصيبهم الرعاف كثيرا والوجه الاخر
المره في الشباب اكثر وهو آخر من الدم والوجه الثالث ان الافعال في الشباب اقوى
وذلك انهم زعموا ان جميع الافعال النفسانيه في الشباب اقوى وانتم تزعمون ان
التام الكامل اقوى العناصر واكملها وابلغها افعالا على النار ويدلون على قوة افعاله
في الشباب بما هم عليه من قوة الحركه في العدو والقبض والحمل والوضع ومن قوة
الحس في البصر والسمع واللمس سائر الحواس ومن قوة الافعال النفسانيه على التخيل
والفكر والذكر واما الافعال الطبيعيه فيقولون فيها ان الثمانيه ليس مما هو تبع
الحراره بل انما هو تابع الرطوبه والشهوه ليست تابعه للحراره ولكن البروده ولذلك
صارت المعده الباردة صالحه للشهوه وليست صالحه للاستراء ولذلك صار الشيوخ
في الصبيان اقوى ولانهم مع هذا يحتاجون من الغذاء الى مقدار اكثر اذ كانوا لا يقبلون
منه بما يفيد ابدانهم نقط لكن يحتاجون مع ذلك الى ان يفيدوا بما يبدل انهم والاستراء
وهو عموا في الشباب اقوى منه في الصبيان والدليل على ذلك انه ليس يعرض

لهم ما يعرض للصبيان من القئ الذي يخرج به الطعام غير منهضم لكثرة الرطوبة الذي يخرج
به السفل رطوبة غير منهضمة وجالينوس رد هذه الفرقتين كلتيهما من وجهين احدهما استعمالهم
برهان سوء والاخر انهم انما تبعوا نتيجة كذبا ما استعملها لهم رئاسهم السوء مزاجا
انهم تبعوا الاشياء الاولى من الاشياء الثواني وكان ينبغي لهم ان يفعلوا لا هذا
ذلك ولهذا يلزمهم ان يكونوا استعملوا البرهان الذي يقيسه بالشكل الثالث
انهم هلا سألوا من ان يعلم ان الصبيان اشد حرارة فالوا من انهم يقبلون النار سريعا وايضا من ان يعلم بالبين
ان الصبيان اشد حرارة فالوا من اجل ان الصبيان اشد حرارة جلودهم
يتموا فالحرارة هل الشيء الاولي والقاها هل الشيء الثاني فقد كان ينبغي لهم ان يتبينوا
ان الصبيان تابع للحرارة من ان الصبيان اقوى حرارة من غيرهم فكان ينبغي ان يتبينوا من شيء
اقدم من هذا اعني من اللمس وذلك انا قد قلنا ان الحار منه ما هو بالفعل ويعرف باللمس
منه والقوة ويعرف بالقياس واما اشباههم نتيجة كاذبة فظنوا ان هؤلاء حصلت
نتيجتهم ان الحرارة في الاشياء اقوى منها في الصبيان وهذان القولان جميعا كاذبان وذلك
ان الحرارة ليست في واحد من هذين الشيئين اقوى من الاخر بل هي فيهما جميعا متساوية
القوة الا انها في الصبيان اكثر مقدارا وذلك ان الدم والروح وبطوبة الجزء الصبيان
اكثر ومع كثرة مقدار الحرارة في الصبيان هي باردة لان اكثر ما الرطوبة وهي

الشابة اقل مقدارا واحد كيفه بسبب اليبوسة مثال ذلك الحرارة التي هي في
القوة ومقدارها مختلف سطلان منها ماء حارة متساويه الان الواحد
منها عشرة دواريق وفي الاخر خمسة ومثال الحرارة المتساوية في القوة وكيفيتها
مختلفة ماء وحجر مدا منحابا لنارا سخانا سواء فان حرارة الحجر اذا القيها الحر وجدها
احد بسبب اليبوسة وحرارة الماء بكون اليسر وانما بسبب الرطوبة الاشياء التي
بهام كون الاشياء مثله وكلها حارة اعني الدم والروح والمني وهذه الثلثة في
الصبيان كثيرة المقدار ولذلك قال ابقراط ان الحار الطبيعي في الصبيان كثير اجدا وهي
في الشباب معتدل المقدار وهي في الشيوخ قليل المقدار فابدانهم لذلك باردة
وفي كل واحد من الاشياء الكائنة بعض العناصر اغلب قالماء والهواء اغلب على الصبيان
والشباب بالسواء والارض غالبة على الاشياء والكهول والشيوخ اذا قيس الصبي
الى الجملة المجموعة وقيست الاجزاء التي فيها من العناصر بعضها ببعض وانه معتدل المزاج
واذا قيس الشيوخ قيل انه حار رطب ولذلك الشباب اذا قيس الى الجملة المجموعة قيل انه معتدل
المزاج واذا قيس الى الصبي قيل انه يابس واذا قيس الى الشيخ قيل انه حار الصبيان والشباب
معتدلو المزاج الا ان الشباب امزاجهم معتدلة فيما بين الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والصبيان في احد الجنسين معتدلون اعني الحرارة والبرودة والمتوسط

لما يكون عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الحرارة والرطوبة وذلك ليس بشيء
منها وهم كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس قد يكون على مزاج احدهما هو
بالفعل وذلك الآخر ما هو بالقوة كذلك وما كان بالقوة فانه يعرف بالقياس
وما كان بالفعل فانه يعرف باللمس الا ان الحرارة والبرد خاصة قد يكتفى فيهما
بالحس وحده لان كل شيء آخر من حلاوة باطل الكيفة فهو حار وحرارة ما هو حامض
بمنزلة النار واما العرضية بمنزلة الماء الحار وكل شيء يابس من هذا الباطل الكيفة
فهو يابس بالقوة واما الجوهرية بمنزلة الماء البارد واما العرضية بمنزلة الهواء
واما الرطوبة واليبوسة فليس يكتفى في العلم عليهما بالحس وحده بل يحتاج مع ذلك الى القياس
ودليل الشيء الذي يمتحن رطوبته ويبوسته لا يخلو اما ان يكون معتدلا في الحرارة والبرودة
او غير معتدل فان كان معتدلا وكان نباتا وهو لا محالة رطب وان كان معتدلا وكان حيوانا
فهو لا محالة يابس وان كان غير معتدل في الحرارة والبرودة فقد يمكن ان يكون رطبا
ويوجد عند الحس اما صلبا واما غليظا يابسا واما رقيقا وقد تعلم دليل كل واحد من
الصلب فمنزلة الشيخ واما الغليظ فمنزلة الشاب ويمكن ان يكون نباتا او من جنس الحيوان
رطبا يابسا ان الحرارة قد اذابته فمزاج جملته الذي يعرف فيه من خمسة اشياء احدها كيفية الجوهر
والثاني قوامه والثالث مقدار لحمه وشحمه والرابع شعره والخامس لونه اما كيفية

الانفراد فمزاجه يعرف من هذه الاشياء باعيانها اعني كيفية الحرارة عند
وحاله في الصقلا والليونة ومقدار رطوبته وشحمه مع مقدار ما في نقيه وشره
ولونه وتعرف انضج مزاج كل واحد من الاعضاء من فعله وذلك ان كل عضو
فعله سليم على مجرى طبيعته وهو معتدل المزاج وكل عضو قد زال فعله
من الضرر فمزاجه غير معتدل وبحسب مقدار ما يناله من المضرة في فعله يكون
عن الاعتدال فان الذي نوعان احدهما تابع للمزاج الطبيعي وهو المزاج الطبيعي
الذي يكون الدم وغالب اخلاطه باعتدال وهذا تعرف في مثل الحرارة ومن قبل الدم
تتبع قلة الدم ان تعرض على حسب ما تعرض الامراض اعني الطعام الصالح والنوع
الآخر تابع للمزاج الممكتب باستحالة الدم المبرطب والبطالة والراحة
هذا يعرف من سلم الهرم وكثرة الدم ويتبع كثرة الدم ان يحمل على حسب ما
الصالح والامراض اعني الطعام حسب البدن وكثرة لحمه فان فيه يكون تابعا
للمزاج الطبيعي وهو مزاج الرطب ومنه ما هو تابع للمزاج الممكتب بالتبرد
المرطب للبدن المادة التي منها يكون اللحم من الخلط الدسم والفاعل له
هو البرودة التي تكون بعده وبذلك صار لا يحمد اصحاب الاعضاء الحارة
بسرعة الكبد ويحمد المحالة على الاعضاء البارد فبعد الاعتدال حمودا

دايما ومرة يحمد على اللحم اذا كان نارديا ومرة لا يحمد عليه اذا كان حارا
الابدان منها غليظة ومنها قصيفه والابدان الغليظة منها ما يحمد كثير
وليس سمنه وهي الابدان الحارة الرطبة ومنها ما يحمد كثيرا وسمنه قليل
وهي الابدان الرطبة التي حالها في الحرارة والبرودة حال معتدلة ومنها ما يحمد
جميعا كثيرا وهي الابدان البادرة الرطبة ومنها ما شحمه كثير ولحمه قليل وهي
الابدان البادرة التي حالها في الرطوبة واليبس حال معتدلة واما الابدان القصيفه
فاشدها قصفا ما هو حار يابس معا الا ان ما هو كذلك فلحمه وشحمه جميعا قليلان
وبعد هذا في القضاية البدن اليابس المزاج المعتدل في الحرارة والبرودة لان
هذا ايضا قليل الشحم قليل اللحم الا انه ليس بعد تم الشحم وبعد هذا البدن الحار
المعتدل في اليبوسة والرطوبة فان هذا هو بعد الشحم لكنه ليس كثيرا له اللحم فان
كلها البدن البارد اليابس وهذا وان كان قصيفا فان له شحما مستويا
لحمه المادة التي يكون منها الشعر هي البخار الدخاني الحار اليابس والفاعل له هي
الحرارة التي تحرق البخار وتوقده والآلات التي بها تمام هي الشعب التي تكون في
الجلد التي اذا ارتبك وبقي فيها البخار لغلظه لكثر وصلبت صار شعرا وانما
التمايي الذي من اجله احتيج الى ان يكون الشعر من ابدان احداها عام والآخر

والآخر خاص اما الاول العام فهو ان نقل البدن يطفو من الغليظ الدخاني
الغليظه واما الخاص فهو احد بيرودي الذي يقصد اما على الرئة بمثل
شعر الراس واللحيه واما الى الثوقه بمثل شعر الاجفان وهي الاشفار
الحواجب قبل الشحم بعثه لاحد من اجيز اما المزاج الطبيعي اذا كان خاليا
وذلك يعرف من سعة العروق وكثرة الدم واما المزاج المكتنف
والغم والهم وذلك يعرف بضيق العروق وقلة الدم والدليل على كثرة الدم
سهولة الامر على الانسان في الصبر عن الاكل عن الطعام والصبر عن الصوم
والدليل على قلة الدم عسر ذلك عليه وعظم مشقته ما في الدم من الخواص الهضمية
الرئة تصرف الابدان الحارة المزاج غذا للحرارة وفي الابدان الباردة لا تفعل كذلك
يجمد ويصير شحما وسمنا واكثر ما يجمد ويتعقد على الاعضاء وعلى الغشاء وجمد
على اللحم كما يعرض ذلك في الشتاء ما كان من الابدان الغليظة فيه من اللحم
مثل ما فيه من الشحم سواء بالرطوبة واليبروسة متساويا واما انها فيه من
اللحم اكثر مما فيه من الشحم فالرطوبة فيه اكثر من اليبروسة وما كان فيها من الشحم اكثر
مما فيه من اللحم فاليبروسة فيه اكثر من الرطوبة فكثرة اللحم دليل على المزاج
الرطب وكثرة الشحم دليل على المزاج البارد وقلة اللحم دليل على المزاج اليابس

وعدم الشحم ليل المزاج الحار الامزاج طبقتا وسطها هو مزاج المطبع
المعتدل وما عن جنوبه الى الوسط ثلاث طبقات اولها طبقة الامزاج الرديئة
الصحة والثانية طبقة الامزاج الرديئة المرضية والثالثة طبقة الامزاج
الرديئة الفاسدة واكثر واحد من الطبقتين اللتين عن كل واحد من جانبي الحاد
بين مزاج الطبع المعتدل وبين ما طبقتا كثيرة لا يحصى تخالف بعضها بعضا
في الزيادة والنقصان اعني طبقتا الامزاج الرديئة المرضية فاما الوسط وهو الامزاج
والطرفان وهما الفاسدان فكل واحد منهما طبقة واحدة فقط الذي
يخرج من البدن ويحلل ان هو صادق البدن رطبا ثقب الجلد وتوجع الجسم
ذلك الثقب من ساعته وعاد الى ما كان يعتاده ما يخرج ذلك ثم هو مع جميع الاشياء
الرطبة من ذلك ان السمك اذا خرج الماء وفقد ساعته يثقل السمك ويعود الماء
الى ارتفاله ولا يبقى فيه ثقب موجود لنفوذ السمك وان هو صادق البدن يابسا
ثقب ايضا الجلد وتقدا الا ان ذلك الثقب لا يسهل التئام فاذا ارتفع ذلك الخار
اخر وخرجت منه ايضا مع البخار رطوبة صلبت الموضع وصار يجري مفردا ليعود
فيه والشيء الذي يجري ويخرج من البدن في هذه الثقب لا يخلو اما ان يكون ابخرة
رطوبة والمابخار اذا كان رطوبة فلا بد من ان يكون اما رقيقة واما غليظة

دقيقه وكانت المجاري ماسقه خرجت وسالت منها بلا مانعه وان كانت غليظه
وكانت المجاري ضيقه فلم ينفذ فيها عاد ذلك الجفنه الى داخل واذا فلت عوقت
البدن وخرجت بالبول وان كان الشيء الذي يخرج من البدن بخارا فانه يكون
اما من جنس البخار الرطب اللطيف فيخرج بلا مانع واما الجنس البخار الدكن الغليظ
وهذا اذا ارتبك ووقف ومج في الثقب ولم يمكنه ان يخرج منها الى خارج ولا
ان يدخل ويرجع الى داخل لان تباكه وبسوسته يقيمانها هناك وعلى طول المدة
تعمل فيه الحرارة الطبيعية فتحرقه وتوقده اولا فاولا وتخرجه من تلك الثقب
التي في الجلد من غير ان تقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد وبعضه بارزا
عن وجهه وهو الشعر فالجزء الذي هو مركوز في الطاقة التي في الثقب يسمى اصل
النبات والجزء الذي هو من مطالع شبيه بقصب النبات واذا كان الامر في الشعر
على ما وصفنا فقد يحتاج في كونه الوان يكون البخار الذي يكون منه الشعر
احدها الان تتولد فيه ابخرة دكنة الذي هو مادة لكون الشعر ولذلك متى
ما كان مزاجه حارا يابسا كثيرا كان الشعر وكل من كان مزاجه باردا او رطبا او باردا
رطبا معا فهو لغير والاخر ليصير الى البياض ثقيل فيها الشعر اذا كان رديا وهذا على
ما وصفنا انما هو شيء نابع ليس من الجلد ولذلك متى ابدان الرطبة نبتت فيها

الشعر مثال ذلك ابدان الصبيان التي لا ينبت فيها الشعر ولذلك متى ما عالج
والابدان الكابية ينبت فيها الشعر واما كانت باردة كذلك ابدان الشيوخ
الابدان منها ما هو ازهر ومنها ما هو ازهر والبدن الذي منه ما يكون كثير
الشعر جدا وهو الحار اليابس وبعده الحار المعتدل في الرطوبة واليبس وبعد هذا
اليابس المعتدل في الحرارة والبرودة والان الزهر اكثرها زهر الباردة والذي
وبعده البدن البارد المعتدل في الرطوبة وبعد هذا الرطب المعتدل في الحرارة
والبرودة وبعده اليابس البارد في الشعر دليل ذلك على المزاج من وجوه
احدها من كونه هل يتولد ام لا والاخر من مقداره هل هو كثير ام قليل
غليظ ام دقيق والثالث من شكله هل هو جعد ام سبط والرابع من لونه
هل هو اسود او ابيض او اشقر او احمر الشعر ان يكون وجوده الاحد امرين اما
لبوسة مزاجه بمثل ما يعرض له اذا ادى من النار وما كان من الجفوة وعلى هذا
السبيل فهو يمكن ان تغير وان تنقل الى البسوطة واما لانتواء كل الثقب التي
تولد وخروجه من الجلد فيها وكل هذه الثقب تتولد اذا كان استحالة الجلد في
اول الامر بالبخار الذي يخرج منه بعد وصارت الجلد يكون من احدثين اما
من قبل البخار الذي اتى في اول الامر كان ضعيفا فلم تقدر بهذا ان تثقب ثقبا يسوغ

لكنه جال ودار في جوى نفق فصار البخار لانه وذ ودار فيه ملتويا والمنفذ ان
الجلد كان في نفق في اول الامر صلبا وكان من الجعودة على هذا السبيل فليس يمكن ان
يتغير ويصير بسطا الوان الشعر بحسب اختلاف البخار الذي منه يتولد الشعر فان
الاسود يكون عند ما يكون الاحتراق كثيرا جدا فيصير البخار مرارا واما اذا قل
عند ما يكون الاحتراق اقل من ذلك الكثير حتى يصير البخار فيما بين المراري الى السلقي فانه
يتولد شعر الشيوخ عند ما يغلب عليه تارخ البلغم الذي يرتل ويقف بارتعته
في النفق فيضعف الحرارة ويعسر عليها هضمه فبغتة هذا البطوء كله يعطل الجعودة
ويتولد منه كرخ يعلو الشعر يعبر لها الكرخ الذي يعلو الخبز اذا عفن واختلاف الشعر في
الدقة والغلظ بحسب مقدار المادة التي منها يكون فان الشعر الدقيق يكون عن المادة
التي فيها يتولد قليلة ولذلك صار شعر الشيوخ والبخاد دقيقا والشعر الغليظ عن ما
يكون المادة التي منها يتولد كثيرة ولذلك صار الشعر الشاب غليظا وقد يختلف الشعر
ايضا بحسب اختلاف مزاج الامم المختلفة البلدان فالهند المصريون شعرهم بحسب وجوده غليظ
لان مزاجهم حار يابس وهو الحر ماسا واهل ساودوما طيا وجميع الصقالبة شعورهم
سبطه دقاق لان مزاجهم بارد رطب ومزكان مسكنه هذين الموضعين من الارض
شعورهم معتدلة السواد معتدل الجعودة لاعتدال مزاجهم ولذلك يختلف الشعر

اختلافا لانا نا البيض شعورهم سبطه دقاق شقر لرطوبتهم والشباب
شعورهم سود جعده غليظه ليس مزاجهم والمراهنوز شعورهم معتدله في
هذه الحالات لان سنهم وسط بين السنين والزعر يكون في وقت الصبوبة الفضول
الدخانيه ليكثر وهو لابل انما كثر فيهم الفضول البخاريه الرطبه ولان جلودهم
ليس فيها الرطوبتها والذي يكون في الشباب كثرة الفضول الدخانيه التي تولد في
هذه السن بحرارتها ويبسها ولان في الجلد تقبا من مظر توانه وتلبس صار الشعر
في الراس كثيرا لعلتين احداهما ما تعد بذلك الرئيه والثوقه والثانيه لان الدم
طبيع الموضع نقيه وذلك ان الجلد الذي على الراس لانه لا رفه لا اللحم كثير
للعظم وان البخار من شانه ان يصعد من جميع البدن ومن الدماغ الى فوق والشعر
يعرض لشعر الراس في الشيخوخه من الصلع في موضع الباقوح والشمط في العارضين ان
موضع الباقوح يابس لا لحم له فهو لذلك يقرع والعارضان تحل الجلد منهما في
كل جانب عضله فيها لذلك رطبان ببحوهر العضل فالبياض يسرع اليهما بحسب الجذار
الرطوبه الابزاج منها متساويه وغير متساويه والابزاج المتساويه يمكن ان يقصد
فيها من واحد عن جميع البدن والابزاج الغير المتساويه تاعن الابزاج التي تختلف
فيها مزاج الاعضاء ليس يمكن ان نفعل ذلك فيها اذا كان المزاج في الاعضا

كلها كانت الاعضاء كلها متساوية في العظم الجامع لمقادير العظام
في الراس والصدر والظهر واليدين والرجلين ومقدار الشحم واللحم في اللون
والشعر وفي القوام وفي تمام الفعل واذا كان غير متساو كانت الاعضاء غير متساوية
في هذه الحالات وفي فعل الصدا ذا كان مقداره ضيقا او واسعا علامات تدل
بها على مزاج جملة البدن هل هو حار يابس او بارد رطب واما العلامات الدالة على
المزاج الحار اليابس فهي ان يكون الصدر واسعا والعروق واسعة والاعضاء
والتقعر ان الشجاع ونحوه والبدن كثير اللحم بين العضل وبين المفاصل قوتها والجلد
اسود اديم صلبا والشعر كثيرا اسود جعدا والشحم قليلا والبدن صعبا واما العلامات
الدالة على المزاج البارد والرطب فهي ان يكون الصدر ضيقا والعروق ضيقة
والبطن صغيرا والتقعر ذا كل وجين والجلد ابيض اللون والشعر اشقر سبطا
والبدن ذا شعر والشحم كثيرا والمفاصل رخوة ضعيفة اذا كان البلد معتدلا فينبغي
ان نصدق بالعلامات التي يستدل بها على المزاج من قبل الجلد واذا لم يكن متعذرا يتعذر
ان نصدق بها البلدان يكون غير معتدلا واما اكثر حرارتها بمنزلة بلدان
الجنوب واما اكثر برودتها بمنزلة مناخية الشمال والبلد الحار يكون ظاهر
البدن حارا والبلد البارد حرارة ظاهره ان الحرارة الطبيعية تبرد باحتراز حرارة الهواء

لها من اطراف البدن فيجتمع عليه حرارتان احدهما حرارة الهواء ومن خارج والحرارة
البارزة من داخل فلذلك يسود ظاهر البدن في مثل هذا البدن واما باطن البدن
فيخلو من الحرارة الطبيعية ميلها الى الخارج فيبرد فمن هذا الوجه والبدن
يصير اهل هذا البلد دوي حمرة وقرع بمنزلة الحبش ويليهم ظاهرهم بالحرارة الخارجة
عن الطبع اعني حرارة الهواء بمنزلة ما يعرض للابدان في الصيف واما
البارد ظاهر البدن يكون فيه بارد الان الحرارة الغريزية تقهر بين برودة الهواء
المحيط بالبدن من خارج وتكمن في باطنه ويكون ظاهر البدن في هذا البلد ابيض
وازهر وباطن البدن يسخن لذلك بخلاف هذا من البلدان دوي سخنة عصبية له
الصقالبة الحرارة حرارتان احديهما طبيعية خاصة بالبدن مشاكلة له بالحرارة
الطبيعية والاخرى خارجة عن الطبع منافرة له غريبة منه بمنزلة حرارة الحمى جملة البدن
في البلد البارد وفي وقت الشتا يكون اشد حرارة منه في غير هذا الان
ذلك في الحرارة الطبيعية فاما بالحرارة الخارجة عن الطبع وهي اردأ منه
في غير هذا البلد وغير هذا الوقت وفي البلد الحار ووقت الصيف يكون كثيرا
في الحرارة الطبيعية باردا غيبا في الحرارة الخارجة عن الطبع حارا الشبيه
الذي يعفر هو غير الحرارة الخارجة عن الطبع ومع الحرارة الطبيعية جملة البدن

يعرف بالعلامات التي وصفناها قبل واما من مزاج كل واحد من الاعضاء فاكثر ما
يعرف بافعال الاعضاء مثل ذلك انا نستدل على مزاج المعدة بجودة استمراء
الطعام ورداءته فانه متى كان المعدة يستمرئ الطعام جدا فهو معتدل المزاج وان كان لا
يستمرئه جدا بل يفسد الطعام فيها فهو غير معتدل المزاج ويستدل على مزاج الكبد
عن الاعتدال اي مزاج هو من التخاطي وبعرض الطعام من الفساد وذلك انه كان الطعام
الذي يفسد في المعدة اما يتولد من غير ان يكون ذلك بعرض له بسبب الطعام فالسبب في فساده
اما حرارة مزاج المعدة بالطبع واما مرارة تنصب اليها من الكبد واكثر الطعام
الذي يفسد في المعدة انما يحمض فالسبب في برودة المعدة بالطبع اما بالغم فيجب
من الراس الى المعدة عنقار واحد يحدر اليها البلغم من الكبد والاخر يدفع بالمرة
التي تجتمع فيها ليخرج بنقل الطبيعة لها وهذا العنق المفرغ للمرة يكون في بعض
الحيوان واحدا لا يقسم لكن تتصل الى المعا الغليظ وبانتهى عراضا عا يلي المستقيم
بالمعا المعروف بالصايم وفي بعض الحيوان ينقسم بخرزين وهذا الخرز في الاكثر الحيوان اذا
كانا على ما يجري على عامة الخلقة بالطبع كان الاعظم منهما يتصل بطرف المعا
الموسوم باسفل المعدة المعروف بالنواب ثم يتصل البلعا المعروف بالصايم المفرغ للمرة
هناك حتى يغسل ويرخص ممرها الى الامعاء وما يجتمع هناك من الفضل البلغمية والاذى

يتصل باسفل المعدة ليفرغ هناك من المرة ايضا ما ينغسل به البلغم الذي يجتمع في
المعدة في الغد بعد الغد من الحيوان يعرض لها من الجرب والحلاب ما وصفنا
بسبب خطاء يقع في اول الخلقة في كل الجزء الاعظم من جزوي هذا المجرى
المفرغ للمرة يتصل باسفل المعدة فيعرض من ذلك اما ان تنال المرة
والكاين الغلمي الطبع والجزء الاصغر منهما يصير الى المعا المعروف بالاشي
عشر اصبعا العلامات التي تفرغ بها من تولد في المرار ونفسد طعامه ويراج
من المعدة حارا يابسا ويتن من تعرض ذلك بسبب مراره ويتصب الى معدته من كبده
ست علامات اولها ان كان الغالب على البدن كله البلغم وحده فانه يقينا مرارا ما
يعرض له من ذلك مرة ينصب الى معدته وان كان الذي حار يابسا وحده يقينا مرارا
فالبين في ذلك ان المرة تتولد في المعدة والثاني انه ان كان الغالب ملوثا
يكون المرار فالبين في تولد المرار حرارة المعدة وان كان اشد بيانا فالمرار الى
المعدة من الكبد وذلك ان المرة اذا مالت الى المعدة لم تمرض والامعا
انه ان كان المرة التي تخرج بالقيء اول الكرا فهي تتولد في المعدة وان كان مرارا او
صفراء فهو ينصب الى المعدة من الكبد والرابعة انه ان كان الغذاء جيدا فالمرة
الى الكبد وان كان الغذاء رديا فهي تتولد في المعدة والخامسة انه ان كانت المعدة

تستمرى الاشياء العسرة الانهضما فزاجها حار والمرة تولدها واما
لاستمرى هذه الاشياء فلسخافة المزاج حتى انما يتخلط المرة بالاكيد والدم
انه اذا كان المرة يخرج بالقى بعد عشا او ساعتين من وقت شاول الطعام
في المعدة واذا كان يخرج بعد خمس وست ساعات حتى يكون قد مضى اكثر الوقت
ما تزل بالحدس ان الطعام قد نضج وابتدأ على ما ينبغي وصار الى الاكيد
فالمرار ينصب من الكبد الى المعدة اذا كان المعدة حارة وهي تهضم الطعام
وتسمرى الاطعمة العسرة الانهضما واذا كانت باردة وهي تستمرى بأسهل اذاه
من الطعام وتفسد ما عبر باستمراء واذا كان فم المعدة يفسد الطعا
بسبب سوء مزاج فيها حار وهي تستمرى الاطعمة العسرة الانهضما وتفسد
السهلة الانهضام واذا كان المعدة انما تفسد الطعام بسبب المرار ينصب اليها من
من الكبد وهي تفسد جميع الطعام واعسر انهضما منه وما يسهل انهضما
الطعام اذا فسد فساده يكون اسرع للحموضة واما الى الدخانية والحموضة يكون
اما بسبب سوء مزاج من المعدة بارد واما بسبب يسلم ينصب اليها من الرأس والرئة
يعرف من العلامات التي يستدل بها على مزاج الدماغ اي مزاج هو وعلامات
الدماغ البارد ان يكون الشخص [illegible] في الرأس كثيرة والعلة

الحادثة عن هذه الفضول السكام والزلة والسعال وكثرة النزلة وان يكون
الرأس سريع القبول لما فات الحادثة عن البرد وعلامات الدماغ اليابس قلة
الفضول وسرعة الصلع وعلامات الدماغ المعتدل اعتدال مقدار الفضول
واعتدال الشعر مقداره ولونه فاما الدخانية فيكون اما بسبب المعدة
واما بسبب كثرة المرار المنصب اليها من الكبد بسبب موضوع الامراض الآتية
البدن كل واحد من الاعضاء اذا كان حارا رطبا فهو لا محالة يولد فضولا
بليغين وان كان يولد فضولا بليغا فليس هو لا محالة رطب لكنه لا محالة
بارد لان البلغم انما هو رطوبة غير نضجة فاما رطب فليس يلزمه وان يكون
محالة بل قد يمكن ان يكون بالصناعة فضولا من الاطباء بان لا تقطع المزاج
والاقوى بان المزاج والاعين يطيب المزاج او حار المزاج والصفراوي يطيب المزاج
او يابسه واما هذه الفضيلة يخطئون من وجهين احدهما ان تفضل عن
مزاج جملة البدن من عضو واحد والوجه الآخر انهم لا يعلمون ان الاقوى
والاقوى والعين الكيموس والصفراوي ليس يكون كل واحد منها بالحال التي توجد
عليها الموضع المزاج بل انما يكون ذلك بسبب القوة التي بها تكون المزاج
فان هذه القوة يصلحها الآن الاعضاء [illegible] تفسر وتواها وقد اختلف

في امر القوة التي يكون بها الخلق فقوم قالوا ان هذه القوة اغا هي شيء
يتولد من المزاج وقوم آخرون قالوا انها جوهر اخر ارفع من العناصر وانما تستعمل
المزاج ويقيمه مقام الآلة المزاج اليابس منها يكون مزاج الامر وما
كان كذلك فليس مولدة سوداء لكن تلبغا ويكون تصفار خلط المرة
ازعر جابا ما يارد اللمس ضيق العروق ومنه ما يغير كذلك يعقب مزاج حار يابس
بسبب الاحتراق وما هذه حاله فالخلط السوداوي يكثر فيه كثيرة السعر في الشبان
يدل على ان المزاج سيصير سوداويا وفي سن الكهول على ان المزاج الحار اورد
وفي سن الشيوخ على ان المزاج السالف كان سوداويا والعلامات الدالة على
منها ما يدل دلالة اولية وما كان كذلك وهو حق اذ لا يخلف ومنها ما يدل
دلالة عرضية وما كان كذلك فليس هو فما يقصد ليقال بمنزلة العطاس الدال
على رطوبة المزاج والقوة الدالة على ان سن الشيء القابل للشيء لا يخلو ان يكون
بفعله بالطبع او بالعرض وان كان بفعله بالطبع وهو ان يفعل الفعل دائما بعينه او
فانها تصير دائما وان كان بفعله بالعرض فلا يفعل له اياه دائما بمنزلة نار الحداد
يحفف وذلك ان الماء الذي يداد الحداد ليس انما لا يحفف فقط بل وقد يرطب

تمت المقالة الثانية من جوامع كتاب المزاج

المقالة الثالثة من جوامع كتاب المزاج

اسم الحار يقع اما على كيفية الحرارة واما على الجسم القابل للحرارة وهذه الجسم
لا يخلو حرارته من ان يكون اما بالفعل واما بالقوة وان كان بالفعل فلا يخلو
من ان يكون اما بالطبع واما بالعرض اما بالعرض فمثل حرارة الماء للنار واما
بالطبع فمنها ما هي في الغاية بمنزلة حرارة النار ومنها ما هو من طرفي الاعتدال
حرارة الحيوان ومنها ما هي من طرفي الملتقى وهذه المقايسة اما ان يقع من الشيء
المعتدل وما مع الشيء ما اي شيء كان والشيء المعتدل لا يخلو امن ان يكون مساويا
للشيء الذي تقايسه في الجنس او في النوع فان كان مساويا له في الجنس فليس يخلو
ان يكون يساويه اما في الجنس القريب واما في الجنس البعيد واما في واحد من
المرتب بعضها تحت بعض واما المقايسة مع شيء اي شيء كان فنجري على اوجه
احدها ان يقاس جنس بجنس والآخر ان يقاس نوع بنوع والثالث ان يقاس
شخص بشخص والرابع ان يقاس جنس بنوع والخامس ان يقاس جنس بشخص والسادس
ان يقاس نوع بشخص واما اذا كانت حرارة الجنس القوي فليس يخلو ذلك القوي من ان
يكون ينتهي الى ما هو حار في غاية الحرارة او الى ما هو حار بالاغلب عليه او
ما هو حار بالمقايسة اما المنسوب الى ما هو حار في غاية الحرارة فمنه ما يسرع الاستحالة

الى النار كالارفث والبكرت واما المنسوب الى ما هو حار بالاغلب عليه فيتميز له
ما يسخن بدن الحيوان كالفلفل والعاقرقرحا واما المنسوب الى ما هو حار بالقياس
فبسقه نفع اما الى ما يقاس بالمعدة المساوي في الجنس كقولنا ان هذا الدواء
يسخن بدن الانسان واما ان يقاس بالمعدة الملتذ في النوع كقولنا ان هذا الدواء
يسخن بدن الاسد والكلب والخنزير واما الى ما يقاس بشيء ما اي شيء كان كقولنا
ان هذا الدواء يسخن بدن سقراط او بدن هذا الفرس الشيء الذي يقال انه بالقوة
هو الشيء الذي يمكن فيه ان يكون هو ما يقال ولكنه بعد لم يصر كما يقال
وهذا يكون على ضربين وذلك انه يخرج الى الفعل اما بالتغير واما بالكون
اما التغير فالشيء الذي تغير من حال الى الحال ونوعه باق لا متغير كقولنا
البقوان نحوي بالقوة فانه اذا صار نحويا بالفعل فقد تغير من حال الى حال
نوعه يبقى هو بعينه لا يتغير واما بالكون فالشيء الذي تغير من ان
ليس الحال بنوعه ويستحيل كقولنا في الحرارة انها بالقوة دم فان الحر اذا صير دما بالفعل
حتى يستحيل عن نوعه ولا يسقى صرفا كما كان فحينئذ هذا الدم لا يخلو ان يكون الذي
هو بالقوة من ان يكون اما نوع يمكن فيه قول الشعر واما مادة يمكن فيها ان تقبل
النوع كما كان نوعا يقبل فيه التغيير ملتبسا بالحلو اما ان يكون اما شيئا بعيدا كقولنا

في الطفل انه نحوي بالقوة وما شيئا اقرب ما يكون كقولنا في نحوي نام انه بالقوة
نحوي وهذا ضرب انه مما يقال انه بالفعل وذلك الشيء الذي هو بالفعل ما يكون
الشيء الذي يوصف به موجودا اما الفعل وجود فيه وحال بانه بمنزلة النحوي
اذا كان نائما ومنه ما يكون الشيء الذي يوصف به موجودا اما الفعل بمنزلة النحوي
اذا كان يعلم النحو واما الامكان فما هو بالقوة اما هو مادة يمكن فيها قبول النوع بان يخلو
من ان يكون اما مادة بعيدة بمنزلة الحجر اذا قيل انه دم واما مادة قريبة بمنزلة
عصارة الطعام اذا قيل انها بالقوة واما اقرب ما يكون من المواد بمنزلة الدم
اذا قيل انه بالقوة لحم الشيء الذي هو بالقوة يقال انه كذلك اما من طريق نوعه في
القسمة باذا الشيء الذي هو بالفعل بمنزلة ما يقول ان الحار منه ما هو بالفعل
كالنار ومنه ما هو بالقوة كالطفل واما من طريق انه يوازي به الشيء
الذي هو بالعرض فقولنا ان الشيء الذي يسخن البدن لا يخلو اما ان يكون اما
بالقوة كالنار واما بالعرض كالماء البارد والذي بالفعل اذا تكيف نظم الهدن
الشيء الذي يسخن البدن منه ما يسخنه بزيادته في الكيفية الحارة التي في البدن
يقال له دواء مسخن ومنه ما يسخنه بزيادته في جوهر البدن يقال انه غذاء والدواء المسخن
منه ما هو بالفعل حار كالنار ومنه ما هو بالقوة حار وما كان كذلك فليس

انه بالقوة على طرفي المادة لكن على طرف النوع وهذا النوع منه ما هو قريب
ما يكون وهو النوع الأول الموجود بالفعل بمنزلة الحجر فانه لا يحتاج الا
وتدريجي الى ما لغيره ويحله عنزله لم الا يفني وما هو بسبيله وهو الكثير ومنه ما هو
قريبا وما كان كذلك وهو يحتاج الى ما يغيره تغيرا يسيرا عنزله الزاج وهو النوع الذي
يفسد البدن ومنه ما هو اقل قربا بكثير وهو ما يحتاج ان تغير تغيرا كثيرا عظيما و
انه تغيره البدن لم يرجع فيصح بمنزلة العاقرقرحا والقرحون واما الثاني الذي يفسخ
البدن من طرفي توزيادة في جوهره فمنه ما هو الفعل بمنزلة صبي خلط البدن
اللحم بعيا نوانشا نامعتدلا بارد فيسخنها ومنه ما هو القوة وذلك انه عند
انما لت انه بالقوة من طرفي المادة لامن طرفي النوع وهذه المادة مرة كالبقر
والبلغم ومنها قرية كاللحم والجبن ومنها الكمرة كالدراب الا شيا التي تنمي
بها البدن منها ما يغذوه البدن ويحله عن حال جوهره ويقال له غذاء ومنها ما يغتذي
البدن منه جملة جوهره لكن كيفيته فقط فيبدلها وهو فيسخن البدن ثم رجع على البدن
فيسخنه فيقال له دواء مطلق ومنه ما لا يغير البدن لا بحسب جوهره ولا بكيفية ويقال
له دواء قال الا شيا التي تغير البدن منها ما يقهر البدن غاية القهر ومنها ما يقهره
البدن غاية القهر ومنها ما يقهر البدن في اول الامر ثم يقهره البدن فيقال له دواء

التي يكون في اول امرها قاهرة وفي آخره مقهورة يقال لها أعدد وايته الا وتي
صنفان فمنها ما لا يغير في البدن بل يبقى على حاله ويفسد البدن وهذا نوعان هما
يفسد البدن باسخانه البدن بمنزلة تم الا فعي والآخر يفسده بتبريده اياه بمنزلة
الافيون ومنها ما يأخذ ابتداء الغير من البدن ثم يفسده وهذا يضم نوعان احدهما
يفسد البدن بتبريده اياه والآخر باسخانه اما الذي يبرد البدن فان الغير الحار رطب
ولطيف فاذا لطف غاص ويفسد جميع البدن سريعا فينبغي ويصل الى الاعضاء الشريفة
ويقبل عنزله القونون وهو الشوكران واما الذي يسخن فمنه بمنزلة المرار يخار الذي
اذا بعفت يطول مكثها في البدن فتعفنها البدن بعفونتها وقتل فلذلك ما
يخرج المشا نه لانها انما تصل اليها بعد ازالة المكثها في البدن واما الأعدية التي
وهي بمنزلة الحمل الذي اول امره اذا كمل ما دام لا يتغير وهو يبرد البدن ويبرد
على النوع اذا هو تغير وصار دما استحال ان من طرفي توانه تغير في جوهره واذا كان
الامر ما وصفنا فقد حصل ان اخاص الادوية كلها اربعة منها ما لا يغير البدن
ولا يغتره بل هو تغير البدن وما كان كذلك فهو من جنس الادوية التي هي صنفان
احدهما يفعل بالحرارة بمنزلة تم الا فعي والآخر بفعل بالبرودة بمنزلة الافيون ومنها
ما يغير البدن ثم يرجع فيغير البدن ويفسده وهما نوعان احدهما يفعل بالك

طرقوانه تعفن بمنزله الروائح ومنها ما يتغير من البدن ويوجع فيخرج البدن
مارا سخطا شخانا قويا شديدا بمنزله العاوره والحدة ومنها ما يعد البدن
اياه بعد ذلك زاد من حرارته فكان اكثر حرارة منه بمنزله البصل والثوم اكان
اكثر برودة بمنزله الحس والكشك الذي للشعير الحار اليابس فلا يخلو ان
يكون كذلك اما بالفعل بمنزله الجليد والثلج واما بالقوة والقوة في هذا يعني
ضربان واحد قريب جدا بمنزله النحوي الذي ليس الكلام يقال من وجه اجزاء بالفعل وعلى
هذا لم يعني يقال ان هم الا يفهم حارا بالفعل وان الافيون بارد بالفعل والآخر على
وهذا الاقال بن على وجوه انه بالفعل لما يقال انه بالقوة فقط وهو على
واحد ليس كثير البعد بمنزله ما يقال للرجل انه نحوي بالقوة والآخر ليس كثير البعد بمنزله
ما يقال للصبي انه نحوي وعلى الاول من هذين يقال ان العاقر قرحا حار والشوكران
بارد وعلى الثاني الذي يقال ان الحس يحس اياه بكيفيته الحرارة التي في البدن
الادوية التي تسخن وتبرد بالقوة مثل ما اصف منها ما اذا جوبه البدن خارج حس
واذا اورد الى داخل البدن لم يضر بمنزله الثوم والبصل والفرق انها فان هذا اذا اورد
على البدن من خارج افرحته واذا اكل تحدر في البدن قرحه من داخل وذلك ان الخمر
اولها انها هذه تغيرا اذا اورد البدن للعدم الكبد ولا يعلم حالها الا

غير متغيره كما تكون من خارج والثاني انها اذا اوردت البدن خالطت منه
من الاخلاط فانكسرت بذلك حدتها والثالث انها ليس لكل مفرد منها فعل واحد
آخر بكيفيتها وحدتها والرابع انها لا يلبث اذا اوردت البدن ان وضع
واحد كما يمكث اذا وضعت عليه من خارج في مكان واحد بل سيقل من موضع
الى موضع ويقسم في مواضع شتى والخامس انها اذا استمرت تحير فيها ما
هو منها جيد يحتاج اليه غذا للبدن وما يحتاج اليه منها بدفعه الطبيعة فيخرجه
مع الفضول ومنها اذا ما اورد البدن ضرر اذا استعمل من خارج لم يضر بمنزله
الاستفراغ وهذا يكون بسبب غلظ الشيء في نفسه وذلك ان الادوية
ما كان منها لطيفا فهو يعوض ان يتحلل البدن سريعا وما كان منها غليظا فهو
بطيء ولا يفعل فعله الا في مدة طويلة ومنها بالنفع او بضرر من داخل ومن خارج
جميعا وهي الادوية اللطيفة فانها لاجزاء كل شيء مما يرد البدن فهو ينفع اذا كان ما
منه بالمقدار الذي ينبغي وفي الوقت الذي ينبغي ومع ما ينبغي ان يكون معه
ويضر اذا كان ما يسلم منه بمقدار لا ينبغي وفي وقت لا ينبغي ومع ما يخلط
معه لا ينبغي ان يخلط معه فيفعل فعلا رديا فهو يحتاج في فعله الى ثلاثة
احدها ان يكون عظم المقدار والثاني ان يكون في وقت صالح له والثالث

ان يقع بالموافقه كما هذا يغتذي به الانسان وهو انكان لمقدار زائد في
الحرارة الطبيعيه بزيادة في جوهرها وانكان اكثر من المقدار المعتدل فهي
واطفيا بمنزله ما يفعل الكثير من الحطب اذا القي على النار يثيره الاعتدال
منها ما هو سريع تغيير اوافقه واسرع تحللا بمنزله السراب والرماد تقوي
النار الباطنه اعني حراره البدن مقام المشاقه من النار الخارجيه ومنها ما هو اقل
سرعه في التغيير والاعتاء الا ان يكون غذاها طول اكثر بمنزله الاطعمه
التي مقامها الحراره الطبيعيه مقام الحطب للنار على ان الاطعمه منها ما
سريع الاستحاله والتغيير بمنزله الخبز للدجاج ومنها ما هو اقل سرعه في ذلك
كلحوم الخنازير ومنها ما هو شديد العسر في ذلك بمنزله لحوم البقر الشارف اذا ابا ولد
منه شاربه مقدارا معتدلا استحال الى ما ظن انه يغذوه وان تناول
مقدارا يجاوز الاعتدال يرد البدن كما يفعل به ذلك الاطعمه المجاوزه
للمقدار المعتدل والشراب اذا ورد البدن اسخنه ملائمه اذا تغير والاستحال في
البدن غذاء واذا القيته من خارج لم يسخنه ملائمه لا تغير ولا يستحيل منه
جسمين يلقى احدهما الاخر فيهما اذا كانا متساويين في القوه فعل كل واحد منهما
في الاخر وقيل من فعل الاخر بالسواء وانكان احدهما اقوى والاخر اضعف كان

منهما يفعل الاخر ويقبل من فعل الاخر ولكن الذي يكون من ذلك فيهما بالسواء
بل الاقوى منهما يغير من الاضعف مقدارا اكثر حتى ان نقله يحوله
الى نوعه وشبهه بجوهره والاضعف يغير من الاقوى اقل وهذا لتغير
ربما كان ظاهرا محسوسا وربما كان غير ظاهر ولا محسوس واذا طال بالمدة
واجتمع ظهر الشيء الذي يرد البدن انكان ساويا للبدن وهو ما ترفه البدن
يحفظ فعل من فعله البدن وهذا يستعد وله مطلقا وانكان اقوى من البدن فلم
يمكن البدن ان يوثره ويغيره بل يكون هو الذي يوثر في البدن ويغيره وهو
لا محاله من الاشياء التي يفسد البدن ويفضل وانكان البدن اقوى منه فان
يغيره ويقلبه اليه ويشبهه بجوهره وهذا يستعد له على ان الغذاء على حال قد
البدن تغيرا الا ان هذا التغيير منه ما يكون ظاهرا محسوسا والفاعل له يسمى
دوايا بمنزله الثوم والحلبان وهذين قليل ما يغيرا ويتغير ما يفعل كل واحد منهما
فعله فالحلبان يسرد والدارسوم والثوم يحمي في المسايل ولذلك يعطش وبعد ان يتمرا
ليس عندهما الا زياده في مقدار الجوهر فقط فاما ان يغير كيفيه الجوهر تغيرا
محسوسا فلا دونه ما لا يكون ظاهرا للحس لانه اذا طال تردده ظاهر للحس والفاعل
لهذا يسمى هذا مطلوبا بمنزله الخبز يفيد البدن لفاشه حراره من الخلوص اما

من قبل ان كيفية حرارته تزداد بمنزله ما يعرض له اذا صار مرارا حمادا
مما كان واما من قبل ان جوهره ينمو ويزاد بمنزله ما يعرض لها اذا كرر عليها الاحالات التي
يستحيل بعضها الى بعض منها ما يستحيل الى غيره بلا واسطه بينهما ومنها ما يحتاج
يستحيل الهواء الى النار وما كان هذا بسبيله فهو ان كان خاصا وانه موافق
مثل الذي يستحيل اليه ومنها ما لا يستحيل الى غيره الا بتوسط بينهما بمنزله
استحاله الماء الى النار فان الماء لا يستحيل الى النار الا بتوسط الهواء
وبمنزله النار الى الماء فان النار لا يستحيل الى الماء الا بتوسط بينهما وما كان
هذا بسبيله فهو من الاضداد المتنافرة الغريبة احدهما من الاخر ولذلك الاثار التي
ترد البدن منها ما يستحيل وتتغير غايه التغيير وما كان كذلك فهو خاص
ما البدن موافق له ويسمى عقارا ومنها ما لا يتغير ولا يستحيل وما كان كذلك
فهو ضد للبدن غريب منه فمنها ما فيه بمنزله الالوفه له ومنها ما يتغير غايه
التغيير وما كان كذلك فهو متوسط بين ضدين الجنسين طبع الملائمة والمنافرة والا
الذي ليس يقبل فيه كذلك الاثار التي ترد البدن منها ما هو من البدن فقط وليس
لها الا عند ير ومنها ما هي من كل ومنافره جميعا وهذه صنفان فمنها ما من كل
للبدن الكريم من منافرتها ويقتلها الاعذية الدوائية ومنها ما منافرتها البدن

للبدن ذكر من شاكلتها ويقتلها ايضا الادوية الحادة بالقوة منها ما يسخن
قويا والذي يسخن سخنا ما قويا فالامر في معرفتها انها حادة سهل وليس يقع في
امرها اختلاف بمنزله الفلفل والخندبيدستر والاوربق والذي لا يسخن سخنا قويا
يعسر الامر في معرفتها انها يسخن وفي امرها يقع الاختلاف الا الذي يسخن اما ان يسخن
بداءة من غير توسط شيء آخر بمنزله النار والطفل واما ان يسخن بالعرض بمنزله الماء الحار
فان الماء البارد يكيف ظاهر البدن ويخرج الحرارة الى الداخل والكيموس في
باطن البدن فيتبدد ويتهزء الى ان يقع ظهر لوضع ما يعرض من شاكلة التحلل في
من البدن بالكيفية التي تمنعه وتجمعه ولوضع انه نقصا الاخلاط ونقصها
المانع لكمون الحرارة في باطن البدن وكذلك الشيء الذي يبرد البدن اما ان يبرد بطبيعة
بمنزله الماء البارد واما ان يبرد بالعرض بمنزله الهواء الحار متى ما يحلل الحرارة
الطبيعية ويخمدها عن البدن يحتاج في امتناع ورود الدواء حتى يعلم ان سخونتهم
مبرد الحفظ هذه الشرائط وهي سبعة احدها ان يكون الدواء معروفا بالكيفية
المكتسبة المعرضية كيما لا يغلط فيها الكيفية المعرضية فظن انها طبيعية له
ولذلك ينبغي ان يكون الدواء الذي يجرب معتدلا في الحر والبرد لا يغلب عليه
لا الحرارة ولا البرودة والثاني ان يختبر في مرض الامراض المفردة لا في المركبة كيما يفعل

شابه بطء الهضم مطلقا يحوج ان تفعله بطبيعته مساعدا لما ان كان ما يتبادر
دم نضيج مدا واخا ربطيء فان ذلك الدواء من شانه ان يحلله الماقة تحصل فان الهضم
الوارد من المادة الزايدة تزيده بطء الهضم لتحليله فيعرض من ذلك ان بطء الهضم
انه بارد وهو حار والمالك ان يحدث في عضو مزاجه تزيده وذلك انه اذا الحم عضوا
حارا بارد واحاره ولم يعالجه بدواء بارد فقد يعرض ان يركب في ذلك الدواء الحاد
حرارة من المرض فتزيده هذا السبب نقصا من حرارة المرض فبطء شفاءه الواجب بها بارد
جمله وان زوده تهيئ عند المقابلة مع حمة الجوهر لا مع قلة البدن الذي قد
فقط وقد يعرض ايضا ان قوة الدواء مساوية لقوة المرض اذا عمله عملا واضحا
وهذا معفو ان شيء جعل شرطا اخر مع تلك والرابعة ان تطاول ساعة يتناول
الدواء من البدن يسخنه ويبرده فانه اذا كان انما يفعل ذلك من بعد ما يسخن
ما قد كان في اول الامر قد برده فانما انما هو بطء الهضم واذا كان انما يبرد من بعد
وقد كان في اول الامر سخن فربما انما هو بطء الهضم والخامسة ان تعتبر في الدواء الذي يقصد
او سرد كل بدن يعالج به دايما فانه اذا كان كذلك تفعله ما يفعل بالطبع واذا كان
انما يفعل في البدن تاويا في الفرط بعد الفرط فقد فعله ذلك انما هو بعرض مثل الماء
البارد شانه تبريد جميع الاجسام ما كان منها وانفس وما لا نفس له ومن ذلك ان الماء

شانه تبريد العصف المهرز ومنها لا محاله وتبريد الكثير اللحم الغليظ البدن على
الامر الاكثر ومن شانه ايضا ان يسخن والاجسام التي لا نفس لها
بل ابدا رد وان الانفس وليس يسخن ايضا هذه الابدان كلها لانه لا يسخن الحرة
منها بل الكثير اللحم ولا يفعل ذلك ايضا بهذا انما الكثير في البدن والمساكين
امتحان الدواء ويحسه على الذي هو عنده فما يسخن او يبرد لا على غيره فان
الدواء انه ما يسخن بدن الانسان فانما يعني ان يسخنه من يسخن البدن
لامر المقايسة بينه وبين حيوان آخر هو عنده اذا قيس السخن ولا من انه يسخن
الى الاستحالة الى النار ولا من انه يسخن ويبرد بدن حيوان آخر ويفعل فيه فعلا
آخر اي فعل كان فانك تحد الشوكران عند المرار ابرد دواء الا الناس يجدون
الحرهو عند البلغمي ودواء سهلا الناس والسابعة ان تفرق بين الغذاء والدواء
ويعلم ان الدواء انما يسخن البدن ويبرده بكيفيته وان الغذاء انما يسخنه بتاديه
في جوهره ينبغي لنا ان نجتري في الدواء متى اردنا ان نداوي به من بعد ما قد نتعرف
بسبع ان نجتري فيه اذا كان دواء واحدا من ثلاثة ان نحن اردنا به ان يسخن سخنا كثيرا
اعالج به وهو حار بالفعل وان اردنا ان يسخن له سخنا وسطا عالج به وهو فاتر
وان اردنا ان يسخن سخنا قليلا عالج به وهو بارد بالفعل واذا كان الدواء بارد

فينبغي ايضا ان يحترز فيه ولا حد من شيء اما ان نعالج به وهو بارد في الغاية
كما يريد ان يسرد تبريدا كثيرا واما ان نعالج به وهو حار بالفعل او نوارنا
ان تبرد تبريدا قليلا ليس انه في الدواء انه حاد وانه بارد دائما مطلقا
واما غير مطلق والقوة فيه مطلقا يكون عنه اينبغي ان يعلم المقدار القوة
غير مطلق عند ما يكون من نعالجه فهذا المرض الواحد وهذا البدن الواحد
له او تبريده اياه فاذ هذا الورد ينبغي ان يتبرد العلل التي معها فضل حرارة وان
يسخن العلل التي معها فضل برودة ثم لما كان الكلام في جميع
جواهر العلل الاولى مذكورا في القوى الطبيعية عن احسن

القوى ثلاثة اجناس فمنها نفسانية ومنها حيوانية ومنها طبيعية والقوى النفسانية
ثلاثة انواع فمنها حسية ومنها حركة ومنها نباتية اما الحسية فهي التي بها
نفعل الحواس الخمس اعني البصر والسمع والشم والمذاق واللمس واما المحركة فهي التي بها
يكون الحركات الارادية واما النباتية فثلاث قوى احدها التخيل والفكر والذكر
واما القوى الحيوانية فهي التي بها ينفعل القلب بالهم والغم والصداع والانبساط
والانقباض واما القوى الطبيعية فثلاثة احدها قوة التوليد وهي المولدة للمني
من قوة تاجر لها المغيرة والآخر الحافظة والثانية قوة النماء وهي التي بها يكون

تزيد الاعضاء ونماؤها الى وقت انتهائها والثالثة القوة الغاذية التي هي اربعة
قوى تجذب منها احداها الجاذبة والثانية الماسكة والثالثة الهاضمة والرابعة الدافعة
فان قال قائل ان الانفس ثلاثة احداها النفس النباتية المختصة بالحس والحركة الارادية
والذكر والثانية النفس الناطقة التي لها التخيل والفكر والثالثة النفس النباتية
التي بها طبيعية وهي التوليد والتربية والاغذاء الاشياء التي تغير استحالة
يكون بها على اربعة اوجه اما يتغير في الجوهر وهو تغير الكون والفساد واما تغير في
الكيفية وهو التغير من الحرارة الى البرودة او من البرودة الى الحرارة او من اللون
الاحمر الى غيره او من الابيض الى غيره واما تغير في الكمية وهو التغير في النماء والنقص
واما تغير في المواضع وهو الانتقال من ان احدها يجري على حركة مستقيمة والاخرى
على الاستدارة والحركة المستقيمة ست جهات فوق واسفل ويمين وشمال وقدام وخلف
الحركة صنفان منها بسيطة جنسية وهي التي تقسم انواعا آخر ومنها مركبة نوعية
وهي المركبة من البسيط والبسيطة حركة كل واحد منها من موضع الى موضع ولا
التغير العارض في الكيفية والمركبة اربع حركات اولها الكون وهو مركب من التغير
العارضة في الكيفية اعني التغيرات الداخلة في كمية اكثر بها يتم الشيء الذي يكون
والآخر الفساد وهو ايضا مركب من مثل الاشياء التي الكم منها مركب الآن منها

الواحد من الاشياء هو كون الشيء الآخر والثالثة الفناء وهو مركب من الحركة
الذي به يكون الفناء ومن حركات الموضعية في الاقطار الثلاثة اعني الطول والعرض
والعمق والرابعة الشفص فان هذا ايضا مركب من حركات هيولية في الاقطار
الثلاثة اعني الطول والعرض والعمق وقد اختلف الناس في امر الكيفيات فمنهم من يقول
انها ليست موجودة على الحقيقة بل انما هي شيء يظهر ويتراءى عن غلظ من قبل
الطرق المختلفة التي يرد بها الى الاشياء المحسوسة ومنهم من قال انها موجودة في الحقيقة
واصحاب القول الاول هم اصحاب ديمقراطيس لان هذا كان يقول ان الحلو والمر انما هو
شيء جري من الناس على تواطؤ في الاشياء التي توجبها الالسنة والشريعة فاما الحقائق
فانما هي اجزاء غير منقسمة وخلاء بينها فقط واصحاب القول الثاني هم اصحاب
اناكساغورس فان هؤلاء يقولون ان الكيفيات كلها موجودة في جميع الاجسام بالفعل
الا انها اذا انفصلت وفارق بعضها مخالطة بعض سقط عن تصور وكان هو يقول
انه ليس من شيء يكون ولا يفسد ولا يتغير لكن الاجسام المتشابهة الاجزاء اذا اتصل
بعضها ببعض واجتمعت بانفسها بعضها الى بعض ظهر وبدا عادين فاختلط الى البصر
فسمي حينئذ انه قد كان هذا وذاك انما يجد جميع الشيء يتغير ويتحيل الى غيره لا من شيء
اصلا ولا الى شيء اصلا وجميع الجزء يصير جزءا وجميع الرطل من الماء يصير رطلا من الماء

الثالثة من اصحاب ارقراطوس وارسطوطاليس فان هؤلاء كانوا يقولون ان الكيفيات
تتغير وتتغيرها بتمام الكون والفناء والمزاج والاستحالة والاعتناء والفناء
الذي اعتقد الناس في امر المزاج من الاراء الثاني وذلك ان قوما قالوا ان الاجسام
انقسامها عند الفارخ يقوص بعضها في بعض وهذا قول ديمقراطوس وقوم آخرون قالوا
ان الاجسام عند الفارخ يتقسم الى اجزاء صغار ويضام بعضها بعضا وليست تتغير
تغيرا بينا ويتحيل بعضها الى بعض فصار الكل الى الاجزاء وسطا فيما بين الاشياء
المتفاطيرة وهذا قول ارسطوطاليس وجميع ما يسلم الحركة من المحركات تقول انها تفعل
له ومن المتحركات يقول انها الانفعالات منه شاذ للدار الرياذ الفركت كانت حركة العضلة
المتحركة لها فاعلا للعضلة وحركة العظم المتحرك انفعالا وقول الفعل العضلة
الفعل المفروغ منه يتصرف في غير احدها الفعل الذي يمكن ان تحدثه القوة
والاخر الشيء الجاذب عن ذلك الفعل يتراءى العضارة الخارجة من المعدة الى الاعضاء
الى الكبد والدم والنافذ من الكبد الى الاعضاء او اللحم المتولد من ذلك
الدم في الحركة التي تحركها الطبيعة اربعة اشياء احدها تقوم مقام الفاعل
وهو القوة والاخر تقوم مقام الفاعل الآلة وهو المزاج والثالث مقام الحركة
وهو الفعل والرابع مقام المفعول الذي تم به الفعل وهو العضو الذي

من الطعام والشراب والدم المتولد من العضاده اذا نظر في امر القوة و
حدث بالقصد الاول سبب للفعل وبالقصد الثاني سبب للميل الذي يتم به الفعل
قد اختلف الناس في امر الالات التي يستعملها الطبيعة في اعمالها فقوم قالوا انها
الاربع الكيفيات الاول ومزاجها اعني الكيفيات الاول الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وقوم آخرون قالوا ان اشياء من هذه الاربع مما فاعلة
وهي آثار للطبيعة واصحاب هذه المقاله هم الرواقيون وذلك انهم لا يرون
ان الكون انما يتم بالكيفيات والانشار واوصوا الانشار للحرارة والانكماش
للبرودة وقالوا ان الكيفيتين الاخيرتين اعني الرطوبة واليبوسة هما الكيفيتين
بمنزلة المادة التي يستعملها الفاعل فالحرارة والبرودة تفعلان والرطوبة واليبوسة
ووجدنا ارسطوطاليس في كتابه في الكون والفساد يستعمل كلا من الاربع الكيفيات
ليصح بها امر الكون والفساد والاستحاله وفي كتابه في الاثار العلوية
وفي موضع آخر يستعمل منها كيفيتين فقط وهما الحرارة والبرودة وذلك ان
اكثر الفعل في الحيوان والنبات للحرارة والبرودة واقله للرطوبة واليبوسة انفعال
الطبيعة ثلاث احدها التوليد والثاني التربيه والثالث الاغتذاء فاما التوليد
فيكون من قوتين احداهما المغيره والاخرى الحابله والقوة المغيرة جنسها الحس

وانواعها كثيره وذلك ان الاعضاء القوي المضرة بحسب عدد الاعضاء المشتقة
الاجزاء واما القوة الحابله فهي الفاعلة لاشكال الاعضاء وتجويفاتها و
وخشونتها وملوستها ومقادير عظمها وعددها ووضعها واتراكها
واما التربيه فهي الفاعلة للاعضاء في الثلاثة الابعاد اعني الطول
والعرض والعمق واما الاغتذاء فهو عند الاطباء عبارة عن الزيادة التي تفعلها
من غير ان تتمدد وامر العزائم باربع قوي احديها الجاذبة والاخرى المغيره
الماسكه والرابعة الدافعة فاما الجاذبة فهي التي تجتذب الى العضو ما يشاكله
اما المغير فهي التي تغير ما تجتذبه حتى تقبله الى مشابهة العضو واما الماسكه
فهي التي تمسك ذلك حتى يغير واما الدافعة فهي التي تدفع عن العضو ما يحتقن فيه
من الفضل المنافر له كل واحد من القوى الثلاث الطبيعيه منها قوتان احداهما القوة
المولدة فيخدمها القوى التربيه والقوة الغاذية واما القوة التربيه فيخدمها القوة
الغاذية واما القوة الغاذية فلها فعلان احدهما اليقير والاخر التشبيه وهما
ثلاث وهي الجاذبة والماسكه والدافعة القوى المغيرة فوان احديهما القوة الاولى
التي في التوليد هي التي تعمل بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فتجذب طباعها مختلفة وذلك
ان هذه القوة للغيره ان عملت بالحرارة والرطوبة احدثتهما وان عملت البرودة واليبوسة

احدث دما غاوان عمل بالبرودة واليبوسة اختلف فعلها بحسب مقادير الرداءة والجودة
الكاسل البرودة واليبوسة قليل الحدث عصبيا وان كان كثيرة حدث عن البلغم
رابط وان كان اكثر من ذلك حدث عن ذلك عضروف وفي آخر الامر ان كانت الكثرة الى
في حد ما تصلب المادة حدث عن ذلك عظم واما المغيرة الثانية فهي التي عملها
الغذاء اعني تغيير الغذاء الى مشابهة العضو المغير القوة المغيرة اعلم ان المغيرة
قبل انها محمرة ومسخنة وانخانها ان كان اكثر حدث عنها لحم القلب وان كان اقل حدث عنه
لحم الكبد وان كان اقل من ذلك حدث عنها لحم العضل وان كان عملها باليبوسة
وتبريدها ان كان اكثر حدث عنه التمييز وان كان اقل حدث عنها الدماغ وان كان عملها بالرطوبة
قبل انها مرطبة وترطيبها ان اكثر حدث عنه الدماغ وان كان اقل حدث عنه النخاع وان
عملها اليبس قيل انها مجففه وتجفيفها ان اكثر حدث عن العظم وان كان اقل حدث
عن الغضروف وان كان اقل من ذلك حدث عن الرباط والعصب والشريان والعرق والكيفيات
منها سلموسة ومنها مبصرة ومنها مشومة ومنها مذوقة والكيفيات السلموسة منها
كيفيات اول ومنها كيفيات ثوان واما الاول الحرارة والبرد والرطوبة واليبوسة
واما الثواني فالصلابة واللين والخفة والثقل والرقة والغلظ وان كان الاول
والغلظ والغلاظة والكيفيات المبصرة فهي الالوان تحمل الهواء الرطب

واما الكيفيات المشومة فهي الروائح الطيبة والمنتنة واما الكيفيات المذوقة
فهي الطعوم بعبارة الحلاوة والمرارة واما الاشياء المسموعة فالكيفيات الحادثة
وانفعالات وذلك ان وجود ليس بموجود الاشياء القائمة بذاتها بل هو الشيء
الذي في حد ما هو ذا لون وذلك ما يقال الشيء منها كيف وقد يقسم هذا المعنى
ايضا بقسمة اخرى فيقال ان الكيفيات منها اول امتهات ومنها ثوان متولدة
من تلك والاول الامتهات تابع وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والثواني
المتولدة من الاول اربعة اجناس الكيموسة والمبصرة والمسموعة والمذوقة
اول افعال الطبيعة ثلثة احدها توليد ما ليس بموجود ولان الشيء المتولد من
مزاجر مختلفه صارت القوى المولدة لجواهر الاعضاء المتشابهة الاجزاء مختلفة
ايضا بحسب اختلافها بأنفسها والذي تربيه ما يتولد والذي حفظه ليبقاء
الى مدة طويلة الاختلاف عمل القوي والاعضاء الان القوي تختلف في
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفي الزيادة والنقصان في كل واحد من هذه الاربع
التي يستعملها هذه القوي ويقيمها مقام الآلات واما الاعضاء الحادثة عن
فعل هذه القوي المختلفة فتختلف في الكيفيات الاول التي ذكرنا اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والزيادة والنقصان فهذه هي ما وضعنا قبل ويختلف ايضا

اليبس المتولدة عن هذه وهي القوة ماعتبرله الاضداد والليز وغلوظ الاجزاء
والخشونة والملاسة وتعتبر له الحلاوة والدسومة لكل واحد من هذه الثلاثة قوة
الطبيعية وقد تميل بعض هذه القوة المتولدة بميل مع تمام كون الشيء
المتولد وكون الحيوان تاما فان ذلك قد يكون في ثلاثين او خمسة وثلاثين يوما وانما الشيء في
اربعين يوما والقوة المربية يميل عن فعلها مع تمام مقدار عظم الشيء المراد
في بعض الاشياء مثل الرأس وهو وقت خمسة عشر يوما والقوة الغاذية لا يزال تفعل
ما دام الشيء المتولد موجودا حيا القوة المغيرة قوتان احداهما اولية وهي التي تغير
فعلها في وقت الكون والذي يحدث فعلها القوة على اللحم والعظم من غير ان يتحلل
قبل فعلها الحلم وعظم والاخرى ثانية وهي التي تفعل فعلها في الغذاء الذي من
يكون اللحم والعظم موجودا من بعض الغذاء الزايد عليها الا اني التي تغير وتستحيل
انكان تغيرها واستحالتها الى شيء خلافها فهي تحتاج الى مدة طويلة تغير فيها المرة
تغير الابيض حتى تصير سودا وتغير الدم حتى يصير عظما وانكان تغيرها الى شيء
منها فانما يحتاج الى مدة يسيرة واستحالة قليلة مثل تغير اللبن حتى يصير لحما قانيا والدم حتى يصير لها الاعضاء الموسوية باعضاء العالم منها
ما جعل لكان الغذاء الجيد البالغ نفسه ومنها ما جعل لكان فضل الغذاء

فاما الاعضاء التي اعدت للغذاء نفسه فمنها ما جعل للمقدم باصلاح الغذاء
بمنزلة اللغم والاسنان ومنها ما جعل لاصلاح الغذاء بمنزلة المعدة ومنها
ما جعل لتغيير الغذاء بمنزلة الكبد ومنها ما جعل لتشفيل الغذاء اما من خارج الى
المعدة بمنزلة المري واما من المعدة الى الكبد بمنزلة الامعاء الدقاق والمعى الذي
حولها واما من الكبد الى جميع البدن بمنزلة العروق الاجوف وما ينقسم منها
الاعضاء التي جعلت لكان فضل الغذاء فمنها ما جعل لتميز الفضل
اثر احدث من الدم ومنها ما جعل لتشفيه ومنها ما جعل لقبوله ومنها ما جعل
لدفعه وابرازه اما الاعضاء المميزة المشرعة للفضول من الدم فمنها المرارة
وهي تميز وتشرع المرة الصفراء ومنها الطحال وهو يميز وتشرع المرة السوداء ومنها
الكليتان وهما يميزان ويشرعان مائية الدم واما الاعضاء المنفذة للفضول
فمجاري المرة الصفراء ومجاري الطحال ومجاري البول واما الاعضاء القابلة
للفضول فالمثانة تقبل البول والامعاء الغلاظ تقبل الثفل واما الاعضاء التي
يدفع ويبرز الفضول فالذي يخرج الثفل يخرج البول يخرج البول امر الغذاء تم
باجتماع هذه الاخلاط احدها الرطب والاحر الحار والثالث المشابهة وقد يقصر
من هذه واحد فليس يكون غذاء اما مثال ذلك ان الزيادة لا يكون في العلة

التي يقال لها باليونانية طروفقا وتغيرها عدم الغذاء والاثر ولا يكون في
العلة التي المعروفة بالاستسقاء اللحمي فيها الا الاثر الا ان ما يكون عن ما يصير الى
الخلط الغذائي لزوجة وغلظ والمشابهة لا يكون في البرص ولا في الهيق
الصرف بخلاف الغذاء على اتساقه وجه احدها الا لا يكون سببه بمقدار ما يعرض
في العلة المعروفة بعدم الغذاء والاخر ان يكون على اتساقها بمقدار ما يعرض
الهزال والثالث ان يكون بحال سوء بمقدار ما يعرض في البرص وذلك يكون اما بضعف
من القوة المغيرة واما بردائة المادة تمام الغذاء يقع على ما قلنا بالزيادة والاثر
والمشابهة فاما الزيادة فيكون من القوة الجاذبة داخلة حتى الى العضو الخلط
الذي من شانه ان يغتذي وينشأ اجزائه كلها واما الاثر والمشابهة فيكون
من القوة المغيرة وذلك ان هذه القوة اذا كانت تغيرها للغذاء ردية حتى يقع فيه
تلزجه فقط حدث عن ذلك الاثر واذا كان تغيرها اياه تغييرا تاما حدث من ذلك شبهه
في العلة المعروفة بالاستسقاء اللحمي الزيادة يكون واما الاثر فلا يكون الا
اصل شبهه وفي البرص الزيادة والاثر يكونان فاما المشابهة فلا اسم الغذاء
على ما قال بقراط يقع على ثلثة معان احدها الغذاء الذي هو بالحقيقة غذاء
وهو الذي قد صار الى المشابهة وفرغ والثاني الغذاء الذي كانه غذاء على ما قدمنا

والسرفقط والثالث الغذاء الذي ربما يكون غذاء بمنزلة الدم او عصارة الطعام
والشراب الذي يغتذي به من الاداة التي اعتقدها الناس في الفلك والطبيعي اليقيني
رايان احدهما راي بقراط وارسطوطالس والاخر راي اينقورس واسقليبيادس
فاما الراي الاول فاهله يقولون باستحالة الكيفيات وتغيرها وبالاتحاد للبسيط والمتشابه
بعض بعض ويجعلون الخلاء بحسب هذا الراي قد يمكن كان نوع الجسم جوهرا قابلا
للاجزاء ان يكون ههنا امراج وتكون من هذا المراج موافقة تقع في كل وضع
من المواضع المختلفة بحسب الموضع فيقوم هذا الموافقة مقام الاله والاداة
انما يكون من عمل الطبيعة والقوى الطبيعية وهي القوة المولدة والمربية المغيرة
والاربع القوى الاخر التي تخدمهن وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
ومن عمل النفس والقوى النفسانية وهي الفكر والراي ومن عمل العقل والقوى
الالهية التي تشاهد افعالها في جملة الحيوان وفي الاكثر وفي الاقل وفي قضاء
النجوم واما الراي الثاني فاهله يجعلون الاستحالة والاتحاد ويقرون بالخلاء بحسب
الراي الذي ذكرناه انكان نوع الجسم لا يقبل الاحداث الذي يمكن ان يكون المراج ولا قوة
تستعمل المراج وتقيمه مقام الآلة والاداة التي هي الطبيعة والقوى الطبيعية والنفس والقوى
النفسانية والعقل والقوى الالهية ومزاجها الراي الذي ذكرناه مع ما سقيناه من القوى

الطبيعيه وبسبب ضعف الهضم القوي قال ان كون الدم وتغذيه الاعضا
يحدثان عن لطافه الاخراء وقال ان لقضا ما يتولد من الدم اعايكون
الرطوبه يخلو من المعده والامعاء فيصير بخارا او يغوص ذلك البخار في المثانه
فاذا صار في قعرها غلظ وعاد الى طبيعته فصار رطوبه مائيه وفي الصفراء
انها ليست تحدث من الكبد بل انما يتولد في المراره وفي مجاري المراره الى الكبد
يعتقد استقلبا دس في القضا البول يتفسخ من رجوعها القياس والاخ
الحس وفسخه بالقياس من ثلثه اوجه اولها ان انه كان الرطوبه يصير بخارا
فلم لا يرتفع ويصعد ذلك البخار الى فوق فيملا الصدر والرئه لكن يحتاج الى
استقل حتى يعوض الى المثانه والثاني ان اعطى ان هذا البخار لا يرتفع الى
فوق فا البدي من اجله بدع ان يدعى الاستقا الى القضا للعرق في الصفاق
فان نفذ فيه تحلل في الهواء وان لم ينفذ هي في الموضع الذي بين الصفاق والامعا
ويحدث عن ذلك استسقا الكوتر الى الماء والثالث انه اكان يخالط الصفاق
لان الصفاق غليظ صفيق وكيف ما يدق جرم المثانه وهو طبقتان واحده منهما
وهي الخارجه من الصفاق واما فتحه من الحس فلا يرجع وذلك انا اذا شققنا الموضع
الذي قدام مجرى البول وشققنا نبذ المحتوي رباط المحلل المثاني من البول فاذا

خللنا الرباط امتلا المثانه دفعه وان نحن شققنا نبذ المحتوي رباط المحلل
جري منهما البول واما الراي الذي يعتقد استقلبا دس في المراه الصفراء
فيفسخ بما نجده عيانا لعرض في الرقان اعني ان الدم كله يصير المثقل بعض الذي
ذلك انه اذا احدث سده في المثانه المجاري التي يجري فيها ما يحدث المراره من الكبد
من المراه الصفراء اليها او في مجري الذي يحدث المراه من المراره الى الامعاء
المراه سبيلا الى الاستفراغ فيخالط الدم بهذا السبب يفيد جميع الدم يحدث
من هذا يرقان كل واحد من الاعضا التي في الصدر وفي بعضا منشاوه من العشاء
المبطن الاضلاع وكل واحد من الاعضا التي في البطن وفي بعضا منشاوه من الصفاق
قد اختلفا الناس في امر الادويه المسهله فاعتقد واحد انها من عمل اي نقراط
الذي يعتقد ان كل واحد من الادويه المسهله يحدث الخلط المشاكل له يقوم فيه
جاذبه من ذلك انا القرطم والاجزه الدواء اليبس ابوقا اس يحدث البلغم
والصبر يحدث المراه الصفراء الغاس المحرق والكاديوم يحدث ما يالدم
الخريق والافيقون يحدث المراه السوداء والاحرزاي استقلبا دس الذي يعتقد ان كل واحد
من الادويه المسهله انما تولد الخلط الذي يخرج بالاسهال وهذا الراي فسخ
بما يعرض في العلل في الابتداء وفي اوقا السنه انما في العلل فان اصحاب الرقان

ان سقوداريهل المرة الصفراء اسهل هم سهلا كثيرا سهلا ونفعهم ان
سقوداريهل البلغم اسهل هم سهلا قليلا عسر وقرهم واصحاب الاكثار
سقوداريهل مرة الصفراء سهل هم سهلا قليلا مع استكراه وهم قراقر ان سقو
دواريهل الماء البلغم اسهل هم سهلا كثيرا بسهولة ونفعهم واما الاشيا
فانا نجد من بلغمهم الاشيا وزاجه حارا ذا مرة ويهل البلغم سهلا الا انه
يسير بمشقه وضرة ونجد من بلغ النبل الذي يعرض عليه البلغم وزاجه بارد
على خلاف ذلك والمآقي اوقات السنة فيجد الطيف الجيد الدواء الذي يسهل
المرة الصفراء اسهل كثيرا بسهولة ونفع واذا جد الدواء الذي يسهل البلغم
قليلا بمشقه وضرر ونجد الامر يجري في الاشيا على خلاف ذلك القوى الذين
القوى الطبيعيه فيهم ايضا وهو يقرها بوجد ظاهر البقيا الا انه لا يحفظ
سرتها تصل ما صولها الى راستها ولا يلزم ما يجب عنها ومنهم استقليا دس وهو جيد
حافظ لما يتصل ما صوله لانه لما يجب عنها الا انه لا يقرها بوجد ظاهر البقيا الذي
لم يقر استقليا دس اراث يجذب شيئا وذلك ان هذا غير مواف للاصول التي وضعها
اعوان يجذب شيء واما ابيقورس فانه قربهذا اعوبا راث يجذب الا الاصل
الى ذلك الا انه زعم ان الجذب يكون على هذا الوجه الذي يميل فيه يحمل المقطر

وذلك انه قال ان المجر والحديد يخرج من كل واحد منهما اخر الجزي تويل
فاذا ذنا الاشياء التي يخرج من المجر الاخر التي يخرج من الحديد والاخر التي
يخرج من الحديد للمجر طفر ورجعت يظفرها الى خلف بمنزلة المطرقة اذا
فرغ السندان وبرجوعها يتعوج فيصير كالصبارات وهذه الصبارات
تتعلق وتتصل بعضها ببعض فتصير منها سلسله وبهذه السلسله يجذب الحديد
وهذا قول صناعي وهذا ينفسخ من وجوه اولها انه ان كان الامر على هذا في
ان المجر لا يزال يخرج منه اجزاء فكيف لا ينقص على طول الزمان وثانيها
انه اذا قدر انقصان المجر لاستوا لصغر تلك الاجزاء قلنا له كيف يكون هذا الاخر
او هو على هذا الصغر ان تحمل من الحديد مثاله هذا الثقل وانما تشبها بصبارات
مثل هذا الصغر والثالث انا وان اوجدناه وشاء محاه ان اخر في مثل هذا الصغر يتعوى
ان يحمل مثل هذه الاجسام مع عظمها الكثير كيف صار ذلك الاجزا يخرج اليها ويصيد
هذه ويحركها الا يعرض ان يعلق ويخلع الصبارات بعض من بعض فيقطع السلسله
في بعض الاوقات ويسقط الحديد والرابعه انا وان شئنا لعطفنا هذه الاشياء
المذكرة السبعة كلها فان ذلك ان سلم له بعد كيف هنا اذا ادين في الحديد الاول
حدثنا ومثل ذلك انا نجد كل واحد منهما ما يدفوته ولا يخرج الامر في هذا

من احدى ثلث خصال اما ان تكون الاجزاء كلها يرجع ذا وقع الحديد الاول
فتقع الباقي ليس لها شيء يجذبه واما ان تكون كلها يعد في الحديد الاول فقد بقي
منها صنفان ان لا يجذب الحجر الحديد الاول واما ان تكون بعضها يرجع الحديد
الاول وبعضها ينفذ فيجذب الحديد الثاني وانكان هذا فيكون الاجزاء تعد في
الحديد الاول ولا يعد في الحديد الثاني يرجع عند وقوعها اياه متى يصير منها صنفان
والحديد الثاني شبيه بالحديد الاول لانفاذه وقد يجذب القوة الجاذبة عنا
الاشياء الخارجة عن البدن واعضاء البدن اما في الاشياء الخارجة عن البدن
فانا نجذ المعروف بالمغنطيس يجذب الحديد والكهربا يجذب التبن والاوراق اليابسة
يجذب من الاشياء ما يعسر اجتذابه باليد والادوية الجاذبة لبعض الحيوان دون البعض
يجذب السقمونيا بعضها يجذب سم الافعى وبعضها سم الثعبان وبعضها سم العقرب
والحنظل يجذب المرار من جواد المرة والادوية المسهلة يجذب كل واحد منها
الخلط الخاص به واما في اعضاء البدن فيجذب الكليتين يجذبان ما في الدم وهذا
امر يعرف منه انا يجذب البول ليصير اليها وليخلو الدم صيرورة اليها من ان تكون انما
يصير اليها من تلقائه كما يصير الواحد منا الى السرور وانكان ذلك كذلك
فقد جعل الله هذه المائية عقلا واختيارا ويكون انما يصير اليها على سبيل ما يصير

الشيء الى الملصق الذي يصفيه ولو كان ذلك كذلك لكان ينبغي ان يكون
الكليتان موضوعتين من اسفل العرق الاجوف كما توضع الاناء اسفل من الملصق
ولما جذب الكليتين اسفل من العرق الاجوف لكن عن يمينه وكان ينبغي ايضا ان
يكون الدم كله يصير الى الكليتين ليصفيها يحتاج اليه كما ان الملصق انما يقع فيه
جميع الشيء الذي يصفي وليس يمكن ان يصير الدم الى الكليتين فان قابل ان نقول
يجذب فتصفي ثم ان هذا الجزء يصعد ويجذب جزءا آخر غير مصفى فيصفي ولا زال
الامر يجري على هذا ابدا فانا نقول هذا يكون بقوة هي هذا اما ان يقر وبقوة واحدة
طبيعية وقد وجدنا قوى كثيرة طبيعية عقلية واحدتها التي بها نفع وهو
ما قد تصفى من الدم واخرى تمسك هذا الخلط لا يجذب مرة مائية واخرى تدفع
او تجذب الى الكليتين دما اخر لتصفي او يكون البول انما يصير الى الكليتين بالمرار
الخلاء والاتباع لما يستفرغ ولو كان ذلك لكان لا ينبغي ان يعرض حصر البول او
يكون انما يصير الى الكليتين فاجتذابها اياه وهذا هو الخبر علما باسطوات
ان بعض الطعام يكون سهل الهضم وبقوة الغذاء يكون يعطي المعدة لما منها شديدة
انقباضها عليه واسكار الخلاء وانفصال البول يكون بان الدم تصفي بالكليتين
ما يصفي الشيء بالملصقي لم يشرح الحال في ذلك كيف يكون الاولى التي اعتقد

وانقضاضا البول جمته واحدة منها حق وهو راي بقراط وجالينوس الذين
يعتقدان ان انقضاض البول يكون باحتدار الكليتين له وان بعقدت اذا
راى اسقليناديس الذي قد ذكرناه وتقضاه قبل والآني والثالث راى مضاد
اراسطراطس لذلك هو لا اعتقد في هذا راين احدهما وهو الاول انهم قالوا
ان البول انما يرسب شيئا فشيئا فينفصل برسوبه وهذا راي شنيع قبيح واول قبحه
وشناعته انه لو كان مادة البول ثقيلة وانما ترسب شيئا فشيئا لكان لا يتصعد
المعدة والامعاء الى الكبد لان كل شيء يحدر من المعدة ويمر في الامعاء حتى يخرج
مع الثقل ومع هذا كيف فلان اراسطراطس ان هذا المائية ينفع وتعسر الغذاء
وهو بزعمه ثقيلة والمائية انما وان شاركتاه واعطيناه انها ثقيلة وانها تغلب
ترسب ولكن واجب ان يكون رسوب الثقيل الى اسفل لا الى الجانب ويخرج الكليتين
مما موضوعتين اسفل من المعى والاجوف لا بل مرتفعتان مع انه ايضا ليس يتصل هو
بل انما يرسل اليهما شعبه والراي الثاني انهم قالوا انه كما ان الاشياء المختلفة
اذا القيت في موضع واحد يستر له الزيت والماء والعسل سائلا يجري كل واحد منهما في
طريق غير طريق الآخر لذلك المائية الدم والدم والمرة قد كان مختلفا فجرى صار كل واحد
منها يجري على طريق غير طريق الآخر وهذا الراي شنيع قبيح مثل الراي الاول بل اشر هو

راي لانه اذا يزيد البول لكثرة صارت مادة الدم باقية في الكليتين ولا باقية وعضو آخر لكنه
خير مما يكون والراي الرابع راي لو قرا ان الذي يقول ان البول انما هو انفضاض من الكليتين
وهذا الراي اشنع الآراء كلها واقبحها واولها ان يقبح به انا نرى كل ما يشاوله الانسان
من الشراب يخرج بالبول ولا يمكن ان يقال ان شيئا كثيرا والمائية انما كان الكليتان وبما
على هذا المقدار من الصغر لهما من فضل الغذاء هذا المقدار الكثير ثم يجري اي شيء
ان يكون فضل غذاء كل واحد من تلك الاعضاء الكبار عبرة لانه والكبد والطحال
ان كان ليخرج هذه الاعضاء يستفرغ منها هذا المقدار الكثير فقد كان ينبغي اذا ان يكون

تمت جوامع مقالات الثامن من كتاب جالينوس في القوى الطبيعية

جوامع مقالات التاسع من كتاب جالينوس في القوى الطبيعية

انه من قوة واحدة بعينها اقوى واقوى فلجاذبة يكون انقضاض البول وانفضاض الدم
وسعد الغذاء شديد الغذاء يكون بحسب راي اراسطراطس بانقباض المعدة وعصرها
وبانقباض العروق وبامتناع لما يستفرغ وذلك انه يقول ان الشيء الذي يخرج ما فيه فلا
له من احد امرين اما ان يمتلئ واما ان يشيء فارغا وهذا لا يمكن قول من يرى ان
الغذاء يكون باضطرار الحد ينفسخ باربع جهات اولها هو حجة اسقليادس وذلك ان
قال انه ليس يجب ضرورة ان يكون الشيء الذي يخرج خاليا فيه اما ان يبقى فارغا واما ان

مثلي لانه قد يمكن ان يجتمع اجزاوه بعضها الى بعض ويضار بعضها بعضا كما
يعرض للعروق ويجتمع الاعضاء الرطبه واما كان الامر كذلك فليس يحصل من هذا
الراي ان العرق يخلو من الدم وحيلا يمكن ان يتحلب منه دم ولا يتعلق باضطرار
الخلا لكن يضار اجزاوه بعضها بعضا وانكار الامر على هذا فانما يصح هذا القسم
ان قبل في هذا الوجه ان الشيء اذا استفرغ ما فيه فلا بد من ان يحدث شيء حصل ان
يبقى فارغا غاية لا لقبضه وكل جسم صلب واما ان ينبغي اجزاوه وتضار بعضها بعض
بمشاركة العروق واما ان يتعلق باضطرار الخلا والحجة لنا انه اما ان اعطينا ان
شفيد الغذا يكون بانقباض للمعده والعروق فليس الى اضطرار الخلا حاجة
وانكار انقباض المعدة والعروق لا ينفي شفيد الغذا لان الانقباض اذا استمر
دخي وهو فليس يمكن ان يجتمع في شيء من الاعضاء الموتعبد الكبد فضلا ان كان بايتها
بقياس ما تستفرغ منها والحجة لذلك انه كان الدم انما يجري وينقاد الى العروق
باضطرار الخلا فكيف يجري الغذا الى العضو بعد ما يستفرغ اذا كان العضو له
تجويف يجري فيه الدم وانكان فيجري فانما امر في ذلك الاجر الجاري ويقبل الاعضاء
مع هذا فان هذا المجري لا يدركه الحس واما شطر الطبري ان الغذا انما يكون بانضطرار
خلا محسوس وانكار شطر الطبري ان العضو انكان غير محسوس بسيطه مفرده فان

طبيعته امركبة من عرق وغير ضارب وعضو وعرق ضارب فيجب من ذلك
ان يكون الغذا يقدي العروق غير الضارب التي فيها ومع هذا فانا نقول ايضا ان
هذا العضو المفرده البسيطه التي في ذلك العضو المركبه لا يخلو من ان يكون
بسيطة بالحقيقه او مركبه فانكانت بسيطة بالحقيقه فليس يمكن ان يكون نفوذ
لغذا فيها باضطرار الخلا اذ كان مستحيلا كلها ليس تقطع بعضها غير بعض وذلك
انه متى يحلل شيء اتصل اجزاوها مثل الراس كما يعرض ذلك في الماء الا ان نقول
قايل ان العضو ليست له مقدره بل قوامها من اجزاء لا يتخلوا وخلا بينها ولان كان
الامر على هذا ارتفعت الطبيعه وهذا لا يحله واما شطر الطبري انكانت تلك العضو
مركبة فالميله فيها قائمة وذا لا نايعاود الميله على العضو البسيطه التي
في هذه المركبة ولا يزال الامر يعود على هذا الى ما لا نهاية له والحجة الغالبه انكان
شفيد الغذا انما يكون بالاتباع لما يستفرغ فكيف يمكن ان يكون من هذا الوجه
يرجع نسيمي يتعاظ به فانه انكان انما يجري الدم الى العضو باضطرار الخلا من بدن
فانما يجري اليها منه بمقدار ما يستفرغ منه فيجب من ذلك اشفى المهزال بالاعضاء
لا يغتذي ولا يجب بشيء الا الذي اعتقدها الناس في العناصر والاركان واما الحجة
من يقول انها لا يستحيل ولا يغيره تمر له قول الجحادي مقر بطيلس الاخر اي من يقول

انها تغير ويتحيل واصحاب الرأي الاول يخالفون الطبيعة ويسقطونها
لانهم ليس يوجبون الاجزاء التي لا يخالف قوى طبيعية نفسه ولا يعلم الا الله
من تركيب هذه الاشياء لاهذه الموافقة التي بها يمكن هذه القوى ان
تفعل افعالها لا نفليس يحدث اي هواء الا بالرياح بل بالمجاورة فقط والمجاورة ليس
يتولد عنها شيء مما هو يخرج للاشياء المجاورة واما اصحاب الرأي الثاني فليس طبيعة
الطبيعة لانه قد يمكن اذا كانت العناصر تتغير ويحيل ان يكون الشيء المركب
منها شيء ليس للعناصر البسيطة وهذا الشيء يولد غلبة الريح وهو انما الطبيعة
موافقة لما به يفعل الطبيعة انقضاء الدم الصفراء عن الدم بحسب راي
ارسطاطاليس يكون لان الدم غليظ اقوام فلذلك يدخل في عروق واسعة
وهي العروق المنفسحة من المعدة والاجوف والدم الصفراء اللطيفة منه فيدخل
في مجاري ضيقة دقاقة وهي المجاري التي فيها ينفذ الدم الصفراء وهذا الراي يقبح
جدا اولا يبين هذا الامكان انما يتصفى الدم فيدخل ما هو منه لطيف في المجاري القابلة
للمرة فينفصل المرة بهذا الوجه فقد كان ينبغي ان لا يكون الدم الحامض في مرارة
بل في كله في تجويف واحد يقوم مقام الانا ويكون اسفل دال التجويف المجاري القابلة
للمرار والمرارة تقوم المجاري مقام المصفي والمرار مقام الانا الذي فيه

الذي يتصفى ولسنا نجد الامر على هذا واذا لم يكن الامر على هذا فقد ضرورة
ان يكون انما يدخل في المجاري من المرة جزء لا بالجميع وان كان ايضا هذا الجزء
فان امر الخلقة يحوج على اخراجه اذ قد ترك ما لا ينتفع به ينفذ مع ما ينتفع
به وهذه ملايهولوا ارسطاطاليس والحجة الى هذه ان كان الدم يتصفى
الشيء اللطيف منه في المجاري المصفية بالمرة ويدخل الشيء الغليظ في المجاري
الواسعة المنشعبة من العروق الاجوف فقد كان ينبغي قبل كل شيء ان يكون الطحال
الذي هو حاذى المرارة يدخل في هذه المجاري القابلة للمرة اعني ما يلي القلب وذلك ان
بمقدار ما يفضل المرة على الدم في الرقة واللطافة بذلك المقدار ينفصل
الدم على المرة في الرقة واللطافة وقد يمكن ان يتحرك ذلك بسهولة ودربها
وجريتها وبسهولة خروجها من المصفي والمجاري الا هذه ان يخرجها انفصال
الفضل لصلب المجاري وسعتها وليل المواد الى ناحية دون ناحية قد سلبنا الخلقة
ان يجري امرها على حكمة وجعلنا البدن لا يمكن ان يعيش طرفة عين وارسطاطاليس
يعتقد ان امر الخلقة يجري على اتقان وحكمة واذا كان كذلك فانتقاء الفضول
انما يكون بالقوة الطبيعية لا بالمجاري الصنعية يحدثه بحسب الصانع وذلك ان
اذا صنعت شيء يعوض في جوهر الشيء المفرغ ويمتد وينشر فيتحكم ويرين داخله وخارجه

والصانع من الناس اذا صنع شيئا فانما يلقى من جوهر ذلك الشيء ظاهره فقط
وليس يزين منه شيئا سوى ظاهره فاما باطنه فقصره بدعه غير
مزين الذي اعتقد الناس في الميلود والطمث رايان احكام الرأي سطو
الذي يقول ان الملق يقوم من خلقة الجنين مقام البلهي في ما دة الشيء
والاخر اي قرطوجانيوس الذي يقولون ان الملق يقوم مقام الفاعل و
المادة والدم يقوم مقام المادة فقط الملق ما دام رطبا كان ذهبي عما واما الحجر
طبيعيته وانما يتحول اذا وجد موضعا موافقا اعني الارحام وما دته مواقفه
مشاكله اعني نظفة المراة ودم الطمث قد يمكننا ان نعلم من كون الجنين
ان ههنا قوى طبيعيه واحدة بعدد والافكيف يهتدي الى الارحام بعد
الميني من الدم ما هو معتدل في كميته ليس الكثير فرقه ولا بالقليل اقلا في
بغذايه وفي كيفيته على ما يحتاج اليه من الرقه والخثر وقوى اخر غير هذه
الافكيف في الملق وهو شيء واحد اعضاء متشابهة الاجزاء مختلف الجواهر
العظم والعصب والعرق وقوى اخر في عامله والافكيف يصير الدكر افضل
ما يحتاج اليه من الاكمال والثقب المجوف والحشو والملابسة والعدد والعظم
والوضع والاشتمال وقوى اخر في عادة ومربيه والافكيف يشبه دم الطمث

بكل واحد من الاعضاء ويصير كثيرا بعد ما كان صغير الشيء الذي في الارحام
في اول امره يقاله نطفة فاذا اكتفه الغشي تمخ علقة واذا اطاله الحر
سمي مضغة وحملا واذا استوصورته وتمت خلقته سمي جنينا واذا اخرجه الحر
سمي حيوانا بين الكون والفوز فوق وهو ان الكون مقر الشيء الى النوع والفوز
مقر الشيء ونوقه بان على حاله الى الكبر بعد صغر الزيادة في مقدار الشيء هو نموه
وتربيته والصناع يقدرون على ما يريدون من حجمين فقط اعني
في الطول والعرض بعد ان نقصوا من العمق بمثله ما يفعلون في الثلثانية اذ
ودلكوها الى الجانبين ما دام رطبا فلا يمكنهم لانهم لا يقدرون
ان تغذوا فاما الطبيعة فيمكنها الثلاث الجهات وذلك لانها يقدر ان تغذوا
لان الاغتذا انما هو شيء خاص بالطبيعة ولذلك ليس شيء يغتذي غير النبات
والحيوان فقط الزيادة على العضو انما كانت انما يخلف عليه مكان ما استفرغ منه
ولا تزيد على ذلك شيئا غذاء وانما ليس انما يخلف عليه مكان ما تحلل ويستفرغ
منه فقط الكن لا يزيد في مقداره في الطول والعرض والعمق شيئا وبه الغذا
يتغير في البدن ثلاث تغيرات والجيد في المعده واما سطر الطبرزغ علم ان هذا يوجد
المعده للطعام اذا انقضى عليه والاحر في الكبد والعرق وهذا التغير ورد الكرم

من ذلك يجب فضل الدم على عضارة الطعام في الكرامة لمشقة تولد
له كون الدم والثالث في الاعضاء وتقبله المشابهة وهذا اشرفها كلها
لم تقبل التغير الكائن شيئا ولا كيف يكون ولا من اما ايكون ولا هل
يليها الاستقاء وخط بسبع فعل المغير الذي في الكبد ويكون اما
من مرض من الامراض عنه له السدة او الورم الصلب الحابس واما من موضع
المشابهة الاجزاء بمنزلة ما يعرض من هول المراج البارد والذي يعرض للكبد
اما من علة في نفسها واما من علة تشترك فيها غيرها اما الطحال اذا اصابت
اذا بردت واما جميع البدن اذا برد بل شرائع الدم اما من المدبر واما من المراج
واراسطاطاليس هذه الاشياء كلها واعقلها وعنهما ان الاستسقاء انما
يكون من ورم صلب حابس يكون في الكبد فتقطع ولد الاربعة الاخلاط انما
يكون عن الامتقضا الذي يكون في الكبد واراسطاطاليس لما افضل البحث عن
الغذاء في الكبد قال ان العلم بامر الاخلاط مما لا ينتفع به ونحن اهل ذلك وفي
في بعض المواضع ان الطبيب لا يحتاج ان يعلم هل المرة يولد البدن امر هي محصورة في
الغذاء من خارج والرد عليه مجانبون قوله هذا وفحته من اوله وآخره
قال ان العلم بهذا مما لا ينتفع به وهو مما ينتفع به وذلك انه اذا كانت المرة محصورة

الفوة

في الغذاء من خارج فقد ينفع لنا ان نعلم في اي الاغذية هي محصورة في اي ليست
محصورة وكما نحن الاغذية التي المرة محصورة فيها ونحاول نطلب الاغذية
التي ليس هي محصورة فيها وامكان المرة انما يتولد في داخل البدن فقد ينفع
لنا ان نعلم بالذي يولدها لنمنع من تولدها فان هذا افضل من استفراغها
بعد ما تولد والوجه الذي ان اراد اسطاطاليس ان نعرف الحال في المرة انها
ليست محصورة في الخيار كما انها يتولد داخل البدن امر شاع والامر في ذلك
بين من وجوه احدها الاغية التي على الامر الاكثر المرة انما هي الاغذية الحلوة
جدا بمنزلة العسل ولو كان المرة محصورة في الاغذية من خارج لكان ينبغي ان يكون
الاغية التي تريد فيها اغذية مرة لا اغذية حلوة والثاني ان الطعام الواحد بعينه
بمنزلة العسل وشاكله شيح او بارد المراج او من به مرض بارد او في الشتاء يولد
دما وله يتولد منه مرة فان شاكله انك شاب او حار المراج او من به مرض حار في
وقت الصيف استحال ونغير فله الى المرار وان كان الغذاء كل عضو يطبخ بالبدن
وهي ولا تحلو اثم انها تملح وفي الآخر الامر فان العسل فانه لما كان في طبيعته
غاية الحلاوة صار اذا طبخ تملح اولا ثم ان تعدد ذلك صيره الى الوجه الثالث
انه ذكر تولد المرة في البدن ولم يكن ينفع له ان يقتصر على ان يذكرها ولم

لكن كان ينبغي له ان يقول اي عضو يتولد وفي اي اسنان اقوى في الكبد وفي الحرارة
الشديدة يولد الدم يكون من الحرارة المعتدلة وتولد كل واحد من هذه الاخلاط
الاخر من الحرارة المخالفة للاعتدال اما البلغم فمن الحرارة الناقصة عن الاعتدال
واما المرة فمن الحرارة الزائدة على الاعتدال وتولد المعلوم من الاطعمة في الاسنان
ومن البلدان ومن اوقات السنة ومن الامراض امامن الاطعمة فلان منها
منها حار يابس فهو يولد المرار ومنها ما هو منها حار رطب فهو يولد الدم ومنها
بارد رطب فهو يولد البلغم واما من الاسنان فلان الشاب ومن قد بلغ المشيخوخة
فيولد فيهما الحرارة واليبس والصبيان يتولد فيهم البلغم لبرودتهم واما من البلدان
فلان البلدان الحارة تولد فيها المرة كثيرة والبلدان المعتدلة يتولد فيها الدم والبلدان
الباردة يتولد فيها البلغم واما من اوقات السنة فلان الصيف تتولد فيه المرة
والربيع يتولد فيه الدم والشتاء يتولد فيه البلغم والخريف يتولد فيه السوداء
واما من الامراض فلان التعب والضجر يولدان مرة واما البطالة والراحة تولدان
بلغما والامراض الحادة يولد مرة واما استطراق ضيق الامعاء الى الاقراد بان
المرض يحدث عن سوء المزاج واما اعتدال المزاج هو الفعل المستقيم فذلك اما ان يصنع انسان
جسم بسيط صحيح فيحدث في المرة موقعه في رجله واضر ذلك بانه صناعة في

معدته اما المرة التي تحدث في الرجل واما البلغم الحادث في الاربعة واما الحالة التي
عن ذلك الا ان القهم والبلغم قد كانا جميعا قبل حدوث الحمى فلم يضر بفعل المعدة
واذا كان الامر فيهما كذلك فليس ما حدث في هذا الوقت من المضرة في فعل المعدة عنهما
واما الحمى فيحدث بالبدن يغير لها من وجهين ضرورة احدهما في نفس الفعل والاخر في
الحرارة اما في نفس الفعل فلان النبض يكون في اول الحمى اسرع واشد كما ذكرنا
الا ان النبض ليس يدل فيه ان نبض بفعل المعدة بل هو على اي الاسطراط
ايضا بعينه وينفعه واما الحرارة فانها تكون في اول الحمى شديدة واقوى مما
قبل ذلك واذا كان الامر على هذا فالحرارة المفرطة هي ما يحدث من مرض بفعل المعدة
واضرارها به بذاتها وكل سبب يضر بالفعل بذاته فهو مضر لامكان الافراط هو
سبب الامر لفعل فاما الاعتدال هو سبب الفعل واذا كان الامر كذلك فالزمام
المعتدل هو بالفعل المستقيم وهذا ما هو بين واما اسطراط انحدر كون الامر
الغير ربعة اخلاط احدها جوهر الشراب الدموي الذي هو في قعر الدم والاخر الفضل
الغليظ الذي ترسب في اسفل الاناء وهو بارد يابس ويقال له الدردي وهو مثل
المرة السوداء والثالث الفضل اللطيف الحار الذي يطفو على الشراب وهو مثل
المرة الصفراء والرابع الفضل المائي الذي يفضي ويتفشى كالماء

عن الشراب وقياسه على سائر مايتأذى الدم ليس يحتمل الاكل والمعدة من الاخلاط ان تكون اما
في الطبيخ واما خارجا عن الطبيخ فالدم لا يخلو اما ان يكون في الطبيخ واما خارجا
عن الطبيخ فانكان في الطبيخ فقوامه قوام معتدل ولونه احمر قانى غير متنه وطعمه
حلو وانكان خارجا عن الطبيخ فقوامه اما غليظ كعكر والمارديقوما في ولونه اما يميل
الى البياض واما مايل الى الحمرة الناصعة واما الى السواد وطعمه فيها متنوع اما
قليل واما كثير وطعمه يميل اما الى المرارة واما الى الملوحة والدم السوداوي منه اما
طبيعي وهو بارد يابس وقيل في الدم وقيل الدردي في السوداء وطعمه الى العفوصة
وقوامه غليظ ومنها ما هو خارج عن الطبيخ فاما الشوا الطبيعة فاغلظها
الطحال فيعدى باجوده ويقذف بالبقايا الى المعدة فيعدى كالشيء لا ينتفع به واقلها
غلظا يفيد مع الدم في العروق الى جميع البدن فيعدى منه الاعضاء التي يحتاج الى
غذا غليظ والاخر الغليظ اليق فيعدى له اليق فيه وذلك ان الدم
ولا يكون رقيقا جدا يسرع الحمرة لا يثقه واما الشوا الخارجة عن الطبيخ فمنها
ما يولد عن الحمرة او الحمرة الشوا الطبيعة التي تعدل الدردي من الدم وهو الذي يسمى السوداء
الطبيعية وهي حامضة جارة ولما تلقاها اذا وقع منها على الارض شيء يحدث في
الموضع غبارا وذلك لان فيها حرارة ومن اكلها من الاحرار كما تكدر الشراب

فاذا لدردي انه قيل ان يحترق يكون ماردا او من بعد ما يحترق ويصير رمادا
ومنها شيء يتولد عن احتراق الحمرة الصفراء منها ما هو طبيعي ومنها ما هو خارج عن
الطبيخ والصفراء الطبيعية حارة يابسة لطيفة لونها احمر ناصع فمنها ما هو
احر واشد حمرة ناصعة واقل لطافة يحدث المراره وتدعوه وتسكله الى
الامعاء وما هو منها اقل حمرة وحمرة ناصعة واكثر لطافة تبعث الطبيعة
مع الدم في العروق الى جميع البدن ليرقيه الدم ويلطفه حتى يصير غذاء صالحا
نفاذا في المسالك ليضمه وليكون انضج غذاء للاعضاء المحتاجة الى غذاء لطيف
بمنزلة الرئة واما الصفراء الخارجة عن الطبيعة فمنها ما يترشح الى الكبد و
ما يتولد في المعدة والتي تتولد في المعدة وفي المرة الكرايا اللون واما التي تولد
في الكبد فمنها ما يكون من مخالطة الصفراء لشيء يخالطها من الدم الذي لونها
اصفر فان هذه انما تكون عن مخالطة الدم التي لونها الوانها احمر مع ياللة
ومنها ما يكون عن غير ذلك يزداد المرة التي لونها احمر ناصع حرارة ويبسا وغلظا بمنزلة
المرة اليسه مع البنفسج والبلغم منه ما هو طبيعي ومنه ما هو خارج عن الطبيعة
الطبيعي طعمه حلو والطبيعة تحلقه في العروق لينهضم وينضج فيها ويصير
غذاء للاعضاء وذلك لان البلغم انما هو غذاء قد انهضم انضج فضله ومن اصل

لم يحصل له في الطبع عضو مفرد يخلصه ويجمعه اليه كما حصل لسائر الاعضاء كان رديا والذي يكون فيه ان يكون اذا طالت به المدة ونضج وانهضم صار غذا للاعضا واما البلغم الخارج عن الطبيعة فهو اما مرض او مادة المرض ومنه زجاجي والبلغم الحامض شر انواع البلغم رديء والبلغم المالح فيه بعض الحرارة لموضع العقونة واما بلغم الزجاجي فانه حامض منه مسيح الطعم وقد يحصل بالقصد البلغم مواضع يستفرغ منها فالذي يجتمع في الدماغ يستفرغ من اعلا الخيشوم ومن المنخرين والذي يجتمع في المعدة والامعاء يستفرغ مع القيء لان المرة الصفرا التي تغدو الى الامعاء تحلوه وتغسل ما يطبع الاخلاط عادة شاب بها يلتمسكوها فالبسيط الفاعل لها هو الحرارة الطبيعية والبسيط الذي يقوم مقام المادة لكونها هو الاعضاء والبسيط الذي تقوم مقام الاداء والالة فكونها هو الكبد والعروق والالتمامي الذي كون لكماله يحتاج اليها هو ان تغذى منها البدن وكل واحد من الاخلاط على الانفراد اسباب لها بتمام كونه مخاصته فالذي البسيط له هو الحرارة المعتدلة والبسيط الذي يقوم له مقام المادة هو الجرد في الاعضاء وانفعه واقربها الى الاعتدال طعاما كان الغذا اوريا والذي يقوم له مقام الاداء والالة هو الكبد والالتمامي الذي من اجله يحتاج اليه هو ان يعتدل

به الاعضا واما المرة الصفرا فالبسيط الفاعل لها هو الحرارة التي لها فضل نارية والذي يقوم له مقام المادة هو الطحال واحلاوا دسم ما في الاعضاء والبسيط الذي يقوم في كونها مقام الاداة والالة هو الكبد والالتمامي الذي من اجله يحتاج اليها هو ثلثة اشياء احدها ان يرقيها الدم ويلطفها حتى يسهل نفوذه في المواضع الضيقة التي يجري فيها والثاني ان يحلوها وينقيها مما جمع في الامعاء من البلغم والثالث ان يكون غذا للاعضا المحتاجة الى غذا لطيف واما البلغم فالبسيط الفاعل له هو الحرارة التي تقدرها يقصر عن تقدر المعدة والبسيط الذي يقوم له مقام الاداة هو البرد والرطوبة في الغذاء والشراب والبسيط الذي يقوم في كونه مقام الاداة والالة هو الكبد والالتمامي الذي من اجله يحتاج اليه هو ان تغذى في وقت لا يقدر البدن على غذا جيد ان تمثل الاعضا الكثير لحركته بمنزلة المفاصل اما المرة السوداء فالبسيط الفاعل لها هو الحرارة الطبيعية اذ كانت باقية على مقدارها واما اذا زادت تلك والبسيط الذي يقوم لها مقام المادة هو غليظ ما في الغذاء والبسيط الذي يقوم مقام الاداة والالة هو الكبد والالتمامي الذي له يحتاج اليها هو ان يلطف الدم حتى لا يكون شديد السيلان والجرية وان يرد به الاعضاء المحتاجة الى غذا لطيف الى تشد

المعدة والدم مزدون سايرهذه الاخلاط من شان الاعضا كلها ان يجتذبه
اليها فاما المرة الصفراء فلها تحصلها ويجتذبها اليه وهو المرارة واما البلغم
فليس له ان يجتذبه ويخلصه واما المرة السوداء الذي يجتذبها ويخلصها الطحال
امر الطحال يجري بخلاف امر الكبد كلما ازداد الطحال وعظم تقطل الكبد
وذلك لان عظم الطحال مدا على اي البدن خلط ما رديا وكلما نقص الطحال
وصغر خص البدن وسمن وذلك لان نقصانه دليل على جودة الاخلاط
والمرة السوداء صنفان احدهما طبيعي والاخر غير طبيعي فالذي بالطبيعة هو
الخلط الاسود والخلط السوداوي والذي خارجة عن الطبيعة هي المحترقة
يقال لها المرة السوداء مطلقه وعلامات هذه المرة انها تحمر خطا وانها اذا وقعت
على الارض فعلتها بما يفعله الخل الثقيف وانها برادة اللون وانها لا يقربها
ذباب وانها تحرد وتلذع للواضع التي تقرنها من الكلم مثل الحمض الا الاخلاط وانواعها
على راي فركساغورس شفار خمسة احد عشر منها الاربعة انواع البلغم واربعة انواع
الصفراء ونوعا السوداء ونوعا الدم اما انواع البلغم فالحلو والحامض والمالح و
الزجاجي واما انواع الصفراء فالصفراء الحمراء الشبيهة بح البيض الكراثية واما
نوعا السوداء فالسهلة من الاحراق التي هي غليظ القوام على الصفة التي تحمر اذا

هي لطيفة حارة حامضة جدا جرادة تمت جوامع الكلم الثاني عشر كتاب
جالينوس في قوى الطبيعية جوامع الكلم الثالث من كتاب جالينوس في
قوى الطبيعية امر الغذا يلام ثلثة اشيا يكون منها احدها الزيادة
والثاني الاحراق والثالث المشابهة فاما الزيادة فهي تمام فعل القوة الجاذبة واما
الاحراق فهو مبدا فعل القوة المغيرة واما المشابهة فهو تمام فعل القوة
المغيرة وهذان الفعلان الاحراق والمشابهة يحتاجان الى فعل من الوقت
اذ كان ما يجتذبه متى لم يثبت لم تتغير واذا كان ثابتا مدة ما فيها هنالك يحاله
قوة ماسكة القوة الماسكة تفعل فعلها في فعل الاعضا في مدة طويلة
لذلك صار فعلها في هذه الاشيا ما بين عشرة ايام الى ثلثين يوما والمعدة اما
الارحام فان القوة الماسكة تفعل فعلها فيه في جميع الوقت الذي يتناول
الطعام وبتراخداره عنها الى الامعاء وفي فعل الاعضاء يفعل القوة الماسكة
فعلها في مدة يسيرة الا انها تقيس على فعلها في هذه الاعضاء من فعلها الاعضا
التي فعلها فيها بين وكذلك فعلها في المرارة الارحام تستعمل في وقت الجاذبة القوة
الجاذبة وفي وقت الحمل في التسعة الاشهر القوة الماسكة وفي وقت الولادة القوة الدافعة
والمعدة تفعل فعلها في وقت الارتياد بالقوة الجاذبة وفي جميع الوقت الذي يتناول

الى ان يستوى الطعام غاية الاستواء بالقوة المدركة وبالقوة المغيرة ثم
بعد ذلك بالقوة الدافعة القوة الدافعة تتحرك الى دفع الجنين واحداث قتير لبا
اذا مات واما اذا استكمل وحركتها الى دفعه اذا مات تكون لاحد امرين اما لكون
صديدا احاد يتولد هناك فيلذع الارحام ويوذيها حتى تريد دفعه عنها
واما لان واحدا من الاغشية التى يحيط بالجنين فى الارحام يحترق فى الحال الرطوبة التى كان
تحفها ذلك الغشاء بدن الارحام فتوذيه حتى تريد دفعه عنها وتحركها الى دفعه اذا
استكمل يكون الباعث لاحد امرين اما لانه يشكل ذلك فى ذلك الوقت فيحتاج عند ذلك
الارحام الى دفعها اياه عنها واما لانه يحتاج الى غذا كثير فلا يجد فى مضيق
لذلك ويضرب رحليه حتى يخرق الغشاء الذى عليه فيخرج الرطوبة التى فى
ذلك الغشاء حتى يبقى حمل الارحام فتوذيه وتدعوها الى دفعه وقد ذكرنا فى
الارحام تلك الاغشية لحدها الشيمه وهو غشاء احتبج اليه بقاء الجنين لانه
منسوج من عروق ضوارب وغير ضوارب والاخر يقال له الاونسا البطرانى
وهو غشاء احتبج اليه البدن يكون مغمضا يصب فيه الجنين والثالث يقال له انيس
وهو غشاء احتبج اليه يكون مغمضا ينضج فيه غذا الجنين والاجنة بعضهم
يتولد فى الشهر التابع وبعضهم يتولد فى الشهر السابع وبعضهم فى الشهر الثامن وبعضهم فى

الشهر العاشر يعرض فى وقت الحمل للارحام امران احدهما ان فم الرحم ينضيق وينطبق
من غير ان يكون مع ذلك صلابة لان الصلابة انما يعرض مع انضمام فم الرحم
وانطباقه اذا كان ذلك انما حدث عن ورم والاخر ان الرحم يجمع الى نفسه بسطبق
ويغشى انطفه وهضمها وهذا انما يعاين لان غذا الغشاوة ماسكة
ويعرض فى وقت الولادة امران احدهما ان فم الرحم ينفتح والاخر ان الرحم يجمع
يقرب من فمه وهذا انما يعاين لان غذا الغشاوة دافعة لذلك المعدة اياه الى
مادام الغذا فيها قابضة عليه لان فقله فان كانت قوته كان زلقها اياه و
انقباضها عليه فى غليان الاحكام حتى لا يوجد المعدة موضع خال اصلا فان قل
ما فيها من الغذا وانكان ضعيفة فانها لا تلبث الغذا ولا يقبض عليه
باحكام فيوجد بين حرها وبين الغذا موضع خال وانكان الغذا كثير المقدار
فيحدث عند ذلك فى البطن قراقر ونفخ وسيلان استراخا للغذا ثم المعدة تدفع
الغذا اما لانه قد فسد واما لانه انهضم اذا استطال الطريق على المعدة
هو السبب فى استحالة الغذا واندفاعه ونفوذه وقد يجد عند ذلك ان الشرج
الامعا قابضة على ما تحتوى عليه لانه زنته له من كل جانب وانها لما دامت كذلك
فالبواز منضم منطبق وهذه الحركة دليل على انه هناك قوة ماسكة ثم تجد

وان المعدا يقبل الطعام فاذا
ما يحتوى عليه

من بعد انهضام الغذا قد انضم اعلاها عليه مثل انضمام الانما
على ما فيها وانفتح عليها اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب وآخذا
تجذب الغذا بلا مانع وفي هذا الحركة دليل على ان الشهوة في
لشأ الغذا وبقاه في المعدة ليس بسبب غلظ الجزائه والاحتدار من الموضع
المعروف بالبواب بسبب تحاته وان تقلوه في المعدة والاحتدار عنها ليس يكون
بسبب ضيق المخرج في الموضع المعروف بالبواب لكن بسبب القوة المدركة والقوة
الدافعة وتبيين امرها من شيئين احدهما ان الرياضة والاحتباس يقويان
المعدة ولا يجوزها حتى ينهضم والآخر ان الاجسام الكبار مثل الدنانير
والجواهر اذا ابتلعت ينفذ ويخرج في البواكل جميعا من غير ان يحتبس منها
ولا يحاله يفعل كل واحد منهما في الآخر ويقبل فعل الآخر الا انهما اذا كانا
في القوة فعل كل واحد منهما وقبوله الفعل صاحبه فيه سواء وحدثهما شيء
آخر ثالث وسط فيهما ليس هو ولا واحد منهما وانكان غير متساويين في
القوة ما لا ضعف منهما يكون قبوله لفعل الآخر اكثر وفعله للآخر اقل
واما الافضل له فيه بته والاقوي يكون فعله في الآخر كثيرا وقبوله لفعله قليلا
واما الا يقبل من فعله شيئا اصلا فهي عند الحس وكل واحد من الاعضاء له

مشاكل له وخاص به فهو يشتهيه ويجذبه اليه وان احتد فيهو كله
ليخلط منه بحاجته وان فضل مشكه وبقي معه فهو يحيله ويغيره الى طبيعته
وله شيء منافر له غريب من طبيعته فهو يكرهه واذا كرهه فهو يميل عنه
الاشياء القوية والبدن انكان فعلها في البدن اكثر من قبولها الفعل البدن ولا يقبل
فيها فهي بسيطة ادويته وانكان فعل البدن فيها اكثر من فعلها فيه فهي تغذيه
وانكان يفعل في البدن ولا يقبل من فعله فيها شيئا اصلا فهي سميه ادويته
مفسده وادويته قاتله والمعدة ما دامت تحتاج الى الغذا فهي تميل الطعام
ويجذبه اقربه من طبيعة الكبار واجوده فيورده على طبيعته واذا اتاها الغذا
حاجتها ودفعتها ما يبقى بعد ذلك كانه يكون في ذلك الوقت ثقلا عليها وسما قاتلا
فيصير ذلك الذي دفعه عنها فانقا لسائر الاعضاء لان المعدة قد غيرته وقلبته
الى شاكلة طبيعتها فضار بذلك مشاكلا لطبيعة البدن خاصا به الاعضاء
الهاضمة منها قوية جدا والغذا ينهضم فيها انهضاما تاما وهي الكبد والعروق
الفتوارب وغير الضوارب ومنها ضعيفة والغذا ينهضم فيها انهضاما خفيا
والغم لذلك والدليل على ان الغذا يتغير في الغم بعقل التغير اذا سئل الانسان
من الطعام يتغير وتبين رائحته وتصير له كيفية مثل كيفية لحم الفهد ومنها

حال وسط بمنزلة المعدة والغذاء ينهضم في هذه انهضاما وسطيا الغذاء غير في
الفم لانه يلقى جوهر اللحم الذي في الفم لقاما تاما ومضاوا لانه يختلط بما
في الفم من البلغم الذي قد انهضم وصار له حرارة ما والدليل على هذا الذي
انه ينضج بعض ما يخرج في البدن اذا مضغ الانسان خضرة ووضعها على الطحال
ما دقه وانه يشتهي الفواكه وانه تقبل العفص وانه يودي كل خيل ردي يتم دا
عليه فبعضها يفيله قلة عشه وبعضها يفعل به ذلك بعد ان يسخن والمعدة
المعدة لملاستها لحرتها ولانه يخالطها ما في المعدة من رطوبتها اما مخالطة
فتغيرها لان ذلك الرطوبات قد تسخن وتنضج بطول امكثها في المعدة عن
الرطوبات البلغمية المرة واما ملاستها لحم المعدة فيكسبها انه يقبل كيفيتها
ويغير من حرارتها الطبيعية وصيرها حرارة الطبقة الحارة من طبيعتها لان
هذه الطبقة لحمية وتتغير اليها من الهواء المحتبس فيها ومن مجاورة الاعضاء
التي حولها والذي يتصل بها اما عن يمينها فالكبد واما عن يسارها فالطحال
فان هذا ايضا حار لكثرة ما فيه من العروق الصوارة واما من فوقها فالقلب
المحاب لكثرة حركته واما من قدامها فالرئة فان هذا لكثرة ما فيه من الهيولى
حار الغذاء تغييرا ويستحيل في المعدة اكثر مما تغير وتستحيل في الكلى

ان المعدة اشد حرارة من الفم والاخراج الغذاء يمكث في المعدة اكثر من مكثه
في الفم والثالث ان المعدة متصلة باعضاء حاته يحيط بها من كل الجهات
جرم المعدة مؤلف من طبقتين احداهما وهي الطبقة الخارجة عن علاقة عصبية في
واسفلها الحيي والاخرى هي الداخلة عصبية اما علاها واسفلها فالطبقة
الداخلة من طبقتي المعدة ليفها ممدودة في طولها ومنه مورد الانسان
الطبقة الخارجة ليفها ذاهب في العرض اخابل الليف الموجود في اعضاء
البدن تلك واحد ذاهب في الطول وهذا الليف ينتفع به في الاحتدار
لما يحتاج الى احتدابه والاخر ذاهب في العرض ويسمع في دفع ما يحتاج الى التلفظ
والثالث اعني العدار ويسمع في امثال ما يحتاج الى امساكه وليس يقوم بذلك
مفردا وحده لكن مع الليف الذاهب في الطول والليف الذاهب في العرض
الليف الموجود في اعضاء البدن بعضه موجود في العضل وهذا الليف هو اخرا
من العصب المتحلل الاعضاء المحركة ارادة ومن الرباط ومن الاغشية وبعضه في
طبقات الاعضاء الباطنة وهذا الليف منه ما هو ذاهب في الطول ويسمى
صي الاحتدار ومنه ذاهب في العرض ويسمى في الدفع ومنه ما هو مورب ويسمى
به في الامساك وليس يقوم بذلك وحده لكن مع الليف الذاهب في العرض

في الطول والذاهب

اذا نقبض من كل جانب وهذا الجنس من الليف قليل اذا فعل الليف الذا
في عرض العضو فعله فهو انكان انما يفعل وحل عقد عن فعله دفع العضو
لما يحتاج الى حمله وانكان فعله يقع من فعل الليف الذاهب وراجذب عن
ذلك امتلأ العضو لما يحتاج الى امتلائه وذلك لان الليف الذاهب عرضا
الذاهب طولا اذا تمددا جميعا ضاقت المنافذ والمجاري والاعضاء والصفاح
منها ما هو صفحتان ومنها ما هو صفحة واحدة اعني الصفحة الطبقة فما
كان من الاعضاء ذا صفحة واحدة اي ذا طبقة واحدة وهو بجميع تلك
الطبقة الواحدة تشتمل جميعا على الليف الذاهب طولا والليف الذاهب
عرضا والذاهب طولا على هذا الشكل * وما كان منها ذا صفحتين اي
ذا طبقتين فان له في الطبقة الخارجة ليفا ذاهبا في العرض فقط على هذا
الشكل وله في الطبقة الداخلة ليف ذاهب في الطول على هذا الشكل وليف ذاهب
الورب على هذا الشكل واما المحمل الليف الذاهب على الورب فهو الذاهب
في العرض لانه يجتمع في طبقة واحدة فعلى هذا ضد اعني الامساك والدفع
ويجعل في الامعاء وغيرها في الطبقتين كليتهما ليف مورب لانها تحتاج
يحتاج الى الحذر كر الامعاء لانه لا يدفع الى الامعاء اما ليسعى فيها الغذاء

مع ولد

الذي يرد عليها وكان بايتها من الكبد عرق وكثيرا يجد منها ما في المعدة
الذي ينزع اليها من المعدة فما يحتاج اليه ويشفع به ولم يقصر الامعاء
على طبقة واحدة اذ كان لا يحتاج الى الجذب كثيرا وخط طبقتين لو وضع ما
من الفضول المرارية الحادة والاشياء التي لها كيفية مناوئة للبدن وكانت هذا
السبب يحتاج الى صبر عليها واحتمالها والاعضاء ذوات الطبقتين هي المعدة الاعور
والعرق والضوارب والاعضاء ذوات الطبقة الواحدة وهي المرارة والمثانة الاكر
والعرق وغير الضوارب والبلوى التي له اكثفت هذه بطبقة واحدة فانها انما تجذب الشيء
المشاكل الموافق لها وليس تالها من افة ولا ضرر والبلوى التي له احتاجت تلك الى
تحلله وذلك لان المعدة احتاجت الى الطبقتين لثلاثة اسباب احدها انها آلة
الهضم فكانت كذلك تحتاج الى الحرارة وبهذا السبب صارت طبقتها الخارجة قوية
انها كانت تحتاج ايضا الى فضل حس فلذلك جعلت طبقتها الداخلة عصبية والخامس
مع هذا الطبقة الطبقة اخرى لحمية في بحرة المكان للهضم والثالث انها انكان
يحتاج الى احتمال وصبر اذ كانت تلقى الاطعمة وكيفياتها وحدتها ناقية على حالها
ومن اجل ذلك جعلت الطبقة الداخلة من طبقتيها هي التي تلقى هذه الاشياء عضية
واما الامعاء فاحتاجت ان تكون طبقتين لانها هي انضم الى الهضم ولانها

كان يحتاج الى احتمال وصبر على ما يرد عليها ويجري عليها من الاخلاط الرديئة
للبدن واما العروق والصوائخ فاختاج ان تركب طبقتين لانها تجري دائما من
مختلفتين احداهما الانبساط الذي يفعله فالليف الذاهب في طبقتها الخارجة
عرضا والاخرى للابطاء الذي تفعله بالليف الذاهب في طبقتها الداخلة طولا ولانها
مع هذا يحتوي على جوهر لطيف فهي تحتاج الى ان تركب من ثلاث طبقات
الجوهر اللطيف غليظ وصلب جدا كثير الليف يتخلل منه قليل من الاعصاب
يلتئم كلها اغشية تعلوها فوق طبقاتها الخارجة لان جميع ما في الصدر والاعضاء
الباطنة يليق هذا الغشاء المغشى لها من الغشاء المستبطن للاضلاع ويسمى بالاعضاء
التي في الصدر القلب والرئة والحجاب والعروق الصوائخ وغير الصوائخ وجميع ما في البطن
يليق هذا الغشاء من الغشاء المغشى بالصفاق وهو المستبطن لعضل البطن وما
والاعضاء التي في البطن المعدة والكبد والطحال والمرارة والكليتان والمثانة
والامعاء والارحام والعروق الصوائخ وغير الصوائخ وحركات العضل وحركات
الاعضاء الباطنة وبي الاشياء انما يكون بحسب وضع الليف فيها فالآلات
العضل يكون بالارادة وحركات الاحشاء يكون من الطبيعة جميع الاعضاء لها
شهوة وحركة اليلي الذي يشتهيه والذي يشتهي هو الشيء الذي يريد ان يقبل

من الحال الخارجة عن الطبيعة الى الحال الطبيعية وانما تميل البدن الى
الحال الخارجة عن الطبيعة اما في كيفيته واما في كميته واما في كيفية فمثل له
ما يعرض له اذا سخن او برد وشهوة التسخين والتبريد مخالطة للحس في جميع الاعضاء
وذلك لان كل عضو يسخن فهو سوي والى التبريد وكل عضو يبرد فهو سوي الى
التسخين واما في الكمية فيعرض له ذلك على احد وجهين اما اذا زاد احتاج الى الاستفراغ
لينقص واما اذا نقص واحتاج الى الزيادة ليستدر بذلك مكان ناقص من لحمه فكان
قد زاد واحتاج الى النقص فشهوة ذلك يكون في جميع الاعضاء مع حس منها
لحاجتها اليه واكثر ما تنقص واحتاج الى الزيادة فشهوته لذلك يكون في بعض الاعضاء
مع حس عنه كما يكون ذلك في المعدة وفي بعضها بلا حس عنه كما يكون ذلك في
سائر الاعضاء واما الحركة اليه فيكون في بعض الاعضاء عن غير ارادة بمنزلة ما يكون
ذلك في الطحال والمرارة والكليتين وفي بعضها مع ارادة بمنزلة ما يكون ذلك في
المعدة والمري وهذه الحركة يكون في فم المعدة بارادة وذلك لان الازدراد انما
يكون بارادة ويكون في سائر الاعضاء خلوا من الارادة الحركة منها ارادية
وهي حركة العضل ومنها طبيعية بمنزلة حركة الارحام ومنها مخلوطة من الحركتين
جامعة للحركة الارادية والحركة الطبيعية بمنزلة حركة المري في الازدراد والدفع

ان الازدراد حركة ارادية انما يزدرد في الوقت الذي نشاء والذي نشاء
ان نزدرده والدليل على انه حركة طبيعية انه يزدرد الشيء المشاكل الموافق
للمعدة بأسهل ما يكون وكثيرا ما يحمل المعدة الطعام مثل الفم فيردد عن غير
اراده وهو يضع بعد وذلك عند ما يكون المعدة شديدة الحاجة الى الغذاء
ويكون الشيء الذي يضع كثير المشاكلة والموافقة لها فاذا ازدرد الولد
وغيره من جميع الاشياء التي هي غير لذيذة شق علينا ذلك وعسر علينا ابتلاعه
الازدراد يكون بطبيعي جميعا وهما من طبيعي المعدة وذلك ان الطبيعة
منها يجتذب الطعام بالليف النابت فيها طولا ومن اجل ذلك مري المري في
وقت الازدراد يحتاج الى حاجة شغل والدليل على ان ذلك انما يحدث في ذلك الوقت
يرتفع ويجتذب الى فوق وذلك لان آخر المري مطرفه يتصل بالحنجرة ويحلل هناك فاذا احتاج
المعدة الى اسفل صعد الحنجرة الى فوق واذا انبسط المري يعدل الازدراد وصعد الى
فوق الخطم الحنجرة والطبيعة الحادة بقبض ويضم الطعام بالليف الذي فيها عرضا
ليسهل بذلك ابتلاعه وتنزله الى المعدة ومن اجل ذلك ان الحيوانات التي اعناقها طوال
وشوكته من خلف الحلق حتى يظهر المري بغير ان شيء ويحدث ذلك بقطع عرضا
او غير ضار بل قد عصبة وشل الطبيعة الحادة شقا ذاهبا على الاستقامة موضع

الحي الى موضع الصدر عسر على ذلك الحيوان الازدراد وذلك لان الهواء الذي
يدخل مع الطعام اذا ابتلع يمنع الطعام من الانبساط والنزول فانما الذي يكون
بطبيعة واحدة اعني الطبيعة الخارجة وحدها اذا هي انقبضت على الطعام
وذلك فوق ولذلك صار الذي يعسر علينا مع عرض في وقت الازدراد امران
احدهما ان المري يقصر لاحتباس المعدة له والثاني ان يصعد الى فوق وذلك
يعرض لها اشياء شبيهة يعرض بجملة البدن فكما ان اذا مد ابدا على شيء ثم اراد
يتناوله بحرص وعناية قد يحرك مرارا كثيرة جميع البدن مع اليد حتى ذلك الشيء
كذلك يعرض للمعدة ومن اجل ذلك فتجد المعدة في بطن الحيوان تصعد الى الفم عند
ما يريد ذلك في الحيوان الذي له خاصا وانما يكون ذلك باجتماع ثلاثة اجزاء منها ان
يكون الحيوان دارغه وغم والثاني ان يكون المري منه قصيرا والثالث
ان يكون فمه واسعا اذا وقع في المعدة شيء وبشرح فما كان منه في الطول فهو بعض
ما الطبيعة الحادة منها وذلك لانه يقطع ليفها اكثر هذا ليف دراعرضا
ذلك الشق ||| ولا يضر الطبيعة الحادة لان ليفها طولا وهو يبعد
لا يقطعها ذلك الشق ||| وما كان منها بالعرض وهو يضر الطبيعة الحادة
لان ليفها ذاهب في الطول فذلك الشق ||| ولا يضر الطبيعة الحادة

لا ليفها اذا لم يعرض لشاذ الشوك الا زدراد نعم يعمل طبيعي
المعدة كليتهما وقد يتم انضمام بفعل واحد منهما الا انه اذا كان بفعل
كان ما هو عسر وانما كان الطبيعي لخلو لان الطبيعة حارة قد قطعت عسر
بسبب الهواء الذي يتبلع مع الطعام ويمنعه من الانحطاط وانما يمنع الطبيعة
الخارجة وحدها لان الداخلة قد قطعت عسر الامر فيه لان الحار يطلب الاعلى
لا علوا ان يكون اما بمعاونة الشيء الذي يزدرد من خارج او داخل كما ظن
وذلك كذب صراح لانا قد نرى الحيوان الطويل العنق يزدرد وراسه اسفل
اسفل فلا يمنعه ذلك من ان يتبلع الى فوق واما ما يأخذ في المعدة له واما
ودفعه اياه وهذان الوجهان جميعا حوكل عضو من الاعضاء اي عضو كان وهو
يدفع الشيء الذي قد اجتذبه اما عند احتدام حاجته واما كي يفعل فضلا لا يحتاج اليه
واما عند ما يأذي به اما لكميته اذا كان مقداره كثيرا مثلا ويثقل عليه
او لكيفيته اذا كان لعصرته يلذعها بها ايسا الاذي ثالث لحدها مع كثاره
الشيء الموذي والكثيرة يجتذبها والاقل الشيء الموذي واما لحدته
يجتذب البتة الارحام تدفع الجنين لانه يثقلها بعظمه ولان الرطوبة التي
يصير في الارحام في ذلك الوقت يلذعها وهذا رطوبة تحدث مما قبل الحوالق

الى تحيط بالجنين كما يعرض ذلك في الولادة الطبيعية واما من العفص
كما يعرض ذلك عند تعقل الجنين بنفسه اذا مات في الرحم ولذلك المعدة
يدفع الطعام اما لانه ينفخها وتمددها واما لانه يثقل عليها واما لانه يحتد
فيلذعها كل عضو من الاعضاء يجتذبها اما من العضو الذي هو اضعف منزلة
يجتذب القلب من الكبد والكبد من الامعاء والمعدة والعروق الصوائر
من العروق غير الصوائر لانها اقوى واما من العضو الذي اقل حاجة منه
بمنزلة ما يجتذب المعدة من الكبد اذا كان المعدة خالية والكبد كثيرة الدم
غيرته وكل واحد من الاعضاء يدفع الفضول الى العضو الذي هو اظهر اضعف
منه او الى الذي الحاجة الى المادة ما يليه بخوها خاصة من ذلك انه كان في المعدة
مادة تريد نفعها عنها اكثار المادة طافية الى فوق دفعتها الى فوق حتى يستفرغ
من الفم واكثار ثانية دفعتها الى اسفل حتى يستفرغ من الامعاء والمادة بتحلل
في الطريق الواحد بعينه حركتين مختلفتين من ذلك ان غشاء الرحم فيه يدخل المني
ومنه يخرج الجنين وفضل المرأة فيه يدخل المرأة التي ترد المرأة وفيه يخرج منها والمرأة
فيه يجتذب الطعام والشراب الذي في المعدة وفيه يصعد اذا خرجا بالقيء والعروق
على الصوائر فيها يجري الاخلاط الى جميع البدن وفيها يرجع الى المعدة والامعاء

الدواء المسهل والاطعمة فيها يجذب اثقلها بطبعه فيها يصل الى المعدة
العلة المسماة بلاوس وهي العلة التي تفيض صاحبها ثقله من فمه وكذلك
سائر الاعضاء كلها مثل الكبد والطحال والمرارة والمثانة اذا اختلت المعدة في غذاء
فانها يحدث اولا من الكبد لان الغذاء الذي في الكبد اسهل عليها الامر لوارد
لها من الغذاء الذي من خارج الا ان الكبد اذا اغتذت عرض الغذاء المعدة
حاجتها من الدم الجيد واذا كان معوزا قليلا الدم اعطيتها فضول الدم والمرة
والبلغم مما يلي الدم ومن اجل ذلك يكثر المرة في المعدة على انها انما تحدث من الكبد الى
الامعاء وتجد البلغم في المعدة وفي الامعاء كثيرا على انها انما يتولد في الكبد لانه
انما هو فضل الانهضا الذي هو افضل الانهضا الاول ثم انها بعد ذلك
تجد في الكبد حاجتها طبقا حتى تخرج خارجا واما الكبد فتحلله منها ويطلق منه
الغذاء الاعضاء صنفا فمنها ما هو مجوف ومنها ما ليس بمجوف وفي الاعضاء التي
تجويفها انما تخلو منها من الغذاء بمقدار ما يحتاج ان يعيد اليها بدل الذي
فيها حتى يلفي الغذاء الجزء الاكثر منها بعد المعدة والمرة ثم ترهن تلك الطبيعة
ليجذب من الغذاء الكثير من مقدار حاجتها فاذا امسكته الى ان تاخذ حاجتها استحالها
وتغيرت به منها وحملته اياها وصار ما يفضل عنها غذاء لسائر الاعضاء

الاعتدال له احدها الزيادة وانك الانقطاع والثالث التشبيه والاحراق
الذي يجري فيه الغذاء على ما يجري عليه في الدهر ثلاثة احدها هو الاول
الوقت الذي اذا انهضم الغذاء في المعدة حفظ المعدة من عضاض الغذاء
باجود ما فيها والطفه وصار ذلك زيادة في طبقاتها والثاني الوقت الذي
انحدر فيه الغذاء من المعدة الى الامعاء ويغتذ منها الى الكبد في جدا والوقت
المنتبه من الامعاء ويبس الكبد صار ما تحطاب للامعاء والكبد من ذلك
الغذاء زيادة فيها وانقل ما قد كان زاد قبل ذلك من الغذاء على طبقات المعدة
والثالث الوقت الذي استحال الغذاء وتغير ما في الكبد الى طبيعة الدم ويعتد منها
الى جميع البدن فصار ما يحطاب به البدن كله منه في ذلك الوقت زيادة فيه وانقص
ما قد كان الكبد والامعاء خلت من بقاياها والغذاء الذي كان قد اتصل بطبقات
المعدة بطبيعتها يتصل الى الكبد غذا ان احدهما من المعدة في الوقت الذي يهضم
الطعام ويحدث منها تعرق ما من المعدة من الكبد وموضع الغذاء من الكبد
موضع الشيء الذي يتناوله الانسان مما يعتذ به بعد طعامه وهو بمقدار
كما ان الشيء الذي يوكل قبل وقت الطعام يكون يسيرا وانما قلت بمقدار هذا
الغذاء للان العروق التي يأتي المعدة من الكبد يسيرة والغذاء الآخر يأتي الكبد

من الامعاء بعد ما ينهضم الطعام في المعدة ويجد الى الامعاء ومنها
الى الكبد في العرق المنبسطة بينها وبين الكبد ومقام هذا الغذا الكبد
الكبد مقام الطعام الذي يتغذى الانسان فوق الغذاء والعشاء مقدار
كثير كمقدار الغذاء والعشاء واما كثرة مقداره لان العرق التي في الامعاء من الكبد
كثيرة ويصل الى جميع البدن من الكبد غذاء ان احدهما اكثر المقدار وهو في
الوقت الذي ينهضم فيه الغذاء في الكبد وهو شبيه بما والا الانسان بالغذاء
قبل وقت طعامه والاخر مقدار ما يكتفي به ووصوله الوقت الذي يكون الغذاء
قد انهضم في الكبد وفرغ واحتاجت الكبد منه حاجتها في القلب وهما
من الجانب الايمن وفيه منفذان والاخر في الجانب الايسر وفيه ايضا منفذان اما
اللذان في الجانب الايمن واحدها هو الذي يدخل العرق الاجوف ويتصل بالبدن الذي
يأتي من الكبد وهذا المجوف وعلى فوهة هذا المنفذ ثلاثة اغشية تتصل بها مسقفها
متخارج الى داخل كما ينفتح بدخول الدم الذي يأتي في ذلك العرق ويدخل الى
وينبطق بعد وصول الدم الى القلب فينضم بذلك الخروج حتى يعاود القلب
والاخر هو الذي يخرج من العرق الذي الضارب في خلقه عرق وصاهو
العرق الذي هو الوريد منها وعلى فوهة هذا المنفذ ثلاثة اغشية متصل بها مسقفها

من داخل الى خارج كما شفع بخروج ما يخرج من هذا الفوهة وتطبق بعد
تفوذه منها فيقع بذلك من دخول الخارج الدم عند انقباض القلب المتهاون
اللذان في الجانب الايسر واحدهما فوهة العرق الصاعد الذي خلقه عرق
ضارب وهو الذي يقدم من الرئة الى القلب الهواء ومن القلب الى الرئة الدم
وعلى هذا الفوهة غشاء ان مسقفها من خارج الى داخل شفع عند دخول الهواء
من الرئة الى القلب الضارب هذا شيء وليس له كما اذا انقبض القلب امكنه
ان يدخل من هذا الفوهة الى الرئة لطيفا لتعدد به والاخر فوهة العرق الصاعد
العظيم المسمى اورطى الذي هو اصل جميع العروق الصاعدة التي في البدن
وعلى هذا الفوهة ثلاثة اغشية مسقفها من داخل الى خارج كما يتفتح
ما يخرج من القلب من الدم والروح ولا يرتفع ان يدخل الى القلب الا جيد
على ثلاثة اوجه احدها باضطرار الخلاء وبالاتباع لان شفراغ ما
يستفرغ بمنزلة ما يعرض اذا دخل انسان سوبا في ما فيه سال ومتصرفيه
الهواء الذي في ذلك الانبوب ينتزع بذلك الهواء منه وبالاخر الحرارة تنزله
ما يجد نار البراح الرئة والثالث بالقوة الجاذبة بالطبيعة تفعله ما يجد
المفتصل الجديد ما كان على الجزء باضطرار الخلاء فهو يجذبه ولكن الشيء اللطيف

ثم الشيء الغليظ قبل الشيء اللطيف عنزلة ما يجد الا يقوى الم المرة
قبل الم الصفراء وما كان انضم من الجذب باضطرار الحاد فهو يحدث من بعد
وما كان رشه بالقوة الطبيعية فهو يحدث من القرب نقط العرق الضوارب
والقلب يحدث ان اليهما باضطرار الحاد مما يعلا به بتجويفها اذ انبسطت
واتسعت ويحدث بالقوة الطبيعية ما يحتاج اليه وجوهها التغذي به
والعرق الضوارب يحدث باضطرار الحاد اذا انبسط ما يحتاج اليه كل طبقة
منها فما كان منها نحو الجلد فهو يجتذب الهواء من خارج وما كان نحو القلب فهو
يجتذب الروح والدم اللطيف وما كان منها بين ذلك فهو يجتذب الغذاء
غير الضوارب النافذة اليها اللطيف منها والدليل على ان العرق غير العروق
فهو انا فاذا الى العرق الضوارب ان العرق الصادر اذا انقطع استرخى جميع ما في
العروق غير الصوارب من الدم الذي اللطيف الذي اخذ منه اشياء ما وهذا
في غاية اللطافة وانما بخار رطب هو وسط فيما بين الروح والدم اللطيف
وانما دم لطيف وهذا اقل الطافة من الجميع فاذا كان الامر على هذا وكان
الذي في المعدة والامعاء من الغذاء انما هو شيء غليظ فانه العرق الضوارب اما ان
يكون يجتذب منها شيئا ما يسيرا واما ان لا يكون يجتذب منها شيئا اصلا في الغذاء

سدى من التجويف الاعظم ثم لا يزال يضيق ولا فاه ولا حق تقوى بصر فيه
وقد قال ارسطوطاليس في هذا التجويف انه تجويف الشاكل للقلب وقال جالينوس
انه ليس تجويف ثالث كما قال ارسطوطاليس بل التجويف الايمن والايسر ويؤكد ذلك
وتصحيحه من قبل الحلقة والصيغة ومن ان الدم الذي يدخل الى التجويف
الايمن من تجويف القلب من العرق الاجوف اكثر من الدم الذي يخرج من هذا التجويف
العرق الذي ليس بضاد وخلقته خلقة عروق وصل الى الرئة فيتيسر بهيئا
ان سائر الدم يفيد من هذا التجويف الايمن الى التجويف الايسر وفي ذلك الطريق
الذي بينهما الاعضاء مختلفة الطبايع فمنها لطيفة ومنها من طبيعة الدم ان يحتاج
الدم فيها الى اليسير من الغير حوفيغذوها بمنزلة اللحم والعضل وما كان من
الاعضاء كذلك فلم يحتج ان يكون له تجويف يدركه الحس ومنها ما طبيعته
بعيدة عن طبيعة الدم ويحتاج الدم في هذه الى تغيير كثير حتى يعد لها بمنزلة
الطعام الذي منها كبار ومنها صغار والصغار منها جعل لها تجاويف لطيفة
تجاويف مملوة محتاجة ليستحيل ذلك اللحم ويتغير عن حاله المدة بعد المدة والكبار
جعل فيها تجويف مملو محتاجا يغذى به الشراب فيذر يعا ويتة البول اذا اجتمع
باربع خصال احديها ان يكون كيفية شاكلة موافقة والاخرى

يكون جوهره الرطب جوهرا لطيفا والثالثة ان يكون الفرق واسعة
وفوهاتها واسعة والرابعة ان يكون الفرق الجاذبة قوية تمت جوامع
منافع الاسنان التي هي تامة كما ليس في القوى الطبيعية جوامع لكنا
جاليوس في التشريح للمتعلمين جوامع الافعال الاولى ونحن في تشريح العظام

العظام منها صغار ومنها كبار والعظام الكبار منها ما هو مجوف
ومنها ما هو مصمت لا جوف له والعظام المجوفة منها ما تجويفه واسع
ومنها ما تجويفه ضيق والعظام الواسعة التجويف منها ما لا لاحقة
موصوله ومنها ما لا لاحقة له بمنزلة عظام اللحى الغرض الذي قصد نحوه
في بنية العظام بالطبع اما ان احدها الوثاقة والحرز الاخر فهو الحركة
وكرعتها فالوثاقة يحتاج لها الى ان يكون العظم صلبا مصمتا والحركة
يحتاج الى ان يكون العظم اجوف متخلخلا فبهذا السبب جعل العظام في المواضع
التي احيج لها الى الوثاقة فقط ولم يحتج فيها الى الحركة صلبة تمت منزلة
ما فعل ذلك في اللحى الاحلية وفي المواضع التي احتيج فيها الى الحركة فقط جوفا
متخلخلا بمنزلة عظم العضد والساعد وفي المواضع التي احتاج ان يجمع الامران
جميعا جعلت العظام ما خذ من كل واحد من الوجهين بخط وجعل الاعلب منها

الامر الذي الحاجة اليه اشد ضرورة والعظام منه ما قيام
في البدن قياس الاساس الذي ينبني الشيء بمنزلة فقار الظهر فان سائر الاعضاء
مبنية على الصلب كما ينبغي الساعد باجمعها على الحنك التي في اسفلها وانها
ما مقامها في البدن مقام الجمجمة بمنزلة تحفظ الراس ومنها ما هو في البدن بمنزلة
الترس وفيرنا الادوات السلاح التي يستر بها في الحرب فهو يوقي ويستر ما وراءه
من الاعضاء بمنزلة سور الصلب والعظام منها ما هو كسفصلب لا مخ فيه
وما كان كذلك فهو احد عظمين اما عظم لم يحتج الى الحركة بمنزلة اللحى الاعلى
واما عظم في بدن حيوان له عضل قوي يحركه بمنزلة الفيل والاسد ومنها ما هو
مجوف وهي العظام الكبار التي تحتاج الى تحريكها وما كان من العظام الذي
ففيه مخ وجعل المخ فيه لامرين احدهما ان تعرى العظم من ذلك المخ والآخر
ليلا يبقى موضع التجويف خاليا ومنها ما هو متخلخل وفيه تجاويف وهي العظام
الصغار والعظام الرقاق ولا هذه ليس يحتمل ان يكون فيها تجويف عظيم
المقاصل منها ما لا لاحقة موصوله ومنها ما ليس لها لاحقة والعظام
ذوات اللواحق هي العظام اللينة اذا احتكت عند الحركة ان تتكسر فوصل بالطرفين
عظام صغار صلاب يقال لها اللواحق كما يكون احكاكها عند الملاقاة

في وقت الحركة لايقع به وهي وضعه والواحق في بعض العظام موصوله بالعظم
من طرفيه اعني من فوق ومن اسفل بمنزله لواحل الزند الاعلى الذي عند الرسغ
الساق وعظم الفخذ وفي بعضها هي موصوله بالعظم من طرف واحد اما من فوق
واما من اسفل اما فوق بمنزله لاحقة العضد واما من اسفل بمنزله لاحقة الزند
الاسفل من الساعد ومن عظام المفاصل ما لا لاحقة له وهي العظام بمنزله
اليحمى الاسفل وذلك ان هذا العظم لما كان زائد اعلى الحد معرضا عن الحكم
لقبول الالتحام جعل صلبا مصمتا ولذلك لم يحتج الى لاحقة عظم صلب
به تركيب العظام نوعان احدهما ان يلتام من العظمين مفصل والآخران
يلتحم احد العظمين بالآخر والمفصل هو محاودة طبيعة عظمين والالتحام محاودة
طبيعة لعظمين والمفاصل نوعان احدهما موثوق والآخر سلس والمفصل الموثوق
الذي ليس يتحرك حركة بينه بمنزله مفصل الرسغ والمفصل السلس هو الذي يتحرك
حركة بينه بمنزله مفصل المرفق والمفصل الموثوق ثلثة انواع احدها الذي يركبه
بعض بعض بين العظمين والآخر الذي تركيبه بزاوية بعظم لعظمين والثالث الذي يركبه
ركبا احد العظمين في الآخر فالذي هو ان يركب كل واحد من العظمين زايدا
وحجرة وخصر عمق فتدخل كل زايدة من كل واحد منهما في حجرة الآخر على ما شاكل

يدخل زوايد كل واحد منهما في حجر الآخر والذراق هو ان يغمض عظم على عظم مستقيما
بمنزله تركيب زندي الساعد وقصبتي الساق والركن هو ان يركب احد العظمين
بدق وتكرا سه الدقيق في عظم آخر بمنزله الاسنان في اوايدها والمفصل
السلس فهو اصناف ثلثة انواع احدها يقال له المفرق والآخر المطوق والثالث المداخل
فالمفصل المفرق هو الذي يكون الحجر من العظم المحفور عاريا والراس من العظم الآخر
طويل الغور دقيق عنقه بمنزله مفصل الفخذ والمفصل المطوق هو ان يركب الحجر
من العظم المحفور الشفير والراس من العظم المدخل فيه قصير العنق والمفصل المداخل
هو ان يركب كل واحد من العظمين راسا يدخل في نيره من الآخر بمنزله المفرق
ومفاصل آخر الصلب واما الالتحام فنوعان احدهما ان يلتحم عظم بعظم من غير شبه
يصل بينهما شوك ولحم وهو الشوك الذي احد اصنافه شبيه بالدماغ ومن التحام
يوصل الى الاعضاء اما حساس فقط ويقال له عصب حساس واما حركة مع حس ويقال
له عصب يجري في الحركة الارادية والنوع الآخر منشاؤه من العظام وشأنه ان يربط
العظام واحدا بالآخر ويقال له الرباط وليس له حس والنوع الثالث منشاؤه من العضل
ويقال له الوتر وهو شيء مؤلف من الرباط ومن العصب الادراكي الذي فيه وعظم الركبة
احتيج اليه ليكون خنثة من الدماغ وجعل شكله مستديرا لمصعوبة امر ما يحتاج

قليلا وجعل مؤلفا من عظام كثيرة يصل بعضها ببعض درزا بينها فاما
فجعل مستديرا كما لاشرح اليه الآفات وكاتسع من جوفه الشئ الذي يحتوي عليه
اكثر وجعل مضغوطا من الجانبين فانه من قدام ومخلف لان الدماغ انما امتد في
نزوله مقدمه بسبب استعداده لما يتأدى اليه من الخير والى العينين وسوء وخره الى الحواس الموخر الذي
منشأ النخاع منه واما تأليفه من عظام كثيرة يصل بعضها ببعض بانبات الدرز
فكما يكون للفضل البخاري الذي يحيط بالدماغ مسلك يخرج منه في المنافذ التي
فيما بين وصولها من الدرز وكما اذا اتخذ بواحد من عظام الراس فقد لم تقدر
وجملته وكما يكون الاخلاط البلغمية تهبط بها الغشاوة الرقيقة من غشاي الدماغ مع
الذي فوق حتى يرتفع عن الدماغ ولا يقف عليه مسلك ما يفيده وكما يكون للورم
الضرابي وغير الضرابي مجال تولد فيه ما يدخل بينهما الى الدماغ ونحو ومع
ومع هذا الاسباب فان تعظم موخر الراس كما يحتاج الى صلابة وعظم مقدمه كان يحتاج
الى لين ولم يكن ممكنا ان يجتمع الامران في عظم واحد اشكال الراس اربعة اما
طبيعي وثلثة خارجة عن الامر الطبيعي فاما الشكل الطبيعي فهو المستدير الذي
تتوليه في مقدمه وفي موخره وما كان كذلك فيقسمه درز واحد ثلثة منها بالحقيقة ودرز
واثنان ليسا على الحقيقة درز ونقصهما الدرزان اللذان في الجانبين وهما مختلفان في

طول الراس فوق الاذنين وبعد كل واحد منهما عن الذي الذاهب في وسط الراس
في الطول بعد سواء واما الدرز الثالث الحقيقة فواحد وهو الذي في مقدم الراس
في موضع الذي موضع عليه الاكليل ويقال له الاكليلي وهو على هذا الشكل
والاخر في وسط الراس الذاهب في الطول ويقال له الدرز المستقيم والذي بالسهم
في موخر الراس وشكله شبيه بشكل اللام في كتاب اليونانيين وهو هذا ٨ فاذا جمعت
اشكال الثلثة الدروز صار شكلها على هذا الشكل ٨ واما الاشكال
الخارجة عن الطبيعة وهي اشكال الراس المسقط فاحد اشكال الراس الذي لا تلبه
في مقدمه واذا كان الراس كذلك لم يوجد فيه الدرز الذي في مقدم الراس الذي
تليه الاكليلي ووجد فيه درزان احدهما الذاهب في طول الراس على الاستقامة
والاخر شبيه باللام اليوناني فيكون كل درز منهما على هذا الشكل ٨ والشكل
الراس الذي لا تليه في موخره واذا كان الراس كذلك لم يوجد فيه الدرز الذي يليه
فيه درزان احدهما المستقيم الذاهب في الطول الذاهب والاخر الاكليلي ودرز كل
على هذا الشكل ٨ والثالث شكل الراس الذي لا تليه في مقدمه ولا موخره واذا كان
الراس كذلك لم يوجد فيه الدرز الاكليلي ولا الدرز الشبيه باللام ووجد فيه
درزان متقاطعان على زوايا قائمة على هذا الشكل ٨ ودرز عظم

وبي الشوون منها ما هو خاص للراس وحده وهي تلك اللحم التي ذكرناها قبل
ومنها ما هو مشترك للراس وغيره وهما دردزان احدهما الذي يصل بين الراس
واللحي الاعلى والاخر الذي يصل بينه وبين العظم الشبيه بالوتد عظام الراس
سبعة منها بنته لمخاصته ومنها واحد لشراسه ولغيره واما التي هي له خاصته
فعظما الجافوخ وعظم مؤخر الراس وعظم الجبهة والعظمان اللذان جنبي الجبهة
اللذان تنهما الاذنان واما الذي هو مشترك فالعظم الشبيه بالوتد وهو
عظام الراس مختلفه فعظم الجافوخ مربعا وعظما الجنبين اللذان فيهما الاذنان
مثلثان وعظم الجبهة نصف دايرة فاما عظم مؤخر الراس والعظم الشبيه بالوتد
وكل واحد منهما كثير الاضلاع مستدير الشكل ودرز عظم الراس وهي الشوون
منها خاص به ومنها عام له ولغيره فاما الخاص به فهي اللحم التي ذكرناها اعني
الاكليلي والمستقيم واللبابي للام واللامي للبشر واما العام فاثنان احدهما الدرز
الذي بينه وبين اللحي الاعلى وهو الذي يبتدي من الموضع المعلوم من الصدغ
طرف الدرز الاكليلي ويصير الى الموضع المعين من جبهته وفي هذا الموضع يتطير
الحاجبين حتى ينتهي الى طرف الاخر من الدرز الاكليلي فيفرقه والاخر الدرز
الذي بينه وبين العظم الشبيه بالوتد الذي يتصل بين طرف الدرز الشبيه بالد

عند ما ينحدر الى موضع قاعدة الراس ثم يصعد من الجانب ويتصل بقرب
الدرز الاكليلي العظام التي تحف الراس من خلفه قرنا احدود نفرد كل واحد منها
من غيره وكل واحد من عظمي الجافوخ حدتها من خلف واحد من ضبلي الدرز
الشبيه باللام ومن قدام الدرز الاكليلي ومن اسفل احد الدردزين اليسرين ومن فوق
الدرز المستقيم وكل واحد من العظمين الذين عن جنبي الراس وهما اللذان عليهما
الاذنان حده من فوق احد دردزين العشر ومن خلف طرفي الدرز الشبيه باللام ومن قدام
اخر الدرز العام الذي بين الراس والعظم الشبيه بالوتد الذي في طرف الدرز الشبيه
باللام الاخر والدرز الاكليلي وعظم مؤخر الراس حده من فوق الخط الذي
ومن اسفل الجزء الوسط من الدرز العام الذي بين الراس والعظم الشبيه بالوتد وهو
الجزء الذي يصل بين طرفي الدرز الشبيه باللام وعظم الجبهة حده من فوق الدرز
الاكليلي ومن اسفل الدرز العام بين الراس واللحي الاعلى جوهر عظام الوجه
مختلف فعظما الجافوخ رخوان ضعيفان وعظم مؤخر الراس مكرر حد اقوى وعظم
الجبهة بينهما بين ذلك والعظم الشبيه بالوتد صلب جدا واما عظم الجنبين فكل
واحد منهما ينقسم الى ثلثة اجزاء واحد تلك الاجزاء التي له العظم المحري لاميتي
الاذن وهو الجزء الذي فيه ثقب السمع وهو صلب جدا والجزء الاخر بعد هذا الذي

يقال لها الشبيه بحمله الذي وهو الذي ممنع اليحي الاسفل من ان ينفذ ويخرج
من موضعه الى خارج لان منفصله انما هو منفصل اسفل مطرف الجزء الثالث
هو موضع الصدغ وهذا الجزء ايضا عين الثالث في والثالث هو اصلب اجزاء صلابته
عظما اليفوخ اشد عظام الجمجمة اتخاذا لانه الى ذلك اذهذا الموضع كان يحتاج
ان يحتمل منه ابخارا وكان الروح الذي انما ينضج اولا في البطن المقدم
من بطون الدماغ ويتصفى ويتهذب هناك ثم يصير الى البطن الاوسط كان الموضع في هذا
الجزء المقدم من اجزاء الدماغ هذا البطن الاكرم والثاني اذ هو اعظم كان ما يحتاج
ان يكون اخفيف كما لا يثقل على الدماغ والثالث ما يكون للغاية الذي
للدماغ واما عظام جنبي الرأس وعظم الجبهة وعظم مؤخر الرأس فانه اعظم ايالة
فيها اشد تصلبا وذلك لانها كانت مستغنية عن الاعتراء الذي ايانا احتيج اليه في
الوقوع لها ولانها احتيج الى فضل صلابة وكانه ادكان قوتها لما ايانا لها من
مصلكة ما يلقاها من الاشياء التي تضربها الرأس ولا سيما التي يقع هو عليها
اسهل واسرع وذلك لانه لا كما تنفع الالة اعلى ما فوقه رفعا كما يقع عليه فقاه وعلى
وعلى جنبيه وعظم مؤخر الرأس اصلب من عظم الجبهة لان الانسان انما يقع بدنه
حادر سنده وينفع به ومما اليفان وليس في قفاه عين يضر بها ما يقع به

مواضع حسنة ويرتبط بها في كتابنا
فسأله لماذا تقدم الرفع؟

ومن اجل ذلك صار ما يناله من وقفاه اكثر فاحتيج لذلك ان يكون هذا العظم
اصلب واما عظم الجبهة فاحتيج له الى فضل صلابة لان نفس الشعم فيه ولان عضله
التي تأتي عضل الصدغ ممرها فيه وكان يحتاج ان تصل بها هذه فيصلبها بفضل
صلابته واما العظم الشبيه بالوتد فكيف جدا صلب وذلك انه في قاعدة الدماغ
وعظام قاعدة الدماغ كان يحتاج الى ان تكون صلابا جدا ولان الثقب الذي
سفل من اعلى الخنك الى الفم هو فيه فاحتاج لذلك ان يكون ضلا لئلا تعفسه
يفيده الفكان الوتد يحدر من الدماغ الى اعلى الخنك ولانه فيما بين الرأس واللحي
الاعلى فيقوم مقام الوتد وينفع منفعته وذلك انه كان الصانع اذا عمل
من خشب يحتاج الاتكال فرأى فيما بين ذلك الموضع خشاه ما وقاد وخشا يمنعه ذلك
الخلل وتشد تركيب ذلك الشيء المركب وتوثقه كذلك جرى الامر في تركيب البدن الذي
هو احكم من فعل جميع الصناع ولما كان الرأس واللحي الاعلى مؤلفين من عظام مختلفة
الاشكال وصار بينهما بهذا السبب خلل عظم ذلك الخلل وحشي واسبوتوثيقه بهذا
العظم على عضل الصدغ في كل واحد من الجانبين عظمان مسطحان لهما الروح
جعلا لبوتا عضل الصدغ مما يصلح ذلك الموضع من خلع لعظم ما كان يحتاج
من الآفات الحادثة عن وجع ذلك العضل واحد هذين العظمين متصل بالعظم الذي

من عظام الراس والاخر يتصل بطرف الحاجب الذي عند الماق الاصغر العين
وكلاهما مقعران مدبران مدور بعيد وبينهما درز اللحمي الاعلى منهما اقعر
بينه وبين عظم آخر وقد ذكرنا ذلك فيما يقدم ومنهما ما هو طرف له وهو ذو
الدرز الذي يقسمه الى اجزاء كبار وهي اربعة دروز احدهما يأتي من الصدغ
تحت الزوج من الدرز المشترك للحمي والعظم الشبيه بالوتد ويصير وسط الراس الا
من محاجر العين ويتقسم هنا الى ثلثة اجزاء سنذكرها بعد فاما الدرز الاكبر
من الاربعة فيبتدي من وسط الحاجبين وبين الحاجبين الميخين سهيا الى
الموضع الذي يماثل الرباعيتا والانياب واما الدرز الرابع فيقطع علاء الجبهة
بالطول واما ثلثة اجزاء الدرز الاول احدها يستدير حول الماق ومن خارج
يتصل في وسط الحاجبين بالدرز المشترك للراس واللحمي الاعلى والجزء الآخر يذهب الى
بقرة العين ويستدير حول الماق ويتصل بذلك الدرز الذي ذكرناه وهو المشترك
للحمي والراس والجزء الثالث يقطع وسط بقرة العين ويتصل بذلك الدرز الذي ذكرناه
عظام اللحمي الاعلى اربعة عشر عظما خلا العظم الشبيه بالوتد منها لكل واحد
من العينين ثلثة ومنها الوجنتان اللتان يحيطان بالوريد الذي يسمى الانسان
خلا الثنايا والرباعيات العليا وكل واحد منها يحوزه اربعة دروز ومنها

اسنان فيهما اثنتان لما قدام من الميخين الى الفم وهما صغيرتان ومنها
اثنان وطرف اللحمي الاعلى ومما الملدان فيهما الثنايا والرباعيات العليا ومنها
اثنان في الانف كل واحد من الثلثة العظام التي في موضع الصعد لصدر ومدد
فاما العدد الذي في الماق وهو اصغرها عدة من فوق الدرز المشترك في الماق
واللحمي الاعلى ومن اسفل الدرز الذي يأتي من الصدغ الى مجرى العين من الجانبين
جزء نفسهما اعني الجزء الذي من خارج الماق والجزء الذي من جنبه واما العظم
الثاني فهو اعظم من هذا ويحده من فوق الدرز المشترك للراس واللحمي الاعلى
اسفل الدرز الذي يأتي مجرى العين ومن الحاجب الانسي وهو الداخل الجزء الوسط
من الدرز الذي يأتي مجرى العين ومن الحاجب الوحشي وهو الخارج الجزء الثاني
من هذا بعينه واما العظم الثالث فهو اعظم من دسل الاولين ويحده من فوق
الدرز المشترك للراس واللحمي الاعلى ومن اسفل الدرز الذي يأتي مجرى العين
من الحاجب الانسي الجزء الثالث من هذا الدرز ومن الحاجب الوحشي الدرز المشترك
للحمي الاعلى والعظم الشبيه بالوتد لانه يحتوي على جزء من الصدغ ايضا ومن
الحاجب ومن موضع العين وجميع الماق الاصغر وكل واحد من عظام الوجنتين يحيط
به ويحده اربعة دروز اما من فوق فالدرز الذي يأتي من الصدغ الى مجرى

العين واما من اسفل فالذي المستقيم الذي على الحنك واما من الحاد
الانسي فالذي الذي يأتي من وسط الجبهة ويمر الحاجب الانف حتى يصير الى
الموضع الذي فيما بين الاسنان الثنايا والرباعيات واما من الجانب الوحشي
فيحيطه به ويحده ذي زد وجزئي واحد جزئي هذا الذي هو الذي الذي
يلي الاعلى والعظم الشبيه بالوتد الذي يسد حول الامر الفصوي
وجزء الآخر هو الذي زد الذي يفرق ويتوسط طرفه هنا ومن الذي زد الذي يقطع
اعلا الحنك طولا والعظمان اللذان فيهما الثنيان الى قدام من الا
الى القسم تحدهما ذي زان احدهما الذي يأتي من الات الفصوي الى الذي
الذاهب في طول اعلى الحنك والاخر الذي زد الذاهب عرضا الذي يمتد
من اقصى الامر الى اقصى الامر الآخر وعظما الانف تحدهما وتفرق
بين احدهما والاخر الخط الذي يقطعهما في الوسط وتحدهما وتفرق
وبين العظام الآخر اما الذي زان اللذان قلنا انهما تحدان امر والحاجب
الى موضع الثنايا والعظمان اللذان فيهما الثنايا والرباعيات تحدهما وتفرق
بينهما وبين الطعام الآخر بالذي زد والذي ذكرناها وتحدهما وتفرق بينهما
الخط الذاهب في الوسط والى الاعلى مؤلف من عظام كثيرة لبسين احدها

ليكون موقوفا جزء منه آفة لم تتيسر ذلك في الجميع الاجزاء به كان يحتاج
ان يكون لاجزاء مختلفة في الصلابة واللين واحتيج لذلك ان يكون
من عظام كثيرة وذلك ان عظام الوجه احتاجت ان يكون اسخن من غيرها
لتوفي العصب آفة فيها فيسلم بذلك من الآفات وعظام الانف احتاجت الى
ان يكون ارق من غيرها لانها لو آفتها آفة لم يكن ذلك مما يغوص عظيم وشاق
عظامه احتاجت الى فضل صلابة لتجوز والوثاقة مبلغ عظم الى الاعلى
نحو آخر من القسمة ثمانية منها عظما العين وعظما الوجنتين وعظم الانف
وعظم يجبهة وهو الذي فيه التفيان وعظم فوق اللحي وهو الذي يكون
فيه الثنايا والرباعيات الاسنان اثنان واثنان وثنان سائرها في اللحي الاعلى ستة
عشر سنا منزلة الرابع من قدام وهي الثنايا والرباعيات وهي عن يمين الرأس
ويقال له انقطاعه ومنفعتها ان يقطع بها ما يوكل من الطعام اليسير كما
تقطع الصلب منه بالكبير ومنزلة الاسنان خارجتي تلك الاربع والحادية والسن
الاصول ويقال لها الثابان ويسمى انصاف الاسنان الكلا ومنفعتها الاكبر منها
لما صلب من الطعام ومنزلة الخمس في احدى الجانبين وهي في الجانب الآخر وهي
خمس الرؤوس ويقال لها الامراس ويسمى انصاف الطواحن لان الانتفاع بها انما هو في

ان يخطن ويدف ويسحق بها الطعام ومنها في اللحي الاسفل ثمان عشرة
على ذلك المثال واصول الاسنان يختلف وذلك ان الثنايا والرباعيات
والانياب انما لكل واحد منها اصل واحد فاما الاضراس فما كان منها من فوق
فلكل واحد منها ثلاثة اصول وقد يكون لزارة كثيرة لكل واحد من الضربين اللذين
هما اقصى الاضراس لكل واحد منهما اصلان وربما كان الضرسان الكذا
هما اقصى الاضراس لكل واحد ثلاث الصول واللحي الاسفل مؤلف من عظمين وطرف كل
واحد من هذين العظمين منه يسفل في موضع الذقن ملتقيهما وحيث التقيا طرفه
الاخر من فوق وله شعبتان احداهما حادة تقع تحت الرأس وهو تحت عظم الروح وهي
الوناسها عضلة الصدغ التي بقوم باطبا والعظم الشعبة الاخرى غليظة وفيه هي
من خلف داخله في الثغرة تحت الزايدة الشبيهة بحلمة الثدي التي في العظم
الذي من خارج الراس وحوالي التقائهما به منها ومن تلك الثغرة مفصل عظم الصلب
منافع اجزاهن انه اساس يجتمع الاعضاء والثانية انه بجوفه صار التخاع
فيه والحاجة الى التخاع اضطرارية من قبل شيء احدهما انه لم يكن للاعضاء
بد من عصب يأتيها الحس والحركة ولو كان العصب يأتيها كلها من نفس الدماغ
لكانت تلك غير حرز لانه كان يتقطع في طول المسافة وبعد الطريق والاخرى

لم يكن يمكن ان ينبت من نفس الدماغ عصب صلب يصلح لتحريك اليدين
والرجلين اكان وجوهه ليناً ناعماً والثالثة انه صاجنة للتخاع وتحفظ توفيه
والرابعة ان يكون الحيوان يقدر على ان ينحني وينبسط ومن اجل ذلك جعل
الصلب مركباً من فقار كثير ولم يجعل عظماً واحداً والخامسة انه تيسر وقوع
عن الاحشاء التي هو موضوع عليه وعظم الصلب ينقسم لواحد اربعة
العنق وهي الرقبة التي هي مركبة من سبع فقارات والجزء الثاني الظهر وهو
فوق الصدر وهي مركبة من اثنتي عشرة فقارة والجزء الثالث الحقل الذي
له القطن وهو مركب من خمس فقارات والجزء الرابع العجز وهو العظم الذي
المركب من جزئي احدهما يسمى باسم الجميع عجز وعظم عريض وهو مركب من ثلاثة عظام
والاخر يقال له العصعص وهو ايضاً مركب من ثلاثة عظام حرز الصلب وهو
فقار يخالف بعضه بعضاً في ستة اشياء احدها الالتقاء والآخر المقدار
والثالث الثخن والرابع سعة التجويف وضيقه والخامس الزايد والناقد
الثقب واختلاف الفقار في اتصاله بعض ببعض هو ان الفقرتين الاوليين
يتصلان بالراس ويتصل احديهما بالاخرى اتصال المفاصل فالفقارة
الاولى يتصل بها وبين الراس ويربطها معه زايدتان من الراس داخلتان في نقرتين

من الفقارة الاولى واحدة عن يمينه والاخرى عن شماله وبهذا المفصل
يكون الحركات المذكورة من حركات الراس التي يحركها الى الجانب الايمن والايسر عني
الالتفات واما الفقارة الثانية فيتصل بها الراس ويربطها به زايدة
شبيهة بالسن تخرج من الفقارة الثانية مستعدة وتمر في جوف من الفقارة
الاولى ويتصل بالراس رباط قوي وبهذا المفصل يكون حركة الراس الى قدام
والى خلف واما اتصال احدي الفقارتين الاخري فهو ليتقاما مفصلي
احتج اليه هذه الالتقاء كما لا يمتنع احدي الفقارتين صاحبتها ولا يفوتها
من الحركة واما سايرالفقار بعدها اثنتين الاولتين فهو تتصل من قدام
تتصل بين الواحدة منها وصاحبتها ومن خلف بها زايدة تدخل من الواحدة في
الاخري واختلاف الفقار في المقدار هو انها كلما كانت اسفل فهي اعظم
مما فوقها وذلك لان الاسفل يحمل ما فوقه والحامل اولي بان يكون اعظم من
المحمول وما كان منه فوق فهو اصغر واليك في ذلك خلاف ما وصفنا واختلاف
الفقار في سعة التجويف وضيقه هو ان الفقار العليا اوسع تجويفا وذلك
انا التخلخ يتبدي من هنا وهو غليظه والفقار الاسفل كلما كان ابعد من
تجويفه اضيق وذلك لان التخلخ تقل غلظه ويدق وكلما اشتد غلظه تجوف

بها اولا فاولا واختلاف الفقار في الشخص هو ان ما كان من الفقار في اعلا البدن
فهو قليل الحجم وذلك لانه فقار صغار وتجويفه واسع وما كان منه اسفل
البدن فهو يتحمل الحجم وذلك لانها اعظم مقادير من الفقار الاعلا وتجويفه
ضيق في مقدار الصلب من الزوايد تلك اجتماع احديهما جنب الزوايد اليوني بالها
الشوكي وهي الناتيء وذلك ان كل واحدة من الفقار لها شوكة واحد الفقار
الاولي فان هذا الشوكة لها الموضع العضل المحرك للراس لان الشوكات هنا
العضل والمشعة في مثل فقار الصلب وهي الناتيء ان تتوقى وتستر ادونها
لذلك اجعل كل هذه الناتيء معقفا مثل الطاء المشعبة بين عرقوبي الافا
والتسع الفقارات العليا معقفة الي اسفل والفقارة العاشرة قايمة قياما
مستويا والفقار الذي بعدها معقف فوق والجنب الاخر من الزوايد خلص الزايد
المعترضة وهي في كل واحد من الفقار ذايدان من احداهما الفقارة وهي الصعد و
منفعتها ان تقوي قواها وان تديم العضل المستبطن لعظم الصلب والكتف
الضوارب غير الصواد والعجب بان يكون الاضلاع في الصدر بوطه بها والمرس
جنب الزوايد التي بها يلتام مفاصل الفقار وهي في كل واحد من الفقار اربع
اربع زوايد زايدتان شاخصتان الي فوق وزايدتان شاخصتان الي اسفل وفي

وفي حرز الرقبة حرز القطن خاصة فصل ما بين ذلك الحرز والذي فوقه واما
الظهر فلم يكن فيه ان يكون فيه هما ان الا ان الا ان ذا الا ان
وذا الا ان متناسق فقار الظهر عظيمة بحيث انها للقفا والعرق الصغار لا عظم
لها الا ان القفا فيه يخلف وذا الا ان الحرز الذي في القطن والقفا
الاخير من فقار الصلب عظيم مقدار ثقبها صاني في كل واحد منها ثقب واحد
في كل واحد من الجانبين والعرق الحرز الطويل امر فقار الظهر لانها اصغر
تلك لم يجعل الثقب في كل واحد منها خاصة بل جعل مشتركا لها والفقار التي
تحتها والتي فوقها لان الاصلية فيه من فقار الرقبة لانها اصغر من تلك الصغار
كل فقرة منها نحو من نصف الثقب في الفقرة الاولى الصلبية يخرج من ثقبها خاصة الكائن
المفاعل الذي من جانبيها حركة الرأس الى الجانبين ويكون الفصل الذي بين الفقرة
الاولى وفي هذه الفقرة اربع ثقر الشاخصة فوق والثنتان من اسفل واما الثقرتان اللتان
من فوق فمدخل فيهما زايدتان من عظم الرأس شبيهتان بحلمتي الثدي واما الثقرتان
من اسفل فيهما نتام الشعيرة الثانية من الفقرة الثالثة وتقابل الزايدتين اللتين
الشاخصة الى اسفل وهما اصغر واما حركة الى قدام والى خلف فيكون الفصل الذي
بينه وبين الفقرة الثانية ولهذه الفقرة ايضا زوايد شبيهة بغيرها من الفقار

شاخصة الى اسفل الزوايد الشاخصة من الفقرة بعضها من خلف وبعضها من
والناس وليس للفقرة الاولى من هذا شيء وبعضها من الجانبين وما هو من هذين تقابل
الرقبة فهو مستو وبحيث في الفقار من الاولين زايدتان سطحاوان وفي الجملة الثالثة
زوايد مشقوبة كل واحد منها ما يثر وما هو منها في الفقرة التي تحتها والفقرة الثالثة
فهو غير مثقوب وبعضها شاخصة الى فوق والى اسفل ما كان في الفقار من الرقبة والثقب في
كل فقرة منه نصف دايرة مستو ومن الاثنين تتام دايرة تامة وما كان منه
في الصدر ففي الفقرة الفوقانية من الثلاثة من نصف دايرة وفي الفقرة السفلانية
اول من نصف دايرة وبتام منها جميعا ايضا دايرة تامة واما ما هو في الصدر في
ما في الفقار العاشرة منه من الزوايد الشاخصة الى فوق والخفية الى اسفل محدبة
واما ما يثر الفقار فما كان منه فوق الفقرة العاشرة فزوايده الشاخصة الى فوق محدبة
الرؤوس وما كان منه اسفل معرفة الرؤوس وما كان منه اسفل من العاشرة فزوايده
الى فوق مقعرة الرؤوس وزوايده الشاخصة الى اسفل محدبة الرؤوس عظم العجز وهو
بالعظم الاعظم له ايضا زوايد شوكية وزوايد خشنة الى فوق وزوايد شاخصة
الى اسفل على شاذ وزايد الفقار فاما الزايد التي من الجانبين فهي عرض عظم العجز
مؤلف من جزئين احدهما يسمى بالاسم الواقع على الجميع عنى عظم العجز الاعظم

وهو مؤلف من تلثة عظام شبيه بالجزر وبالعقا ويخرج كل واحد منها عصبة
مخرجها من ثقب فيها وليس لل الثقب من الجانبين لكن منفصل الورك من وطئ
من قدام وخلف والجزء الاخر يقال له العصعص وهو يتم مؤلف من ثلث عظام
غضروفيه ويخرج من هذه الثلثة من ثقبها ثلث عصب فيما كل عظمين منها واحد
ازواج عصب ويخرج منها البقية التي تبقى من الجماع فيصير عصبة فرد لا اخر لها للتصدر
فعل نفعله ومنفعته يقوم بها فاما فعله فهو ان يحفظ اعتدال الحرارة الغريزية
بانقباضه وانبساطه ولذلك احتاج الى العضل واما منفعته هو ان يعطوا ويلوي
التي هي فوقه على القلب والعرق والصوار الاعظم الذي ولذلك احتاج الى الاضلاع
والقص والكيون لتحفظ تستره والاضلاع اربعة وعشرون ضلعا منها الجانب
الايمن اثنى عشر سبعة منها وهي القوية يتصلها الاضلاع الحالصة ولكل
ضلع منها هذه في كل واحد منها طرفين مفصلان وفيها اصلها من خلف يقال لها
المعترضة في عظم الصلب براسين في كل ضلع يدخلان في حفرتين في كل واحد من
الزوايد لها من ذلك الكعاز وايد مفاصل عضها واما مفاصلها من قدام فانها
بينها وبين القص راسين من كل ضلع يدخلان في حفرتين في واحد من عظام القصة
من الاضلاع وهي السفلانية يتصلها اضلوع الخلف واضلاع الزور وهذه الاضلاع

الخمسة اغمالها مفاصل من خلف فقط واما من قدام فليس يبلغ الى القص
بل انما يتصل بالجحاب ومن الاضلاع في الحاب الايسر اثنى عشر ضلعا الخرى
على مثل هذا الصفة والاضلاع ميل وعطفه فيها اذا ابتدا من خلف مالت
الى اسفل ليا خذ شيا من سعة البطن واذا صارت الى قدام عطفت راجعة الى
ناحية القصد دفعة وما كان من الاضلاع لا يبلغ القص وهي الخلف
فاطرافها غضروفية ليسعد بذلك عن سعة الانبساط وما كان منها وسط القصد
وهو اطول مما في الطرفين وذلك لان الصدر انما كان يحتاج الى السعة في وسطه
اذ كان الرية والقلب هنا القص مؤلف من سبعة عظام بعضها متصل بعض
والسبب في ذلك الاضلاع التي تتصل بالقص سبعة وانه كان يحتاج الاكون
مؤلفا من عظام شتى كما اذا احدث بواحد من تلك العظام آفة لم يتعذر ذلك
الجميع وفي طرف القص عصر يقال له الشبيه بالسيف وهو المشرف على المعدة ويكون
وايته لفم المعدة والحجاب والقلب عظم الكتف اخبط اليه لانه من احمايته
الصدر من خلف وذلك انه يتوقاه الانسان ومما يقع من قدام اذا راه بعينيه
صار الكتف يدفع عنه ذلك من خلف مقام العين من قدام لاكثر وهو الاكثر
ليربط عظم العضد وكل عظم الكتف من باطنه معقر وذلك لكان محل الاضلاع

الى هو موضوع ولذلك صار ظاهره محدبا وفيه من خلف نتوء يشبه الحجر
يقال للظاهر الكتف وهو العين ومنفعته ان يوقى ويدفع عن الصدر والعنق
في طرفه نقرة يدخل فيها راس العضد وفيه زايدتان احديهما من خلف الى الطرف
الايعلى من العين وهو عظم ناشز يكتنفه الاخرم ويتصل بشبيه بنتوء الغراب في
رباط الكتف مع القوة ومنفعته ان يمنع راس العضد من ان يتحلل الى فوق ولان
موصول به والزايدة الاخرى من داخل ومنفعتها ان يمنع راس العضد من ان يخلع
والثقوب اجيز اليها ليربط بها العضد ليقوى ربطه بالصدر على الجنبين
من ان تحول وينقلب وهو مربوط من الحاب الانسي مع القصر ومن الحاب الوحشي مع
الاخرم ويصل بين الثقوب والاخرم عظم خشن الحصى يقال له راس الكتف الوحشي
هذا العظم ليس يزيد في ثخانته هذا المفصل وحده وعظم العضد هو عظم رخو لانه
كان يحتاج ان يكون يتصل به بالكتف مفصل واحد وهو عظيم فمقدار ثخن الذراع
لان العضل الذي يحرك الذراع والساعد كان يحتاج ان يكون في عضد هو بسبيله
لسعة بذلك عن قبول الآفات وهو مقعر من الحاب الانسي ومن اسفل ليكون شديد
من ضبط ما يمسك به من الاجرام المحدبة ويكون لحم العروق الصاعدة والهابطة الى
ما في اليد كلها على ما ينبغي ما فوقها وهو محدب من الحاب الوحشي لانه من الحاب الآلي

وله من فوق راس مستدير داخل في النقرة التي داخل في طرف عنق الكتف
من اسفل راس العضد وهو الذي في الجانب الوحشي يدخل في طرفه الزند الاعلى
ليس يرتبط به عظم آخر لكن في وجه المعرفة الصوابي وغير الصوابي للعضد
الذي ما في اليد وفيما بين رايسه اللذين من اسفل جزء يسير مجوف
الجزء مقرنان واحد من قدام والآخر من خلف الساعد مولف من عظمين
لهما الزند الاعلى احدهما وهو العظم الكبير الاسفل يقال له الزند الاسفل
جملة الساعد ذراعا والآخر العظم الصغير الموضع فوق هذا ويقال له الزند الاعلى
وانما صار الاصغر فوق الاكبر لان الحامل ينبغي ان يكون اقوى من المحمول وفوقا
فوق واسفلا انما هو عند ما يكون العضو مسكونا ويقبل بها باطنه وما
الكف على البدن والبدن الذي له صار العضو مولفا من عظمين ان تحتاج ان
يكون له من اعلاه مفصلان احدهما ينبسط وينقبض به والآخر يكب ويقلب به
على قفاه فابطحا وانقباضه يكون بالمفصل الملتاث بين الزند الاسفل والعضد
وذلك بان الزند الاسفل في اعلاه راسين بينهما حز كله كمثل السرة وذلك
اليونانيون يسمونه هنا فهذا الموضع من الحز الذي يحيط البكرة الذي فيه طرف العضد مما
يلي الساعد وعليه ينبسط العظم الذي ينبسط ايضا حجمه البدن مما يلي

وليقبضه ايضا انقباضا يلحق به الكف ثم ارسل الكف فاذا ارادان
يبسط ساعده ومخل راس الزند الاسفل الذي هو مختلف في نقره له مهيأة في
طرف الحرف الشبيه بالكرة من العضد مختلف لاستقر فيها فيمنع ذلك الساعد
من ان ينثني الى خلف واذا اراد قبض ساعده ادخل راس الزند الاسفل الذي هو
قدام في نقره اخري وطرف ذلك الحرف قدام واستقر فيها حتى لا يمكن الساعد
ان ينقبض وينثني اكثر من ذلك ولقد لنيل المقربين الغرض بما الكل الساعد في
وانقلابه على قفاه فيذكر كل المفصل الملتام من الزند الاعلى والعضد وذلك
ان الطرف الذي من الحانب الوحشي من طرفي العضد مما يلي الساعد يدخل في نقره في
طرف الزند الاعلى فيدور الزند الاعلى على ذلك الطرف ودع اليد مع ذلك عن يمينه
عظام منضودة صغير والباب الذي اختلط الى تاليف الرسغ من عظام الكثرة هو لهذا
الموضع يحتاج ان يعقر عند انقباض اليد وبسطها ويطوى عند انبساطها وبعد
بذلك عن قبول الآفات واما الباب الذي له جعلت هذه العظام منضودة في ضفيرة
الصف الاعلى منها مولفا من تلك العظام والاسفل من اربعة فهذا الرسغ
من اعلاه موصول بعضو يتوى الطرف وليس من عظميه من هذه ان يحيله
اعني الساعد فجعل الصف الاعلى مولفا من تلك العظام بعد الباب الذي به الرسغ

اسفل اعني مما يلي الكف فجعل مما يليه من اربع عظام لانه يتصل بها
بعضو مدبر اعني وشط الكف واما العظم الذي من عظام الرسغ
فلم يجعل الرسغ خاصة بل الفاجعل المنفعة اخرى يقوم بها اعني ان يحيط
عصبة يأتي الكف والرسغ مع الساعد مفصلان احدهما كبير وهو الذي
يلتام بدخول الثلاثة العظام التي في صف الاعلى من الرسغ في خفرة في اعلى
محفورة في راس الزند جميعا وبهذا المفصل يكون انبساط الرسغ وانقباضه واما
الآخر وهو صغير ويلتام بدخول زايدة في طرف الزند الاسفل مما يلي الخنصر في
نقرة في العظم الذي في هذا الموضع من عظام الرسغ فيدور الرسغ على تلك الزايدة
وبهذا المفصل يكب الرسغ على وجهه وينقلب على قفاه ووشط الكف مولف من
اعظم ذلك لانه كالمتوسط والمصل بين عضوين اعني اربعة اعظم الرسغ
التي هي متقاربة غاية التقارب وبين الاربع الاصابع التي هي مقدمة غاية التقارب
موصول بهن واما الاصابع فاربع وفي كل مولاة اربع عظام وشط الكف وكل
واحدة منهن مولفة من تلك اعظم واما الخاتمة فكالابهام وهي ايضا مولفة
من تلك مكعبة الا ان الكعب الاول منها انما هو مربوط بالرسغ لا بالوشط
تتصل بعظم العجز عن يمينه عظام اربعة عن يمين الاين والآخر عن يسار الآخر

وكل واحد من هذين العظمين له اجزاء فالجزء الذي هو رئسه يقال له العظم
الخاصرة والجزء الذي فوقه وأعلاه الذي من قدام يقال له عظم العانة والجزء الذي
خلف يقال له عظم الورك والجزء الباطن المجوف يقال له الحق والفخذ وفي
هذه العظام منفعتان احداهما ان بها يتام مفصل الفخذ والثانية
يحفظ ما هو موضوع عليها اعني الامعاء والرحم للمقعدة والمعاء المستقيم
واوعية المني في الذكور عظم الفخذ اعظم عظام البدن كلها وذلك لانه يحمل ما فوقه
من جميع البدن ولانه يقوم بتحريك عضو عظيم اعني حمله الرجل والجزء الاسفل منه
مفتول الى الجانب الوحشي وذلك ليكون للعصب والعقل والعروق الضوارب ومنفذ
الضوارب موضع لان هذه لو كانت مايلة الى الجانب الوحشي لكانت على خطر والجزء
الاسفل منه مفتول الى الجانب الانسي ليكون الرجل متمكنا منه بوثاقه وحيث
ولذلك جعل كل الة ايضا هذا الشكل بعينه وعظم الفخذ مقعر من خلف تجد
من قدام الخلجة كانت تلي ذلك للجلوس ولاستعمال الوتيجلها الاباث وهو
وله راسان احدهما وهو الاعلى قد ورد لاجل في حق الورك والاخر وهو الاسفل
هو الذي يدخل في تقعر عظم الورك والة مؤلفة من عظمين يقال لهما ان
احدهما وهو الذي في الجانب الانسي اعظم وليست بارزة حملة الجلد العضو والة

له ايضا القصبة العظمى والقصبة انسية من الساق والاخر هو الذي في
الجانب الوحشي اصغر ويقال له القصبة الوحشية وتقبل الساق والقصبة الصغرى
وهذه القصبة اقصر من تلك وفيها هذا السبب ليس تبلغ الى موضع مفصل الركبة
ما يلي الفخذ ولذلك صار المفصل الايحلي وهو مفصل الركبة خاصا بالقصبة العظمى
ولان هذا المفصل يحمل احركات شديدة ويحمل ما فوقه من البدن وتركيبه مع
هذا ليس بالتركيب الوثيق الطبيعي عليه عظم الفخذ وهو عظم الركبة الذي يسمى عين الركبة
وليست ايضا الرصفة واما المفصل الاسفل من مفصلي الساق وهو المتاخر
الساق والكعب يجتمع فيه طرفا القصبتين جميعا وذلك ان في طرفهما محفورة
ينهما جميعا يدخل فيها طرف الكعب القصبة الصغرى وتقبل وكذلك فانهما لذلك تنافع
ان نصف مفصل الساق مع الكعب يكون والاخر ايضا انهما توقي وتيسر في الساق
من العروق الضوارب في غير الضوارب من موضع لان هذه لو كانت مايلة الى الجانب الوحشي
على خطر والجزء الاسفل في العضل والة انها يدخل الساق وطوله
حامل الراس الفخذ القدم مؤلفة من ستة اجزاء احدها العقب والاخر الكعب
والثالث العظم المكعب والرابع الرسغ والخامس شظا القدم والسادس الساعد
فالعقب جعل لثبات يقوم به القدم على الارض والكعب العظم الذي يجلد الكعب في

وذلك ان الكعب اذا صار للقدم مفصل تعبط وتتصل به العظم
الذي فوقه صار القدم مفصل يدور به الى الجانبين واما الرسغ فهو مؤلف
من اربعة اعظم احدها يقال له الشبيه بالزند وهو متصل بطرف العقب مما
يلي الكعب والثاني الاخرى ثلاثة اعظم تتصل بطرف العظم الزوري
واما المشط القدم فهو مؤلف من خمس عظام موصولة تلك الاربعة التي في
الرسغ واما الاصابع فكل واحد من مؤلفة من ثلاثة كعاري غلا الابهام
فانها مؤلفة من اثنين واجر الرجل بعضها يابس الكبد والرجل على مشاركة
واحد منفعتها بمثل منفعة في اليدين هي الرسغ والمشط والاصابع
وبعضها يابس خاصة للرجل دون اليد وهي الكعب والعظم الزوري والعقب
والكعب اجتمع اليه لحركة الرجل وهو موضع ميل الساق والعقب يلتام بهما
مفصل يكون بهما بسط القدم وانقباضها وذلك لانه لم يكن ينبغي ان كان عظم
الساق مربوطا بعظم الكعب لان ذلك كان ينقص من ركن الكعب وجزء منه
على الارض ولان الكعب انما خلق للحركة فجعل اكثر اجزائه الى الاستدارة ما
واما العظم الزوري فهو مربوط بالجزء المقدم من الكعب وفيه ثلث منافع
احداهن ان به يتام المفصل الذي يدور القدم الى الجانبين والثانية الوثاق

انه ملاحم هذا العظم الزوري من الحاب الانسي فوق العقب صانها
الانسي من القدم بهذا العظم فيشالا مرتفعا وصار ما تحته من القدم
مقعرا وفي ارتفاع القدم من هذا الجانب الانسي منفعة عظيمة في جودة المكث
والثبات على الارض وذلك ان هذا الجزء من القدم اذا ورد وجد تحت الوسط
من جميع البدن على الحقيقة فيقل البدن كله على هذا خاصة وفي تقعر القدم
من اسفل ثلاث منافع احداهن اجر القدم الانسي عن الارض والثانية
ان القدم اذا صارت على شيء محدب او شيء يابس لزق به ويمكن منه والثالثة
ان جملة القدم بحدبها تميل بذلك وتنثنيها وترجع واما العقب فهو موضع العظم
الزوري يدخل فيه والزيدي زايدتان وذلك لان شيئا ثابتا لا يتحرك ولا يزول
اصلا وهذا العظم اليبسي عقبها هو عظم متسع غير واثب في استدارته ليبعد
عن تجلد الافات والبسبب في عرضه ليكون زعما فوقه من البدن حسنا وذلك ان
كره وجعل ناسا من خلف عن الساق وعرضه شيئا يقطع في الحاب الانسي ويلتقي الخنصر
ليكون بذلك هذا الجانب من الرجل مقعرا وتحتها القدم والكعب يربط من
من فوق الساق وكليتهما ومن قدام مع العظم الزوري ومن خلف مع العقب ورباطه
مع العقب رباط دكر وقصبة الرجل مربوطة من فوق مع الفخذ ورباطها

سه من فيها يخلو فيها ما راس من عظم الفخذ ياتي ويبطنه من اسفل مع
وربا طها مع سنفره فيها يحوي على الزايدة التي من الكعب في الجانب الاتي
واما للزاوية التي من الجانب الوحشي تدخل في نقره من القصبة الصغرى العقد
من اسفل ملس عريض ومن قدام يحاذي موضعين مجوفين الذي يسمى الاخر
موضع يحاذي الكعب وجزء الذي يلي الحفر مربوطا بالعظم الذي يسمى الزند
ومن خلف ومن الجانبين هو مسدود ومن الجانب الوحشي مطاول واما سائر
عظام القدم فالتي في الرسغ ثلاثة التي في المشط خمسة الذي في الاصابع
اربعة عشر فيصير عدد ما في البدن من العظام بحسب ما فصلناه وفي عصوص على
هذا الوضع ثمانية وثمانين فاذا نقصنا عن ذلك عظام الرأس ستة وعظام الصدر
وعظام اللحي الاعلى اثنا عشر والاسنان فهذه التي عشرة والعظم الذي يسمى الزند
واحدة وعظام اللحي الاسفل اثنان والاسنان في هذا اللحي ستة عشر فتفاضل
اربعة وعشرون وعظم العجز ثلاثة وعظم العصعص واحدة فاضلة اربعة
وعشرون وعظم القصر سبعة وعظام الكفين اثنان وراسا الكفين اثنان
والرقبتان اثنان والعضدان اثنان والزندان الاسفلان اثنان والزندان
والزندان الاعليان اثنان فالعضد وعظام رسغ الكفين ستة عشر وعظما

مشطي الكفين ثمانية وعظام الاصابع ثلثون وعظام الوركين اثنان وعظما
الفخذين اثنان وعظام صفي الفخذين اثنان وعظام قصبتي الساقين اثنان وعظما
قصبتي الساقين الصغرين والكعبان اثنان والعقبان اثنان والعظم الذي
وعظام رسغي القدمين ثمانية عظام مشطي القدمين عشرة وعظام اصابع القدمين
ثمانية عشر وذلك سوى العظم الذي في الحضر البشرة اللام فيكون اليوم ثلثين
سوى العظم الذي في القلب سوى العظام السمسمانية فيوجد الاصابع

تمت جوامع كتاب جالينوس في تشريح العظام

من قصر كتاب الدبوس في عظام اللحي الاعلى

واما دون اللحي الاعلى
هو دون الشاء عظم الزوج واحد جزء يجري على خلف وتحت عظم الحجر الذي يجب
الزوج ويلي الشاء هو والده وذا المسربنه وبين عظم الشبيه بالوتد الجزء الاكبر
يرتفع بين القيام والخروج الى موضع المعين حتى يصير الى وسط شفير الحجر الاسفل
ثم تنقسم هنا الى ثلاثة اقسام ويرتفع احداها قائمة على الماق من خارج الى ناحية الموضع الاوسط
الحاجبين والقسم الاخر الذي يلي مترقي ثقرة المعين مرتفع وذا الماق حتى ينتهي الى الذي
المشرف بين اللحي الاعلى والرأس حتى يحيط هذا الذي ذان اللذان ذكرنا انهما
وبالنقر الطبيعي الذي دون الماق وهو اعظم ثقب الموضع واما العظم الثالث

موضع

هذا الدرز الذي ذكرناه قبل فانه يتجاوز شعر العين الاسفل ثم يعجب في العرق
الى داخل في الاستقامة ويلتقي هناك هو وهذا الدرز المشترك بين عظم اللحي الاعلى
وبين الراس فيصير عظام اللحي الاعلى التي يتحصل الراس في كل واحد من الجانبين
اعني الايمن والايسر ثلاثة واعظمها هو الذي عن عظم الروح وذلك انه يأخذ
بعض الصدغ وبعض الحاجب وبعض موضع العين ويحيط بالمحاط كله وينتهي الى الحافة
ويتلوه في العظم المقدار والعظم الذي في نفس موضع العين وهو يحوز الاعصاب
التي تأتي اللحي الاعلى واصغرها العظم الذي عند الماق وقد عد قوم من اصحاب
التشريح هذه الثلاثة العظام عظما واحدا لانهم يضعون الدرز المشعير
في موضع العين وانا لانفهم ذكرها على الصفة التي ذكروها ونحن نعطي كل واحد
من الجانبين عظما واحدا وموضع بحث الثلاثة الذي ذكرنا صلح المقدار وذلك ان
الوجنة جزء منه والذي يتبع الثلاثة الماق والذي يتبعها ويتجاوزها الى
دون اما منفوض فالدرز الذي ذكرنا قبل وقبلنا انه يأتي من العظم الروحي الى
الاوسط بين الحاجبين واما المتسفل فالدرز المستقيم الذي في وسط الاعلى
والدرز الذي الى الداخل يتقارن بين طرفي هذين والدرز الذي مبدؤه من الموضع
الاوسط بين الحاجبين ويحيله من سنن الالتفاف كما ان الذي يلي الدرز

بعضه هو المشترك بين عظم اللحي وبين العظم الشبيه بالوتد ويحيط بالطائفة
التي تحيط على استدارة من نواحي العصاوي وقد خاص اللحي الاعلى الى ان يقوم الدرز
المستقيم الذي في اعلى الفم ويلقى هذين العظمين اللذين هما اكبر عظام اللحي
الاعلى كما قلنا عظما رابعا وهو صغير فيها الى الثبات الى الاذن من الانف الى الخد
وحدود هذين العظمين الطائفة الحاصية من الدرز الذي ذكرناه قبل الدرز
الاحدث في العرض الذي الى العظم الشبيه بالوتد الذي يقتضي الاذن وهذا الدرز
نفرق به بين العظمين وبين ما يحيط بهما فاما الدرز الذي يفرق بينهما فهذا الدرز المستقيم
الذي في اعلى الفم في الاربع عظام حدها الدرز المحدث من الموضع الاوسط
بين الحاجبين وكل واحد منهما هو الذي يتبع عظم الخد عظم الاكبر
عظام اللحي الاعلى وفي الانف الدرز الذي ذكرنا انه مشترك بين عظمي الحاجبين مبدؤه
الموضع الاوسط بين الحاجبين ويجري على الاستقامة في الانف كله ويتصل بطرف
كل واحد من هذين العظمين الاسفل جسم عظم آخر وفي طرف اللحي الاعلى عظم آخر
مفروشة فيها اصول الثنيين والرابعتين واكثر ما يرى هذا العظم واحدا فقد ذكر
الرازي ان هذا العظم الذي هو مركب منهما وربما رأيته في الخشم البالغ جبانيه درزا يجري على الالتفاف
مع الدرز الذاهب في اعلى الفم كله فقد تبين الذي عمله اصحابنا التشريح في عدد عظام

حلوا من اليلي وما يقربان الشفتين وبياعلان الحاجبين الاخرى وتليهما
العضلتان القريبتان وكل واحد منهما مركبة من اربعة اجزاء الجزء الاول
من هذه الاربعة منشاليفه من سوق قفا المركبة وانتصاله الطرف الخارج من الجزء
يحرك الخدين وربما جر في اليقرة من الناس الاذنين الى الخراب التي منشاليفه من الجانب الذي
في عظم اليلي وانتصاله بطرف الشفتين واحد من العينين والاكبر غالبا واذا فعل
هذان الجزءان فعلهما معا حركا الفم كما يليق فيها فان تحرك احدهما مال الفم
الى ذلك الجانب والجزء الثالث منشاؤه من الزقوة وانتصاله بطرف الشفتين
ويجذب الفم على الوارب الى اسفل والجزء الرابع منشاليفه ايضا من الزقوة ومن القصبة
وانتصاله بالشفتين عند كمل الحاجبين وكبار الثوى وهو هذا + فالجزء الذي في
الجانب الايمن فهو متصل بالجانب الايسر وما هو في الجانب الايسر فهو متصل بالجانب
الايمن ومن اجل ذلك اذا مدد وبعلص هذا اليلي الى ناحية ضده وبلد وحنى
اليلي الذي في الجانب الايمن الجزء الايسر من الشفة والذي في الجانب الايسر
الجزء الايمن من الشفة صغت الشفة واجتمعت وبرزت نابية الى خارج كما يعرض
لخزيطه ومنها عضلتان يجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان يجذبان الشفة
السفلى الى اسفل ومنها عضلتان يبسطان ظرفا الانف ومنها عضلة تجذب

تحت جلد الجبهة عدة لها التعشرة تغيظ العين وشده فتحها الداخل الى
ذلك العضل الذي في العين منه ما يحرك الجفن وكل عضلة اجلها وربما
معلق في العظم الذي يجري العين ووتر هذه العضلة ترقى وسط الغشاء
الذي يكون الجفن وتعلق اما الجفن وهو رفيعه والعضلتان الاخريان
مما ادق من هذه وما موضوعتان في فوق العين مذوبتان في فضل العين وربما
باتيان خافق الجفن ويتصلان بعين جانبيه وما يفتحان العين باطباقهما الجفن
عند ما يفعلان جميعا فعلهما فان نال الحاجبان في بعض الاوقات شيء من الاذى
بعض الجفن منطبقا وبعضه منفتحا وهذه تسماها بقراط الموبس والعضد
الذي في العين ما يدعم العضلة التي تكون بها البصر وثبتها حولانيا لها لئلا
عند ما يحدق الانسان ببصره تحديقا شديدا ان يهتك او ينقطع وهذا بعض
الذي يدعم من العضلة فقد قال قوم انه عضله واحده وقال قوم اخرون انه عضلتان
وقوم آخرون انه ثلاث عضلات ومن العضل التي في العين ما هو المحرك في العين وهي
ست عضلات اربع منها يحركها حركة مستقيمة واثنان يحركانها وتديرانها حركة
الاستدارة واما الاربع فلحاجة مهيوشبهنا الى فوق والاخرى تحقيرها الى اسفل
والاثنتان تحركها الى الجانب الايمن والرابعة الى الجانب الايسر والعضل التي تحرك الاذن

اربعة ازواج منها زوجان يجذبانه الى فوق وهما عضلتا الصدر غير
والعضلتان اللتان في داخل الفم ومنها زوج ثالث يحدر هذا اللحي الى اسفل
وهما اللتان منشاؤهما من خلف من تحت الاذنين وممرهما في الرقبة مصعدتين
حتى تتصلا بالرقبة وفي كل واحد منهما في جذب اللحي الى اسفل اكثال اللحي مستدل
هذه الناحية بثقل الطبيعي ومنها زوج رابع به ليكون مسل اللحي الى الخلف
وهما العضلتان اللتان في الخدين المسميتان من منفعتهما عضلتي المضغ والمشر
لانهما انما يفعلان في المضغ وقد اختلف فيهما التشريح في هيئة العضلتين
فظن قوم انهما عضلتان واحدة في الخد الايمن وواحدة في الخد الايسر وظن
قوم آخرون ظنوا انهما ستة ثلاث في الجانب الايمن متلقاة على كل مثلث وتابع
الجانب الايسر على مثل ذلك والعضل المحرك للكتف سبع عضلات منها عضلة
يحدران من القفا على المناكب احداهما يتصل من عظم الكتف بالعنق الى
الى راس الكتف والى الترقوة وهي رفع الكتف الى ناحية الراس والاخرى
وهي اسفل من هذه يتصل باصل الكتف وهي تسيل الكتف جذبا الى اسفل
عضلة ثالثة منشاؤها من الاربع الاتي في حجاب القفا الاول وتتصل بالراس الغير
وفعلها ان يدني الكتف في جانب الرقبة ومنها عضلة رابعة منشاؤها

من العظم الذي يليه باللحم في كتاب اليوناني ويتصل بالضلع الفوقي من الكتف
عند بداء الراس البشيرة بالمنقار وفعلها ان يميل الكتف الى ناحيته رأسا
ومنها عضلة خامسة وعضلة سادسة منشاؤهما من نشوز الصلب وهي
الناسور واحدة منهما يمنة منشاؤها من الاثني عشرة فقرة التي في الظهر
وانصالها بالجزء الاسفل من الغضروف والاخرى يسرة منشاؤها من الخمس الفقرات
من فقار الظهر وتتصل بجميع الغضروف الذي طرفي الكتف من اضلعه وفعلهما
العضلتين فعل بعيتهما وهو ان هما يردان الكتف الى خلف وكل واحد منهما
على حدة فعل بعض اضداد وفي ضاجبتها فالاولى منهما معاونة الكتف الى خلف
وتصيره الى اسفل والاخرى تفعل به خلاف ذلك واذا تحركتا كلتاهما معا
ذهتا بالكتف الى خلف الى ناحية التسع الفقار الاولى من فقار الصدر ومنها
عضلة تابعة منشاؤها من القطن وترتفع مصعدا الى مفصل الكتف حتى تلتقي
جميع اصل الكتف والاخر السفلية التي عند ضلعه الاسفل وفعلها ان تسفل
ومن قدام وذلك العضلة يجذب الكتف الى اسفل والى قدام معا وقد ذهب
اينما الى خلف ويجذبه اسفله وسنذكرها ايضا غير مذكرنا للعضل المحرك للعضيد
العضل المحرك للراس صنفان فيه ما يحرك خاصته دون غيره ومنه ما يحركه حركة

مشتركه له وللرقبه والعضل الذي يحرك الراس خاصته منه ما يخرج الراس
وينكبه الى قدام ومنه ما يميله ويقلبه الى خلف ومنه ما يميله الى الجانبين واما
العضل الذي يحرك الراس مع الرقبه فمنه ما يقلب الراس والرقبه جميعا الى خلف ومنه
ما ينكس الراس والرقبه الى قدام ومنه ما يميل الراس ايضا الى الجانبين والعضل الذي يكبر
الى قدام وهو ذو ثلث جوانب يأتي ذكرها من خلف الاذنين وتنتهي الى القص والترقوة ومتصلان
واحد بالآخر وقد يجوز انهما ثلثة ازواج لان طرف احد الزوجين ينقسم اثنين
وهذا العضل اذا تحرك كله ويحرك منه ما هو فجانب واحد فقط مال الرأس
الى ذلك الجانب واذا تحرك كله من الجانبين صار به الراس الى خلف وهذا شئ
ينبغي لك ان تحفظه وتعمل عليه في سائر العضل كله فاما العضل الذي يقلب
الراس والرقبه معا الى خلف فهو اربعة ازواج موضوع منه خلف الاذن
الاول منها مثلث وقاعدته لتكلل عظم مؤخر الراس واما الاثنان
الاذواج الاخر فهي موضوعة تحت هذا واحد الى جانب الصلب واحد الى جانب الزائدة
المعترضة واحد في الوسط وربما وجدنا في بعض القرود مكان هذا الواحد
الاذواج ذوجين واما العضل الذي يقلب الراس خاصة الى خلف فهي اربعة ازواج
تحت تلك الاذواج التي ذكرناها في القفا والزوج الاول من هذه الاذواج

يبتدي من عظم القفا فوق المفصل قليلا وينتهي الى شوك القفاره الثانيه
والزوج الاخر يبتدي ايضا من هذا الموضع وينتهي الى الزايدة التي في جنب القفاره
الاولى وهذا الزوج احد ذلك ما يقلب الراس الى خلف استقامة ومع ميل
جدا واما الزوج الثالث فهو متقوس يرتبط الى العضل الذي ذكرناه يبتدي
من الزايدة التي في جانب القفاره الاولى ويلتحم بجانب شوك القفاره الثانيه
ولا وضع هذا الزوج الثالث وضع موتر مخالف لوضع الزوج الرابع صار يحرك
حركة موتر به ضد الحركة ذلك ودليل انه يرد الراس من حال الميل الى
الطبيعيه ويقومه على الاستقامة واما الزوج الرابع فانه يتحرك كتحرك
تلك الازواج التي ذكرناها من عظم مؤخر الراس وتحت الزوج الثالث
التاريب الجانب الوحشي حتى ينتهي الى الزايدة التي في جنب القفاره الاولى وهذا الزوج
يقلب الراس الى خلف على اتاريب هذا الزوج ايضا يعين الثالث والرابع متى تحرك
احدهما مال الراس وتنى تحركا جميعا انقلب الراس الى خلف من غير ميل واما العضد الذي
ينكس الراس والرقبه معا وميل الراس فهو زوج واحد موضوع تحت الذي يليه
الاول ويلتحم بالقفاره الاولى والثانيه ينكس الراس وحده مع ميله الى احد
وينفعل ذلك بليف الموتر وسائر ليف هذا الزوج ينكس الرقبه لما العضد الذي

يميل الراس خاصة الى الجانبين وهو وحامور عارض على مفصل الراس الواحد
من قدام وهو الذى يجمع بين القفا الثانية والراس [illegible] احدهما
فى الجانب الايمن والاخرى فى الجانب الايسر والزوج الآخر خلف وهو الذى
يجمع بين القفارة الاولى والراس معا عضلتا واحدة عن كل الراس والآخر تجمع له
وهذه الاربعة العضلات اذا تحركت اربعتها معا بقى الراس منتصبا على استقامة
من غير ميل البته واذا تحركت عضلتان منها اعنى المقعر من قدام اكب الراس الى
قدام على استقامة واذا تحركت واحدة منها فقط مال به الراس الى الجانب الذى
يلى فيه الحلقوم وهو عضلة الرقبة فيه منفعتان احداهما الحاجة اليه فى
الصوت والاخرى الحاجة اليه فى النفس فلوضع الصوت يفعل تركيبه من عضلتين
ولوضع النفس جعل مع العضلتين فى تركيبه رباطا ليبسط ويقبض الحنجرة
ويسمى طرفا الحلقوم مولقة من زائدتى عضلتين احداهما وهى الاولى من قدام رقيقة
لها الشبيهة بالراس وتاتى من خلف ويقال لها الذى لا اسم له وهو يوصل مع العضلة
الاولى ويلتئم بهما مفصل به يكون تمام الحنجرة وضيقها والثانية
هو راكب على العضلة الثانية ويقال له الشبيه بالطرجهارة وفيه ثقبة ان يدخل فيها
طرفا زائدتى العضلة الثانية فيلتئم بذلك مفصلا جيدا يكون انفتاح الحنجرة و

وقوتها عظيم له اربعة اصلاع يخرج منه ازواج منها عن يمين الحنجرة
وكتاب اليونانيين وهو هذا [illegible] وخط هذا العظم الذاهب على الاستقامة
هو مثل طول الرقبة ويخرج من اصلاعه فالزوج الاسفل منهما عريض وهذا
الزوج مربوط الى العضروف الشبيه بالدرق برباط والزوج الاعلى دقيق وهو مربوط
الى الزوايد الشبيهة بالسهام التى عند الاذنين والمنفعة هذا العظم الشبيه
باللام فى كتاب اليونانيين ان منه منشا عضلتا باقى الكتفين والحنجرة والثالثة
العضل المحرك للحلقوم اربع عضلات ابتداوها من باطل القصر وعضلتان منها
يتصلان بالعظم الشبيه باللام فى كتاب اليونانيين وتحدان الى اسفل وعضلتان
يتصلان بالعضروف الشبيه بالدرقة ويفعلان به مثل ذلك والمنفعة هذا الاربع
العضلات انما تقبض وتبسط الحلقوم اذا اراد الانسان ان يصيح كما لا شئ ولا
يتسع اتساعا كثيرا واما الحنجرة فلها ثلاث عشر عضلة منها عضلتان منشاهما
من العظم الشبيه باللام كما اليونانيين وتمتدان حتى تصلا العضروف الشبيه بالدرقة
من مقدم ويجذبانه الى فوق والى قدام واسعدان من العضروف واللذين من خلف فوق
الحنجرة بذلك ومنها عضلتان منشاهما من اطراف العضروف الشبيه بالدرقة
وتمتدان عرضا وتستديران حول المرئ ويلزمانه حتى يلتقى طرفاهما وهما يجمعان

العصر والشبيه بالذرقه ويضمانه العصر والذي لا اسم له فيضيفان بذلك
الحنجره ومنها اربع عضلات متصله بعضو بعض يجوز ان يقال انها عضلتان
مضاعفتان وهي التي تضم طرفي العصر والشبيه بالذرقه الى طرفي العصر
الذي لا اسم له فيضمون بذلك الطرف الاسفل من الحنجره غاية الضم وهما
اربع تصل العصر والذي لا اسم له بالعصر والشبيه بالطرجهاره ويفتح
بذلك الطرف الاعلى من الحنجره وعضلتان من هذه الاربع موصولتان من خلف
بحذرباته الى خلف وعضلتان من الجانبين سعيدا الى الجانبين سعيدا كثيرا
ومنها عضلتان تيمان العصر والشبيه بالطرجهاره الى العصر والشبيه بالذرقه
من باطن الحنجره وربما فعلت ذلك العصر والذي لا اسم له ويجذبان العصر
بالطرجهاره الى ناحيته فيخرجان المخل فيطبقها بفعلهما ذلك الطرف الاعلى
من الحنجره فعالهما الاكثر واقوى فعل ما بين العضلتين مما قوي وبلغ من قوتهما
انهما تفاوتان جميع الاجزاء التي في الصدر فيقومان مقام الانسان ان حبس نفسه
ومنها عضلتان موضوعتان في اصل العصر والشبيه بالطرجهاره متصله
احداهما بالاخرى وتعايدان اصل هذا العصر ويعينان العضلتين
ذكرناهما في اطباق الحنجره وهما اللتان تسميان في ايدي الناس المقصد

بالعظم الشبيه باللام في كتاب اليوناني ومنه ما هو مشترك لهذا العظم وغيره
من الاعضاء ومنه ما هو خاص له وحده والعضل المشترك بعضه لكل اللسان
وبعضه لكل الحنجره وبعضه لكل الحلقوم فاما العضل الخاص فهو الذي
يقوم هذا العظم في الاستقامة حق قيام ويرتفع في الاستقامة وهو ستة اعضلة
منها عضلتان تبتديان من جانبي اللحي وتتصلان بجانبي الخط المستقيم من
العظم ومنها عضلتان اخريان منشأهما من الذقن ويمتدان تحت اللسان وتتصلان
بالطرف الاعلى من هذا العظم وهذه الاربع العضلات منها عضلتان تحدان هذا
العظم الى خلف اللحي ومنها عضلتان منشأهما من اصل الزوايد الشبيهة بالقلم
وتتصلان بالطرف الاسفل من الخط المستقيم العضل المحرك للسان اربع عضلات
منها عضلتان تبتديان من الزوايد الشبيهة بالقلم وتتصلان بجانبي اللسان ومنها
خمس منشأهن من العظم الشبيه باللام في كتاب اليوناني اربع منها تحرك اللسان
حركة ظاهرة والخامسة تجذب العظم الشبيه باللام في كتاب اليوناني ومنها عضلتان
موضوعتان تحت اللسان كله وليفهما بالعرض وقد يقع عضل اللسان اذا
حدث استقصاء من هذه القسمة فيقال ان العضل المحرك للسان ثمان عضلات
منها عضلتان تبتديان من الزوايد الشبيهتين بالقلم وتتصلان بجانبي اللسان

وبحركاته الى الجانبين ومنها عضلتان منشأهما من الاجزاء العالية العظم
الشبيه باللام فيكادان اليوانيين ويتصلان بالموضع الوسط من الالة التي بحركة
حركة مستقيمة ومنها عضلتان بعدهما اثنتان منشأهما من جانبي العضل الصغير المنحفر
من اصلاع العظم الشبيه باللام فيكادان اليوانيين ويتصلان بالموضع الذي هو
فيما بين موضع اتصال الدليل الزوجيل المذكر ذكرناهما من الالة وبحركاته
مورية ومنها عضلتان اخريان موضعهما اسفل من هذا العضل كله لهما الطرف
ويتصلان بجميع عظم اللحي وهاتان العضلتان يفتحان الالة ويجذبانه وعضل الحلق
عضلتان ليس لهما المنافع وهما واحدة الجانب الايمن من الحلق والاخرى الجانب
الايسر والمنفعة فيهما انهما العينان فيما يحتاج اليه الاطباء وزاد ولصرت
العضل الذي يحرك الرقبة بخاصته اربع عضلات منها عضلتان في الجانب الايمن
وعضلتان في الجانب الايسر فاما العضلتان اللتان في الجانب الايمن فواحدة منهما من قدام
والاخرى من خلف واذا كان الفعل للعضلة التي من قدام وحدها اكبت الرقبة
الى الجانب الايمن الى خلف واذا كان الفعل لهما جميعا اكبت الرقبة الى خلف
من غير ان تميل الى قدام والى خلف فاما العضلتان اللتان في الجانب الايسر
فواحدة منهما ايضا من قدام وواحدة من خلف واذا كان الفعل للواحدة التي من قدام وحدها

اكبت الرقبة الى الجانب الايسر والى خلف واذا كان الفعل لهما جميعا اكبت الرقبة
الى الجانب الايسر من غير ان تميل الى قدام والى خلف واذا كان الفعل للعضلة اللتين
من قدام عنى الواحدة التي في الجانب الايمن والاخرى التي في الجانب الايسر
الرقبة الى قدام من غير ان تميل الى احد الجانبين ولذلك اذا كان الفعل للعضلتين
من خلف اثبتت الرقبة الى خلف من غير ان تميل الى احد الجانبين واذا كان الفعل للاربع
العضلات معا ثبتت الرقبة وقوتها الاميل معالجي من النواحي والعضل المحرك للعضد
الكتف ثلاث عشرة عضلة منها ثلاث عضلات مستعدها للصدد وفعلها ان تأتي
بالعضد الى الجانب الانسي وواحدة من هذه الثلاث منشأها من تحت الذي
واتصالها بمقدم العضد عند الجزء المقدم من زوائد التي في عظم الكتف وفعلها
ان تدني العضد من الصدر وتجذبه مع ذلك الى فوق والثانية عضلة عظيمة مضافة
يحذاء تلك انها عضلتان متصلتان ومنشأهما من جميع عظم القص واتصالها
من داخل العضد الجزء المقدم منه واذا كان الفعل لهما جميعا اصلاح العضد
الصدر واذا كان الفعل للواحدة منهما كان للواحدة التي تكون من الاجزاء السفلية
القص وهي التي ليفها من شأنها ان ترتي العضد الى الصدر مع انخفاض ما
التي تكون من الاجزاء العليا من القص تنهض العضد مع ارتفاع ومنها عضلتان

اخريان يصعدان من الحاجرة ومن ضلوع الخلف واحدة منها غليظة
جدا عظيمة وهي تمتد العضد فهو على الاستقامة مصرر الى الضلوع التي خلف
وتر هذه العضلة يتصل بالعضد من الموضع الذي هو داخل من موضع اتصال
العضلة العظيمة التي تصعد من الصدر وتلصق جدا وهي تأتي بالعضد
الى الناحية الحاجرة ووترها يتصل بوتر تلك العضلة العظيمة المضاعفة ووتر
العضلة التي تصعد من تحت الذي ومنها اخرى عضلة صغيرة من اعظم
الكتف نفسه وانتصالها بالعضد وواحدة من هذه الاخيرة تصل الموضع
الذي فما بين الحاجز الذي في وسط عظم الكتف وبين الضلع الاعلى من اضلاعه
ويتصل الجزء الاعلى من الرأس الوحشي من العضد فعملها انها تميل العضد
يميله ايضا الى الجانب الانسي وعضلتان منها نشأ وفما بين الضلع الاعلى من اضلاع
عظم الكتف وواحدة منها تيرهي عظيمة ونشأها من الاجزاء السفلية التي
عند الحاجز الذي في وسط العظم وتشغل جميع الموضع الذي فما بين هذا الضلع
وبين الضلع الاسفل ووترها يتصل برأس العضد من الجانب الوحشي فعملها ان تميل
العضد وتميله الى الجانب الوحشي والاخرى متصلة بهذه حتى كأنها جزء منها
ونشأوها من الاجزاء العليا من الضلع الاعلى من اضلاع عظم الكتف ووترها

يتصل بظاهر العضد وهو موتر فعلها ان يأتي بالعضد الى الجانب الوحشي والى
خلف وواحدة منها تيرتشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ووترها يتصل برأس
العضد من الجانب الانسي باجزائه الداخلة وفعلها ان تمد العضد خلف والاكثر
منشأوها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل من عظم الكتف ووترها يتصل
قرب موضع التقاء تلك العضلة العظيمة التي تصعد من العقاد من الاجزاء
من العضد وفعلها ان تجذب ذلك الجزء الذي به يتصل الى الجانب الوحشي ومنها
عضلة اخرى تشغل موضع معظم لحم الكتف ومنشأوها من الفوق وتمال العود من
اجزائه التي الى الضلع الاسفل من اضلاعه وتصيرها الى رأس الكتف وتكشف
رأس العضد ووترها يتصل بالقرب من موضع اتصال العضد العظيمة التي
يصعد من العضد من موضع مايل الى الخارج قليلا وفعلها ان تميل العضد
الى فوق ومنها عضلة اخرى صغيرة مدفونة في مفصل الكتف وفعلها ان
ترفع العضد رفعا معتدلا وقد طن قوم ان هذه العضلة التي لها رأسان هي
التي تحرك مفصل المرفق وقد اخطأ اصحاب التشريح في العضل المحرك لمفصل الكتف
فقال بعضهم انها احدى عشرة عضلة وقال انهم جعلوا العضلة المضافة التي
تصعد من العضد عضلة واحدة وجعلوا العضلة المدفونة في مفصل الكتف جزءا من العضلة

لها راسان وهي التي تحرك مفصل المرفق وقوة البعض لها للناعرة عضلة وتاد عضلات
وذلك انهم عدوا كل واحدة منها عضلة مفردة في العضل العضل الاربع
هز تحرك مفصل المرفق ووضع هذا العضل على الثاريبي في شكل الحادي وكان اليتوما
وهو هنا لانه منها عضلتان هز قدام وهما تنبسطان الساعد وعضلتان من خلف وهما
يبسطان الساعد فاما العضلتان اللتان هز قدام فالواحدة منهما ويلي عظمها
يبتدي من الاجزاء الداخلة من العضد التي يلي الكتف ويمتد عضلة وطولها
احدهما وهو الاكبر منشاؤه من الزيز الاعلى من عظم الكتف والاخرى وهو الاصغر
منشاؤه من الزائدة الشبيهة بالمنقار وهذه العضلة يصير لحمها عند العضد متصل
بالزند الاعلى وفعلها انها اذا امتدت على حدة قبضت الساعد وتنتهي الى الجانب
الانسي حتى يلقى طرفا اليد الموضع الداخل من الكتف واذا امتدت مع العضلة الاخرى
التي تقبض الساعد قبضا الساعد قبضا مستويا حتى يلقى طرفا اليد راس الكتف واما
العضلة الاخرى من عضلتي القدام وهي اصغرهما فمنشاؤها من ظاهر العضد الجهة
الذي من خلف الا انها تميل قليلا كانها ياخذ الى الباطن ويتصل بالزند الاسفل الذي
تحركت وحدها على الانفراد قبضت الساعد ومالت به الى الخارج حتى تلقى الكف الموضع الجارس من
واذا تحركت مع العضلة الاولى التي تقبض الساعد قبضا مستويا قبضت الساعد قبضا مستويا

حلف

واما العضلتان اللتان من قبل فالواحدة منهما ويلي عظمها يبتدي من العضد
من الضلع الاسفل من ضلوع عظم الكف وهذه العضلة تتصل بالاخر الاعلى
من اجزاء المرفق واذا تحركت هذه العضلة وحدها بسطت الساعد ومالت به الى
داخل واذا تحركت مع العضلة الاخرى التي تبسط مفصل الساعد بذلك بسطا
مستويا والاخرى ويلي اصغرهما يبتدي من قفا العضد وطرفها يتصل بالاجزاء
الخارجة من المرفق واذا تحركت وحدها انبسطت بها الساعد انبساطا يميل معه الى
خارج في الساعد سبع عشرة عضلة عشرة في الجانب الوحشي وسبع في الجانب الانسي فاما
العشرة التي في الجانب الوحشي من الساعد فواحدة منها في ظاهره في الوسط ومنشاؤها
من الجزء المشرف من الراس الوحشي من العضد وتفرع منها اربعة اوتار بها يكون
انبساط الاصابع الاربع والى الخارج هذه العضلة ثلاث عضلات متصل بها الواحد منهن
منشاؤها من خارج الوسط من الراس الوحشي من العضد وتفرع منها وتلتحم بها
يكون مثل الاصبعين الصغيرتين الى اسفل على الخنصر والبنصر والعضلتان الاخيرتان
هما متصلتان واحدة بالاخرى واذا تحركتا انبسطت بهما اصبعاها وانثنتا
منشاؤها من الجزء الاسفل من الزند الاسفل ما يلي الرسغ وتفرع منها وتلتحم بها
يميل الاصبع الوسطى الى اسفل والاخر يميل اليه الى اسفله والاخرى منشاؤها

منه عالي الزند الاعلى وينبت منها وتر واحد ميل الابهام الى اسفل وعن جانبي هذا
العضل الاربع عضلات اخر احدها هو موضوعة على الزند الاسفل ومنشاؤها
من الجزء الاسفل من راس العضد وينبت فيها وتر مديد بسيط ويتصل بالبسط قدام
المختصر واذا اعترى هذا الوتر وحده كبر الرسغ في وجهه والعضلتان الاخريان موضوعان
على الزند الاعلى وهما متصلتان واحدة بالاخرى حتى يظن من راسهما انهما عضله
واحدة منهما منشاؤها من الموضع الوسط من الزند الاسفل وينبت منهما
وتر ويتصل بالابهام وساعدها من الى الباب والاخرى منشاؤها من الزند
الاعلى وينبت منها وتر واحد يتصل بالعظم الاول من غطاء الرسغ الذي هو
الابهام وهذا الوتر اذا هو يتحرك وحده قبل الرسغ على قفاه واذا هو يحرك الرسغ الوتر
الاخر الذي يتصل عند المختصر بسط به الرسغ بنباط مع انحناء وسط وعلى
الزند الاعلى من هذه العضلة عضله اخرى بلقاء الباب من جانبه الوحشي وهي
من الاجزاء السفليه من راس العضد ويتفرع بها راسان يتصلان بوسط
الكف في الموضع الذي قدام الوسيط والبنصر وبهما يكون انبساط الرسغ والكف
انكبابا وسطا ومن هذه العشر عضلات اخريان موربتان بقبال الساعد قفاه
والواحدة منهما في الموضع الذي بين الزند الاسفل والزند الاعلى ويتصل الزند الاعلى

بالجزء الاعلى منه من غير ان ينبت منها وتر والاخرى موضوعة فوق الزند الاعلى
وهي عضله دقيقة مطاوله ومنشاؤها من الزند الاعلى من راس العضله مما يلي الكف
وينبت منها وتر من عند الاعشيه وهذا الوتر يتصل بالقرب من مفصل الرسغ بالجزء
الباطن من طرف الزند الاعلى وقد اشكل اصحاب التشريح في عدد هذه العضل الذي
في الجانب الوحشي من الساعد فقال قوم منهم انها ثلث عضلات وذلك انهم عدوا
العضلتين اللتين عند الاصبع الوسطى والبنصر عضلة واحدة لانهما متصلتان
واحدة بالاخرى وعدد العضلتين اللتين وتراهما بالعظم الاول من غطاء الرسغ الذي
قدام الابهام وبالابهام عضلة واحدة لانهما ايضا متصلتان واحدة بالاخرى و
قال قوم انها تسع لانهم فرقوا واحدة منها وقال قوم انها عشر لانهم فرقوا العضلتين
وفصلوهما جميعا وفي الجانب الانسي من الساعد سبع عضلات منها عضلتان موضوعتان
في الوسط واحدة فوق الاخرى وهما تان تقبضان الاصابع والسفليه من هاتين هي اعظمهما
ومنشاؤهما من راس الزند الاسفل والزند الاعلى وينبت فيها خمس اوتار وهذه الاوتار
يقبض المفصل الاول والمفصل الثالث من كل واحد من الاصابع الاربع والمفصل
والثالث من الابهام والعضلة الاخرى الفوقانية هي اصغرهما ومنشاؤها من الزند
الاسفل من العضد ومن راس الزند الاسفل وينبت منها اربعة اوتار تركب على اوتار العضلة

السفلية وهذه الاوتار يتصل كل واحد منها بالمفصل الوسط من كل واحد من الاصابع
وذلك لان الابهام انما يقبض وتر واحد فقط لانه ليس هو بالقياس الى
بل بالحري باسطها وتقربها من الاربع الاصابع وتباعدها عنها ومنها عضلة وتر
هاتين ويجيء عضله صغيرة منشاؤها من الجزء الوسط من الراس الانسي من العضد
وتر واحد وهذا الوتر يعرض وينبسط مقروشا تحت جلد باطن الكف الى الاصابع
فيه اربع اجزاء انه يدغم ويتحد بجلد الراحة ليعد بذلك عن ثقل يحمله
ولا ينقل عن سرعة الاصابع ما يعلق بالكف من الاجسام الصغار والثاني انه يعيد
باطن الراحة حتى الانقوبة معلق شبكي تمايل وله اتصال به عند منع العمر من الاربع
باطن الكف والرابعة انه يصل ذلك الموضع حتى يصير واقيا لعارض ما
بالكف ومنها عضلتان اخريان موضوعتان على جانبي العضلتين الماضيتين
من الجزء الاسفل من الراس الانسي من العضد ومن راس الزند الاسفل ووتراهما يتصل
قدام الخنصر واذا تحركت هذه العضله وحدها اقلبت بها الكف على قفاه انقلابا
يسيرا وان تحركت مع عضله اليتوسط عند الابهام من خارج اقلبت بها الكف انقلابا
تاما والاخرى تحدث من الجزء الاعلى من الراس الانسي من العضد وهي وتر يتصل براس الرسغ قدام
والسبابه واذا تحركت هذه العضله وحدها فكبت بها الكف على وجهها واوان

تحركت مع العضله التي عند الخنصر من الجانب الوحشي جذبت بها الكف جذبا تاما
فان تحركت هاتان العضلتان كلتاهما معا انقبضت بهما الكف ومنها عضلتان
اخريان موربتان تحدثان الخنصر وهما كان الزند الاعلى وجهه وبكان الساعد
كله واحدا هما منشاؤها من الجزء الاعلى من الراس الانسي من العضد وتتصل بالزند
الاعلى من غير ان يسلم اليه طرفه الذي عند الرسغ والاخرى اقصر من هذه بكثير وتبتدي
من الزند الاسفل وتتصل بطرف الزند الاعلى الذي عند الرسغ في الكف مما يلي الخنصر
منصوبة وصقر منها في الصف الاعلى مما يلي الجلدة الظاهرة في باطن الكف سبع خمس منها
مميلة الاصابع الخمس الفوق وواحدة ميل الابهام الى اسفل واحدة ميل الخنصر الى
اسفل ومنها الصف الاسفل الجزء عضله وهذا العضل فعله عام الرسغ وهو ان يقبض
مواضع تاليف عظام المشط الكف مع عظام الرسغ ليتقعر بذلك الراحة عند انقباضها
لان منشاء هذا العضل من شظى الرسغ ويعضد ويعرض فعل على حدة وذلك
انه تتصل بكل واحدة من الاصابع الاربع من هذا العضل عضلتان ملتحمتان بالمفصل الاول
من كل واحدة منهما وهما ان العضلتان انتهتا تحركتا معا اقتضتا المفصل الاول
فان تحركت واحدة منهما مفردة على حدتها فالواحدة منهما ويليها الى فوق تقبض المفصل
المفصل وتميله مع ذلك الى فوق والاخرى اليتوى من اسفل بقبضه وتميله الى اسفل

يتصل بالابهام منه ثلاث عضلات احداها وهي تتصل بالمفصل الاول وهي تقبضه
والاخريان تتصلان بالمفصل الثاني وهما يتشاركان في عمل العضلتين المتين
بكل واحدة من سائر الاصابع وتحت الرسغ عضلتان كل واحدة منهما منشاها من الرسغ
الذي هو من الزوج ممدود الى العظم المسمى راس الكف وتتصل بالضلع الاول
ويتحد الى فوق كما تغير في انبساط الصدر العضل المحرك للصدر بعضه يبسط الصدر
وبعضه يقبضه وبعضه يبسط الصدر ويقبضه واما العضل الذي يبسط
الصدر فهو محجوب في العضلة الثالثة تحت الوسط الضلع الاول
الثلاثة الازواج الملتحمة من الرقبة الواحد منها مضاف الزوج الذي منشاه من الفقارة
الوسطى انتهى يتحد الى الضلع الحادي عشر الثاني من اضلاع الصدر واذا انظرت جيدا
واستقصيت امره وجدت كل واحدة من عضليته مضاعفة وفي نحرها الذي
في الرقبة تحت الرقبة ونحرها الاسفل الذي في الصدر تحت الصدر الزوج الاول
الذي عضلاته في الموضع الملاصق من عظم الترقوة يمتد الى ضلوع الحلف ويتصل بكل
واحدة منها عضلة اخرى تتحد الى اللفة من الفقارة الاولى حتى تعد اكثر من عضلة
واحدة والزوج الثالث هو الذي منشاه من الفقارة الرابعة تحت الرقبة الى الفقارة الكبرى
والثانية من فقار الصلب واتصاله بالاضلاع الخاص وعلى الاضلاع الملاصق بالقصر

اما العضل الذي يقبض الصدر فهو العضلتان المتحدتان اغلظ الاضلاع وتعلقها
ان يجمعا وتشاركا في الثالثة الاولى الى الموقد الثالثة الاضلاع الاولى فوق
العضلتان المتحدتان في الطول الى الحاجب من العضلة الاخرى فالى فلم الحدقة على التوقوه
وهذا العضل متصل بالعضل المستقيم الذي على البطن وللحجاب بينهما في قبض الصدر شيء
يفعله بطريق العرض اذا هو بركز وكذلك العضل الذي على البطن واما العضل الذي
يبسط الصدر ويقبضه معا فهو العضل الذي ما بين الاضلاع وذات الاثنين في كل
ضلعين من اضلاع الصدر عضلة لها التقاء محلقا في الوضع والفعل فاما هو هذه
العضلة في الاجزاء العظيمة من الاضلاع فهو لفيفه الذي في ظاهره بسطه ولفيفه
الذي في باطنه يقبض وما هو منها في الاجزاء الغضروفية فهو لفيفه الذي في ظاهره يقبض
لفيفه الذي في باطنه يبسط ومن احل ذلك قد يجوز لنا ان نقول كل واحدة من العضل التي
هي فما بين الاضلاع حاذية عضلتان فيصير عدد الجملة لهذه العضل كلها ثمانيا وثمانين
عضلة العضل الذي يحرك الصلب بعضه يميل الى قدام وبعضه يميل الى خلف والعضل الذي
يميل الى خلف يخص باسم عضل الصلب وهما عضلتان وكل واحدة منهما بحيث ما يقع
الحدس من فعلها مؤلفة من تلك وغير عضلة وذلك انها تتصل بكل واحد من الفقار
حاذ الفقارة الاولى عضلة واحدة وليفها ذاهب على الوارب فمنها تحرك العضل الذي في اتجاه

واحد ما اعظم الصلب الحجاب وهو تحت العضل الذي في الجانب يعني ما لا اتصاب خلف على
الاستقامة لا انها تمتد هذا العضل تمددا معتدلا مثل الصلب تمددا لا
معه الى خلف واما العضل الذي ينلي الصلب الى قدام فهو اربع عضلات عضلتان منها
قد ذكرناها حيث ذكرنا العضل الذي يحرك الراس وقلنا انا هناك ان من تلك
العضل عضلتان موضوعتان تحت المري لانهما يحركان الراس
ويجرهما الوسط ايضا كان الرقبة ويجرهما الاسفل ايضا كان الاربع لفقارات العليا من
الصدر ويعاونهما على ذلك بعض فقارات واما العضلتان الاخريان منهما اخفى من
ويقالهما المثانان وهما يمتدان من الفقارات العاشرة الحادية عشرة من فقار الصدر و
يذهبان نحو الجانب الاسفل واما وسط الصدر فليس له عضلة تحته لكن اذا اعيى وطرفاه
الحنى وسطه ايضا معهما والعضل الذي على ظهر عضلة ممددة وهي في طول البدن
منشاها من حاشية العصعص والشيء الجرو هو المسمى عجب الذنب وهو على الظهر
حتى ينتهي الى اعظم الغاري وليفهما ذاهبة طولا ومنها عضلتان الحرقا موضوعتان فوق ظهر
معطان الغاري المعروفتان بالصفاق كما يمتد طيفهما ذاهبة عرضا واحدى هاتين الحملة
الايمن من الصفاق كله والاخرى يسعل الجانب الايسر كله ومنها اربع عضلات اخر موضوعة
على الاجزاء اللحمية من العضل الداهيتين عرضا وليفهما يذهبان على الوراب وعضلتان

هذه الاربع موضوعتان من الجانب الايمن تقاطعان على بال الخاء وفي كتاب اليونانيين هما
وعضلتان في جانب الايسر على تلك المثال والمنفعة في هذا العضل الذي على البطن
ما تقباض على البطن في قيء وخروج الثفل وفي ولادة المولود يعني في خروج ما يحتاج الى خروجه فيسهل
بذلك الولادة وتقبض الرحم بعد الولادة وانه يدغم المجاب وبشه غلاف قصبة الصدر وتغير
بذلك كول الصوت وفي انفجه لانه يخلي البطن والمعدة فيعين بذلك في ايتار العذاء
والعضل المخدلي الايسر هو في الذكور تابع عضلة منها في الجانب الايمن وعضلتان في
اليسار وهو في الاناث عضلتان واحدة عن اليمين الى الاخرى عن الشمال المستقيمة في
هذا العضل انها اعظم الاشياء الى فوق كما شاء ولا يرخيا ولذلك صار في الذكور تابع عضلة
لان نصب الذكر معلقتان في الاناث عضلتان لان نصبهن لا موضع تعلق لهن اخلاقا لفقار
ولعل المثانة عضلة واحدة يحيط بها كما يدور وليفها ذاهبة عرضا وفيها منفعتان احداهما
انها العصرة لمثانة حتى تخرج منها البول قال انه اذا استرخى الرأس المتصل بالمثانة من
هذا العضو انقبضت المثانة حتى تخرج منها كان في استرخاء الرأس ما يدعو الى الدخول البول الى المثانة الغير
بلا مانع وفي انقباض الرأس ما يحرك العضو داعيا الى سرعة خروج البول وتقوية له على ان يخرج منها في
عضل المثانة تبعا المنفعة الاخرى في هذا العضو انها قوة الاستغناء عن خروج البول
يتقبض على الرأس الذي هو متصل المثانة وشد حتى يمنع بذلك من ان يخرج منه شيء للذة التي تجدها

الانثيان البول والعضل المحرك للذكر اربع منها عضلتان ممدودتان عرضيتا الجري الخاصرة
في القضيب واحدة منهما تأتي وتلتحم بالجزء الى الجماع مدة الجري الى العانة في القضيب الى الحشفة
فيتسع الجري بالبول ويتقوى الاستقامة حتى يقذف المني ويخرج على ما ينبغي ومنها عضلتان
اخريان منشأهما من عظم العانة وتتصلان هذا باصل القضيب على الورك واذا تحركتا
باعتدال مدتا القضيب على الاستقامة غير مائل الى الجانب يمين مجراه على الاستقامة وعمله
كلتاهما ممدودا خارجا غير الاعتدال ارتفع القضيب الى فوق واذا تحرك واحدة منهما على انفراد
تحرك القضيب الى الجانب الذي فيه تلك العضلة والعضل الذي يحيط بالدبر اربع عضلات
اجراهن موضوعة فوق المعا المستقيم وهي محاطة الجلد بمرة له عضلة اشفه
وفعلها ان تمسك الشرج وتضبطه وشطفه ما يبقى فيه من البقل بعد البراز الاخرى
موضوعة فوق هذه وهي ممدودة محيطة بطرفي المعا المستقيم تضبطه ضبطا
وطرفاها يتصلان باصل العضو والعضلتان الاخريان هما تحت وموضعهما هذه
العضلة في كل جانب منها عضلة وعملهما عمل الفقعدة وتميلها الى فوق
عند ما يعرض للسفلة ان تخرج في وقت الخراء الى ما ذا رخت هاتان العضلتان او ضعفتا
اخذت المقعدة ان يستعين على دفعها باليد والعضل العاشر العضل الورك عشر عضلة
منها عضلتان يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين والواحدة منهما ذات راسين احدهما

متصل باجزاء العضلة التي تسامت الورك والآخر منشأه من عظم الحارة ووركها
يلتحم برأس الزايد الصغرى من زايدة عظم الفخذ فيقبض الفخذ قبضا معتدلا الى
الجانب الانسي والعضلة الثانية منشأها من قاعدة عظم الورك وتنتهي عضلة
لونها الى الحمرة وتتصل الجزء الاسفل من الزايد الصغرى فيقبض الفخذ ويميله
ميلا كثيرا الى الجانب الانسي وقد يجذب هذه العضلة مفصلة بعضلة اخرى خفيفة
تتصل بها عضلة واحدة ومرة تتصل بها عضلتان وهو ثلث وثلاثون فقد
يكون ان تكون العضل المحرك للورك احدى عشرة واثنا عشرة وثلاث عشرة عضلة
ومنها عضلتان تديران الفخذ وبسطانه ومنشأهما من عظم العانة واحدى الحافة
الانسي واحدة من الجانب الوحشي وكلتاهما يتسيران حول الفخذ ومتصلان واحدة
بالاخرى ويلتحمان الموضع الغائر الذي عند الزايدة العظمى وكل واحدة منهما يجذب
اليه الفخذ فيقبل ويديره الى ان التقى منشأهما من الجانب الانسي تديره الى قدام والى الجانب
الوحشي والتقى منشأهما من الجانب الوحشي تديره الى خلف والى الجانب الانسي
ومنها عضلات بسط الفخذ احداهن هي اعظم عضلة في البدن وهي كلها لحم
العانة وعظم الورك من اسفل حاد ومن اسفل الى الموضع الغائر الذي الى العرقوب من اللحم وهذه
العضلة تجذب وتتصل على الاستدارة من الجانب الانسي ومن خلف بجميع عظم الفخذ

الوحشي مائل هو اشبه

الى الركبه وليفها ليف يحلف منشاوه من راضع يحلفه فاهو منه خلف
وهو الذي منشاوه من عظم الورك شانه ان يسط ويعد الفخذ مكروبات
وما هو منه من الاجزاء السفليه من عظم العانه فهو ليفه يفعل ذلك ليعينه
تميل يسيرا الى الجانب الانسي وما هو منه ارفع من هنا فهو يميل الفخذ الى هو وفقط
وما هو منه اكثر ارتفاعا من هنا فهو يميل الفخذ الى الجانب الانسي ويجذبه الى قدام
واما العضل الثانيه من الست فهو يعطي مفصل الورك حركة من خلف ومنفعتها
فعلها بشيه موضع العضلة الليتي في معظم لحم الكفل وفعلها وفعله
ورس منشاوها من عظام العاصره ومن الورك والعصعص منها اثنان من جنس
اللحم واحد من جنس الاغشيه في الوسط وهاط فان يضاف الجزء الخلف من
الفخذ فان يحدث الفخذ براسها ابسط الفخذ بسطا معه يميل الى قدام واما العضل
الثالثه من الست فمنشاوها من جميع الاجزاء الوحشيه من عظم العاصره الى العصعص
وتتصل بالزايدة العظمي وفعلها ان يسط راس الفخذ ويجذبه الى الجانب الوحشي واما
الرابعه من الست فمنشاوها من معظم العجز واتصالها بالزايدة العظمي من جميع اجزايها
التي من خلف وشانها ان عدا الفخذ ويسطه تاييدا او مردكه الى الجانب الانسي
فاما العضله الخامسه من الست فمنشاوها من الاجزاء الوحشيه السفليه من عظم العانه

واتصالها بالجزء الاسفل من الزايد العظمي وشانها ان يسط ويعد الفخذ تاييدا
ويميله الى الجانب الوحشي كثيرا والعضله السادسه يفعل مثل احد بقصد اول
وهو انها تمد الفخذ ويميله الى الجانب الانسي والاخر بطرايق العرض وهو انها تميل الى
الجانب الانسي وذلك لان الجزء الذي يتصل بالعضل الليتي اذا بطل الساق فيبقى
محدودا نحو الساق وقليلا الى الجانب الانسي لعظم الفخذ اسفل من راسه زايدا الوحشي
في الجانب الوحشي ويقال لها الزايدة العظمي لانها تسط وتحافظ الاعظم
ملوطس والاخري في الجانب الانسي ويقال لها الزايدة العضري لاتصل الجزء الركبه
تسع عضلات منها خمس في الخلف وفي الجانب الانسي من الفخذ ومنها ثلث من قدام وفي
واحدة ممدودة في منفصل الركبه فاما الخمس التي من خلف فواحدة منها يي دقيقه
ومنشاوها من الحاجز المستقيم الذي في عظم العاصره ثم انها ينحدر ماره في الاجزاء الا
من الفخذ حتى يلتحم بالجزء المعرض من قطب السلق وهو الذي يقال له باليونانيه وفعل
هذه العضله انها تقبض الساق وتميلها مع قبضها الى خلف وهي موجوده في جميع الحالات
من الرجل الاخري والثانيه منشاوها من ملتقا عظم العانه ثم انها ينحدر ماره في الجانب
الانسي من الفخذ تحت الوتر ويلتحم بالجزء المسمى نطيقيمنون وفعلها الذي قيل الساق
الى الجانب الانسي مع انها تبسطه الى الاستقامه والثانيه منشاوها من الاجزاء الا

من قاعدة عظم الورك ثم انتهايا الى الساق مارا بالجزء الذي خلف من عظم الفخذ الى الورك
ويتصل بالجزء العريض من الساق امام الحاجب الانسي وفعلها انها يميل الساق الى الجانب الوحشي
مع انها بقبضه والرابعة والخامسة هما عضلتان من خلف موضوعتان تحت
هاتين العضلتين اللتين ذكرناهما ومنشاهما ايضا من قاعدة عظم الورك والواحدة منهما
وضعها واتصالها انها من الحاجب الوحشي وشانها ان يميل الساق الى الحاجب الوحشي
مع انها بقبضه والاخرى وضعها واتصالها انها من الحاجب الانسي وشانها الى الخلف
وشانها ان يقبض الركبة ويميل الساق الى الجانب الانسي واما الثالثة التي من قدام فهي التي
تبسط مفصل الركبة واجدة منها مضاعفة ويجذب نحو قدام انها عضلتان الا انها من
احدهما من الرباط العظيم والاخرى من سفل من مقدم الفخذ وفعلها ايضا مشهور الحد
جنس اللحم يتصل بحالورك والاخرى من جنس الاعصاب يتصل بالجزء الانسي من الفخذ والعصب
الاخريان من الثلاث هما اعظم من هذه ومنشا الواحدة منهما من الرباط الوحشي
والاخرى منشاها من الحاجز القيام من عظم الحاجرة فهي الثالثة يقبض الفخذ نحو الساق
العرض وهاتان العضلتان يتصل احداهما بالاخرى ويتولد منهما وتر واحد وهو الموتر
يصير عريضا ثم ينقسم يحتمع شعر الورك ويضبطه وتشد احداهما بالاصابع
الاعصاب التي يسفل منه واذا هو جاوز مفصل الركبة اتصل الاخرى التي من قدام

الساق وشانه ان يبسط الساق بسطا لا يميل معه واما العضل الملتوي منه فيقصر
الركبة فشانها ان تقبض الركبة ويميل الساق مع قبضه الى الجانب الوحشي والساق
اربع عشرة عضلة يحيط بها كما مدة وسبع من خلف وسبع من قدام فاما السبع التي من خلف
فمنها ثلاث تتصل بالعقب وعضلتان من هذه الثلاث منشاهما من رأس الفخذ ثم تنحدران
فيصيران منهما اللحم الذي في بطن الساق وينشب منهما وتر قوي عظيم تتصل بطرف العقب
ويجذب الى خلف والى الحاجب الوحشي ويحدث مع جميع العضلة فهو الذي يرفع العقب على الارض
ويميله ان يميل والثالثة منشاها من رأس القصبة الوحشية من قصبة الساق وتنتهي
بقرب الحضرة والاربعة بجانبه وليس ينشب منها وتر كما هي قوية وتتصل بالعقب
من خلفه نحو موضع اتصال الوتر الذي يقدم ذكره وفعلها ذلك الفعل بعينه
منها اربع عضلات اخر تقبض الاصابع وتقبض جملة منها اصل القدم والواحدة من هذه
الثلاث منشاها من رأس القصبة الوحشية ثم انها بعد ذلك تنشب وتنقسم
باثير وتقبض الاصبع الوسطى والتي يليها والاخرى يليها وهي صغيرهن هذه ومنشاها من خلف
الساق وتنشب منها وتر يميل الى جانب الوتر الاول وينقسم بنصفين ثم يقبض
التباعه ويتشعب من كل واحد من هذا الوتر ومن وتر الوتر الذي ذكرناه قبل اخر تتصل
واحدة بالاخر ويصير منهما وتر واحد يقبض الابهام والثالثة منشاها من رأس
القصبة

الانسيه حيث نشأتها القصبة الوحشيه حيث نظام هذه القصبه ثم انها تمتد
فيما بين القصير ويمشيها وتر تتصل بالربع من اسفل قدام الابهام ويقبض جملة القدم
الى خلف ويميلها الى الجانب الانسي ويفرد منه جزء تتصل بالركب الاول
الابهام ويبسطها بسطا ما موربا الى الجانب الانسي ومنها عضله تابعه منشاها
من الراس الوحشي من الفخذ وتتصل بواحده من العضلين اللتين تتصلان بالعقب وبقيتها
في بطن الساق وينبت منها وتر يتبطن اسفل القدم كما على ذلك الوتر المبسط الراحة ويتبع
منافع ذلك وهو انه يفيد ابطال القدم البعد عن الميل الى الحد والصلابة والشدة
وجود الحس وامّا السبع العضلات الباقيه مع قدام فالواحده منها عظيمه وهي من الاجزاء
الوحشيه من اسفل القصبة الانسيه من قريب الساق وتنشأ منها عضلات وينبت منها وتر وهي
تتصل بالاجزاء التي فوق الابهام ويميل جملة القدم الى فوق والى انسه منشاها من الموضع
الذي منه منشأ الملاعنه وهي موضوعه الى جانب تلك التي اذكرناها وتتصل بالعظم الاول
من الابهام ويجذبه الى فوق وهو يميل قليلا الى الساق موضوعه منها بين قصبتي الساق وبينت
منها وتر تتصل بالابهام يقبضها ويبسطها والرابعه تتبع هذه وينبت من راس القصبه
حيث نظام هذه القصبه تلك القصبة الانسيه وهي موضوعه في وسط جميع العضل بعد الاصابع
وينبت منها اربعة اوتار بها يكون اوساط الاربع الاصابع الى الخامسة وهام من القصبة

وهي عضله دقيقه وشانها ان تميل المختصل الى الجانب الوحشي وينبت منها اوتار اربعة
منشاوها اينعم من القصبة الوحشية وشانها ان تميل جملة القدم الى فوق والى انسه ينبت منها
وتر تتصل بالاجزاء التي فوق الخنصر واذا تحركت هذه العضله مع العضله الاولى من هذه
السبع انجذبت بها القدم الى فوق واذا تحركت واحده منها تحركت بها القدم الى الجانب الذي
في القدم ست وعشرون عضلة منها خمس عضلات من فوق شانها ان تميل الاصابع الى
الجانب الوحشي وينبت منها الجدي وعشرون من اسفل سبع منها في باب السبع التي في الكف
موضوعه في بشط القدم ومن هذه السبع خمس تميل كل واحدة من الخمس الاصابع الموجوده منها
الى الجانب الانسي واثنان يميلان بها الابهام الى الخنصر الى اسفل واربع من الاحدى والعشرين
يقبض كل واحدة منها المفصل الاول من كل واحدة من الاصابع وهي موضوعه في اربع
العظام الباقيه منها يأتي منها القدم قبال العضل الصغا الذي في الكف التي هذه
امرها غير جميع اصحاب التدبير وذا الاثنان منها قدام كل واحدة من المفاصل الاول من الاصابع
عضلتين اذا ما كان الفعل لهما جميعا انقبض المفصل الاول من الاصبع من غير ميل
واذا كان الفعل بواحدة منهما انقبض ذلك المفصل مع ميل الى الجانب فيصير جميع
العضل على ما فصلنا خمسا وتسع وتسعين عضله من ذلك في الوجه تسع وفي العين اربع
وعشرون والذي يحرك الليلي الاسفل اثنا عشرة والذي يحرك الكعبين اربع عشره والذي

الراس ثلث وعشرين والذي يحرك قصبة الريه اربع والذي يحرك الحنجرة ستة
والذي يحرك العظم اللبيه باللامست والذي يحرك اللسان تسع والذي يحرك
الحلق عضلتان والذي يحرك الرقبة اربع والذي يحرك مفصل الكفين ست
وعشرون والذي يحرك مفصل المرفقين ثمان والذي في الساعد اربع وثلثون
والذي في الكفين ست وثلثون والذي يحرك الصدر مائة وسع والذي في
الصلب ثمان واربعون والتي على الجنبين ست والتي في الاشاير اربع والتي في الساق
واحدة والتي في القضيب اربع والتي تضبط الرحم اربع والتي في مفصل الوركين ست
وعشرون والتي يحرك مفصل الركبتين عشرون والتي في الساقين ثمان وعشرون
والتي في القدمين اثنان وخمسون تمت جوامع المقالة الثالثة من كتاب
جالينوس في التشريح والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

جوامع كتاب جالينوس في تشريح العصب في المقالة الثالثة

العصب الذي منشاؤه من الدماغ سبعة ازواج الاول منها يأتي العينين وثانيها
البصر والثاني الذي يأتي العينين ويوصل الى عضلاتها قوة الحركة والثالث بعضه يأتي
بحاسة المذاق وما والاه واللسان بحاسة اللمس وبعضه يأتي عضل الصدغين
وعضل الماضغين والعضل التي في طرفي الانف وعضل الشفتين بقوة حركة

والرابع ينقسم اعلاه الحنك ومأتيها بحاسة المذاق والخامس يأتي العضلة التي تخفض
بقوة الحركة وبعضه يأتي الصماخين ويكون به حس السمع والسادس بعضه يأتي العين
ومأتيها بالجس وبعضه يأتي عضل الحنجرة ومأتيها بقوة الحركة وعصبتا اللزوج اللتان
وهما عصبتان جوفاوان منشاؤهما من خانوط في الدماغ الشبيهة بحلمتي الثدي اعني
منتهى اسطيل المقدمين من الدماغ وانفضاهما اللذان يصلان الى الحنكين وهما
يكونان خاتمة الشم واذا لمعت هاتان العصبتان ملاتا بمتمعا وانصلتا احداهما
بالاخرى ثم يعودان فتفرقا حتى يصير مثل هاتين بشكل الحاء في كلمة الحوت
وهو هذا واذا صارتا الى العينين قصدت العصبة التي منشاؤها من نخاع
الايمن من الدماغ الى العين اليمنى والعصبة التي منشاؤها من الجانب الايسر الى العين
اليسرى ثم استدارتا كل واحدة منهما حول الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب العين
بعد ان تعرض العصبة ويحتوي على تلك الرطوبة ويوصل الى العين حاسة البصر
واما عصبتا الزوج الثاني فمنشاؤهما من خلف منشاء عصبتي الزوج الاول وهما
من ملتقى القفيرين الشبيهين في العينين واذا صارتا الى العينين تفرق كل عصبة منهما
في عضل العين التي تأتيها فاذا وصلت اليها قوة الحركة واما عصبتا الزوج الثالث
فمنشاؤهما من موضع يلي الجزء المقدم الجزء المؤخر من جزئي الدماغ من عند

الدماغ وهذا الزوج يخالطه الزوج الرابع ثم انه يفارقه وهذا الزوج ينقسم
عند طلوعه من الجحفة الى اربعة اجزاء احدها يطلع من الثقب الذي في قبة
عظم الفارب المعروف بعرق الساباط وفي منفعته في الرقبة حتى يصل الى الاعضاء
التي تحت الحجاب فينقسم فيها والجزء الثاني يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ
ويتصل بالعصب الذي يأتي من الزوج الخامس الذي ستذكره فيما بعد والجزء الثالث يخرج
من الفصل الذي في العصيل الذي يخرج منه الزوج الثامن وهذا الجزء ينقسم الى ثلاثة اقسام
احدها يصير الى باحة الحلق والاصغر وينقسم في عضل الصدغين
الحاجبين وفي الجفن والاكبر يصير الى الحلق والاكبر ويدخل في الثقب الثالث من
الاكبر الى الانف وينقسم في الطبقة الملقبة في باطن الانف والثالث يخرج في مجرى مهم
في موضع الوجه وينقسم بقسمين احدهما يدخل الى الجبهة والى الفم ويخالط عظما على الفم
فينقسم في الاسنان والثالث في اللحي الاعلى والاكبر ينقسم الى خارج فيتفرق في ظاهر الانف
والشفة العليا وفي الجلدة التي على الوجه والجزء الرابع من تلك الاربعة الاول يخرج
في اللحي الاعلى فيتفرق اكثره في طبقة الثالث ويوصل بها خيوط الحلق وبعضه يتفرق في
اصول الاسنان والثالث في اللحي الاسفل وفي الشفة السفلى واما العصب الزوج الرابع فانه
من خلف منشأ عصب الزوج الثالث ويخالط هذا الزوج ثم ذاك ثم يفارقه ويتفرق في

الطبقة الملقبة الاعلى الانف ويوصل اليها حساً خالصاً واما العصب الزوج الخامس
فكل واحدة منهما مضاعفة ولذلك ينبغي ان يعلم ان زوج الحلق من العصب الذي
يكون به السمع والاكبر زوج العصب الذي يخرج من الثقب المعروف بالاجمة واما العصب الذي
يكون به السمع فنشأه وفحاصته من مقدم الدماغ ومدخله في ثقب السمع واذا صار في
هذا الثقب غشاه وبه يكون حاسة السمع والموضع الذي منشأه منه هو خلف موضع منشأ
الزوج الثالث والزوج الرابع والزوج الاكبر منشأوه من خلف هذا الزوج ويخرجه من
الثقب الذي في العظم المجرى المعروف بالاجمة من غير ان يكون غواء به بل هو مفتوح فاذا
صار عصب هذا الزوج الى عصب الزوج الثالث اختلط جميعاً واتصل اكثرهما بالعضلة المعترضة
التي تحرك الحنك من غير ان يحرك اللحي وصار بالثقبة التي تبقى منها عوناً للعصب الذي يأتي
من الزوج الثالث الى عضل الصغير واما الزوج الساد فيخرجه من الثقبتين اللتين في مشيمة
الدرز الشبيه باللام في الدماغ اليوناني ويخرج من كل واحدة من هاتين الثقبتين ثلاثة اعضاء
احدها يصير الى عضل الحلق والى عضل اللسان ليعين الزوج الرابع في تحريك اللسان والعضلة
الاخرى الى العضلة المعترضة التي للكتف وغيرها من العضل التي هناك والثالث
وهي اعظم الثلاث وهي التي موضع الى الحاجب المعروف بالصدغ وأيت التي تحرك الاجفان
وهذه العضلة ذاهبة مرتدة الى الرقبة يشعب منها شعب يفترق في العضل الحاصر للجبهة التي

الى فوق واذا مال الحد الى الصدر يتبعها شعب هيدة الى فوق الى عضل الجمجمة الى
رأس اسفل وهذا هو العظ الذي يلي الله الرجالي هو وونيفر ومنها انفاس آخر شعب
في القلب والرئة والمري والمعدة والصلوات وغير الفصول التي في الصدر وقصبة الرية واذا
جاوزت الحجاب اتصل اكرها بفصل المعدة واتصل باقيها بساير الاحشاء ويجمع الاعضاء التي
يحتوي عليه الصفاق ويخالطها هذا العظ الذي قلنا انها يخدم من الزوج الثالث واما الزوج
السابع فمنشاه ومن حيث ينقصل الدماغ ويسكن القحاع ويتقسم منفرا والكبر في عضل اللسان
ومنه جزء صغير لا يزال يتصل ايضا بالعضل المشترك للعضد وابي لا الزوج من عضلات
الحيضوم والضلوع الى المخضضين من صلاح العظم الذي يشبه الكمد كابليون وانيرون ويقطع
بعضلات آخر الا انه ذلك ليس بهام ازواج العظ الذي منشاه من القحاع احد عشر
زوجا وورد لا اخ له منها من الرقبة يمنية ازواج ومن الصدر اثنا عشر حسب عدد الضلوع
ومن العجز نيف ومن العصعص واحد زوج وورد لا اخ له فاليف الاول ازواج التي من الرقبة وهي
منها تخرج من الفك الذي في القفار الاولى ويقع في عضل الرأس وحده والثاني منشاه مع
الذي قبله من القفار الاولى ويقع في عضل الرأس والثالث يصعد الى عضل الرأس المشترك
العضل الذي يخلف الرقبة والى العضل المعترضة قوى الحركة واما الزوج الثالث منشاه من
القفار التي من الثانية والثالثة وينقسم بفصل جزئية الى خلف وغير العضل

الى الخلف وينفرد في ذلك العضل شعب فاذا صعد هذا الجزء حتى تلاقى شوك القفار وهو
الناس على راجعا الى قدام وينفرد في العضل الذي يخلف الاذنين وذلك في الميل الذي
لا نطول له واما الجزء الآخر فيصير الى قدام وينفرد منه شعب سبعة في الاجسام التي
من قدام في العضل المعترض التي تحرك الحنجرة والعضل الذي من قدام الاذنين في الجهاز في
العضل الصغير واما الزوج الرابع فمنشاه من الرأس الذي فيما بين القفارة الثالثة والرابعة
وينقسم بقسم الزوج الذي قبله فيعم احد جزئيه وهو الاكبر الى خلف في العمل آخذا
نحو شوك القفار ومنه شعب يتفرق في العضل المشترك للرأس والرقبة ثم يعود راجعا
من شوك القفار الى قدام وينشعب منه هناك شعب تفرق في عضل الصلب والجزء الآخر
وهو الاصغر يصير الى قدام ويخرج من هذا الجزء عصب يخالط الزوج الخامس واما الزوج الخامس فمنشاه
من الموضع الذي فيما بين القفار الرابعة والخامسة وتقسم هذا الزوج هو ذا به مثل تقسم الزوج
الذي قبله ونفعله لا ان هذا امر عام بجميع الازواج التي منشاؤها من الرقبة فهذا الزوج
ينقسم ولا باس به والواحد منه جزئيه صغير وهو الذي يصعد الى الاجزاء القحاع
من عظم الكتف والجزء الآخر كبير وهذا الجزء ينقسم الى جزئين والواحد من هذين الجزئين
يصعد الى عضل الصلب الى العضل المشترك للرأس والرقبة والجزء الآخر تتصل به الجزء
الذي من الزوج الخامس والسادس والسابع من الازواج التي مخرجها من الرقبة ويصير الى

الى وسط الحجاب واما الزوج السادس فينشأ ومن بعد الفقارة الخامسة من الرقبة
والسابع من بعد الفقارة السادسة والثامن من بعد الفقارة السابعة وهذه الثلاثة
الازواج منبثقة منها عامة الشعب ينقرون على ما وصفنا في فصل الرأس والرقبة وتحضد
وفي الحجاب خلا الزوج الثامن ويخرج من كل واحد من تلك خاصة عصبة واحدة
ومن الفقارة الاولى من فقار الصدر واحدة ويخلط اربعتها ويمر في الابط حتى يصير الى
الحجاب المقعر من عظم الكف والى العضد والساعد والى الكف الذي يصير من هذا
العصب المختلط الى الكف وينقسم فيها العصب الخارج من الفقارة الاولى من الصدر
والذي يصير الى الساعد هو الذي ينقسم من الزوج الثامن من الرقبة والذي الى العضد
ياتي من الزوج السادس واما الاثنا عشر زوجا الوسطى فهي من فقار الصدر ولا
منها يخرج من الموضع الذي من الفقارة الاولى من الاثني عشر فقارة التي للصدر الى الفقارة
الثانية منها حد من هذا الزوج عظم يقسم في الموضع الاول من المواضع التي من الاضلاع و في
عضل الصلب باقة مبتدئة على الاضلاع الاولى تتصل بالزوج الثامن من الرقبة ويصير الى
اليد على ما وصفنا قبل والزوج الثاني يخرج من الموضع الذي من الفقارة الثانية والثالثة
وجزء من هذا الزوج يصير الى جلدة العضد ويوصل اليها الحس وباقي هذا الزوج مع كل
واحد من ثنايا الازواج العشرة الباقية تتفرع منه في الناحية التي خلف عن تخرج

ما في عضل الصلب والعضل الذي عند الكتف ساعي العضل الذي يحرك الكتف
والعضل الذي يصعد الى مفصل الكتف واما في مقدم البدن فبقية كل واحد
من الازواج التي عند الاضلاع الخاص الذي يلي الى العضل يقسم في العضل الذي بين
الاضلاع وفي العضل الموضوع خارج الصدر وبقية كل واحد من الازواج التي عند
الضلوع التي من خلف التي لا تبلغ الا القص تقسم في العضل الذي بين الاضلاع وفي العضل الذي
على البطن واما الزوج الثالث فيخرج من الفقارة الثالثة والرابعة من
الرابعة والخامسة والخامسة من بين الخامسة والسادسة والسادسة من بين السادسة
والسابعة والسابعة من بين السابعة والثامنة من بين الثامنة والتاسعة والتاسعة
والعاشرة والعاشرة من بين العاشرة والحادية عشرة والحادية عشرة من بين الحادية
والثانية عشرة والثانية عشرة من بين الفقرة الثالثة عشرة والحادية عشرة
من الفقارة الاولى منها تخرج من الفقارة الثالثة والرابعة من الرابعة والخامسة
الخامسة ولهذا الازواج شبيه بجميعها وهو انه يتفرع منها من خلف عصبة تمر
في عضل الصلب فيتفرع منها من قدام عصبة تتفرع في العضل الذي على البطن وفي
العضل المنبطح للصلب من اسفل الظهر ومن الثلاثة الازواج العليا من هذه
شيء يمضي وهو انه يتفرع منها عصب يخالط العصب المنحدر من الدماغ والزوج الآخر

شي يخصهما وهو انه يخرج منهما شعبكار تحت الساق ونحايط الفخذ الشعب
شعبتان اخريان صغيرتان الواحدة منهما منشاؤها من القفار الثالث قبل
القطن والاخرى من الباب الاول من عظم العجز الا ان هذا الشعبة يفارق الشعبة
ويفترقان في العضل الاول المحرك للفخذ الوارك واما باقي الارجل فانا
ذكرناها فيما تحت هذا الى الساق وسيتكرر ذكرها هناك من العضل حتى يلغا الى القدم
واما الازواج التي منشاؤها من عظم العجز ومن العصعص فهي اربعة ازواج
وفرد لا اخ له منها من عظم العجز ثلثة ازواج لانه مولف من ثلث عظام فالزوج الاخير
يخرج من العظم الاول من عظام العجز وهذا الزوج يخالط الثلثة الازواج التي تاتي
الثلثة على ما وصفنا والزوج الثاني يخرج من العظم الثاني والثالث من الثالث منها
من العصعص ثم ازواج وفرد لا اخ له والاول من هذه الثلثة منشاؤه من عظم
الثالث من عظام العجز والعظم الاول من عظام العصعص والزوج الثاني من العظم
الاقل والثالث من عظام العصعص والزوج الثالث من بين العظم الثاني والثالث من
العصعص واما الفرد الذي لا اخ له فمنشاؤه من اخر العصعص عند شهاده وهذه الثلثة
الازواج والفرد الذي يخرج من العصعص والزوج الثاني والثالث من الازواج التي
تخرج من عظم العجز ينقسم كلها في عضل المقعدة وعضل الفخذ وعضل الساق وفي

نفس المقعدة في العضل الذي منشاؤه من عظم العجز وفي الاجزاء الداخلة التي
في الجانب الانسي من عظم العانة وفي الاجزاء الخارجة

تم جوامع مقالة ابن سينا في شرح العضل بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

جوامع مقالة ابن سينا في شرح العرق وتدبير الصناعة وهي المقالة الرابعة

كتابة البشرح

العروق التي منشاؤها من الكبد وهي غير الصوارب عرقان احدهما منشاؤه من الجانب
ويقال له الباب والاخر منشاؤه من الجانب المحدب ويقال له الاجوف فاما العرق الذي
يقال له الباب فهو ينقسم في جوف الكبد بحسب اقسام عرق في الجانب المقعر حتى تصير له
اطراف الكبد وكل واحد من هذه الاقسام ينقسم قسمة اخر لكن صغر من الاقسام الاول
وهذه الاقسام تفترق وتتساقى الجانب المقعر من الكبد واما متاخر الكبد فان هذا
العرق المعروف بالباب يتخذ الى الموضع الوسط من المعا المعروف بالاثنا عشر اصبعا
وينقسم هناك الى ثمانية عروق وقد سنه منها عرقان صغيران احدهما يتصل بالمعا المعروف
بالاثنا عشر اصبعا ويلحق فيه ما يرده من الغذاء وربما اسمر اركيزه مع هذا
العرق شعب اخر شبيهة بالتعرق فتها يتصل بالمعا المعروف بالاثنا عشر اصبعا
وفي الجسم الذي يقال له بالتونا بانقراس والعرق الاصغر يتفرق من الطحال الى

في المعدة بل المعا المعروف بالبواب وفي الاسافل المعدة ويأخذ من هنا ما يعد
من الغذاء ويوصل الى الكبد واما العرق الثاني من العروق العظام فانه يأخذ
واحد منها يصير الى الجانب الايسر من المعدة ليوصل الى هذا الجزء ما يحتاج اليه من الغذاء
وذلك ان الاجزاء البطنية من المعدة قد يمكن ان يعد ما يقرب منها من عضلة
الغذاء اذا انهضم وكان ذلك عندها اجزاء للعرق الاكبر وهذا ايضا يصير الى الطحال
ليجذب الطحال ما ساء باجتذابه من الخلط الاسود وهذا العرق الذي يأتي الى الطحال
قد ينشعب منه قبل وصوله الى الطحال عروق تسير في الجسم الذي يقال له البوشا
بانقر اس ليتعهد هذا الجسم بما ذلك الخلط الذي يحمده الطحال من الثفل فصاعدا
فاذا صار هذا العرق الى الطحال انفصل منه عرق يصير الى الجانب الايسر من المعدة
فيتقسم ذلك الجانب ويعقده فاذا صار الى وسط الطحال انقسم ما ينشأ من احد شعبتيه
الى ان الطحال والآخر يجذب الى اسفل الذي يصعد الى ان الطحال ينشعب منه شعبة في
النصف الاعلى من الطحال ثم ان ما قد يخرج من ان الطحال فيصير الى هذه المعدة وانقسم
الى جزئين الواحد منهما يعوض ويدخل الى فم المعدة فيطيب بذلك العضلة
العفصة التي يقوى الطحال بتغييرها والآخر هو الذي يأتي في ظاهر الجانب الايسر من
المعدة ويوصل الى الغذاء واما العرق الذي يجذب الى اسفل الطحال فينشعب

منه شعب يتفرق في النصف الاسفل من الطحال وباقيه يخرج من اخر الطحال ويتصيد
بالرد ما يصلح الغذاء واما العرق الثالث من الستة فيأتي الجانب الايسر ويقسم في
جدول العروق التي تحول المعا المستقيم ليأخذ منه ما يبقى من الثفل الرديء
ويوصله الى الكبد واما العرق الرابع فيصير الى ظاهر الجانب الايمن من الموضع المجذب
من المعدة وينقسم هناك فيقسم العرق الذي في جانب الايمن فيصعد شعبة الى
الربو ويتقسم في الجانب الايمن منه مثل تقسيم تلك الشعبة الاخرى التي في الجانب الايسر
وهي التي قلنا ان تشاركها من شمال الطحال وهذه العروق يأتي هذه الاجزاء الكريهة
بحاجتها من الغذاء واما العرق الخامس فيقسم في جدول العروق التي تحول المعا الى
قولون واحد منه ما يصح في الثفل من الغذاء واما العرق السادس فيقسم في العروق
التي تحول الامعاء الدقاق الى العروق كثيرة واكثر هذه العروق ثانية في المعا المعروف
بالصايم وثانيها بقسم المعا الدقيق وفي المعا المعروف بالاعور وفي الجزء الذي يقيد
بالمعاء الدقيق من المعا المستقيم قولون هذا العروق التي فيها يكون نفوذ عصارة
الغذاء من المعدة والامعاء ووصولها الى الكبد واما العرق المعروف بالاجوف
فيقسم في الكبد بقسمها الى عروق كثيرة متفرقة وتتشعب في جانبها المجذب للعروق
التي تجتذب الغذاء من العروق المنقسمة في جانب الكبد المقعر من العرق المعروف بالبوابة

وتوصله بالعرق الاجوف فاذا طلع من الكبد انقسم ثلاثين فحالة منه جزء يأخذ صعدا
فوق ويحن نذكر اولا ابهذا الجزء بعد ان تقسم طريقة الذي يسلك الى اربع حصص
لما في ذلك من الشرح والبيان فحصة الحصة الاولى مسلكها من الكبد الى ان تنتهي
القلب والحصة الثانية مسلكها من القلب الى ان تنتهي الى الرئة والحصة الثالثة
مسلكها من الرئة الى ان تنتهي الى الكتف والابط والحصة الرابعة مسلكها
من الكتفين والابطين الى ان تنتهي الى الاصابع من اليدين والجزء الآخر من الثلاثين
الاجوف واذا طلع من الكبد يأخذ منحدرا الى اسفل ونحن نذكر هذا الجزء ايضا ثلاثة اقسام
الطريق الذي يسلكه هذا الجزء ايضا الى ثلاث حصص نجعل الحصة الاولى مسلكها من
الكبد الى ان تنتهي الى آخر القفا والحصة الثانية مسلكها من القفا الى الاكتاف
الى ان تنتهي الى الوركين والحصة الثالثة مسلكها من الورك الى ان تنتهي الى القدم

ذكر الحصة الاولى من مسلك العرق الاجوف وصعوده الى اعلى البدن

جزء العرق الاجوف اذا ذهب الى فوق واذا هو مرتفع في الجانب خلف فيه عرق نيشعبان تشعبا ثم
انه يخلف بعد ذلك عرقا آخر ينشعب منه دقاق بثية لا يشعر في الجزء الاول من الا
التي تقسم الصدر وفي غلاف القلب ثم انه بعد ذلك ينشعب عرقان في الاذن
اليمنى من اذن في القلب هذا العرق ينقسم الى ثلاث اجزاء الواحد منها ينزل الى التجويف

الايمن من القلب يصير منها الى الرئة ويكون من العرق المعروف بالعرق الوريدي
لان خلقته خلقة عرق ضارب والجزء الثاني يدور حول القلب من ظاهره وينتهي
ويثبت في القلب كله ويغذوه والثاني يصعد في هذا الاذن خاصة الى الجانب الايسر
فيمر حتى يبلغ الفقارة الخامسة من الصدر ثم يتوكاويسة على عظم الصلب ويعدو في
اليمنة الاضلاع اليسفل من الصدر وفي العضل وغيره من الاحشاء التي بين الاضلاع

ذكر الحصة الثانية من مسلك العرق الاجوف في صعوده الى اليدين

اذا جاوز العرق الاجوف القلب تشعب منه عرق صعادة او شعبة يتبع الغلبون ثم يشق
فيمر في الاجزاء العليا من الاعضاء الى يقسم الصدر ومن فوق القلب في اللحم الخلف الذي
يقال له باليونانية موس فاذا مار الى الرقوة انقسم ثلاثة اقسام قسم منه صاعد الى اليد التي
وتباعد كل واحد منهما في طريقه زوجا عرق ولي على الى ثقل الصدر وعرقا بالعضد وجح
مار من على القفا واحد من غير القفا والآخر عرق الحق ينتهي الى اصل العضد والشعبة
وهو المسمى عند اهل المعدة ويشعب من هذين العرقين في طريقهما شعب تغرق في كل
واحد من المواضع التي بين الاضلاع ويخرج من هذه الشعب طائفة الى خارج الصدر
فيتفرق في العضل الموضوع عليه فاذا انتهى هذا العرق الى العضد والمنحنى صعد عنه
عرق قسما على مرفق طائفة من اقسامها متصوب تصعد الى فوق وتبعث في العضل الموضوع

بعضها على بعض وفي الذين وطايفة اخرى تجد الى اسفل وتمر تحت العضل المستقيم
وتتفرق من هذه الطايفة عروق كثيرة في العضل المستقيم واطرافها هذه العروق
تتصل باطراف العروق التي تصعد من عظم العانة التي سنذكرها فيما بعد واما الزوج
الآخر فيقسم بجملته فاما احدها فيثب في الصدر ويغذو الاربعة الاضلاع العليا
من الصدر والثاني فغذو المواضع الكتفين والثالث يصعد نحو الرقبة وتفرق في
العضل الموضوع تحت في عمل الرقبة والقسم الرابع يغذي الثلاثة الاضلاع العليا من
الرقبة ويصعد حتى تبلغ الى الراس والقسم الخامس وهو اعظمهن لا فانه يصير الى الاطر
وينبع عن مدة بعد عروق الى هذا يتفرق في العضل الساعد الى الكتف والاخر
يتفرق في اللحم الرخو والاعلى الشحم في الاليط والثالث يخدم ما في الجانب الصدر حتى ينتهي الى
مراق البطن في ظاهره والرابع الى اربعة اجزاء احدها يتفرق في العضل الذي في الجانب الملقب من العظم
الكتف والجزء الثاني يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الاليط والجزء الثالث وهو اعظم الثلاثة
تمر على العضد حتى يصير الى اليد وهذا هو العرق الذي يقطعه الاطباء

ذكر الحجامة من سل العرق الاكحل في العضد وفي قطعه على اليدين اذا الطاهر الاخوين

في سلكه من الرقبة الى الراس نقسم قولا كما وضعنا فيتبين احدهما الوريد الظاهر
والاخر الوريد الغائر والوريد الظاهر ساعة يصعد من الرقبة ينقسم بقسمين عظيمين

مر في الرقبة وينبغي ان تعلم ان من عمل الدرز الذي قدام والى الجانب والقسم الاخر الذي قدام
والى اسفل ثم يصعد ويتصل الى الرقبة ويرتفع خارجا عن دلك القسم الاول فهذان
القسمين يحيطان ويصيران فيهما الوريد الذي يعرف بالظاهر ويكون قبل ان يحيط بهذا القسم
دلك القسم الاول ينفرع منه عروق كثيرة بعضها يقع على البحر كل واحد منها بنسبته
العنكبوت وبالشعر هذه العروق ويجمعها وجهان احدهما ياخذ عرضا وعرقاه وتصل
احدهما بالاخر في الموضع الغائر الذي عند ملتقى الرقبة والزوج الاخر ليس تصل عرقاه
احدهما بالاخر واجدر بالاخر كلتاهما يقبلان ان يحلو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة مودن
وبعض العروق المتفرقة من دلك القسم يقع على البصر ايمانا ومن هذه العروق واحد عند
الكتف ويصير الى البدن ويعرف بالعرق الكيفي ومنها عرقان لان الاصل هذا العرق والكيفي
من جانبيه احدهما يصعد الى راس الكتف ويتفرق منها من الاحشاء والاخر
الى الراس العضد واما من بعد ما يحيط هذان القسمان ويصيران فيهما الوريد الظاهر
فان هذا الوريد الظاهر ينقسم باثنين مجزء منه يصير الى الجانب ويتفرع منه شعب غائرة في
اللحم الاصيل وشعب اخر عظام سفلى الى الاسفل كله اجزاء من هذه العروق وبينها
حول اللسان من الاحشاء وفي الاجزاء الظاهرة من العضل لها واما الجزء الظاهر
في الموضع الذي يلي الاذن وفي الاذن وفي الراس فاما الوريد الغائر فانه تصعد الى جانب المدي

عي الاستقامة فيفرغ فيه شعب يخالط الشعب المفرغة من الوريد الظاهرة
ينقسم جميعها في اللفيفة وفي المري وفي جميع اجزاء العضل العنايرة ثم ان جميع ما يتأدى
يصير الى موضع الدرز الذي بينه باللام في كل اليونانيين وينقسم ذلك الموضع قسمين احدهما و
منه صغير الى الموضع الذي من القفاء الاولى والثانية وعرق اخر يشبه
ياخذ الى الموضع الذي من الراس والقفاء الاولى واليافوخ ومنه يدخل الى الجوف
من السقف الذي في منتهى الدرز الذي يشبه باللام كما في اليونانية

ذكر الخطب الذي يعرض من سل العرق الاجوف في مصاقبة على ايدي

واذا جاوز العرق الاجوف موضع الكتف والابط فانه ينزل ينقسم الى ان يبلغ الى
الاصابع على هذه الصفة تقول ان العرق الذي يأتي الكبد على ما وصفنا عرق فارد اعظم
يأتيها من الكتف ويعرف بالكبدي وهو يقسم الى اخر يأتيها من الابط ويعرف بالابطي
وهذا لنا بليق ويجتمع بخرز من كل واحد من هذين العرقين يتصل بخرز من الاخر عرق اخر ثالث
يعرف بالوسط وهو الاكحل فالعرق الكتفي اذا هو قارب مفصل العضد نفرغ منه شعب
دقاق تعرف في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضل فاذا هو قارب مفصل الزند انقسم
ثلثة اقسام احدها يمد في اعلى الزند الاعلى وهو جبل الذراع ثم انه يميل
الى الجانب الوحشي الى ناحية الطرف المحدب من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ وينقسم من تلك

الموضع في الاجزاء السفلية من الجانب الوحشي من الذراع والقسم الثاني يمر في ظاهر الساعد
الى موضع مشى الرمح وهذا القسم هو الذي يخالط واحدا من اقسام العرق الابطي الذي
في ظاهر الساعد حتى يصيرا منهما العرق الوسط وهو الاكحل والقسم الثالث يعوض الى
العضد ويتصل بقسم من اقسام العرق الابطي وايضا في العضد واما العرق الابطي فانه في ضمه
يفرغ منه شعب في عرق ذلك الموضع سيفي وعضل الذي في العضد ومن هذه الشعب
واحدة تبلغ ما فيها الى الساعد واذا صار فوق موضع مفصل المرفق انقسم
قسمين احدهما تسميه عرق ذلك الموضع وتتصل على ما وصفنا مع العرق الذي من الكتف
ثم ينفصلان قسمين احدهما وهو الاخفض منهما حتى يتصل الى الجانب الانسي ويبلغ الى الاصبع الصغير
اعني الخنصر والى البنصر والى نصف الوسطى واما الاقرع منهما فينقسم في الاجزاء الظاهرة
من اجزاء اليد اعني الاجزاء التي تلي الظهر واما القسم الاخر وهو الثاني من جميع الابطي
فينتهي في ظاهر الساعد الى اربعة عروق احدها يقسم في الجانب الاسفل من الساعد عند بلغ
الى الرسغ والاخر ينقسم فوق هذا على هذا الشابعينه والثالث ينقسم ويبسط
والرابع هو اعلا هذه واعظمها وهو الذي يتصل على ما وصفنا بالعرق الذي
العرق الكتفي فيجتمع منهما العرق الوسط وهذا العرق الوسط يأتي من الجانب الانسي من
الساعد ويصعد ولا يعدو الزند الاعلى ثم انه يقبل نحو الجانب الوحشي وينقسم قسمين

على مثال اللام في كتاب اليوناني ثم ازا الواحد من قسمة يصير الى الرئة الذي
عند الربع ويقسم في الموضع الذي خلف الابهام وفي موضع الذي بين الابهام والتي
وفي اثنايه واما القسم الاخر فيصير الى الوسط فالرئة الاعلى ويقسم الى قسمين احدهما
يصل الى الموضع الذي بين الوسطى والتي تليها ويتصل بجزء من القسم الاخر الذي هو احد
قسمي العرق الذي ينقسم على مثال اللام فيصير منها عرق واحد العرق الذي يصير الى
الموضع الذي بين الوسطى والتي تليها وهو العرق الذي يقصد بعض الناس لعلل الكحاز
من اليد اليسرى ويدعون الدم يجري حتى ينقطع من نفسه والعرق الثاني يصير الى
الموضع الذي بين الخنصر والبنصر وقد كنا قبلنا ان العرق الاجوف اذا صعد من الكبد
انقسم الى جزئين احدهما يمضي الى فوق والاخر يمضي الى اسفل وقسمنا الطرف الذي
يلي الجزء الذاهب الى فوق اربع حصص والطرف الذي يلي الكبد الى اسفل ثلاث
حصص وقلنا اني نقسم هذا العرق في الاربع الحصص التي في سلكه الى فوق
على الثلاث الحصص التي في سلكه الى اسفل فحن ذاكرون ان شاء الله تعالى

ذكر الحصة الاولى من قسمة العرق الاجوف في صعوده الى اسفل الكبد

القسم الذي يخرج من العرق الاجوف الى اسفل عشر انفصل وقيل ان بعضهم يعمي
عظم الصلبة يتفرع منه عرق وشبكة الشعر يصير الى الكلية اليمنى ويتفرع في لفافتها

في الاجسام القريبة منها ويوصل اليها الغذاء ويسقيه عرق عظيم الى الكلية
اليسرى وهذا العرق ايضا ينقسم انقساما عرق وشبكة الشعر يفرق في لفافة الكلية اليسرى
وفي الاجسام القريبة منها ويوصل اليها الغذاء ثم يفرغ منه بعد هذين
عرقان عظيمان جدا يصيران الى الكليتين ما يجتذب الكليتان مايلة الدم من هذه
ينفرع منه عرقان اخران يصيران الى الانثيين ثم ينفرع منه عرق واحد عند
سرة هذا القطن يأتي الحاصرتين واطرافها تنتهي الى العضل الذي على البطن وينفرع
ايضا عروق اخر يدخل في كل واحد من الثقب الذي في الفقار المعقد والتقاعيف
صار هذا العرق الذي الى الفقار ينقسم تقسيما على مثال اللام في كتاب اليوناني وهو هذا

ذكر الحصة الثانية من قسمة العرق الاجوف في صعوده الى اسفل البدن

اذا بلغ قسم العرق الاجوف الذي يمضي الى اسفل الفقارة الاخيرة انقسم هناك
ما شبه على مثال اللام في كتاب اليوناني وهو هذا وموضع انقسامه الى ناحية الفخذ اليمنى
والقسم الاخر الى ناحية الفخذ اليسرى يقسم منها عشرة او احد عشر عرقا وقد
الطايفة الاولى تخرج المشيمة والثانية وكل واحد منها عروق دقاق شبيهة بالشعر يصير جزء
من الصفاق والثالثة الى العضل الذي في المقعدة وخارج من عظم العجز والخاصة
الى عضل الرحم في الاناث والجزء الاسفل من الاربعة الى الركبة والساق الى العضد

الموضوع على غطاء العانة والتابعة يصعد الى عضل الذاهب استقبال البدن
على البطن وهذا العرق يتصل باطراف العرق والتي قلنا انها يجذب في الصدر الى ما فوق
البطن ويخرج من اصل هذا العرق في الابط عرق آخر من الحاسر والباسليق
وبهذا العرق يزيد الرحم الذي يريد ولقاحها ليونة ما فيسارا وتفسد هذا الدم الذي يلقيه
الماء يأتي القبل من المذكر والانثى والتابع يتصل الى العضل الباطنة من عضل الفخذ
العاشرة بعد هذه مذكر من الحالب ويصعد حتى يلي ظاهر الذكر الى الموضع الخاصرة
تتصل باطراف هذا العرق والتي تجذب من فوق لكونها خاصة من العرق والتي الى الخصيتين
الذين ومن هذه الطائفة جزء عظيم يصير الى العضل التي في الابيتر

ذكر الجهة الثالثة من سبل العرق الاجوف وهي تجذب الى ساكن البدن

ومن بعد هذه العشرة الاولى الى يمينها اطراف تنقسم كل واحد من قسمي العرق الذي
ينقسم على مثال اللام في كل واحد من اليمانيين في الفخذ والساق واما في الفخذ فالشعب الاولى
من شعبه ينقسم في العضل الذي في مقدم الفخذ والتابعة من اسفل الفخذ وهي من الجانب
الانسي متصلة بظاهر البدن حتى يبلغ الى العرق يتشعب شعبا كثيرة ينفرق في عضل البدن
في عضل الفخذ ثم ان هذا العرق اذا اصاب فرقوقا منفصل الركبة بقليل انقسم قسمين ثم تفرقت
احدهما وهو الوسط يجذب ما يأتي في مشيخ الركبة وينفرق منه عند مرمى في بطن الساق

عروق نبت في العضل الذي هناك ثم يبقى منه طرفان احدهما يصير الى الابكم داخل
بنا الساق والاخر يصير الى الموضع الذي بين قصبة الساق الى يلي مقدم الرجل ويختلط
آخر من العرق الجابح الذي على القصبة الصغرى والعرق الثاني وهو الجابح يجذب على
القصبة الصغرى من قصبتي الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب والعرق
الثالث وهو الداخل يصير الى الموضع المغاري للعقب من الساق ويمضي هناك الى الكعب
اعني من الطرف المحدب من القصبة العظيمة من الساق الذي يحتوي على الكعب وهذا هو الذي
الكعب الذي يعضد العلل الذي يكون في الاعضاء التي اسفل من الكعب اعني عرق الصافن
واذا كان الامر في العرق المجذب على الجليل على ما ذكرنا فقد بان الذي يصير منها الى القدم
اربعة اشاير منها يستدير من خلف طرف القصبة الصغرى من قصبتي الساق واثنان من
طرف القصبة العظيمة فاما الاشاير اللذان حول طرف القصبة الصغرى واحد منها
الجانب الوحشي والاخر من الجانب الانسي والعرق الذي من الجانب الوحشي الجزء الذي يتفرق في
الاجزاء العليا من الرجل مما يلي الخنصر والجزء الاخر يخالط العرق من المحيط من طرف القصبة العظيمة
اعني العرق الذي في الجانب الانسي منها يتفرقان في جميع الاجزاء السفلية من القدم واما العرقان
المحيطان بطرف القصبة العظيمة احدهما من قدام والاخر من الجانب الانسي فاما الذي من قدام
فيخالط العرق الذي حول طرف القصبة الصغرى من الجانب الانسي ويتفرقان معا في الاجزاء التي

من القدم واما الذي من الجانب الايمن فقد ذكرنا امره ثم نتبع كل واحد منهما

الرابعة من التشريح وهي تشريح العروق والعضل والله الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

جوامع الخالق من شاء جالينوس في التشريح للمتعلمين وهي في تشريح العروق والعضل

العرق الضارب منه ما هو من البطن الايسر من تجويف القلب وهما عرقان احدهما صغير وهو ذو

واحدة والذي ليست له غرفة الضارب الذي خلقته خلقة عرق وغير ضارب وهذا العرق يدخل الرئة

وينقسم فيها اقساما يغتذي بها ويأخذ من الرئة هواء ويوصل اليها وناتيه وهو الاكبر

وهو الذي يبتدئ شروط الله ويطلع هذا العرق ساعة يطلع من القلب من شعبتان

يستديران حول جرم القلب كالطوق ويدور واحدة منهما وهي اعظمهما ما يقرب من جدل القلب

والاخرى وهي اصغرهما ما يقرب من الجزء الايمن من تجويف القلب ثم ان الشعبة التي

يتقسم الى جزئين احدهما يمضي مصعدا الى فوق والآخر منحدرا الى اسفل وهذا الجزء الذي

ينحدر الى اسفل اعظم من الجزء الذي يصعد الى فوق بحسب زيادة عدد الاعضاء

الوهي اشغل من القلب على عدد الاعضاء التي هو واضع موضعا من القلب فاما الجزء الذي

يصعد من العرق المسمى وريدا الى فوق فانه ينقسم الى جزئين احدهما وهو الاكبر يمضي مصعدا

الى الله وتمر على الوريد من الجانب الايمن الصدر الى الجانب الايمن حتى اذا هو قريب من الحلق

الاخر اليسر ثم ينقسم ثلثة اقسام قسمان منهما وما عرقان ضاربان عظيمان يمضيان

الى جانب الوجه احدهما الى الجانب الوجه الايمن والآخر الى الجانب الوجه الايسر وهذا

هو العرق الضارب المسمى الهار وطبد وتفسيرها عرق الرأس وما يتقسمان اليه من الاعضاء

ثم ان الذي يبقى منهما جميعا يدخل الى جوف التجويف الذي في العظم الجبري وهذا

تقسيما مختلفا وتتبدل اقسامها ويصير منها الشبيه بالشبكة ثم ان الدماغ

ثم ان الدم الذي يجتمع في هذه العروق الضاربة وهذا العرق يدخل الدماغ ويتفرقان

في جرم الدماغ والقسم الذي من هذا الثلثة يتفرق في الغصون في الاضلاع الاولى من

الصدر وفي العضل الذي بين الاضلاع ويمر منها الى الرقبة وفي المواضع التي حكرة حتى تبلغ المرارة

الكتف وفي الكفين واليدين واما الجزء الثالث وهو الجزء الذي يلي الجانب الايسر

العرق الضارب بالذهاب الى فوق فانه يأخذ على الوريد الذي ناحية الابط الايسر وينقسم الى

الاصغر في الاعضاء التي فيها ينقسم الجزء الثالث من الجزء العرق الضارب العظيم الذي هو

اخ لهذا واما القسم الذي يخرج من العرق المسمى وريدا الى ما تحت الاضلاع

من الاعضاء فانه اذا استقر على القعر الخامس من الصدر حتى يبلغ الى عظم الصدر

وفي قعر الصدر ينبسط ثلثة اقسام كبير وصغير وتقسيم في الموضع الذي في الرئة ويبلغ الحلق

الى قصبة الرئة ثم ينبسط عند كل واحد من القعار شعب اخر تطير الى المواضع التي تحت الاضلاع

والى الطحاج حتى اذا هو جاوز الصدر يفرع منه اولا عرقان ماتان المحاب ثم عرق آخر
فيقسم للمعدة والكبد والطحال ومن بعده هذا عرق آخر يقسم في الدم والعرق
الذي حول المعا اليسر يقول في الجدول الذي حول المعا الدقيق ومن هذا يفرغ
منه ثلاثة عروق باني الكليتين احداهما صغيرة باني الكلية اليسرى ويوصل الى القائمتها
والى الاجسام القحفيها والعرقان الاخران عظيمان ومنهما يصلان الى الكليتين البحديد
الكليتان منهما ما يحملهما وذلك لانهما في اوقات الجلنجة قد يليذان من المعدة والامعاء
في وقت ما تنصرفان الدلجة غذا غير نقي ثم يفرع منه بعد هذا عرق آخر سفروني
جدول العروق التي حول المعا المستقيم وينفرع اليه عروق وضوارب غير ذي اصل منها
في كل واحد من القفار زوج يصير الى النخاع وعرق آخر ضوارب تصير الى الحاضرة مع العرق
غير الضوارب التي تصير لها وعرق آخر ضوارب باني الاسفل مع العرق غير الضوارب التي تنتهي
فاذا بلغ الى آخر القفار انقسم اثنين كما يقسم العرق غير الضوارب التي تحته على مثال الذي في
كتاب الموانع وهو هذا ثم احد قسميه على عظم لحم الفخذ اليمنى والآخر لحم الفخذ اليسرى
وقبل ان يبلغ هذا العرق الضاربان الى الفخذين يشعب من كل واحد منهما عرق وضاربان غير ذي
جميعا الى ما يلي الشاة حتى يبلغا الاسرة وذلك باخر ابدان الاجنة فاما ابدان الكليتين
فيخفى منها الجزء الذي يبلغ الى الاسرة ويبقى الجزء الذي عند منشاء كل واحد من العرقين فيفرع من كل

بالجزء عرق وضوارب يفرق في العضل الذي على عظم العجز فاذا بلغ ذلك العرق
الى الفخذ عاد العرقان للمنقسمان منه وتقسيمات في الفخذ وفي الساق على ما وصفنا
من تقسيم العرق غير الضوارب في البدن عرق وغير ضوارب مفردة بانفسها خلوة من العرق
الضوارب عرق وضوارب مفردة بانفسها خلوة من العرق الضوارب بالعرق الذي باني
الكبد من الزهرة ابدانا لاجنة والعرق الاجوف وعرق الصدر وعرق الجحاب
وعرق الكتف مع شعبه والعرق التي تمر في الابطا والوتح الظاهر والعرق
التي تخدر من مراق البطن والعرق التي في عظم الصدر خلا العضل والعرق التي
في ظاهر الفخذ وانا العرق الضوارب التي هي خلوة من العرق وغير الضوارب بالعرق الذي يمتد
حول المثانة في ابدانا لاجنة والعرق الذي باني من العرق الضارب العظم الى العرق الصاعد
البيه بغير الضارب بالعرق الذي يصير الى القفارة الخامسة والعرق الذي يصعد الى
البيه والعرق الذي يصعد الى الابطا والعرقان اللعرقوبة بعرق الباب والعرق
التي باتي الجحاب والشعبا الاذا التي باني الكبد والطحال والمعدة والامعاء

تمت جوامع المقالة الثالثة من كتاب الحاوي في الصناعة الطبية تأليف الشيخ الاجل الاوحد

بسم الله الرحمن الرحيم — جوامع كتاب الحاوي في العلل التي في الاعضاء من رأس الى القدم

الاولى منه والتي تذكر فيها امراض الاعضاء — الاعتدال الذي يطبع موجود

في البدن الصحيح فان اجزاءه احدها الاخلاط والثاني الاعضاء والثالث الافعال
وكل واحد من هذه اذا تغير عن الحال الطبيعة حدث عنه واحد من الامراض الآلية
عن الطبيعة فالاخلاط اذا تغيرت الى الحال الخارجة عن الطبيعة حدث عنها المرض
والاعضاء اذا تغيرت الى الحال الخارجة عن الطبيعة حدث عنها مرض والافعال اذا
تغيرت الى الحال الخارجة عن الطبيعة حدث عنها عرض واما كان الامر على ما وصفنا
فليس يخلو امانه ما هو خارج عن الطبيعة والاعتدال امان يكون اما شيئا واما مرضا
واما عرضا فان كان شيئا فانه يخلو امان يكون سببا مبتدا به او فعلا وامان يكون
مبتدا به كثرة الاخلاط واما سببا مثل الامراض المتشابهة الاجزاء المادة العفن
والكان مرضا فاما ان يكون واحدا من الامراض المتشابهة الاجزاء واما ان يكون
واحدا من الامراض الآلية واما ان يكون مرضا مشتركا عاما وان كان عرضا فاما
ان يكون من الامراض الحادثة في نوع واحد من انواع الاشياء التي تتشرح وتستحيل
بمنزلة البول الاسود واما ان يكون واحدا من الاعراض الحادثة في الاعضاء البدن بمنزلة
البرقان وهذان الصنفان الاخيران من الاعراض هما اللذان يعرضان للاورام التي
المقالة الان نحن عازمون على الخوض فيها وهي الامراض المفردة المتشابهة
الاجزاء والآلية والمشتركة والتي تكون من الامراض الآلية قد اختلف الناس في الحكم على

الصحة من اي وجه تكون فقال بعضهم انما يحكم بالشيء انه صحيح متى كان يمكن
ان يفعل وقال بعضهم انما يحكم على الانسان انه صحيح متى كان يقدر ان يفعل
اهل القول الاول يلزمهم ان يسموا احدا من الناس اذا لم يفعل وهو مريض وكذلك على
هذا القياس من لا يبصر لانه قد طبعه ان يبصر ولا يجد به مرض العمى والنائم مريض
الدماغ والاخرى ان المرض يصير بحيث قولهم هو الاعراض التي تعرض للفعل الا بالذي
عنه يحدث ذلك الفعل فيصير احد الامراض من امثال الامراض وذلك ان الاعراض
الامراض يكون بحيث ليس هو الا ربما الشيء والخدر الذي لونه واما اهل الرأي
فيقولون ان الانسان انما يقدر ان يفعل من قبل الهيئة الطبيعية الاعضاء وهو
بها فيجب من ذلك ان يكون وجود الصحة في الهيئة الطبيعية من هيئات الاعضاء وان
كان ذلك كذلك فالمرض انما وجوده في هيئات الاعضاء الخارجة عن الطبيعة اما الكتلة
الاجزاء بمنزلة الخيوط والورم واما الآلية بمنزلة الخلع للسنة فليس يخلو هيئة الاعضاء
من ان يكون اما طبيعية معتدلة فيها صحة واما خارجة عن الطبيعة غير معتدلة
فيها مرضا الان نذكر الاعتدال الذي عرفه يوحنا بن ماسويه فقال ان مزاج
من الحار والبارد والرطب واليابس ويجب ان يعلم ان في البدن اجزاء التي لا تحس
اذا كانت ليست باوسع مما ينبغي ولا اضيق فاختل الناس في امر الاسطقسات وجملة امرهم

فيها رأيان احدهما لمن قال انها يقبل الاستحالة بمستراله بقراط واصحابه والآخر
من قال انها لا يقبل الاستحالة وهولاء رأيان فمنهم قوم قالوا ان الاسطقس واحد مستراله
بارمنيدوس وسروما الذي اصحابها ومنهم من قال ان الاسطقسات كثيرة بمنزلة ديمقريطس
وافيقورس واشياعهما الذين يخلوا البدن من ان يكون اما شيأ واحدا مفردا لا يقبل
الزيادة والنقصان الصحة والمرض والاخلاط الموجودة في كل واحد من هذه الامور كما
قال بقراط ان الدم لو كان شيأ واحدا لم يكن له مرض ولو فرضنا انه ايضا يكون مرض
له الدم واحدا لا اثر او يكون شيأ مركبا فيقبل الزيادة والنقصان والاخلاط
الموجودة في الصحة والمرض وان كان مركبا فليس يخلو اما ان يكون مركبا من اسطقسات تقبل
الاحداث او من اسطقسات لا يقبل الاحداث فان كانت اسطقساته قابلة للاحداث فالامراض
الحادثة فيه مرضا احدها يحدث في جوهر هذه الاسطقسات والآخر في تركيبها وان كانت
غير قابلة للاحداث فلا يحدث فيها مرض واحد وذلك لان هو هو الاسطقسات الذي منها
مركب لا يقبل الاحداث والتأثير فلا يحدث فيه شيء من الامراض وتركيبها يقبل الاحداث
فيحدث فيه الامراض وحاليوس يميل الى ان الدم ليست له مجاورة غير قابلة للاحداث وهو ليس
به شيء من الآفات بسبب تلك المجاورة لكن بسبب تركيبها والاخلاط التي لها قابلة للاحداث
فهو يعرض له قبول الآفات من الجهتين بسبب المجاورة اذ كانت قابلة للاحداث وبسبب التركيب اذ

اصنا والتركيب في البدن ثلثة احدها تركيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء من الاركان
ويقال له المزاج وخروجه عن الاعتدال يقال له مرض متشابه الاجزاء والآخر
الاعضاء الآلية المتشابهة الاجزاء ويقال لها الهيئة وخروجها عن الاعتدال
يقال له مرض من الامراض الآلية والثالثة تركيب جميع هذه الاعضاء ويقال له
الاتصال وخروجه عن الاعتدال يقال له مرض مشترك من الامراض المتشابهة الاجزاء
بحسب قول افيقورس في الاسطقسات اثار احدها الكائن الحادث عن فضل الثقب
والآخر المتعلق الحادث عن افراط سعة الثقب وافراط ضيق الثقب يكون اما الاول
الذي لا يجز ايجتمع وتضم بعض اجزائه الى بعض واما الآخر الذي يقع في آبارها وافراط الثقبة
يكون اما الاول الاجزاء تتفرق وتبقى الاجزاء بنيسل ما بينها في قعر ما وضع تلك الاجزاء خالية
وحاصل الامراض المتشابهة الاجزاء بحسب قول بقراط في الاسطقسات اربعة وهي الحادة
والرطب واليابس واما الامراض الآلية فهي بحسب اي الفرق بين اربعة احدها في الطبقة والاخر
في العدد والثالث في المقدار والرابع في الوضع فالمرض الحادث في طبقة الاعضاء اما
ان يكون في شكلها واما ان في تجويفها واما ان في المجرى النافذ فيها واما ان في خشونتها
وملاستها واما المرض الحادث في عدد الاعضاء فيكون اما بمطر تورنادة العدد واما من
طريق نقصانه والزيادة يكون اما من خلل الاشياء الطبيعية واما من خلل الاشياء الخارجة عن

الطبيعة واما المرض الحادث في مقادير الاعضاء فيكون اما الآلات مقدار الاعضاء فيزيد
وبعظم واما الآلات مقداره ينقص ويصغر واما المرض الحادث في وضع الاعضاء فيكون
اما الآلات العضو ينتقل ويزول عن موضعه واما الآلات شاركته لغير لا يكون على
ينبغي من ملاقاتها لغيرها الآلات اصناف فمنها اولية بمنزلة العضلة ومنها ثانية
بمنزلة الاصبع ومنها ثالثة بمنزلة جملة الكف ومنها اربعة بمنزلة جملة الساعد والاعضاء
المفردة المتشابهة الاجزاء اربعة وهي الحار والبارد واليابس والرطب كل واحد منها
لا يخلو اما ان يكون اما بغير كيفية سادجة واما بغير كيفية معها مادة منصبة مثال
المرض الحادث الذي يكون من غلبة كيفية سادجة حمى الدق وهي يوم والاخر الذي
يعرض من الشمس في الراس والسخونة التي يعرض من التعب في الساق ومثال المرض الحادث الذي
يكون من كيفيته معها مادة منصبة على الورم الحار الحادث عن الدم والحمى الحادثة عن
العفونة ومثال المرض البارد الحادث عن غلبة كيفية سادجة ما يعرض من البرد
الشديد من التشنج من خلف والتشنج من قدام والشنج من الوجعين الجنونية
ومثال المرض البارد الحادث عن كيفية معها مادة منصبة الشلل والسكات ومثال المرض
اليابس الحادث عن كيفية مفردة سادجة العلل المعروفة بالدبول ومثال المرض اليابس
عن كيفية معها مادة السرطان ومثال المرض الرطب الحادث عن كيفية سادجة في جملة الاعضاء التي

يرطب لحمها ويزهل حتى تسيل من بين الاصابع كانه الماء ومثال المرض الرطب الحادث
عن كيفية معها مادة الاستسقاء الاماتي الحادثة في الاعضاء الآلية اربعة اصناف
احدها في خلقة الاعضاء والثاني في عددها والثالث في مقاديرها والرابع في وضعها
وكل واحد من هذه الاربعة الاصناف اما ان يحدث في العضو الذي هو قوام الفعل فهو مرض
وذلك انه يصير الفعل ضررا اوليا لا متوسط فيه واما ان يحدث في احد الاعضاء التي
لذلك العضو القيام بالفعل وكان قويا بالفعل من قوته وشدته ان يضر الفعل ضررا اوليا
لكن من طريق انه يضر بالآلة الفاعلة له قليلا انه سبب للمرض ولم يقل انه مرض لان
ذلك ان العين هو عضو هو القائم بفعل الها وعلى الرطوبة الجليدية فتوى حس الظفر
آفة في لا يحاله مرض لان الآفة انما له بها كان العين وتضرها مضرة لا متوسط بينها
وبينها وفيها اعضاء شفع هذه الرطوبة بمنزلة الطبقة الرقيقة فان هذه الطبقة
من شفعي العين ارتستر بها وتوقيها من الآفات وشحمة الروح الباصرة بلا مانع وذلك
لصفائها كما ينفذ البصر في الزجاجة الصافية وفي الثقب المحدد فهو حديد في العين طفرة
فما دامت لم يعطى الجزء الذي يحاذي الحدقة من القرنية فليس يتقدر ان تلك الطفرة مرض
بل سبب المرض لانها ليست تضر بالبصر مضرة لا متوسط معها فاذا اعطت الطفرة حتى يعطى
الجزء الذي يحاذي الحدقة من القرنية ومنع البصر في مرض لانها تمنع البصر بنفسها من غير

واسطها وبين ذلك أصناف الامراض الآتية الحادثة في خلقة الاعضاء فمنه
احدها كل العضو بمنزلة ما يعرض في الثاتير اذا عوجنا اليوما كثيرا اما الى
الجانب الانسي واما الى الجانب الوحشي والاخر في التجويف والثالث في المجري والنافذ وكل
واحد من هذين اعوق من التجويف والمجري يعرض له ثلاث آفات احداها ان تتسع عن المقدار
من الانفتاح الفرق وانبثاق الحدقة والاخرى ان تضيق والثالثة ان تسطل اي تسقط
يكون من اربعة اسباب اما لبرد كمدية من القوة الدافعة واما لضعف من
القوة المباشرة واما لغلبة الحرارة والرطوبة واما لادوية قاتلة وضيقه
وتبطل انه يكون اما من ثخن يكون محسا في جوفها فيسد بمنزلة الغلظ الكثير
الثخن والحصاة والقيح وعلل الدم الجامد واما ان يجوفها بعض من قبل اليبس والبرد
والقبض والورم الحار والدخن والصديد فساد كل العضو بمنزلة ما يعرض
اذا نفرح فصار المجري النافذ فيه ولم ذلك الشيء فما من شيء يضغط العضو ويمنعه
ما يضغط الورم الحادث في المثانة للاحشاء فيضيق المجري النافذ فيها واما الاصفر
والحامض فيحدثان في الحدقة والملاسة اما في الحدقة بان تكون العضل الحاسر بمنزلة
ما يعرض ذلك الدرهم اما في الملاسة فان تكون العضل الاملس بحسر بمنزلة ما يعرض ذلك
لقصبة الريه الاعضاء التي فيها مجرى نافذ ربما فصل البيرة فصل ينفع به من جميع

وما كان من الاعضاء كذلك فانه انسد المجري النافذ فيه فانما يحدث به مرض واحد وربما
له المنفعة التي ينتفع به بجراه ينفذ وما ينفذ وفعل ينفعله بجوهره ينتفع به من
وما كان كذلك فهو اذا انسد اذا كان سد بسبب ورم حادث حدث به مرض لا ان الورم
حدث في نفس جوهره والسدة مرض حدث في المجري النافذ فيه واذا كان سد بسبب خلط من
الاخلاط غليظ او ريح لحج في مجراه فانما حدث به مرض واحد وهو السدة مثل الذي
ان الغرو الانجوفا اذا انسد اذا كان سد بسبب ورم فقد حدث به مرضان اذا كان
احدهما قولنج الدم وهذا قد عاقه الورم عنه والاخر شفيل الغذا الى الدبر وهذا
قد عاق السدة واذا كان انما انسد بسبب خلط لحج فيه فانما حدث به مرض واحد وهو السدة
واما الانف فانه اذا كان انما ينتفع به من دخول الهواء وخروجه منه بالنفس وفقط
يجوهره فعل ينتفع به من جميع الدماغ اذا فقد وانسد المجري النافذ فيه انما يحدث به
مرض واحد وهو السدة لا امراض والالام اما امراض تولد ويكون بعضها
فيكون مرض من مرض بمنزلة ما يحدث عن الورم الحار قلاعي والورم الحار
بالحنة جيد ويكون سبب بمنزلة ما يحدث عن الامتلاء عفن ويكون عن
من مرض بمنزلة ما يكون من الادواء اختلاط الذهن ويكون من مرض بمنزلة
عن العفن حمى ويكون من مرض بمنزلة ما يحدث عن الادواء تشنج ويكون عن مرض من

بمنزله ما يحدث عن الجسم صداع ويكون سبب من عرض بمنزله ما يحدث
عن القحه امتلاء ويكون عرض من سبب بمنزله ما يحدث عن الامتلاء ثقل الرأس وما هو
خارج عن الطبيعه منه ان يكون اما ناقص الفعل او شوايع المضره وقد قال عرض
واما شوهل المضر بالفعل واضر اذا هذا بالفعل اكان اضر ادا او آليا بلا متوسط ان
مرض وان كان بمتوسط قال انه الجنس الحادث في عدد الاعضاء يكون اما من قبل زياده العدد
واما من قبل نقصانه وزياده لا يخلو اما ان يكون اما من قبل الاشياء الموجوده في
الطبيع بمنزله الاصبع الزائد والكحم الزايد والطرف التي تنبت في العين فانها عرض
يزيد من مزيد الغث اللغث يطابق الغير وما اجنبي الاشياء الخارجه عن الطبيعه بمنزله
الحيات في الامعاء والحصى المثانه والماء في العين واما ان نقصان العدد كون عرض
احدهما ان يقطع عضو كما هو جمله فيكون هذا مرضا يدخل في باب المعده فقط
والاخر اذا انقطع جزء العضو فيخرج ان يدخل في باب العدد وفي باب المقدار اما في
اما في المقدار فهل العضو واما في العدد فجمله ان يدل الامر اضر الحادث في العدد اما كان
من جنس الزياده فهو ان كان ضرر بالفعل بلا متوسط قال انه عرض بمنزله الماء في العين
وان كان ضرره به ليس بلا متوسط بمنزله الطرف الصغيره قيل انه يلزم ضرر وما كان
فيها من خلل ونقصان فهو ان كان ضرر بالفعل بلا متوسط قيل انه عرض بمنزله قطع اليد

والرجل وانكار مضرته اياه ليس بسلامة متوسط قيل انه سبب للمرض وان ضرار هذا بالفعل
ضرير اما من نظر ان انه اذا ارتفع وفقد برء ما كان ينبغي ان يعتبر له الرأس فانه كان
يسخن المعده صار في قطع برء المعدة واما من نظر ان قطعه يقل المعدة الذي
يأتي الاعضاء بمنزله ما يعرض اذا سخن قطعنا العرق التي تجيء بالعمل المعروفه
بالدلو الذي ان هذا العضو ويقصف وان كان ضرار بالفعل بتوسط وغير توسط وهو
وبيعا الاعضاء التي اذا قطعنا منها ما لا يقوم بفعل من الافعال فقط عن الدماغ
وهو بهذا السبب حدث به آفة وان اله ضرر كان ذلك مرضا ومنها ما يقوم بمنفعه
فقط بمنزله الرئة فان هذا موضوع على المعدة والكبد فهو ينحتهما وقد
حدث به آفه ضار بسبب المرض ومنها ما يقوم بمنفعه وفعل بمنزله الكليتين
فان بعضها تقوم بالبعض وذلك انها تفرغ الهواء اذا خرج من داخل فلذلك
حدث عن قطعها مرض ومنفعتها انها للدريه بمنزله اليتين الساتر والمانع
للاوار تحبها بدفعها عنها فادية برودة الهواء فهذا سبب متى قطعت ضار بسبب
المرض ويقول ايضا ان من الاعضاء ما يقوم بفعل واحد او بمنفعه واحده وما كان
كذلك فهو يتحدد به آفه لحدث اما مرضا واحدا واما سببا لحدا ومنها ما يقوم
بفعلين او منفعتين بمنزله المعروف وما كان كذلك فهو يحدث به آفه احد من ضربين

او سبب المرض الحادث في مقادير الاعضاء اما ان يكون من غير ان تقدر
العضو ترد وكله بآفة على حاله بمنزلة الالت الذي يعظم الانغاط الذي
يدوم وهو عن غير شهوة والجسم الذي ينبت زايدا في الفروع عظم الدثين او
الانثيين وتزيد اللحم في ايالي العنز واما ان يكون من غير ان مقدار العضو
ينقص بمنزلة ما يعرض لاصحاب السهل ولمن ينقص اللحم الذي في ايالي العنز ظاهرا
في وضع الاعضاء ويكون على غير ما الا العضو نفسه عن موضعه الطبيعي
ما يعرض في الطحال والوتي والقلب الذي ينزل به الامعاء الى الانثيين والقلب الذي تزول
فيها الترب واما الان ما كان للاعضاء من الشاركة يفسد فيعظم الا يتفرق او
تيفرق ولا يعظم وقد كان لها في الطبع ان تفرق وتعظم بمنزلة ما يعرض للاصابع
والاجفان ان لم يلتحم فلا يتفرق او يعرض للرباطات ان تيرخي وتيتمدد او
يتهتك اما ارتباط الالت اي يفسد بذلك الكلام واما ارتباط القضيب فقد تبين
ذهاب البني عند خروجه بحمية شديدة تفرق الاتصال ان هو جدي في غير وصال
او غير ضاد حتى يقطع باشيز فالعلة تيلم العضو المشابه الاجزاء المقطوع
والعضو الاني الذي فيه العضو المقطوع وارتخى في خزن العرق الضاد ويجزن
العرق الغير الضاد فالعلة العامية في العضو المشابه الاجزاء فاما العضو الاني

فانما العلة تيلم بالعرض لا بقول اول وان سلم جميع العرق الضاد والغير الضاد
او سيلان عضله كما يعرض في العلة العامية في العضو الاني وحده نفرد الاتصال
باسمه مختلفة فان هو ارتخى في العظم سمي كيرا وان ارتخى في اللحم سمي قرحا وخراجا
وان ارتخى في غضروفه سمي هكما وان ارتخى في غرضوف سمي بليونا او نوما وهو الدد
وان ارتخى في عضله ثم كان في احد طرفيها سمي اينهكما وان كان في وسطها سمي نحلا
الامراض المركبة الحادثة في الاعضاء المشابهة الاجزاء بحسب اي اهذا الفرقة الثالثة
من فرق الطب انما هي مرض واحد اعني ان يكون الكبد في وقت واحد في خضوض واحد
بعينه قد تكاثف بعضها او قد تحلل بعضها وبحسب اي اصحاب القياس ثماني فرقة
منها يكون بعلة بسيطة مفردة واربعة بعلة كيفية معها بادة اما الاربعة
السوداوية فالحار اليابس لحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب واما الاربعة
التي بمادة فالحار اليابس من قبل المرة الصفراء بمنزلة الورم الذي يسمى الجمرة والحار
الرطب من قبل الدم الذي يسمى قلعوني والبارد اليابس من قبل السوداء بمنزلة الورم
الصلب والبارد الرطب من قبل البلغم بمنزلة الورم الرخو اذا كان في العضو وهو مع قرحة
فيه لا محالة ثم اجزاء احدها يفرق الاتصال والاخر افراط الحرارة والثالث افراط
الرطوبة وربما كان اربعة امراض احدها يفرق الاتصال والاخر الحرارة والثالث الرطوبة

والرابع عظم الورم اذا كان قد بلغ من عظمه ان نضيره الفعل جميع الاورام ويخالف
في باب الامراض المركبة من تلك به وجوه احدها ان جميع الاورام انما يكون من مادة
اما حارة واما باردة والوجه الثاني ان كل واحد من الاخلاط الفاعلة للاورام
يغلب عليه كيفية واحدة وذلك ان المرة الصفرا الغالب عليها الحرارة
والبلغم الغالب عليه البرد والرطوبة والدم الغالب عليه الحرارة والرطوبة
والمرة السوداء الغالب عليها البرد واليبس والوجه الثالث ان الاورام على الاكثر
يكون مخلطة واحد امع الاخر ولا يكاد يكون الواحد منها مفردا خالصا مثل
تجدان العدسة الحادة اليسيرة قلما تجدها خالطها الورم المعروف بالحمرة او الورم
او الورم الصلب وكذلك الحال في سائر الاورام الاخر التي تقع في الامراض المشابهة
الاجزاء وفي الامراض الآلية وفي الامراض التي من جنس تفرق الاتصال والامراض
الاجزاء يتركب بعضها مع بعض ويتركب بعض مع الامراض الآلية ومع تفرق
الاتصال يتركب بعضه بعض واذا مرض عضو من الاعضاء الآلية كان المرض في جزء منه قبل
ان ذلك الجزء هو المريض وان المرض بالحقيقة لا انه مرض المرض ينسب الى جملة العضو مثال
ذلك ان العين اذا ورمت فالورم عليه يعرض في الغشاء الملتحم جزء السواد عفى البياض
كله لا انه مرض ان المرض ينسب الى جملة العين ويقال ان العين ورمت لان الغشاء الملتحم

اعني بياض العين هو جزء من اجزاء العين واكثر المرض في اجزاء العضو اكثر من واحد
فانه اكثر عرضا واحدا مفردا قيل انه مرض جميع العضو واكثر في كل واحد من الاجزاء
المريضة مرض على حدة بمنزلة ما يعرض في العين اذا انفجرت فيها فرجة في الطبقة القرنية
وبنيت الطبقة العنبية فصارت موسرجة وزال ثقب الحدقة عن استقامتها وورمت
فيها الماء وبنيت فيها ظفرة فاذا كان ذلك فهو الناس قوم يسمون هذا مرضا واحدا
ويذهبون في ذلك الى ان العضو المركب الذي تحدث فيه هذه الامراض كلها عضو واحد
ومنهم قوم يسمونها امراضا كثيرة ويذهبون في ذلك الى ان الاجزاء التي تحدث فيها هذه
الامراض هي كثيرة وكل مرض منها في جزء غير جزء الذي فيه المرض الآخر

تم جوامع الكلم الاولى من كتاب العلل والامراض وعلى الله اتكالي في ذكر ما بقي منها انشاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

جوامع الكلم الثاني من كتاب حنين بن اسحاق في العلل والامراض يذكر فيها اسباب الامراض
الامراض الحادثة في الاعضاء المشابهة الاجزاء بحسب راي اصحاب القياس وهي اربعة
سوء المزاج والاخر تفرق الاتصال وسوء المزاج صنفان احدهما سوء مزاج مفرد والآخر
مزاج مركب اما الساذج فالحار والبارد والرطب واليابس واما المركب فالحار الرطب
والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس بحسب راي هذه الفرقة الثالثة وهي

P77 ٢٦٨

من فروق الطب ايضا مرضا احدهما يحدث عن خروج الشئ عن حال الاعتدال
اعني الشئ الذي لا يدركها الحس وكون اما اكثف واما الطف واما ما يشبه
والاخر يحدث عن تقرح الالات التي يدركها الحس بالمرض الحادث احدهما
كثير الحركة اما الحركة النفسية بمنزلة الغضب والغم واما الحركة البدنية بمنزلة التعب والبرد
ملاقاة الاشياء الملسخنة بمنزلة النار والشمس والحمام والثالث كالمتسلم وضيقها اما
بسبب بارد بمنزلة ما يعرض لمن شرب فوق البرد شديد واما بسبب يابس بمنزلة
ما يعرض لمن يستحم بماء الخالط مشب واما بسبب يابس بمنزلة ما يعرض لمن يدين في
الرمل والرابع العفونة بمنزلة ما يعرض من عفونة ما يعفن من البرد وذلك ان البلغم
يعرض في الاوردة الحادة والاورام المعفنة والجسم من تولد الحرارة الخامسة وقفة
المادة ومشاكلتها لذلك بمنزلة ما يعرض لمن شرب اشياء توهلة حارة مثل الاطعمة
الاشرية فيشتغل بذلك الحرارة الباطنة مثل البصل والكراث والجوز وما يعرض
عند اذابة الحطب اليابس من النار الخارجة اذا التهبها وزاد فيها فان احرق ودرس من
الاسباب المولدة للحرارة جسم الغذاء وهو شئ ليس يحصى فنذكر وكل واحد من هذه الاسباب
الخمسة يحتاج اسباب المرض الحادث الى ثلثة اشياء احدها مقدار ما فوق ذلك انه كما
ان الحركة ان لم تكن قوية لم يحدث اعتدالا كذلك الاعتدال ان لم يكن شديدا لم يحدث عفونة

والثاني طول مدة وذلك ان الشمس ان طالت الاستان لم تكد تفعل حتى يزيل
فيها الاوساخ ما يبرد الدم والثالث موافقة البدن الذي يحدث بالعلة وذلك
انه ليس يعرض لجميع الابدان اذا قبل من الحركة على شئ واحد لان بعضها
الناس ان يقع فصل قليل حتى وابدان اكثر يعرض لها التعب الكثير فاما من ذلك
اعضاء ولاحيي لانها غير موافقة لذلك الاسباب بذلك اصنافها فمنها اسباب تفعل
ما يفعل بالبدن من خارج ويقال لها اسباب بادية بمنزلة الشمس والتعب والبرد والحر
عن كل واحد منهما حيي منها اشياء يكون بحقنه في داخل البدن وينفعل ما ينفعله بتوسط
اشياء اخر ويقال لها الاسباب السابقة بمنزلة كثرة الاخلاط وغلظها وكرد حمتها
ومنها اسباب تفعل ما ينفعله من داخل لا من ذلك بلا متوسط ويقال لها الاسباب
الواصلة المثبتة بمنزلة غلظ الاخلاط وعفونتها الحيي سبب للمرض الذي دمنا
احدها ملاقاة الاشياء الباردة بالفعل بمنزلة ما يعرض لمن يلقى ابدانه الثلج والثاني
كيفية الاشياء الواردة الى داخل البدن بمنزلة شرب الماء البارد واكل الاطعمة الباردة
والثالث كثرة مقدار الاشياء التي تناول وافراطها بمنزلة ما يعرض لمن يكثر
من اكل الطعام وشرب الشراب والرابع صدم الغذاء في الغالب لعصبي والحابس
المجاري بافراط بمنزلة ما يعرض لاصحاب السكتات والسادس افراط تحلل البدن بمنزلة

ما يمرض لمن دخل الحمام والسابع فراط الحركة فان ذلك يجد البدن مرطبا يوسع عنه
من التحلل والباقي افراط الراحة لمادة الحرارة البطيئة الحمة في البدن مع
وجع يسير احدها تحرك الصدر ونفوذ الهواء في قصبة الرئة وهذا يلقاه الشقر
هو جزء ما احتاج دخول الهواء البارد وهذا يكون ناشطا الصدر ويقال له الاستا
والاخر خروج البخار الدخاني المتولد القلب وهذا يكون ناقضا لحر الصدر ويقال له
السنة والوجع الاخر يكون عن علل ما يتحلل ويخرج ما يدخل من الجلد والمرق
الضوار به وهذا ايضا يلقاه الشقر وهو مركب من جزء احتاج دخول الهواء البارد
وهذا يكون ناشطا العرق والصوار والاخر خروج البخار الدخاني وهذا يكون ناقضا
العرق والصوار ويلقاه المتحلل اذا ضاق المجاري فضيقها لا يخلو ان يكون
اما شديدا مفرطا واما ليس بشديد مفرط فان كان الضيق شديدا مفرطا فهو لا محالة
يحدث مرضا بادرا ضرورة وذلك يكون على اضاق ستة منها غايات الموت من ذوات
الامراض الاكيلة وان كان ليس بالشديد المفرط فهو لا كان من حد الاحتباس
اما امتلاء ان كان البدن لا يتحلل ولا يستعمل الرياضة واما قوة الحرارة ان كان البدن يتعمل
الرياضة ويتحلل وان كان ذلك في بدن فيه خلط ردية فانه يحدث احلاما رديئة اما آخر يوم
واما بارد وة مزاج لانه يحدث حمى بيدا ذا كان الفضل الذي لكن يجدا والكائف ليس

بالكثير جدا ويحدث برودة مزاج اذا كان الفضل الذي هو كثيرا جدا وضيق المجاري
شديدا طبايع الابدان يخلف فيها ما يوجبه الاخلاط وعلى اي يكون الغشا
عليها الدم واما بخار المتحلل منها يكون الى الرطوبة ما هو وشها ما يكون الغشا
على المرار واما بخار المتحلل من هذه يكون لطيفا ما يلا الى الحرارة ومنها ما يكون العرب
على السوداء واما بخار المتحلل من هذه يكون ما يلا الى اليبس ومنها ما يكون الغشا عليه
البلغم واما بخار المتحلل من هذه يكون دخانيا غليظا اسباب المرض الذي يحدث منها
ملاقاة الاشيا التي تجفف بمنزلة ما يعرض لمن يدفن في الرمل او يلقى على التراب
دقيقا او يستحم بالطين او بفلي البوط او بماء الفاذا او بماء الشبا او بماء الكبريت والذي
عدم الغذا والمثال مثل الاعيرة التي تغتذي بالماء بمنزلة العدس والطرخ وما كان
من الشراب شديد اليبس والرابع كثرة الحركة اما حركة النفس بمنزلة الهم بالغم واما حركة البدن
بمنزلة التعب والحابس لهذه الاسباب المرض الرطب خمسة احدها الاشيا التي
بمنزلة الحمام للهواء الرطب والثاني الزيادة الكثيرة اعني الاكار مع المطعم والمشرب
شاملا الاطعمة والاشربة والادوية المطبة بمنزلة البقول والشراب المزوج الثالث والرابع
قلة الحركة وادمان الدعة والخامس شايع التحلل وهذا بالجملة لما كان
من الامراض معرضا بالقبول الذي عنه يحدث معرضا وما كان منها مركبا فيه من

اذا كانت اسبابه كثيرة كل واحد منها له فى البدن فعل فانها اكثر من نوع واحد
حدث عنها نوع واحد من سوء المزاج وان كانت متضادة بعضها يسخن وبعضها يبرد
فيه يغلب اكثرها عددا ومرة تغلب اكثرها تمكنا ومرة اقواها ومرة يفعل كل واحد منها
فعله فيحدث عنها سوء مزاج مختلف المادة التى يتعلق بعضو من الاعضاء اذا كانت
مفردة حدث عنها علة مركبة لانه فى كل مادة ينصب هو ان يكون عضو قوى يدفع
عن نفسه فضلا يصير الى عضو ضعيف لا يمكنه دفعه والاعضاء القوية هى الاعضاء
الشريفة التى جعلت الاعضاء امتر له القلب والدماغ والصورة والكبد والمعدة غير
الضعيفة واذا كانت على الحال الطبيعية والاعضاء الضعيفة منها ما هو ضعيف
بالطبع ومنها ما هو كذلك لعيب خارجة عن الطبع فالجلد ضعيف الاعضاء بالطبع
وانما جعل ذلك كذلك لانه لا فضل له بل انما ينتفع منه بانه يقى ويحلل والانسان
يحتاج به ان يقبل ما ينفعله الاعضاء الباطنة التى هى اشرف الاعضاء فلهذا المعنى
فيها واما الاعضاء التى يكون ان ضعفا من غيرها لانها خارجة عن الطبيعة فمنها ما هو
كذلك متداول الامر ان عرض له فى اول خلقته من التطفه ومنها ما صار الى ذلك
ما خره لاوثاث به بعد الولادة لان البدن ما دام يتربى الانسان يجرى على ما ينبغى
كفى بالالات التى جعلت فيه بالطبع للنقا فيما يحتاج الى النقاء على الالات

الطحال والمارة والكلى للعروق والصفاق والجلد للاعضاء والعروق غير الضوارب
فان نجوى تدبر الانسان اعلى غير ما ينتفع لم يسلم هذه الالات للبدن حاجته الى النقاء
فيجتمع فيه بهذا الفضول ويصير مواد منصبة وسوء التدبير يقع فى هذا الباب
بان يكون الانسان يأوى موضعا هو لا يطيب ما ينتفع واما بان يستعمل من الاطعمة
مقدارا اكثر مما يحتاج اليه واطعمة اغلظ واكثر توليدا للفضول واما بان تعتل
الحركة واما بان ينقطع عنه ما يعتاد من التعب والاستفراغ واما بان يكثر
من الاستحمام ويخاطر بعد الطعام اخبار الابدان الداعية الى احتمام الفضول فى
البدن حتى احدها الاشياء التى يلقى البدن تخاريج ما يرطب بعد الطعام الزائد
والاستحمام المتوالى بعد الطعام والاحتراش التى تساوى الانسان
فيورد ها بدنه اعنى الاطعمة والاشربة الكثيرة المقدار والزيادة الرطوبة
والغلظ والثالث ضعف القوة المغيرة ويتلوها هضمه والرابع ضعف القوة
الدافعة والخامس ضعف المجارى التى منها يستفرغ الفضول وكاثفها ومتى
تعين قبول العضو ما يتأدى اليه من المادة من عضو آخر تسمى احدهما قوة العضو الدافع
للمادة والآخر ضعف العضو القابل لها والثالث سعة الطرق التى منها تأدى
اليه المادة والرابع تخلخل حرمته والخامس وضعه من البدن اذا كان اسفل المسافة

المجاري الناقدة في العضل الدافع الى الاعضاء الاخر الاكمه الحادث في خلقة الاعضاء اما
اما في كل العضو واما في تجويفه واما في المجاري الناقذة فيه واما في خشونة واما في
ملاسته شكل العضو ويفسد اما في الرحم واما عند الخروج من الرحم واما بعد الخروج
وفساد الشكل في الرحم يكون اذا ما عرض لها شيء يمنع الطبيعة من حركتها وهذا اما ان
ان يكون بمقدار المادة اذا كانت كثيرة مفرطة وكان قليلة ومحدودا واما لكيفيتها اذا
كانت شديدة الغلظ او كثيرة الرقة واما فساد الشكل عند الخروج من الرحم فيكون اما
لان خروج الجنين يكون زديدا واما لان القابلة بشيء تلقيه وتمسكه وامساكه اما قبل
الخروج فمنه ما يكون خطأ او ليا ومنه ما يكون عرضيا والفساد الذي يكون
منه ما يكون من قبل الدايه والخاصة ذاهبا اما في قمط الطفل او في حمله او في
امساكه اذا ارضعته واكرهت عليه من اللبن الذي في ضرعها حتى يكون من ان سبب
اجتماع الفضل في بدنه فيفسد به كل الاعضاء وكذلك ان يفسد اذا هي تركته يتحرك
حركات مفرطة او مشوقة ان يحزله ومنه ما يكون من قبل الطبيب اذا عرض للاسنان كيف فلم
يحسن الطبيب في خبره وتسويته وشرته ومنه ما يكون من قبل المريض ان كان الطبيب
قد عمل جميع ما ينبغي ان يفعله الا ان المريض يخالف عظمه قبل ان يصلح الحاذق في
شكل العضو ومنه ما يكون من قبل سبب خارج بمنزلة ما يعرض للاسفاذ ان تفرط

الزق
مرضرة نصيبه والمفصل اذا نهشم الفيصل الذي يحول المفصل فلم تضبط لقعره
والخرز العظم الداخل فيها فيفسد بذلك كل العضو ومنه ما يكون من قبل
داخل بمنزلة الاعذار التي تفسد فيها الشكل اما الكرة فيها كما يعرض للمجاري واما لقلة
كما يعرض لافواه الاسل واما فساد الشكل بطرق العرض فيكون اما من قبل قطع العضو
واما من قبل التشنج واما من قبل الاسترخاء واما من قبل الرقوح يصيب واما من قبل
ورم حار واما من قبل ورم صلب وهذه الاسباب العرضية كلها تفسد هذا الشكل من
طريق ان العضو يميل ويتحدب الى جانب يستحدث فيه في عضله وعصبه من جانب
فانه اذا كان الاكمه يسحب العذب الجانب الصحيح الى الجانب العليل واكثر الاكام اخذا
الحدب الجانب العليل الى الجانب الصحيح وذلك لكان فعل العضل التجويف المجوف الذي في
في العضو يحدث بها الاكمه اما بان تضا ويضطبق على غاية ما يمكن حتى يلتحم كل واحد
منهما بالاخر واما بان ينضغط واما بان يتسعا باكثر مما هي البحوبة المجاري فيطبق
وينضم اما بان الحام يعرضها واما بان يضغط واما بان يشد واما بان يصيب غلظ واما بان يقلص
فاما الالتحام فيعرض عند ما يكون في المجوي قرحة متقدمة يلتحم بعضها بعض
ذلك المجوي واما الضيق فيكون اما بان يورم واما بان يشج في المجوي والورم اما
حار واما ورم صلب واما ورم رخو واما خراج يجتمع فيه مدة والدماميل اما ان تكون

لحما زايدا واما سببا صلبا من جنس الاغليل واما السدة فيحدث اما من خلط
غليظ واما من خلط كمد واما من خلط البلغم واما من حصاة واما من ورم على الكلى ولم يمده
واما من ثفل بابس صلب واما الصغط فيكون اما من ورم في عضو آخر واما من
رباط شد والتقلص فيكون اما من سبب من داخل واما من سبب من خارج والذي من داخل هو
امر يزاحم من قبل المادة كثرة شديدة قوية واما كالدم المستخلص من القوة
الدافعة واما من خارج اما كالغائط يابس وارد واما كالقيح يابس قابض واما كالقيح يابس
فانه ليس يجمع وتقلص المحاري تفيض وتتبع اما الان القوة المدافعة تحرك
حركة مضيقة بفرطة واما الان القوة الماسكة تضعف ضعفا بفرطا واما
لان الحرارة والرطوبة يفرطان اما من قبل الهلع واما من قبل الاستحمام بالماء واما لان
العضو يرطب بزهل واما لان شيئا من الادوية المفتحة وضع عليه او وضع على المطعم
من الاعضاء ما هو الطبيعي ومنها ما هو الطبيعي خشن فالاعضاء الملتحمة بالطبيعي
اما من رطوبة دسمة واما من رطوبة لزجة وكل واحد منهما اما ان يكون الطبيعي
بداوي بها ويوردها من خارج على غير ما ينبغي واما ان يكون تحلل من داخل يجب بما يرد عليها
الرطوبات في الكلى واما الاعضاء الملتحمة فتحتبس من قبل تحادير لها ويحلوها
من خارج بمنزلة الغذاء الحريف للمدة والحاد والبخار الحاد والدخان واما من داخل بمنزلة

البخار الحار والخلط الحار الحشوية يعرض خارجا عن الطبيعي في العين بمنزلة
قصبة الريه وفي المري والمعدة وفي الامعاء وحدوثها في العين يكون
اما من سبب من خارج بمنزلة الدواء الحار والبخار الحاد والدخان والغبار واما
من سبب من داخل بمنزلة خلط حاد وبخار وحدوثها في قصبة الريه ايضا اما من
سبب من داخل خارج بمنزلة غذاء الحريف والبخار الحاد والدخان والغبار واما من
سبب من داخل بمنزلة خلط حاد وبخار مثله وحدوثها في المري والمعدة
ايضا ربما كان اما بسبب من خارج بمنزلة غذاء حريف ودواء حاد واما من سبب
بمنزلة خلط حاد اسبابا لا هم الحادثة في هذه الاعضاء صنفان منها اسباب
لنقصان العدد ومنها اسباب لزيادته فاما اسباب النقصان فحر وان شاء شدة
البرد والعفونة والقطع اما بالادوية يعقر واما من رطوبة متعفنة
البدن واما من عدم الكيموس الجيد وفي الصوار واما اسباب الزيادة فصنفان لان
الزيادة منها ما هو من جنس الاشياء الموجودة في الطبيع ومنها ما هو من خارج الا
الخارجة عن الطبيع فانما كانت الزيادة من جنس ما هو في الطبيع بمنزلة الاصبع الزائدة
فالسبب فيه ان المادة كانت كثيرة وكان مزاجها جيدا لو القوة لم يكن كثيرا الصعف ولولا
ذلك لم يحل العضو ازيد ولا كان قوته تكثيرا ولولا ذلك لم تزل هلكة المادة عن النظام

الذي لا يزال لانتنه له في حركاتها وانكاثه الزيادة من جنس ما هو خارج عن الطبيعة
ممتزلة الزوايد الصلبة الداخلة من جنس الثواليل فالبدن فضلة رديئة المزاج
صار بالحري ذلك الموضع والقوة ايضا فيه ليست ضعيفة الضعف شديدا ولا
ذلك لم تدفع الفضل الى خارج ولا يبقى القوية قوة كثيرة ولولا ذلك لكانت دافعة
هذه الفضلة دفعا تاما حتى لا يتولد منها ثوابت بالامراض الحادثة في
معادير الاعضاء صنفان فنها ما يحوج اسباب الزيادة مقدار العضو وضعف
القوة وعجزها وعن المادة الجيدة وذهاب جزء من العضو بحرق نار او قطع حديد
او لعفونة شديدة او برد شديد او بانقطاع النفس عن الامراض الحادثة في
وضع الاعضاء صنفا احمد وزوال العضو عن موضعه والاخر فاما ذلك كله ما يكون
فاما زوال العضو عن موضعه فبمنزلة الخلع والفتق والشول الخلع يكون اما عند
آمر يعرض في هذه الاعضاء عند الحلقة بمنزلة ما يعرض في المفاصل ان يزول عن القوة
التي يدخل فيها الرمانة ليست بالعميقة كثيرا بل غورها قريب واما من قبل آلة محدد
ذلك اما في الحركة المفصل اذا كانت حركة شديدة تستكرهه قسرا واما من اجل اذا كان
قد هلب عليه الرطوبة وافرط حتى استرخت رباطاته واما في شاذ اذا كثرت بهمت
الحروف المرتفعة حول المفاصل فلم تثبت واما الفتوق فصنفان احدهما يقال له فتق الامعاء

وهي كثرة الماء مع قوله باب الصحيح
ومنه باب النقصان من قبل العضو

وقبله الامعاء والاحوال الثرب وقيل الثرب وقيل واحد من الفتوق يكون اما الآن
المجري الذي فوق من الصفاق الى الاشيين بتسع بيضة طويلة تقع على الماء الآن هذا
المجري يحرق واكثر ما يعرض له ان يحرق من الصياح الشديد المستكره فذلك الآن الصدر
اذا انقبض مع الامعاء الى اسفل وان تهتا الا يكون الصفاق في ذلك الموضع صلبا
المجرى المجري الذي يحدره الى الاشيين فاذا وقع تا يخرج من ذلك الخرق من الامعاء او
من الثرب الحالات ولم يتجاوزه بيضة فقبله وسلم الحالات وان تجاوز الحالتين
وصار الى الاشيين حدث ما قبله الامعاء الكائن الامعاء المحدرة واما قبله الثرب
او الثرب المحدر واما الفتوق هو صفاق وذلك انه ربما انخرق الصفاق فقط الامعاء او
نتا الثرب ربما انخرق الغراق فقد زايدة من زوايد الكبد وربما انخرق الصفاق
واحد من الغراق والريه وربما انخرق الطبقة الغربية من العين فتتل الطبقة العنبية
ويكون موضعه واما فساد مشاركة العضو لما يشاركه فيكون اما بالتجاع يعرض من قرحة
كائن في التحت واما بسبب ان واحدا من الاربطة يستحق من شرطوبة تغلب عليها ويمتد ورم
يجذبه او يقطع تقرح الاتصال اذا كان في اللحم سمي قرحا وخراجة واذا كان في
عضو قريب من العظم فكاوا واذا في عضله ثم كان في رأسها الذي هو عصبي سمي هتكا واذا كان
في وسطه الذي هو لحمي سمي فتحا واذا كان في العظم سمي كسرا واذا كان في الغضروف

الراس سمي بما شئ وذلك انه امكان في موضع الضربة عوز كثير وتزل العظم
وعاد سمي ذلك شدخا وانه يحفض الموضع كثيرا ستدل رضا على ان العظم
سي دل صغلوا وانا نفض وانكسر سمي اكسارا نشدخ وانبراء ونسمي ذلك قلعا
وانا سقب من خلط حاد نيطبق سي دل نفسا وانكان نفر الاطباق صفاقها
يعرض من خارج ومنها ما يعرض من داخل واما الاسباب الخارجة العارضة من خارج فلا
يخلو امران يكون اما شيئا يقطع بمنزلة الشيفا ويحرق بمنزلة النار واما شيئا
يمدد بمنزلة الحبل واما شيئا يرض وتشدخ بمنزلة الحجر واما الاسباب العارضة
من داخل في ايضا اما شئ يقطع ويحرق بمنزلة الخلط الحاد واما شئ يرض بمنزلة الورم
واما شئ يمدد وهذا لا يخلو امران يكون اما عن ارادة الانسان بمنزلة الحركة
المفرطة الملتقة وخاصة اذا كانت قد عرضت نفسه من ان كون عن هذا ايضا
اليه مثل سخار العضو وتليينه واما عن غير ارادة بمنزلة الريح الناقبة والخلط الكثير

تم جواب المقالة الثالثة من كتاب جالينوس في العلل والاعراض على ما في الاصل من الاضراض

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

جواب المقالة الرابعة من كتاب جالينوس في العلل والاعراض وهي مقالة الاعراض

كل ما هو خارج عن الطبيعة فليس يخلو امران يكون اما شيئا يضر الفعل واما بضرر الفعل

157

وضرر الفعل نفسه يسمى عرضا واما الشئ المضار بالفعل فانه انكان ضره
بتوسط شئ آخر بينه وبينه سمي سببا وانكان ضره مضارا اوليا لا بتوسط شئ
فانه انكان شيئا انما هو في حد الكون ولم يقف حادثا وانكان قد بلغ شيئا
ووقف سمي مرضا كل استحاله يكون في البدن عن تغيير به حال الحيوان فليس يخلو
من ان يكون اما في حد الكون واما في حد ما قد كان وفرغ فانكان في الكون فلا
يخلو امران يكون اما طبيعة مثل الحس فانه ربما يكون بعادة تجري في الدماغ
خارجة عن الطبع بمنزلة الامراض التي في حد ما يكون والاستحالة حد ما قد كان
وفرغ فليس يخلو امران يكون ما بالفعل الطبيعي تقدمه صحة واما بالحال الحادثة
عن الطبيعة فيقال لها مرض فاذا كان الامر على ما وصفنا من الحال والحادث فيهما
يشتركان في انهما جميعا ليسا انهما في الطبع وانهما من جهة اخرى خارجان عن الطبع
ويختلفان في ان الحادث هو شئ في حد ما هو ذا يكون ومن اجل ذلك متوقع ان يكون
له ارتفاع هو ايضا في الحال موجودة قابلية قد كان وفرغت الحادث بخلاف الفعل في
ان الفعل هو حركة من الفاعل بمنزلة حركة الناشر والحادث حركة من المفعول به
بمنزلة الحركة الخشبة التي تنشر الخشبة في الحقيقة تفعل الذي فعلا ما يفعل وايما تفعل
البناء الذي هو البناء في وقت ما يبنى لا بسبب على الحقيقة هو الذي فعل ما فعله وفرغ

منه بمنزلة البناء بعد فراغه من البناء وكذلك الحادث منها يقع على الحقيقة هو الذي
يكون في وقت ما يكون في حد الحركة لا الذي يكون ومنه ما يقال على غير حقيقة هو
الذي يكون من شأنه الاشياء على الحال الاب الذي يكون بها كل شيء كالذي من اجله
الشيء للفاعل للشيء وهو الاب الذي منه الحركة والمادة الذي منها او فيها يكون
الشيء والمادة الاب الذي بها يكون اعني للشيء الذي توسطه بفعل الفاعل والرابع
التمام الذي اليه يقصد بذلك الشيء اعني للفعل الذي له يفعل وهو منفعة والحاجة
اليه والخامس يوجد للشيء وهو الذي يجعله الفاعل اعني فاعل يفعل فيما ما يجعل صورة الشيء
يحبه وكل واحد من هذه الاب الخمسة يدخل من وجوه وطبيعة ما يأتي للمفعول شيء
وههنا اشياء اخر ليست كذلك ولا يكون يوجد لشيء الا انها وما شاكلها اعني
الزمان للمكان والاب الذي يضر بالفعل مختلف الحال فمنه ما يضر بالفعل اضرارا اولا
بلا متوسط ويتعلله مرض بمنزلة الحمى ومنه ما يضر بالفعل بتوسط سبب آخر
بينه وبين ذلك فهو يضر فالاضرار الذي من طرف المرض بمنزلة العفونة فانه يضر بالفعل
بتوسط الحمى ومنه بعد من ذلك واضراره بالفعل اضرارا ثالثا بمنزلة الاشياء المثلهم
الذي يكون من العفونة ومنه اكثر بعدا واضرار رابع بمنزلة السادة
يكون من الاشياء المتطهر ومنه ما يكون اكثر بعدا واضرار اخر بمنزلة

المشارك في نضد
الاخلاط وغلظها الذي يكون سببا للسدة والاب الضار للفعل
ومراتبها الانسان اذا من اكل لحم البقر فكان هذا البعد اب لم ضنه فيولد في بدنه من
ذلك اللحم اخلاط غليظة لزجة وحدث عن هذه الاخلاط سدة واشبع محلا كان
يحتمل من شيء لمكان الذي كان هذا لان الاب واسطة ثم حدث بعد ذلك عفونة
فكان ذلك سببا قريبا ثم حتم فكان هذا مرضا ضارا بالفعل الحادث بعد واما المرض
هذا بالفعل اضرارا اولا بتوسط شيء واما الاب الضار من
كل شيء يحدث في البدن خارجا عن الطبيعة فهو يضر اعراضا على طريق الاستدراك
العام لهذا كله الا انه كان يضر الفعل اضرارا اولا عن غير توسط سبب مرضا واكثر
يضر بالفعل اضرارا ليس اولا بل اكثر بتوسط شيء آخر سببا وانكار الاضرار الفعل
اضرارا اوليا ولا اضرارا عرضيا بل انما هو شيء يابع للمرض عرض له الظل للجسم
عرضا وذلك لان الشيء كان مشتركا في اسم العرض والحاصل كل واحد من هذه الاسم
الاسم العام المشترك لهذا وحده الفرق بين المرض وبين العرض المشترك هو ان المرض شيء
موجود لا محالة وهو على الحال يضر بالفعل والعرض ليس هو شيء لا محالة موجود وقد
لانه قد يجوز ان يكون في حد ما لم يستحكم بعد بل انما هو في حد ما يكون بمنزلة
العرض الخاص ولا هو بعد يضر بالفعل لا محالة متوكم يكون اذا سببا واذا مرضا

والفرق بين العرض المرض الجزي هو ان المرض شئ موجود لا محاله واضرار بالفعل
اضرارا ولي لا محاله والعرض الجزي ليس هو شئ لا بد من ان يكون مستحكما موجودا
لانه قد يجوز ان يكون في محل لكون وهو لا محاله غير مضار بالفعل الا انه اما هو
نفس مضار الفعل والفرق بين العرض الحدث هو ان الحدث لا محاله في حد ما يكون
وقد يجوز ان يكون ايض طبيعتا والعرض هو لا محاله في محل لكن لانه قد يجوز ان يكون
في حد الوجود وهو لا محاله خارج عن الطبيعة وقد يجوز ذلك في شئ والحد بينه
انه عرض والمتحدث بمنزله الرعشه فانه ليقال انها مثلا انها في محل لكن اولا
فاولا ويقال انها عرض من طرق انها خارجة عن الطبيعة الاعراض الحدثيه
منها ما هو من جنس مضار الفعل والمضرة بالفعل اما على انه اما ان يحل اما
بان ينقص واما بان يحول على غير ما ينبغي ومنه ما هو من جنس ما لا يدرك والحاد الاول
اصناف الما بصره بمنزله الالوان والما مشمومه بمنزله الروايح والما مذوقه بمنزله
الطعوم واما ملموسه بمنزله الملسه والليس والحراره والبروده وغير ذلك ومنها ما هو
جنس الاشيا التي تخرج من الابدان او تحقن فيها الاشيا الموجوده في البدن الصحيح بعضها
مقامها من الصحه مقام الجوهر وموتيا الى الحال الحارجه عن الطبيعه اصلا ومنها مرض
وجي نزاح الاعضا المتشابهه الاجزا وهي الاعضا الآليه والتي جميع البدن

والهيئه يشتمل على خلقه الاعضا الآليه ومقاديرها وعددها ووضع خلقتها
يعلم الكل والجري والتقويف والحشو والملاسه وبعضها انما منشؤها من التقعر
منزله النوابت وبالاضافه والكيفيات الانفعاليه والتقعر فاما الاضافات
فيحدث عن تغيرها الاعراض التي من جنس مضره الفعل واما الكيفيات الانفعاليه
فيحدث عن تغيرها الاعراض الانفعاليه التي من جنسها الآن البته وهذه الكيفيات
اما بصره بمنزله الالوان واما مذوقه بمنزله المطعوم واما مشمومه بمنزله
الروايح واما مسموعه بمنزله الاصوات واما ملموسه بمنزله اللين والصلابه
والحراره والبروده وما اشبه ذلك واما الشكل فيحدث عن تغيره الاعراض التي
يكون في خروج ما يخرج من البدن واحتقن ما يحتقن فيه قد اختلف الناس الحكيم
على القعه فبعضهم حكم عليها بالفعل الآن ان يفعل اضاله ومن قال
بهذا القول فهو يجعل اصناف الاعراض اصناف الاعراض الحادثه من مضار الافعال
وبعضهم لم يحكم على القعه من ان كون الآن ان يفعل اضاله لكن من ان من
يقدر ان يفعل على احسن الوجوه ومن قال بهذا القول يجعل اصناف الامراض اقل
الآفات التي ذكرناها في المقاله الاولى ويجعل اصنافها مضار الافعال انها في
الاعراض وكل فعل نباله مضره فاما يخلوا من ان يبطل وينقص ويحري على غير ما ينبغي

القوى المدبرة للبدن قوتان احدهما النفس والاخرى الطبيعة وافعال
النفس هي الحس والحركة والتنبه واما الحس فالبصر والسمع والشم والمذاق واللمس
واما الحركة والآلات والنطق والكلام والمشي واما التنبه فالتخيل والفكر
والذكر وافعال الطبيعة الحيوانية التي تتم بحفظ الصورة والغذاء الى آخر الحديث
والآلات والهضم والدفع اول الآلات الحركة الارادية للعضل والوجه الذي يكون
هذه الحركة واحد اعني ان كل عضل يحرك الى ناحيته واما المضرة بنيال البصر على
ثلثة وجوه اما هاهنا وهو البعيد والآخر قضاؤه وهو ظلمة البصر والثالث
مجراه على غير ما ينبغي وهو ان يصير الانسان اشياء ليست موجودة وكذلك السمع اما ان يتصل
فيقال للذي لا يسمع واما ان ينقص فيقال للذي يسمع ولا يسمع جيدا واما ان يجري على غير ما ينبغي فيقال
ما يعرض لمن يسمع الدوي والطنين وكذلك الشم ايضا اما ان يبطل واما ان ينقص
واما ان يجري امره على غير ما ينبغي فيقال لما يعرض لمن يشم رائحة منتنة من غير ان
يكون يحضره شيء منتن وكذلك الملموس ايضا اما ان يبطل فيقال لمن فقد الجس
استرخاء واما ان ينقص فيقال للبقصاء داء الخدر والفالج وحدهما واما
يجري على غير ما ينبغي فيقال له الوجع اللذة والذي طوال في جميع الحواس الا ان اللذة
في حاسة اللمس اقوى منها في سائر الحواس كما يجد ذلك ويعرفه من الجماع والذي يضيق في

الحاسة اشد في سائر الحواس كما يجد ذلك ويعرفه من مرض القولنج والتشنج في
الامرين كليهما في هذه الحاسة انها اغلظ الحواس فليتغير سريعا
بمانع الفاعل ويعينه وكل شيء يمانع ويدفع فهو يريد ومنه تقدم ذكر الفاعل
هو واما سائر الحواس فاللذة والذي يكون فيهما اقل وذلك لطافتها ورقة
والامر في ذلك بين يعني بقولنا هذه اللذة والذي الذي يكون بحاسة اللمس
لانا اقمنا ذلك اللذة والذي الخاصين بكل واحد من الحواس وقد ذكر كل واحد
من الحواس قد يحدث فيه الوجع بسبب الهابه حادة اللمس تارة ما يعرض لها سخنة او
اوردة او جمدا او قطعا الا ان الذي يخص البصر الاذى من الاشياء التي تسرع وتفسد
كثير لغلبة الضوء اليه والنور الساطع والذي يخص السمع الاذى بالاصوات
العظيمة الخشنة والذي يخص الشم الاذى بالروائح المنتنة والذي يخص الذوق الآلام
بالاطعمة المرة والاطعمة العفصة المضادة الغارضة للحال الكيفي العام منها
احدهما النور الملمس المستبين باما والآخر اليقظة الملمس المسماة رتاه وتهراً عني
بقولي حس كلي عادل الشمل على البصر والسمع والشم والمذاق واللمس الحركة الارادية
اما ان تصيل ويقبل هذا الصنف من مضادها الاسترخاء واذا كان المنع مضرة
بنيال الآلات المدبرة السياسية كما قلنا واما ان ينقص ويقبل هذا الصنف من ضدها

قله حركتها واما ان يجري امرها على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض اذا ضاد حركة
التشنج حركة الاسترخاء وحركة الرعشة وحركة الارتعاش والرعب والغضب
التشنج يكون لاربعة اوقات احدها في الجاف المفرط من النحاع ويقبله المبرح
والاخر في خاف الخلق به ويقبله الشيخ الخلق والثالث من قدام من خلف
ويقبله باليبوسة والرابع في البدن كله ويكون مع ضربان الاطراف
ويقبله اليبوسة والصرع الشقل واما ان يبطل فيقبله دهشة النفس واما ان يقصر فيقبله
شفر صغير واما ان يجري على غير ما ينبغي فيقبله سوء النفس ويكون على اربعة
وذلك انه اما ان يكون عظيما متواترا فيدل على الهيبة شديدة واما عظيما متقاوتا
فيدل على اختلاط الذهن واما صغيرا متواترا فيدل على وجع واما صغيرا متواترا
فيدل على وجع واما صغيرا متقاوتا فيدل على برد والصوت يفعل انه اما ان يبطل او ان
ينقص واما ان يجري على غير ما ينبغي واصناف الصوت يختلف فمنه العظيم والصغير
الاجش والمبحوح ومنه الاملس والخشن ومنه الحاد والثقيل والبواقي انا ان تتبعنا
نجري اضداد ويقبله هذا حصر البول واما ان يجري على اقل من مقدار الحاجة واما على
وجه من الوجوه الردية وهذا ان الصفات يقبلها هذا عن البول ويشمل على الجري كلها
عامة انها ان يبطل واما ان ينقص واما ان يجري على غير ما ينبغي الاعفال الثيابة

ثلثة احدها التخيل والاخر الفكر والثالث الذكر والتخيل يقبله المصروعة
اصناف اما ان يبطل ويقبله السبات والجمود واما ان ينقل ويقبله الاسقراع والبهوت
واما ان يجري على غير ما ينبغي فيقبله الاختلاط واما الفكر فانه اما ان يبطل
فيقال للمصروعة الوقتية وهذه الحال دهشة العقل الحادثة على الجهل واما ان ينقص
للضرب الذي يليه فله العقل وتحلل الفهم والبلادة واما ان يجري على غير ما ينبغي
فيقال للضرب الثالث اختلاط الناس واما الذكر فاما ان يبطل فيقبله عدم التذكر
واما ان ينقص فيقال له النسيان اعني السهو ربما بادت وبطلت معا وربما
وربما بطل وبادا احدها وبقي الاسان الاخران وهذا يكون على ثلثة انحاء احدها ان
يبطل ويزول التخيل ويبقى الفكر والذكر بمنزلة ما عرض للرجل الذي القاط
الصوف من فوق البيت الى اسفل فان فكره كان مضروبا الى الدليل على ذلك
انه لم يتفكر في موت شاط الصوف الذي رمي به من فوق البيت الى اسفل وكان يحتاج
باقيين على حالهما والدليل على ذلك انه كان يعرف شيئا شيئا مما في البيت من الابنية

بتاذيهم في الوريد اليه والمحلل ثالث ان يطول الذكر وسقي المحلل الكمكر
سليمين يسقاه تام مرض للقولنج الذي يسلمون الطاعون حين انتوا اياهم وكل
واحد من الاهمال الطبيعية ينالها من المضار ثلاثة اصناف وذلك انها اما ان يطل
واما ان تنقص واما ان تجري على غير ما ينبغي فالشهوة اما ان تطل وبقال لبطلانها
ذهاب الشهوة واما ان تنقص ويقال لنقصانها تقصر الشهوة واما ان تجري على غير
ما ينبغي عند ما ينازع الانسان شهوته الى اشياء رديئة بمنزلة العلة
بمنزلة العلة التي تعرض للحوامل وتشتهي الوحم وتولد الدم واما ان تبطل فانه يعرض
ذلك في الاستسقاء واما ان تنقص بمنزلة ما يعرض له اذا كان الدم قد صح يستحكم
واما ان تجري على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض له اذا تغير الغذاء استحال الى
كما يعرض ذلك في اليرقان والغذاء وهو تشبه الغذاء بالمغتذي اما ان تبطل فانه
ما يعرض لاصحاب البسل واما ان تنقص بمنزلة ما يعرض للهاربين واما ان تجري الا
على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض للمرضى وفي الحيه تشبه الغذاء بالمغتذي فتبطل
الضعف القوة للمغيرة التي تشبهه واما الان الخلط الذي يأتي ذلك العضو ما
لا يمكن في طبعه لاستحاله سريعا وتغير بعض الغذاء واما ان تبطل واما ان تنقص واما
ان تجري على غير ما ينبغي واما الاعضاء المميزة فالمفصل فلانها احد المرارة و

والآخر الطحال والثالث الكلى والمرار اذا انالها مضرة ما سقي الدم فمن المرار الصفراء
عرض من ذلك يرقان اصفر والطحال اذا لم يميز السوداء سقي الدم منها عرض
من ذلك يرقان اسود والكلى اذا لم يميز ما يأتيه الدم وسقيه منها امتلاء البدن كله
من ذلك المائية وضار باستسقاء الحميا نبل العرق واما ان تبطل فيقال لما ناله
من المضرة ذهاب البضع واما ان تنقص ويقال للمضرة التي نالته ضعف البضع واما
ان تجري على غير ما ينبغي فيقال له بضع مختلف كل واحد من الاعضاء فيها الاعضاء اربع
قوي طبيعيه وكل واحدة من هذه القوي يتالها من المضار ثلاثة اصناف فتصير
جملة اصناف المضار التي تنال هذه الوجدانية عشر صنفا اذا كانت القوة الطبيعية
هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وكانت كل واحدة منها ان تبطل فعلها
واما ان تنقص واما ان تجري على غير ما ينبغي واكمل العضو من الاعضاء القوة هي
حتى ضار بالاعراض التي يحدث فيه عشر عرضا او عشر منها مضار القوي الطبيعية
وثلثة مضار الجس والمكان له مع هذا حركة ضار باعراضه ثمانية عشر منها اثنتي
عشرة التي للقوي الطبيعية وثلثة يتالها الجس وثلثة يتالها الحركة كل واحد من الاعضاء
لا يخلو اما ان يكون اما ان يفعل ما يحتاج اليه من نفسه خاصة بما له الذي فيكون له
تلك الاربعة للاعضاء الخاصة بكل واحد من الاعضاء غير جنس الغذاء او له

واحاله ودفع يأتي من فضله وان يكون يفعل فعلا ما ما يراقبه ويتبع
البدن عمله للمعده واذا كان كذلك كانت له اربعة افعال الاول البدن واربعه
يخصه هو في نفسه فللمعده منها اربعة افعال احدها واخر خاصيته فاما الفعل
في الجزء الذي به تناول الطعام من خارج للبري فورود الجوهر والاما
الذي به يميل الطعام اذا اورد ها حتى يستحيل ويصير عصارة والهضم الذي
به يحيل الطعام الى العصارة والدفع الذي يدفع العصارة الى الامعاء بعد
ما ياخذ منه حاجتها واما الخاصيه فهو الجذب الذي به يجذب العضو ما فيها ما
يتبع به من رحيقها ولطيفها نعريه على جوهرها اعني حر طبقاتها والامساك
الذي به يمسك ما قد اجد وراقي على جوهرها والهضم الذي به يحيل هذا ويقلبه
مشابهة جوهرها حتى تشبهه بنفسها والدفع الذي به تنفذ ما لا يحتاج اليه
بطبيعتها وكل واحد من الاربعة الاولى الغائية للمعده يناله ثلاث مضار
فالجذب ينالها ان بطل او لم يجذب المعدة شيئا اصلا او ان نقص حتى لا يجذب الشيء
الذي يجذبه الا بعد مشقة شديدة واما ان يجري على بعض الوجوه الرديه
وهي الحركة التشنجيه والاختلاجيه والارتعاشيه والاسترخائيه واما الامساك
فاما ان يبطل واما ان نقص واما ان يجري على غير ما ينبغي فاما ابطاله فيكون عند

ما لا ينفصل المعده اصلا ولا يضبط الطعام بمنزلة ما يعرض في ذلول الاعضاء
ونقصانه يكون عند ما يكون ضبطها له ضبطا ضعيفا وضعف الضبط
يكون على ضربين احدهما ان يكون لا يقبض الطعام انقباضا محكما فيعرض لها عند
ذلك القراقر والنفخ او ان يكون لا يقبض عليه انقباضا يدوم حتى يحكم له ايضا
فيتبع ذلك الاستراء ويتبعه ايضا سرعة خروج البراز فيتبع ذلك الضرر
قلة نفوذ الغذاء الى الكبد والعروق وقلة البراز وربما كان فساد وهذا الفساد
يتبعه لا محاله بين رائحة البراز ويتبعه ايضا لذع ورياح بالجملة الا ان ذلك ليس على
شيء واحد معلوم محدود ولكنه ان كان الطعام انما فد انقلب الى المعدة الحر
تبع ذلك لذع وان كان انقلب الى البلغم تبع ذلك نفخ ورياح واما الامساك
والضبط الجاري على ما ينبغي فيكون اما مع حركة تشنجيه واما مع حركة اختلاجيه
واما مع حركة ارتعاشيه واما مع حركة استرخائيه واما الهضم فانه اما ان يطل
اصلا بمنزلة ما يعرض في ذلول الاعضاء ان الطعام لا يتغير ولا يستحيل البته واما ان
ينقص بمنزلة ما يعرض لمن لا يستمرئ طعامه الا في مدة طويلة ويتقاطع العارض بطلا
في الهضم واما ان يجري امره على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض لمن يحيص طعامه في معدته
ويقال لهذا ارداة الهضم واما الدفع فاما ان يطل جمله بمنزلة ما يعرض لمن يضبه

القوى لشدة الضعف الحادث عن ضعف المعدة والامعاء فانها تحرج
من البراز شيئا فشيئا واما ان يقصر بمنزلة ما لا يخدر بقله الا بعد مدة طويلة
واما ان يجري على غير ما يسبق بمنزلة ما يعرض لمن تحرك طبيعته فيقيء قبل استمراء
طعامه وعدم الغذاء اما بسبب مضره بينا القوة الجاذبة حتى لا يحدث شيئا اصلا واما
بسبب مضرة بينا القوة المغيرة بمنزلة ما يعرض لاصحاب الاستسقاء واما بسبب مضرة بينا
القوة الماسكة اذا حلت عسر البول الذي يحدث القوة الجاذبة حتى يستحيل واما بسبب مضرة
بينا القوة الدافعة اذا بعدت وقعت اكثر ما يسبق او قبل الوقت الذي يحتمل الدفاع
يكون اما بسبب مضرة بينا القوة المغيرة والدافعة الحبس في المرارة وهذا اليرقان تابع
لمرض من الامراض الآتية واما بسبب مرض شامل القوة المغيرة اليها في المعروف ذلك انه مرض
للمعدة اذا كان احرى ما يسبق ان يغير الدم ويحمله الى المرار اليرقان فهذا الموضع تابع
لمرض من الامراض المشابهة للاجزاء الولادة معها ميتة وقد تشمل الغذاء لتلك المغيرة
فينبغي ان ينظر فاذا كان الغذاء من الاغذية التي تولد دما جيدا فقد بان السبب في
ذلك انما هو من قبل القوة المغيرة لها لا من قبل الغذاء ويشبه ما الاعضاء واذا كان
الغذاء من الاغذية التي تولد الاخلاط الرديه فيمكن ان يكون فقد الهضم للمعدة
انما هو من قبل ذلك الغذاء لا من ضعف القوة المغيرة ولسيا والاعراض كلها الامراض اما

المشابهة للاجزاء واما الآلية بمنزلة السدد فانه ربما ان عضو من الاعضاء ليس يجيد
اليه من الغذاء بقدر الحاجة قيل ان الامر في هذا انه انما عرض لهذا اما لان
قوة الجاذبة به ضعف في الاصل ضعيفة فلم يجد واما لان الطريق التي يأتيه الغذاء
اذا جزء منها السدد وقوة تضعف لسوء مزاج يعرض له وسوء المزاج هو من الامراض المشابهة
فيحصل من ذلك ان هذا العرض وهو المضرة التي تنزل به بسبب الفعل الطبيعي انما هو بسبب الامراض
من الامراض المشابهة للاجزاء واما السدة المانعة من وصول الغذاء فهي من الامراض
الآلية الاعراض الحادثة في الآلات التي ادراكها بعضها ذلك ان بعضها يدرك بالبصر مثل
الالوان وبعضها يدرك بالشم بمنزلة الروائح المشمة وبعضها يدرك بالمذاق
بمنزلة المرارة والحلاوة وبعضها يدرك باللمس بمنزلة الصلابة واللين والبرد
اما في البدن كله بمنزلة ما يعرض لاصحاب اليرقان واصحاب الاستسقاء واصحاب الكبد
الحامل من قبل الكبد واصحاب الورم الحامل من قبل الطحال واما في بعض الاعضاء
بمنزلة ما يعرض لاصحاب البرص والبهق ومن تسود داشاء ومن يحمر شيء من بدنه ومن
له الحمرة الاكلة للجرة وانمله واما في اكثر بدن الاعضاء بمنزلة ما يعرض لمن نضيه
الاسترخاء فان اعضاءه يحمر وتتلون يكون الدم بخلاف تلك الراحة يكون اما في الشعر
بمنزلة ما يعرض لاصحاب السل واما في اللحم بمنزلة ما يعرض لمن تنقى الطعام في معدته

الى التدخن او الى الحموضة والى الذهومة واما في التعلل بمنزلة ما يعرض من الربق
عرقا منتنا واما في الاذن اذا كان امتها شيء منتن واما في الانف اذا كان بالحيته منتنة
واما في الابط اذا كان للاذن ناصور او طعم الفم تغير ويحتاج انا من الملوحة عند
ما يكون في الطبع الغلبة على طعم الحلو المستكره فيه واما الى المرارة فاذا كان في
هذه الطبقة خلط مراري واما الى الحموضة فاذا كان في المعدة او في جرم حامض محقق او الذي
المملوء من الصديد يتغير الى الى اللين بمنزلة ما يعرض للمستقيء واما الى الصلابة بمنزلة ما يعرض
لاصحاب الذبول ويلزم تبعا هذه الاعراض ايضا الحادثة فيما الاذن التي تتبع الاعراض المضرة
ما كان منها الى البياض فهو تابع للبرودة وما كان منها الى الحمرة والسواد فهو تابع للحرارة
المذوقة ما كان منها الى الحموضة فهو تابع للبرودة وما كان منها الى المرارة فهو تابع للحرارة و
ما كان منها الى الدسم فهو تابع للحرارة في الرطوبة وما كان منها الى طبيعة الرائحة فهو تابع لاعتدال
المزاج والملوحة ما كان منها الى الصلابة فهو تابع لليبس وما كان منها الى اللين فهو تابع
للرطوبة واذا كان الورم كان انما يحدث اما من سدة واما من سوء مزاج حار او بارد اما من تعفن
الموضع واما من ضعف القوة المغيرة التابع لسوء المزاج وعدم الغذاء اما من ابتداء الاعراق
التي منها يصل الغذاء واما من ضعف واحدة من القوى الطبيعية التابع لسوء المزاج فقد
ان يكون كل واحد من هذه الاعراض وسائر الاعراض انما تتبع بعرض الاعراض الحادة

في الاشياء التي تخرج من البدن بعضها مسموع بمنزلة الاصوات مثل صوت الجشاء
والاتاح والمعدة وبمنزلة ما يسمع من الحشا والعراق وارياح الحاجة من اسفل
الاولى تابعة للعلل الحادة في الخلو او والثانية في الخلو او وفي الخمس هذه الامور
تابعة لتولد الريح وفصل الالات الحركة المنكوه وبعضها بصورة وهي مثل الصفاق
فمنها ما هو خارج عن الطبيعة في جملة جنسه بمنزلة الدم المستفرغ من البخور او المعدة
منها ما هو خارج عن الطبع في كيفيته بمنزلة البول الاسود والثالث المستفرغ من الدم لا
يخلو اما ان يكون اما ريحا فيعرف بصوته واما رطوبة البصر فلونه وبالشم من رائحته و
بالمذاق من طعمه وباللمس من صلابته ولينه واذا كان الامر على ما وصفنا فقد بان ان هذه
الاعراض ايضا انما يحدث عن الاعراض استفراغ الدم اما ان يكون بخرق واما بتآكل واما
بسبب انفتاح والخرق هو مرض عام لشرايين عنق من خيشوم تفرق الاتصال وحدوثه يكون اما من
كثير او من صياح شديد واما من رضاض شديد واما من برد لهواء والتآكل هو ايضا مرض عام
مشترك وحدوثه يكون عن غلط حاد والانفتاح هو واحد من الامراض الاليمة الحادة
في القلب وفي المجاري وحدوثه يكون اما من خرقه بحركها القوة الدافعة عن غير
ما ينبغي واما من ضعف القوة الماسكة الرقيقة يكون من مثل شيئا احدها الخلو ومنه
ما يعرض للمرة السفراوية الى انفتاح المعدة واما الا القوة الماسكة تضعف واما

القوة الدافعه تحفر وتحرك والثالثه قذف الدم وانقلابه الى اليابسة وهذا
يعرض للدم اما الضعف القوة الجاذبه التي في الكلى اذا لم يميز ما يخلط الدم ولم يجذبه
واما الضعف القوة الدافعه التي في العروق اذا لم يدفع ما يجتمع فيها من هذا القضل
اما بسبب تكون في الكلى تمنع من نفوذ هذه الرطوبة واما لكثافة الجلد وامتناع
العروق من التخلخل فيمنع بهذا السبب فضل الماء وكثير من الفضل الذي يخرج الى العروق ويحتبس
يمنع من الخروج اما الضعف القوة الدافعه والحركة القوة الماسكة على عمل
واما لكثافة المسام واما لغلظ الفضل وغلظ العروق يكون اما لضعف القوة
الماسكة واما لافراط حركة القوة الدافعه واما لامتلاء المسام وتخلخلها
اما الرقة الرطوبة البول اذا جاوزت الطبيعي فهو اما ان يحتبس واما ان يفرط في الاستفراغ
ويقال لهذا حصل البول والحصر اما ان يكون من ضعف القوة الدافعة للمائع الذي في
المزاج واما من شدة يحدث في عمل المثانة واما افراط الطبيعة المبراح وهو ان يكون الانسان
يعطش عطشا متصلا وساعده سريع وفعل من حركة القوة الدافعه والجاذبه الى
في الكلى على غير عادته وهذا مائع لسوء المزاج الا شيء الذي يستفرغ من الدم منها اما
يكون من الطبيعة وما كان كذلك فهو نافع وليس هو مما يدخل في عداد الامراض
بل هو من اعمال الطبيعة ومثل هذا الاستفراغ يكون من بعد نضج المرض في يوم

من ايام البحران ومنها ما يكون لسبب في استفراغه من قبل المرض وما كان كذلك فهو
اما مضاد واما غير نافع وهو داخل في عداد الامراض واصناف المثانة احدها اصناف الاسباب
المخارجة عن الطبيعة في مقدارها بمنزلة الاسطقس والاخر صنف الايات المخارجة
عن الطبيعة في كيفياتها بمنزلة البول الاسود والغير المالح ومنها ما هو خارج عن الطبيعة
في جملة جنسه بمنزلة ما سعال الدم واما الايات التي كيفيتها خارجة عن الطبيعة
فمنها ايات مبصرة بمنزلة البول الابيض الذي يقوم معه صحابه الى البرقان الحادث عن مرة
يكون في المراره ومنها ايات مشمومة بمنزلة البول المنتن الرائحة النابع منها
الطعام ومنها ايات مذوقة بمنزلة البول المالح ومنها ايات ملموسة بمنزلة البول الصلب
او اللين والبول الحار وغير الحار والغير البارد والحار واذا حصلت جملة هذه الاجناس
التي ذكرناها قلنا ان الامراض لا يخلو امرها ان يكون امرا مضادا للامتلاء او لا يكون
واما استفراغ ما يستفرغ منه فاما مضاد للامتلاء فانها في الامتلاء الطبيعي عشرة
منها في القوة الجاذبة ثلث وفي القوة الماسكة ثلث وفي الهاضمة ثلث وفي الدافعة
اعني بالبلث بطلان الفعل ونقصانه وفساده وفي الامتلاء السبعة وعشرين
منها في الحواس خمس عشر ثلث في البصر وثلث في السمع وثلث في الشم وثلث في المذاق وثلث في
اللمس اعني بالبلث البطلان والنقصان والفساد منها وفي الحركة ثلث وفي عدد الحركة

ونقصانها وفسادها ومنها التي تسمع مثل في الخيل ومثل في الفكر مثل في
الذكر اعني البطلان والنقص والفساد في الافعال التي هي اما وهي بطلان السمع وقد
وردانة واما كيفيات البدن فلا يخلوا امران يكون مما يدرك بالبصر ومما يدرك
بالشم ومما يدرك بالمذاق او مما يدرك باللمس واما الاشياء المشتركة فلا يخلوا امران
يكون اما رياحا واما رطوبة واما يابسة واما مع مادة واما مع صقيل الصور اما
اما ان يكون بالحشا واما بالغراق واما بالرياح التي يخرج من سفل واما بالدوي
الذي يكون في الادبين والرطوبة منها ما يكون استفراغه خارجا من الطبيعة فيجمع
بمنزلة الدم الذي ليس في الطبع وسلم شفراغه منها ما يكون استفراغه خارجا عن الطبيعة
في مقداره بمنزلة استطلاق البطن ومنها ما يكون خارجا عن الطبيعة في كيفيتها او
المتغيرة اللون والرائحة والطعم واللمس ثم جوامع الملتقى الامراض التي
العلل والاعراض التي تكون فيها فصل الاخر ثم بالطبائع الرحيم
جوامع الملتقى الامراض التي تحدث في العين وهي اعراض وامراض
كل واحد من الاعضاء الآلية فواحد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي فيه يقوم
ما فيه من الاعضاء المتشابهة الاجزاء يقوم كل واحد منها بمنفعة كل واحد من الاعضاء
لا يخلوا امران يكون له قوة مميزة له وقوى يجري اليه من موضع غذاء اذا كان ذلك

ان يحيي عن الباعث بالقوة والمؤدي لها والقابل لها والامر على ما وصفنا في
العين والرطوبة الجليدية منها والعضل الذي يقوم بالتقعر وعلل الاهداب التي
يحس ما يحدث في العين من التغير من الالوان لان الالوان يؤثر فيها بتوسيطها
واما ما يدرك فيها فيقوم كل واحد منها بمنفعة عن شيء ما في العين الروح الذي كالبخار
بين المحسوس وبين الجليدية والواصل للناظر المسطح وهو للبصر وبعد العضل التي
اليق فيها يجري هذا الروح الى العين مثل الحرم الذي يقال له بالسكية وهو هذه
العضلة اذا بي عرضت ومرعرق وضوارب وغير ضوارب كما اذا هو تصل بالجلدية التي تحتها
العضلة اليي فيحث اوادي اليها بالعروق الضوارب وغير الضوارب التي فيه غذاء ثم
الرطوبة بالدان واحدة منها خلف الجليدية والاخرى قدامها فاما الرطوبة التي خلف
بالرجاج الرايب ومنفعتها ان تغذو الجليدية واما الرطوبة التي قدام مستبطن الصفن
منفعتها ان تكرر وتطل الجليدية وتجمعها لان خلايقر منها الهواء الطفار الذي
غرغشاء الدماغ احدهما صلبة والاخرى لينة فاما الليئة فاهي منها من خلف الجليدية
يقبلها الطبقة المشيمة بسبب ما فيها من كثرة العروق الضوارب وغير الضوارب وما هو
من قدام يقبلها الطبقة المقيئة لانها سوداء مدورة بمنزلة حبة العنب منفعتها
ان يجمع البصر بسوادها ولا تتعدد بتبدد وتتقرر عند ملاقاة الضوء خارج الحالك لم يكن

ان ينفذ قوة البصر في شيء هذه الحال جعل في هذه الطبقة ثقبة سعة ذي البرد هو
الميسم حدقة واما الطبقة الصلبة فاهو منها من خلف الجليدية يقال لها الطبقة الصلبة
ومنفعتها ان يحفظ العنبر ويوقيها من العظم وما هو منها من قدام الجليدية يقال له
الطبقة القرنية وهذه الاثنتان ضاغطتان شديدتان تكسبان الصلب صفاء الروح الباصر فيها
بلا مانع وصلابة توقي وبيتهما من العصل المحول للعنبر وماؤه لها من
العصب الغشاء الملتف لبياض العنبر الذي مشوه من الغشاء الذي على عظم القحف
وينفعه اربوقي العنبر ورنبطها ثم الخاط والماء وغم الاجفان والاثمد لتوقي
وتقول ان في العنبر ايضا الباعث بالروح الباصر الدماغ المؤدي له اليها العصبة المجوفة
والقابل له العنبر والافات الحادثة في البصر والاعراض الحادثة فيه مخارجها على الطبيعة يكون
اما الافات الاولى من آلات البصر فتحدث منها آفة وهي الرطوبة الجليدية واما الافات الروح
الباصر لا يجري الى العنبر واما الافات واحد من الاعضاء التي تقوم بالمنافع بصرف به
اعني الرطوبات والطبقات والاجفان والروح الباصر لا يجري الى العنبر اما الافات الباعث
وهو الدماغ به آفة واما الافات المؤدي له وهو العصبة المجوفة آفة وكل واحد من هذين
نقسم الآفة اما من مرض منشأه الاجزاء المشبهة واحدة من الثلاث التي المزاج انها
كان واما من مرض قبل الاعضاء الآلية تنتقل اليه الورم والفضل الحادث من الصعوطة

واما من تفرق الاتصال والافات الاولى من آلات البصر وهي الرطوبة الجليدية فمنها
المضرة اما من قبل مرض منشأه الاجزاء اعني حارا او باردا او رطبا او يابسا او
حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا واما من مرض الاعضاء
الآلية فاما ان تزال عن موضعها الخاص بها او تزال لها فتكون اما الى فوق واما الى
اسفل واما الى الجانب الايمن واما الى الجانب الايسر فان زالت الى فوق او الى اسفل حدث عن
ذلك ان يصير الانسان الى الشيء الواحد شخصين وذلك لان شعاع البصر يجب في هذه الحال
من العينين من موضعين مختلفين في الوضع فينظر الانسان الى الشيء فتجد كل واحدة منهما تقعه
مرتفع وحدقة المعصة منخفض فيرى الشيء واحدا واما زالها الجانب الايمن والايسر فلا يحدث
عن ان نظر الانسان الى شيء وذلك لان مخروطي البصر يخرجان من خط واحد من
اجل ذلك كان هذا الزوال لا يضر البصر كالايضر زوال الجليدية الى قدام والى خلف
في شيء كثير من ازالها الى قدام يكون للعنبر ورم واورام الخلف يكون للعنبر كلال
وقد ينال البصر ايضا المضرة ثقب واحد من اجزاء العنبر الذي يقوم بالمنافع فما ثقب الطبقة
واما ثقب الرطوبة البيضة بياض البيض واما ثقب الروح الباصرة واما ثقب طبقة القرنية خاصة
بسبب الجزء الذي يحاذي منها الحدقة الا فانه يحدث في ثقب الحدقة على اربعة وجوه وذلك
لانه اما ان تتسع واما ان تضيق واما ان تزيد واما ان تسقط واتساع الحدقة يكون اما عند

كون الاذن واما من بعد وكلاهما اتساع الحدقة دون ان الروح الباصر
يتدد ويفرق قبل الثقب الواصل واراد انما يكون الاتساع اذا كان انما يحدث من بعد
وهو الاشبه لانه انما يحدث من علة ردية واما الفضل الحادث فمنه ما يكون مثل
كون الاذن ومنه ما يحدث بمثل الفضل الاول مما ليس في شيء من الارداء الهضل
جيد لانه نافع في فضيلة البصر وجوده واما الفضل الذي فوق فليس رديا لانه
ضيق لكل الاثب التي عنها يحدث وذلك ان ثقبة الطبقة العنبية يضيق اما انها
يتسخى ويلتف بسبب طوبة زائدة واما لان الرطوبة الشبيهة بياض البيض الذي بين
يستفرغ فلا يكون لهذه الطبقة كما ينبغي واما لانها ينتفخ بها فيتسخى بهذا السبب وانتفاخها
بعض على بعض وتشنى واستفراغ هذه الرطوبة انما عظيمة لان الرطوبة الجليدية تخف
تلقى النور الخارج بلا متوسط بينها وبينه وفي ذلك عليها اعظم الضرر واما ذوا
زوال الثقب الحادث فيكون عندنا يتخرق الطبقة العنبية وشق العينة ولذلك
يكون سبب مثل هذه وهذا ربما ليس يضر بالبصر اذا كان البعد بالجرح
متى لم يكن هو العينة كثيرا فيتولد الحدقة يكون اما لان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض
يستفرغ فلا يكون في داخلها شيء يدفع عنها واذا كان ذلك كان العلة
القبول للبرء واما لان الطبقة العنبية تتوطب وداواة هذه العلة سهل لان

لان النقصان من المادة الزايدة اهون من الزيادة على انا نصنع الحدقة تتسع
لثلاثة اثباب اما ليبس الطبقة العنبية واما لورم يحدث فيها واما لرطوبة
يكثر في الموضع الذي من داخلها وليبس نفعل الاتساع لانه يمدد
الطبقة اليوفيها الثقب فيتسع الثقب وهذه علة تعسر علاجها واما الورم
فنعالجه بالورم الحار الحادث عن الدم وهو الذي يسمى قلموني او بمثل الورم
فانه يوسع الثقب ايضا لتمديده هذه الطبقة العنبية واما الرطوبة الكثيرة التي
يكون في الموضع الذي من داخل هذه الطبقة فانها يضربها ايضا وتمددها
فيتسع الثقب الا ان الاتساع الحادث عن التمدد بسبب الورم وبسبب الرطوبة جميعا
سهل البرء لان متى ما زالت الاستفراغ تفرق الاتصال الحادث في الطبقة
العنبية يحدث في العين آفة اخر اما ان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض تشنج
وتسيل فيتبع ذلك ان تقع الطبقة العنبية على الرطوبة الجليدية ولا يكون
شيء يسترها وبجهتها لا يضرها ملاقاة الضوء الخارج من قريب والاخرى الذي
البائن تفرق ويتبدد والرطوبة الشبيهة ببياض البيض اذا صارت بحالة
غير الطبيعة وخروجها عن الطبيعة يكون على ضربين اما في كميتها واما في كيفيتها فان
ذلك من قبل كميتها فليس يخلو اما ان يكون لانها زادت في كثرتها او لانها نقصت

وقلت وزيادتها يضر بالبصر من وجهين احدهما انها على ما وصفنا تضغط
العنبيه وغلافها فيقد وتتبع بذلك ثقب الحدقة والاخر انها اذا كثرت
اظلم البصر لان الروح الباصر لا ينفذ فيها بسهولة لكثرتها ولبعد قعرها
واما انقطاعها فيضر البصر من طريق ان الجلدة يفقد لما كان يحجز عنها ولشدتها
تلقى الضوء الجارح بلا واسطه ويقع عليها الطبقة العنبيه فيؤذيها واما
خروج هذه الرطوبة عن طبيعتها في كيفيتها فيكون على ضربين احدهما ان تغلظ قوامها
والاخر ان تغير لونها وتغلظ قوامها امكان يسير لما علمت من ان يكون الانسان
لا ينظر الى الشيء من بعيد لكثرة مرتب ويكون نظره ابطل من الصحيح وذلك لانها
يمنع الروح الباصر من الخروج وامكان غلظها كثير لقلة ما يخلو امن ان يكون في جميعها او
في بعض دون بعض فامكان في الجميع يشد عنه نزول الماء العين وامكان في جزء دون جزء
فانه امكان جزء الوسط الذي يحاذي وسط ثقب الحدقة هو الغليظ وما حوله رقيق
ويشد عن ذلك ان ينظر ان في كل شيء يراه كوه وذلك لان الموضع الذي حوله الوسط يمنع
لا يمنع من البصر فلذلك نظر يرى الى ما يحاذي والموضع المنظر فالانسان ينظر الذي
لا يراه انما هو موضع مستور وامكان ما هو من الرطوبة في الوسط رقيق وما حوله الوسط
غليظ احدث عن ذلك ان يكون الانسان لا ينظر في وقت واحد اشياء كثيرة وامكان

الغلظ متفرقا في اجزائها مختلفه يحول بينها احدث عن ذلك ما يرى الانسان
بالبق وان يغير لون هذه الرطوبة فيكون على ثلثة وجوه احدها ان يميل
السواد فيعرض لصاحبه ان ينظر بكل شيء يراه انه في دخان او في ضباب والاخر
يغلب عليها الحمرة بمنزلة ما يعرض لمن نضح عينيه طرفه فيحمر ويعوص من ذلك الى
ان ينظر الاشياء التي يراها ان لونها احمر والثالث ان يغلب عليه الصفرة فيعرض
لصاحبها ان ينظر الاشياء التي يراها انها صفر بمنزلة ما يعرض لمن به اليرقان
الروح الباصر يخرج عن طبيعته اما في الكيفية اذا هو غلظ وايضا كمية الروح اما اما في الكمية اذا هو نقص
ان يكثر او يقل فان كثر حار البصر وان قلت قل البصر وكيفيته اعني قوامه اما ان
تغلظ واما ان يلطف وغلظه يشد قلة البصر ولطافته يحدث الهوس وكيف
هذه الذي وصفنا اربع تركيبات نضع على هذه المثال

فالروح الباصر ان كان كثيرا لطيفا فان صاحبه يبصر من بعيد
لغزارته ويستقيم نظره لطافته وان كان كثيرا غير رقيق فان
صاحبه يبصر من بعيد لكثرته ولا ينظر نظرا صحيحا ينسقصا لغلظه وان كان
لطيفا فان صاحبه يكون صحيح النظر للطافته ولا يبعد ان ينظر من بعيد لقلته وان كان
قليلا غليظا لم ينظر صحيحا من بعيد لقلته ولم يكن نظره ايضا صحيحا لغلظه والخوء

الذي يحاذي الحدقة من الطبقة المقرنية نضر البصر لانه يغلظ وكما
ثقف يحدث غشاوة وظلمة في البصر واما لانه يرطب فيحدث عنه ارتخاء الاشياء ان لا شيء
كانه في ضباب او في دخان وذلك يعرض اما من رطوبة سادجة داخله في جنس الامر
المتشابهة الاجزاء واما من رطوبة تحدث عنها ورم فيكون داخله في جنس الامر
الاليه ومن الاشياء ايضا ان يحدث في هذا الجزء قرحه فيضر ذلك البصر لانه يجتمع في القرحه
رطوبة يحول بينه وبين ملاقاة الاشياء ولان النور الخارج مقروب من الحليد اذا لم يجتمع
عنه شيء ولان القرحه اذا بخرت الى داخل سالت رطوبة اليه فيه بياض ليس منها
ان يكون ذلك الجزء يتقاصر ويتكمش بمنزلة ما يعرض للسوخ وربما كان ذلك على
ضربين اما لان العلة تحدث في القرنيه نفسها وليست تعلى ذلك ان تغلب الحدقة وتكون صغيرا
ومنها ان يكون لون ذلك الجزء يتغير اما الى الحمرة بمنزلة ما يعرض لمن رمصت عينيه
طرفه فيحدث عن ذلك ان يكون الانسان يرى الاشياء يكون حمرة واما الى الصفرة
بمنزلة ما يعرض لاصحاب اليرقان فيحدث عن ذلك انه يرى الانسان الاشياء صفرا لان الغشاء
البياض العين مرة يضر البصر بنفسه بمنزلة ما يعرض من الظفرة لان الظفرة انما هي
زيادة من هذا الغشاء وكذلك ايضا يفعل هذا الغشاء اذا ورم الورم المسمى بالبوشا
خموسير وهو ورم لا يكون بياض العين معه انتباض سوداء حتى يغلبه ومرة

يكون اضراره بالبصر من طريق العرض بمنزلة ما يعرض في اورام في الرمد والجفان
ايضا اذا قويت منعت البصر وورم منها يكون اما قليل الحمرة وهو الحادث على الدم
واما ورم رخو وهو الحادث عن البلغم الورد المعروف بالجمرة وهو الحادث عن الصفراء
واما ورم صلب وهو الحادث عن المرة السوداء واما الجرب وهو غلظ يكون في الاجفان
واما برده وهو ورم صغير مستدير يكون في ظاهر الجفن واما شعره وهو ورم
صغير مستطيل يكون ايضا في ظاهر الجفن ومضار حاسة السمع بحسب الجزء الذي
بها يكون واما ثوب الاعضاء التي هي آلة وهو السمع يليها للضرة اما ثوب
لها اما البلغم من الدماغ الذي منه منشار عصبة السمع واما ثوب الموذي لها اعني
العصبة السامعة نفسها والاعضاء التي هي للسمع منها واما ثوب الموذي لها واحد
هو الآلة الاولى التي بها تم السمع اعني الجزء الذي يعرض من عصبة السمع ويغشى الصماخ
في الاذن واما ثوب الاعضاء الاخر فاما بحسب ما يحدث ذلك الجزء بمنزلة الجزء الجامع من
ثقب السمع والباقي لقوة السمع والموذي لها والعضل الذي هو الآلة الاولى للسمع
بكل واحد منها الآفة اما من مزاج مختل الاجزاء وهو سوء المزاج واما من عرض من
الامراض الآليه بمنزلة الورم والسدة واما من تفرق الاتصال واما العضل الذي يحرك
الآلة الاولى فافته ان تتشد وسدة اما ان يكون من ورم واما من قرحة واما ثوب

صلب واما من لحم واما من مخ وحس المذاق وانما يسمى الالة الملمسة اما بسبب القوة واما
العضو والمضاد بسبب القوة اما ان يكون من قبل الباعث لها وهو الجزء من الدماغ الذي
منه ينبت العصبة التي بها يكون المذاق واما من قبل المؤدي لها وهي العصبة التي بها تتم
والمضاد بسبب العضو اما ان يكون من قبل العضو الذي هو الآلة الاولى بفعل الذوق
وهو الجزء الملمس للاجزاء الذي في اللسان اعني لحمه واما الاشياء الاخر التي خلقت
ليخدم هذا الجزء بمنزلة الطبقة المغشاة عليه وكل واحد من هذه التي ذكرنا يحدث
فيه الآفة واما آفة من مرض متشابه الاجزاء واما من مرض من الامراض الآلية واما
من تفرق الاتصال والملمسة شال المذاق كما ينال سائر الحواس على ما ذكرنا اما ان
وتعلل حمله اذا لم يحس بطعم صلد وهذا نظير ما يحدث في العين من العمى في
الاذن من الصمم واما بان ينقص اذا ما احس الاشياء بالطعم حسا ضعيفا وهذا نظير
لما يعرض في العين من ظلمة البصر وفي الاذن من ثقل السمع واما بان يحس الاشياء في
المذاق على وجه رديء منكر اذا ما احس كثير من الاشياء بغير طعومها عند ما
حس الكيفية الغالبة على اللسان اعني اما مرارة واما حموضة واما ملوحة واما
ذلك من الكيفيات المجاوزة للاعتدال وهذا نظير ما يعرض في العين من يخيل اشياء
يراها الانسان قدام عينيه وليست حقا وفي الاذن من الطنين والدوي الكثيف به

على اللسان يكون من خلط رديء يغلب عليه لا ان هذا الخلط اكان فوق احس
الانسان يطعمه من غير ان نطعم شيأ وان لم يكن فوقا فانما يحدث طعمه عند ما
يطعم الشيء وذلك لان الطعام والشراب يحدث ذلك الخلط الردي المحسوس في اللسان
فيحس كل شيء يذوقه طعاما لحاكان الخلط الذي فيه الحا واما مرا اكان مرا
حامضا اكان مالحا اما بسبب الملمسة اما بسبب القوة واما بسبب الآلة الملمسة الحادثة بسبب القوة
يكون اذا ما كان في البطن المقدم من الدماغ سوء مزاج بمنزلة ما يعرض عند ما
يمتلئ الراس رطوبة بسبب عمس يخدره او بسبب برد يصيبه واما الملمسة الحادثة بسبب
الآلة فيكون اما من قبل الآلة الاولى التي يقوم بها هذا الفعل واما من قبل الآلة
الثانية التي يقوم بها هذه الآلة بمنافع فاما الاولى ففي شحم البطين المقدم من بطون الدماغ
عند ما يحدث تحجر في الطين آفة اما من مرض من الامراض الآلية بمنزلة الاسترخاء الذي
يعرض لها في العلل الملعوقة بالسكات والصغط الذي يصيبها عند انكسار الراس واما
من مرض متشابه الاجزاء واما من مرض من جنس تفرق الاتصال بمنزلة ما يعرض لها
اذا تشقت واما الآلة التي يقوم بالمنافع وهي ثقب الليتين التي تؤدي منها الى الطبقة
التي على باطن هذين الليتين ذات الغشاء المغشى على الدماغ والعظم الشبيه بالصفيحة التي
فانها اذا ضاق بسبب انكسار او لافتراض بالثقب فان الطبقة اذا تورمت

ايضا بالشم واما عشا الدماغ فان علله يضر بالشم مثل علل الدماغ واما العظم
بالمصفى فانه ان فسد جوهره حدث عنه نتن رايحة الانف وان تحير وخلط بترابية خلط
حتى يعفن فيه يولد له بخار ان متنه الرايحة وان لاقت الثقبة الذي فيه بطل الشم جملة
الشم يا لها المضرة اما بان يطل بمتنه ما يعرض له اذا فسد البطان المقدمان
او العظم الشبيه بالمصفى او المجرى الناقد في الانف واما فان يقل بمتنه ما يعرض له
اذا صارت هذه ببس خلط يبسها او صعفا يا لها واما بان يجري ما يعد التوارد
بمتنه ما يعرض له اذا ما كان الانسان يجد رايحة متنه بانحلاط ما يعفن العظم
الشبيه بالمصفى وفي عشا الدماغ او في بقشل الدماغ المضر ما يضيا الشم اما
ببيسة يعرض في البطنين المقدمين من بطول الدماغ بمتنه ما يكون في السكات او
في عشا الدماغ او في العظم الشبيه بالمصفى او في المجرى الناقد المخرز هذا المجرى يستدل
اما من شئ يفسد به هيئته واما من ورم يحدث فيه واما بسبب مزاج الدماغ واما بانحلاط
رديئ يحدث رايحة متنه حاسة الكسر نا لها المضرة اما بان يطل ولقبها هذا العلم
ذهاب الحس واسترخاء واما ان يعمل ويفيق لها هذا الآفة قلة الحس وخدره والخبر يحدث
اما على حدة اذا كان نا الانسان قلة تحس فقط واما مع غير الحركة واما بان يجري ما يها
على غير ما ينبغي فيحس حسا غير يا ويقال لهذه الآفة البوح ليفوا بان الخبر واما ان كون في

البدن كله واما في عضو واحد فان كان في البدن كله فانه يكون من بارد غير الحس
وغير الحركة وان كان في عضو واحد فانه اما ان يكون مع غير من الحركة واما خلو
من غير الحركة بمتزلة الضرس فان الضرس اما هو خدر يعرض للانسان فيعمل به حس ذلك
يكون اما من الاشيا الحامضة واما من الاشيا العفصة لخدر يكون عند ما يقوه
الحس من الفوذ من الدماغ في العصب الى الاعضاء واشباع هذه القوة من الثقبة في
العصب يكون عند ما يكون العصب غير ملايم ليفوهذه القوة في الخضال وذلك اما
انكاش العصبة حوفا بمتزلة العصب الذي في العينين يقول البصر واما ما يصير الى ذلك لانها
تهايد من خلط يبسها واما من ورم يحدث فيها واما لانها يضعف فيصير الجري
الناقد فيها واما كان عصبة لا يجري فيها فانما صارت غير موافقة ليفوذ فوة الحس
فيها لان جوهرها غلظ وجوهر العصب يغلظ اما بسبب برودة يجمعه فيكر واما بانحلاط
غليظ مزجه يعتدي بها واما بشئ يضغطه ويبيده بمتزلة رباط او عظم
عن موضعه او ورم ويقول انظار الخدر يكون اما من سبب ما بمتزلة الذي
والضغط اسكما الذي يتبله نارقا وهي الرعادة واما من مستقدم عفني من برده
والتة يكون من انحلاط غليظ لزجة والانحلاط الغليظ اللزجة يتولد من
الاطعمة الكثيرة البارد الغليظة ومن الدين الشرب في النهم المدر للرياح البرد

يكون اما في مجري يدرك الحس عبره المجري الذي في غير العين واما في مجري لا
يدرك الحس عبره المجاري التي في نار العصب لا يكون عند ما تغلظ جوهر العصب
فيحول ذلك بين الروح النفساني وبين النفوذ فيه كما يحول بين شعاع الشمس وبين النفوذ في
الهواء الضباب والدخان والغيم وفي الماء الحمأة او عكر الفرس الخذر والاسترخاء
في عظم المقدار وذلك لان الخذر انما هو عسر الحس وعسر الحركة والاسترخاء هو
بطلان الحس وبطلان الحركة والخذر والاسترخاء يحدثان اما في العضل او الخذر لان
يكون مما فيه تولد العصب الذي يأتي ذلك العضو الحس والحركة واما في اعضاء كثيرة وذلك
يكون من آفة تحدث بالنخاع واما في الدماغ كله وذلك يكون من آفة تحدث بالدماغ
اصل العصب ومبدؤه هو الدماغ والنخاع فالدماغ متى لحقه مضرة ضار بالبدن كله
عدم الحس والحركة واما النخاع فمتى تحدث به آفة في اوله وابتدائه فان الاعضاء كلها
يضر عدم الحس والحركة خلا ما هو منها في الوجه لان تلك انما يأتيها الحس والحركة من
الدماغ نفسه ومتى تحدث بالنخاع آفة عند الفقرة الخامسة والسادسة والسابعة اضر
اضر ذلك باليد الا انه اكثر الآفة انما نزلت بالفقرة الخامسة فاليد كلها
يستوحش وتبطل حسها وحركتها واكثر الآفة انما هي في الفقرة السابعة فقط لان الضرر
يحمله البدن لكن تبقى الحركة قائمة في عظم الكف والعضد وبقاء الحس قائما في

مقدم العضد ودلالة الروح السادس الذي منشاؤه من بعد الفقرة الخامسة
هو الذي باشتها بالحس والحركة واكثر الآفة انما نالت الفقرة الرابعة التي للعضد
كله بحس وبقي الساعد يتحرك ولا يحس واكثر الآفة نالت الفقرة الثالثة عن
ويحس وبقي الكف يتحرك ولا يحس واكثر الآفة نالت الفقرة التاسعة بقيت اليد كلها
سليمة لا يضرها ذلك ومتى كانت بالنخاع آفة عند واحدة من الفقارات الآخر من
ذلك ما الاعضاء التي هي اسفل من تلك الفقرة واما من فوقها امن في دماغه وفي
ابتداء نخاعه وكل واحد منهما يعيش بقدر ما يعيش المحموم وانما يهلك وذلك لانه
بعد التشنج يهلك عاجلا لان الذي اليه يأتيه آفة في ابتداء نخاعه يبطل تنفسه
لان عضل الصدر انما يأتيه الحركة من فقار الرقبة واحدة من عضل الصدر هو المحجاب
والعصب الذي إلى المحجاب من الزوج الرابع الذي بعد الفقرة الثالثة ومن الخامسة الى
بعد الرابعة ومن السادسة الى بعد الخامسة العصب الذي إلى اليد من اربعة انواع
منشاؤها من النخاع حتى من الزوج السادس الذي منشاؤه من بعد الفقرة الخامسة و
ينقسم في عضل عظم الكتف الذي يحرك العضد وباقي تقل العضد ايضا
ومن الزوج السابع الذي منشاؤه من بعد الفقرة السادسة وينقسم في العضد وباقي
العضل الذي فيه وهو المحرك له عكسا بالحركة وباقيه نفسه المجبوس من الزوج الثامن

الذي منشاؤه من بعد القمرة السابعة وينقسم في الساعد وتابا الحسي والعضل الذي فيه وهو المحرك للكف بالحركة ومن الزوج التاسع الذي منشاؤه من بعد القمرة الثامنة وينقسم في الكف وباقي الحس والحركة معا

الحس والحركة ان بطلا جميعا فليس هناك موضع شك وان بطل احدهما دون الآخر فلا يخلو ذلك من احد امرين اما ان يبطل الحركة ويبقى الحس واما ان يبطل الحس ويبقى الحركة فان بطل الحركة وبقي الحس فلا بد من احد اثنين خلل اما ان يكون العصبة التي في الجلد بالجملة سليمة والعضلة التي في العضلة بالحركة قد نالتها مضرة وهذا يعرف من انا اذا وسطنا الجلد ووضعنا اليد على العضلة احتبذ ذلك وعلمنا ان بعض العصبة التي تأتي الحس والحركة هي عصبة واحدة الا ان المضرة التي نالتها يسيرة لم تبلغ منها المبلغ كله فصار بعض هذه الجملة الذي يحتاج الى قوة كثيرة متعطلة والجزء الذي يحتاج الى قوة يسيرة باقيا وان بطل الحس وتقيد الحركة فيجب ان نتوهم ان العصبة التي ينقسم في العضلة لم تنلها المضرة والعصبة التي ينقسم في الجلد قد نالتها المضرة المحدثة في الدماغ يكون اما بسبب سوداوي واما بسبب بلغمي واما بسبب دموي واما بسبب صفراوي له واما بسبب يحدث من خلط غليظ لزج اللذة والاذى يحدثان في الحواس كلها ولكن ليس يكونان في جميعها بحال واحد بل اكثر ما يكونان في لحاسة اللمس

وذلك انها هذه الحاسة بسطة لاستحالة لانها قابلة والفاعل فلا يؤثر فيها سريعا وكلما قابل الفاعل للتاثير اكثر كان استتباع الفاعل المؤثر فيه اشد واولا ما يكونان في حاسة البصر لسرعة استحالة هذه الحاسة واتباعها بالفعل لما يرد منها الفاعل المؤثر فيها وكونهما في سائر الحواس على اقوى متوسط بين الامرين الا ان ذلك ايضا في حاسة المذاق اكثر منه له ما يعرض لها من الاشياء الحلوة والمرة والحامضة الطعم لان المذاق قريب من اللمس وحاسة السمع اقل ما يعرض لها اللذة والاذى من الاصوات لان حاسة السمع قريبة من حاسة البصر وحاسة الشم على اكثر متوسطة لان الهواء يحلفه فالبصل لطفها لانها في قابل الاثر ولذلك صارت اللذة والاذى لا يكونان في البصر الا قليلا والسمع اقل لطافة من البصر وهو في قابل الهواء وذلك لان محسوس السمع هو الهواء المقروع ولذلك صارت اللذة في هذه الحاسة اكثر منها في البصر والشم اقل لطافة من السمع لان محسوس البخار والبخار اغلظ من الهواء ولذلك صارت اللذة في الشم اكثر منها في السمع والمذاق اغلظ من الشم وهو في قابل الماء لان محسوس المذاق هو الكموس الذي للطعم انما يتولد في شيء رطب يخالطه شيء مرار ولذلك صارت اللذة والاذى في المذاق اكثر منهما في الشم والشم اغلظ من جميع الحواس الاخر ولذلك صارت اللذة والاذى في

اللمس اكثر منها فى سائر الحواس لانه فى قعر الارض كل استحاله عظيمه
يكون فى دفعه فانها اكثر استحاله من الحال الطبيعيه الى الحال الخارجه
الطبع احدث اذى ووجعا واكثر استحاله من الحال الخارجه عن الطبيعه
احدث لذه كما اجتمع ذلك فالطرى يقرط واللذه والاذى جميعا انما يكونا
مع كون الاستحاله لا من بعد ان قد كانت ولذلك قال يقرط والاستحاله متى
كانت يسيره فليس يحدث لذه ولا اذى وقد كان يجب ان يحدث فانها اكثر
اولا شيا تعرفه لم يكن منها ايضا لا لذه ولا اذى وانما يحدث دفعه فانها
اكثر استحاله من حال الطبيعه الى الحال الخارجه عن الطبيعه احدث اذى واكثر
استحاله من الخارجه عن الطبيعه الى حال الطبيعيه احدث لذه والوجع يحدث
فى جاسه اللمس ما يسبب من الحار والبارد وبسبب تفرق الاتصال وهذا يعرض اما
من شى مرض وتشرخ واما من شى يعمد واما من شى يقطع واما من شى يثقب
وكل واحد من هذه الاشيا انما يحدث عنه الوجع فما يكون لا بد ما كان ووقوع الان
يتفوق ذلك بالعرض من قبل ورم يحدث او مادة حاره يسكب والحراره يحدث الوجع
من طريق انها تفرق وتبتت الاجزا وتباعد بعضها من بعض والبرد يفعل الذى
من طريق انها اذا جمعت الاجزا بعضها الى بعض جمعا شديدا استكرها عن الاجزا

بعد ذلك ان يفرق اتصالها بمنزله ما يعرض للطين اذا اشتد عليه
يجف واذا كان الامر على ما وصفنا فقد يجب ان يكون كل وجع عن تفرق
من تفرق الاتصال الا ان ذلك يكون فى اللمس على ما وصفنا ويكون فى
البصر من اللون الابيض والاسود الا ان الابيض يفرق البصر كما يفعل الحار
والاسود لانه يجمع جمعا شديدا مستكرها يحدث عن ذلك تفرق الاتصال
كما يحدث عن البارد ويكون ذلك فى المذاق فان الطعم المر والعفص امر
المر فانه يفرق مثل الحار وكذلك يفعل الحريف والمالح والحامض واما
العفص فانه يجمع مثل مستكرها ويفرق الاتصال بمنزله اليبوسه
واما الشم فيحدث فيه الاذى من الروايح والبخارات التى توسخها بنوع الطعوم
الموذيه على ذلك المثال واما السمع فيحدث فيه الاذى من الاصوات التى يمكن
فيها ان يفرق الاتصال العظيمه او الجسيمه او السريعه الذا لا لون والبصر
وانفعها له اللون الاخضر واللون الاكمن ابعد من هذا لانهما جميعا يجمعان
جمعا لا عنف فيه ولا استكراه للبصر واضر الالوان للبصر اللون الذى البراق
على ان هذا اللون محارب للبصر ولكن اذا كان فوما غاية القوه صادر يورث
العمى ويورث فيها اشد النكاير واما اللون الاسود فان ضار للبصر من طريق

يجمعه جمعا شديدا مستكرها ولكن لما كان الاسود لضعفه من النور الذي
صار ما يحدث عنه في البصر من الاستحالة انما يكون شيئا بعد شيء فصار بهذا
السبب لا يحدث عنه وجع شديد واللون الابيض اضر للبصر من الاسود لانه يفرق
البصر ويبدده اللون الاسود يغمر البصر اما لانه يجمع جميعا شديدا لمستكره
وهو من هذا الوجه يفرق واتصالها على ما وصفنا واما لانه يطفئه ويحلله
بسبب انه كون لا كل شيء يكون ولا يترك فهو يصير بالتحليل الى العدم اما بصر
على سلامته وصحته الا ان الثقب قد ناله من اللون الابيض ومن النيران
الاسود فهو ينتفع باللون الاخضر والاشياء التي لا ادكن واذا كان قد ناله المفرط
وصار الى المرض فانما ينتفع باللون الاسود لانه كل شيء مفرط فانما يسكنه
الشيء المفرط في جنسه الذي ذلك المفرط فيها اللون الادكن يكون من اختلاط
اللون الابيض والاسود عند ان الاسود ديكون من الابيض واللون الاخضر انما
يحدث من الاختلاط اختلاط اللون الابيض واللون الاسود
واما حاسة السمع فانها انكا شليمة استلذت من الاصوات ما كان غاية المتناسب
والصفا وعلى غاية الابطا وانكا متى عسه كالها استلذت لكرة الاصوات سلاسة
واصفاها واصفرها وانكا سريعة فانقع الاشياء لها الصمت والذي

يوديها من الاصوات العظيم والخشن والسريع ما العظيم فيمتلئ الصوت منه
واما الخشن فيتزلق صوت الاجسام التي هو فيه مستو كما يعرض للاصوات التي
اذا خشنت واصوات الرحا واما السريع فيتزلق صوت الحاد وهذه الثلاثة الخصال
مجتمعة في صوت الرعد والمذاق اذا كان سليما فالحلو الذي لا طعوم عنده واذا
كان قد ناله مضرة من الطعوم القابضة فالذي الطعوم اليه ملح واما كان قد ناله
منه الضرر حتى صار الى حد المرض فالذي عنده حامض الشيء الذي امرضه فاما كان
مرضه من حرارة قد بلغ عليه ساء الى البرودة واستلذها وانتفع بها واما كان
مرضه من برودة كان الامر بخلاف ذلك واما كان قد غلب عليه الغلظ استلذ
وانتفع بها واما كان قد بلغت غليه الرقة واللطافة بخلاف ذلك وان غلب عليه
اللزوجة استلذ القطيع واساء اليه وان غلب عليه الخشونة ساء الى الملاسة وانتفع
بها وان غلب عليه الرطوبة ساء الى اليبوسة وانتفع بها امر الحواس يحيلك فتعول
اللذة والاذى وذلك ان شيئا هو قابل اللذة والاذى من الاشياء التي توجد
بمباشرة الملامسة للبصر وحاسة المذاق ومنها هو قابلها من خارج فاما من داخل فالامر
ولا يتبين اللذة بمنزلة البصر والسمع والشم الاشياء التي تستلذها المذاق ومنها
ما هو خارج وما هو من داخل فالدم والبلغم الحلو مما من داخل والمذاق واحد طعمها

لذة والشيء الحلو والشيء الدسم مما من خارج والمذاق تستلذ مما لان البدن
يحتاج الى الشيء الحلو لانه انما يتغذى به وذلك ان الدم حلو ويحتاج الى الشيء
الدسم لمكان الاحتلاف الذي يحدث فيه ولذلك حاسة اللسان تقبل اللذة من
داخل ومن خارج الا انها اذا كانت سليمة باقية على طبيعتها استلذت ما خارج الا
كل شيء ليس ملس معتدل الحرارة واذا كانت قد زالت وتغيرت عن طبيعتها استلذت
الشيء الذي هو ضدها ويستلذ من داخل ان يكون الشيء الذي قد كان يؤذيها
ينقبض وينهضم لان التقبض والانهضام يتبعه لذة او يكون ذلك الشيء يحلل
ما يعرض في الفم انه اذا انحلت الفضول الحادة الخريفة استلذ البدن
ذلك او يكون الشيء الذي يخرج خروجا ظاهرا فيستفرغ عبر له ما يعرض في الجماع
شهوة الجماع يكون في الرجال بسبب واحد اعني سبب القوة الدافعة اذا بلغت كمية
لدفع الملخ اذا كثر واحتدى في النسار بسبب ان محركه القوة الدافعة كما يعرض
للرجال والآخر محركه القوة الجاذبة لان الرحم تشتاق الى المني ويتحرك لاجتذابه
وقد يعرض للمواضع اللذة والادي فاما اللذة في استفراغه والادي في اجتماعه
اما استفراغه فصار لذيذا لانه يكون معه في كثير قوة اللذة فيجب ذلك لان
البدن يستحيل ويتغير عند استفراغ المني دفعة من الحال الخارجة عن طبيعة

الى الحال الطبيعية واما اجتماعه فانه وان كان موذيا فليس لاذاه من القوة ما
لاستفراغه من اللذة القوية لان الاجتماع ليس يكون دفعة مثل الاستفراغ
لكن قليلا قليلا وكل شيء يكون اولا فاولا قليلا قليلا فهو لا يحس وبيعني ان
يدخل من المعدة ايضا في عداد الحلو من فاكهة ايضا له فضل حسن وهو ذلك الحامض
انه حلو عنها في المعدة ثم له اعراض وهو تلك الوقت انها يعرض المشهوة وفي
بطلان الشهوة وقلتها وشهوة الاشياء الردية والشهوة الردية يكون على ثلاثة
هو اما من قبل الحال الاتي الاخلاط واما من قبل حركاتها الى داخل والى خارج والاختلاف
الحاصل يكون اما من غارض من عوارض النفس يعرض له الغضب فانه يحمر اللون لانه يشهد
للدم حركة الى خارج والغم فانه يصفر اللون لانه يحدر الدم الى داخل واما من مزاج
الهواء فان هذا الكان حارا احتدب الدم الى خارج وحمر اللون والكان في غاية الحرارة
حلل الحرارة وصفر اللون والكان باردا سهل الاخلاط الى داخل واحتقن في
اللون واما من مزاج البدن لعلة به فان هذا الكان مرارية غلبت له تحيي الغب احتدت
صفرة والكان بلغمية غلبت له تحيي البلغم احتدى ضا في اللون واما من كيموس ردي
وهذا الكيموس اما ان يكون في البدن كله واما في عضو واحد فان كان في البدن كله
فانه اما ان يكون مرارية غلبت له ما يكون في اليرقان واما سوداوية كما يكون في

الجذام واما بلغميا كما يكون في الاستسقاء اللحمي وان كان في عضو واحد فهو
اما موتي مثل ما يكون في الورم المسمى قلعوني واما مراريا مثل ما يكون في
الحمرة في الفضله واما بلغمي مثل ما يكون في اليرقان واما سوداوي مثل ما يكون في
قروح الصلب واما المشومة وهي عمتر له الرايحة المنتنه واما التي يراوغ ويحتال له
المرارة والحلاوة وكل واحد من هذين الصنفين تابع لطبع الفضل الذي يحدث عنه
والمملوس فيحبر له الصلاة والكلس والصلابة يكون اما من الجمد واما من البرودة
واما من اليبس واللين يكون من اضداد هذه واما الاشكال الداخله في باب الاشكال
المبصره فهي ما يغير من اشكال الاعضاء اذا حي امتلاء واستفرغت او انقلب عن
موضعها او بعوجت الاعراض ضفاهتها اعراض يتبعها بعض اعراض ضروره ومنها
لا يتبع بعضها بعضا ضرورة والاعراض التابعه بعضها البعض ضرورة بمنزله
الرايحة النابعة لفساد الطعام لا محاله ومثل اليرقان التابع للافه الحادثه بالقوه
الجاذبة التي في المرارة واليرقان الاسود التابع للافه الحادثه بالقوه الجاذبة التي في
الطحال واما الاعراض التي ليس شيء يصيطر الى اتباع بعضها البعض بمنزله ما يتبع
بعضه في بعض الاوقات لدغ وفي بعضها نفخه وفي بعضها في بعضها خفقان و
في بعضها صداع التهويع اعراضا مختلفه بحسب غطها وبحسب تقبل الكائن معها

ويجب طبع الانسان الملتهم ويجب ما تهما من قوه كل واحد من الاعضاء وضعفه
واما الاختلاف في الاعراض من قبل عظم التهم فهو ان التهم اذا كان شديدا احدث اعراضا
عظيمه كثيره واذا كان يسيرة احدث اعراضا يسيرة دينه واما من قبل التغيير
الذي يكون مع التهم فهو ان الاعدة مره يستحيل وتغير الى البلغميه ويكون الشا
حامضا او الى المرار ويكون الحشا مدخنا ومره يستحيل وتغير الى الرياح ويكون
نفخه واما من قبل طبيعة الانسان فهو ان التهم اذا كان شديدا حتى ليس يكتفي الجشر
بقيه لدغ شديد ولا وجع ولا استفراغ كثيرة ولا خفقان ولا اصداع واذا كان
معدته حساسه كان العرض يحدث هذه الاعراض كلها واما من قبل كل واحد
من اعضاء البدن وضعفه فهو ان اضعف الاعضاء في بدن كل واحد من الملتهمين
هو الذي يحدث الاكثر فاذا كان الراس ضعيفا عرض للملتهم ثقل راسه او سهرا
او صداع او اختلاط الذهن او بتا او وسوس سوداوي واذا كان الاعضاء ضعيفه
وجع القولنج واذا كان الكبد او الصدر او الطحال المفاصل التي ضعيفه
اصابه وجع في هذه المواضع واذا كان الدبر كله ضعيفا اصابه البواسير او اسعراد
او ناصور وجميع كل عرض يحدث فانه اذا اجتمع من سبب واحد فهو لا محاله يتبع سببه
من اسبابه شيء فليس يتبع لا محاله اذا كان انما هاج اسمها سبب واحد

۴۰۵

تمت كلمة الاستاذ من جوامع كتاب العلل والاعراض

وتم الكتاب بحمد الله

سيتلوه في الجزء الثاني كتاب الجمل الكبير هذا الموضع في الفصل هكذا فاما آن الان

يبحث هل يتم الشيء بكون سبب واحدا او باسباب كثيرة فانه اذا كان انما يكون سبب واحد

يتبع الفاعل له وان كان يحتاج في كونه الى اسباب كثيرة فليس يتبع الفعل وقد ملكوا هذا

وطريقا الى سلكه في جميع الامور وكذلك ينبغي ان يبحث عن الاعراض وذلك انه اذا كان

عرض واحد يكون من عرض واحد فهو يتبعه دون وان كان العرض الذي يحتاج في

كونه الى اسباب اخر يستعان بها في ذلك فليس يتبع فعل الشيء الاول باضطرار انه قد يتيسر

باضطرار وقد يتيسر فلا يتبع ذلك فعل او يدفع والبرد اذا كثر او عيا في

او دهش الشهوة او قوتها او الكسل عن الاعمال او ثقل الدم وغلظه

نفس الهواء او رقه او وجع الفؤاد او صداع او صرع او اختلاط العقل او بلادة

او سبات او كابة سوداوية ان يستحر في جميع اجناس الاعراض انها تتبع بعضها

دائما وانها لا تتبع دائما واما الفلسفة على فذا الوقت فليتطلب

فقد اسلفنا قطع الكلام هنا على ما ابتدأ به الاستاذ

تم الفصل من الجزء الثاني والحمد لله دائما

كما هو اهله

كتابخانه
مجلس شوراى ملى
سنه ۱۳۰۲